الفصل الخامس

علم الدلالة المعرفي

يتخذ التوتر بين الفهم الأقصي والفهم الأدني لعلم الدلالة المعجمي – علي النحو الذي ناقشناه في سياق علم الدلالة التوليدي – يتخذ صورا عدة. وربما ارتبط هذا التوتر بالسؤال القديم عن الحد الفاصل بين معرفة الكلمة word knowledge ومعرفة العالم world knowledge وربما اكتنف هذا التوتر الخط الفاصل بين علم الدلالة semantics والتداولية pragmatics. وربما يكون هذا التوتر قد تجلي اختيارا منهجيا بين نوعين من البحث يتوجه أحدهما إلي البنية ويتوجه الآخر إلي الاستعمال. بل ربما كان هذا التوتر تحولا إلي درجة الواقعية المعرفية لمحاولة إنجاز نظرية لمعنى الكلمة. لقد مر بنا في الفصل السابق – لاسيما المبحث الأول منه – عدد من النظريات التي حاولت بطرق متنوعة الإبقاء علي هذا التميز؛ ولكنها قوبلت بصعوبات وضع الحدود الفاصلة بينهما: إذ لم يكن من السهل أن يتحقق سلوك التعبير أو الإبعاد الكامن في صور متنوعة من فهم الحد الأدني. وفي هذا الفصل نركز على منهج ينطوي في شكل ظاهر علي موقف الحد الأقصي: إنه المنهج الذي لا يهتم بالتمييز بين علمي الدلالة والتداولية، وهو المنهج الذي نرى فيه اللغة في سياق المعرفة بمعناها الواسع، وهو المنهج الذي يعد فيه الاستعمال اللغوي الأساس المنهجي لعلم اللغة من حيث المبدأ علي الأقل. لقد ظهر علم الدلالة المعرفي في عام ١٩٨٠جزءا من علم اللغة المعرفي الذي كان حركة نظرية بنيوية لا نظام لها ومضادة لاستقلالية النحو وللموقف الثانوي من علوم الدلالة في النظرية اللغوية التوليدية .

سنعرض في الأجزاء التالية أربعة إسهامات دقيقة من علم الدلالة المعرفي cognitive semantics لدراسة معنى الكلمة: وهي نموذج النمط الأصلي أو الرئيس prototypicality لبنية الأصناف، والنظرية المفاهيمية للاستعارة والكناية conceptual theory of metaphor and metonymy، والنماذج المعرفية المثالية Idealized Cognitive Models ونظرية الأطر frame theory وإسهامات علم الدلالة المعرفي cognitive semantics في دراسة تغير المعنى. تبين هذه المواضيع

الأربعة ثلاثة أفكار رئيسة عن مفهوم علم الدلالة المعرفي cognitive semantics وهي: الإيمان بمرونة السياق والتداولية للمعنى، والقناعة بأن المعنى ظاهرة معرفية تتخطى حدود الكلمة، ومبدأ أن المعنى يتضمن التنظير. تلهمنا الفكرة الأولى في البحث عن الكيفية التي يؤدي بها استخدام اللغة إلى التغيير (القسم ٥-٤)، وكيف يظهر نشاط المعنى نفسه في بنية الأصناف (١/٥).

أما الفكرة الثانية فتشير إلى وصف بنى المعنى (٥-٣) والآليات الدلالية (٢/٥) التي تتجاوز المستوى المعجمي. تحث الفكرة الثالثة على استكشاف الطريقة: أن معنى الكلمة يقتضي أن نرى شيئاً باستخدامنا عبارات أخرى، بمعنى أن المفاهيم الجديدة مرتبطة بمفاهيم موجودة أصلاً من خلال الاستعارة metaphor والكناية metonymy (٥-٢) أو من خلال تمدد النموذجية النمطية أو النمط الرئيس prototypicality (٥-١).

يختتم القسم ٥-٥ الفصل بعرض رؤية نقدية: هل يرقى علم الدلالة المعرفي لطموحاته في تقديم وصف سياقي شمولي ومعتدل للمعنى؟ سيظهر لنا أن هذه ليست بالقضية الكاملة بعد، وأنه ما زالت هناك بعض الأراضي البكر لاستكشافها في المشروع المعرفي.

هذا الفصل هو أطول من الفصول السابقة. وهذا يعكس حقيقة بعينها هي: أن الأعداد الهائلة من العلماء والإصدارات التي صدرت كان معها علم الدلالة المعرفي الإطار الأشيع لدراسة المعنى المعجمي في اللسانيات المعاصرة. (لا بد أن نضع في الاعتبار هنا أو في أي موضع آخر من الكتاب أننا نركز على اللسانيات النظرية والوصفية theoretical and descriptive linguistics وهذه المقولة لا تنطبق على اللسانيات التطبيقية applied linguistics).

١/٥- نموذج النمط الرئيس والسمة البارزة :

لقد تشكل مفهوم الأصناف المبنية على أساس نموذج النمط الرئيس في منتصف السبعينيات من القرن العشرين في بحث لغوي- نفسي قدمته إيليانور روش Eleanor Rosch عن البنية الداخلية للأصناف (تجد المزيد في روش ١٩٧٨Rosch وميرفس

وروش ١٩٨١ Mervis and Rosch وتم عرض أغلب البحث الرئيس في روشً ١٩٧٧, ١٩٧٥b, ١٩٧٥a, ١٩٧٣b, ١٩٧٣a Rosch. وهناك أيضا روش وميرفس وغري وجونسون وبويز بريم (Rosch, Mervis, Gray, Johnson, and Boyes Braem ١٩٧٦) - وبسبب أصوله اللغوية– النفسية تحركت نظرية النموذج الرئيس في اتجاهين. من ناحية أخرى، تم تبني نتائج روش Rosch وأطروحاتها بواسطة علم المعاجم النفسي الشكلي (وعلى نطاق أوسع علم نفس معالجة المعلومات) الذي يسعى إلي استنباط نماذج شكلية لذاكرة الإنسان عن المفاهيم وعملياتها. انظر ٥–٥–١ لمعرفة المستجدات الحالية في هذا المجال. من جهة أخرى كان لنظرية النموذج الرئيس نجاح مطرد ثابت في علم اللغة منذ منتصف الثمانينيات من القرن العشرين. وسنهتم بالتطور الأخير الذي نعالجه هنا.

على ضوء نظرتنا التاريخية يركز المنهج المبني على النموذج الرئيس للبنية الدلالية على نوع الظواهر التي لاحظها العلماء مثل إردمان Erdmann (انظر ١/٢/٣) وجيبر Gipper (انظر ٢/٢/٤) لكنها لم تحظ إلا بجزء بسيط من الاهتمام النظري المنهجي: أي قد تكون الأصناف اللغوية غير محددة المعالم عند الأطراف، لكنها واضحة في المنتصف. ما الذي تنطوي عليه الطريقة التي نعتقدها عن بنية الأصناف؟ يقدم القسم ١/١/٥ بحث روش الذي حمل بذور تطوره في المستقبل. كما يصف أيضاً الطريقة التي تم بها تبني النموذج في اللغة لاسيما طريقة التعرف على أنواع متنوعة من تأثير النماذج الرئيسة. ويناقش القسم ٢/١/٥ امتداد النموذج إلى التعبيرات التي لها أكثر من معنى. ويصف القسم ٣/١/٥ فرضية المستوى الأساسي المرتبطة بالنموذج الرئيس بينما يطرح هذا النموذج مفهوم السمة البارزة في تحليلات المعاني، يطرح نموذج المستوى الأساسي المفهوم عن طريق دراسة التصنيف الهرمي أي دراسة المبادئ العامة للصنف العلمي.

١/١/٥- تأثيرات نموذج النمط الرئيس :

سنعرض أولاً نتائج التجارب الأولية التي قامت بها روش وزملاؤها، ثم نعالج النموذج العام لتأثير نموذج النمط الرئيس والذي تم تطويره في علم الدلالة اللغوي المعجمي بناء على نتائج حصلت عليها روش.

ترتبط نتائج روش مبدئياً بالأصناف التي تدرك عبر الحواس. وبينت الدراسة الإناسية التي أجراها برينت برلين Brent Berlin وبول كاي Paul Kay عن ألفاظ الألوان عام ١٩٦٩م أن هناك مبادئ عالمية محددة عند العمل في هذا المجال. لقد درس برلين وكاي ألفاظ الألوان الأساسية في عدد كبير من اللغات المألوفة بالنسبة لمن يتحدث بها، والتي لا تنتمي إلى مجال ينسب إلى مصطلح لوناً آخر، والتي لا تقتصر على نوع محدد من الأدوات (مثل اللون "أشقر" الذي نستخدمه للشعر فقط) واختارا الألفاظ الأساسية بناء على حقيقة أن الألفاظ تتألف من كلمة واحدة morpheme، وتوصلا إلي ما يلي: أولاً: تختار جميع اللغات ألفاظ الألوان الأساسية من مجموعة تتكون من أحد عشر لوناً هي: الأسود والأبيض والأحمر والأصفر والأخضر والأزرق والبني والبنفسجي والزهري والبرتقالي والرمادي. ثانياً: هناك تدرج بين هذه الألفاظ ضمن خمسة مستويات كما يلي:

أسود		أصفر				بنفسجي
>	أحمر	> أخضر	>	بني	>	زهري
أبيض		أزرق				برتقالي
		رمادي				

يشير التدرج ضمناً إلى أن هناك لفظين للألوان (على الأقل طبعا) هما الأسود والأبيض. اللغة التي تعرف ثلاثة ألفاظ للألوان سيكون اللون الثالث فيها هو الأحمر وليس لوناً آخر. ونختار ألفاظ الألوان الرابع والخامس والسادس من بين الألوان التي في العمود الثالث وهكذا. ثالثاً: أظهرت تجربة باستخدام رقاقات الألوان أن تدرجات الألوان التي أشار إليها الرواة علي أنها التدرجات الأفضل للون ما كانت لدي هؤلاء الرواة هي التدرجات نفسها دونما ارتباط لهذه التدرجات بلغاتهم الخاصة (باستثناء اللون الأبيض الذي يمكن أن تكون بؤرته عن خليط من الأبيض أو الأحمر أو الأصفر مع الأسود الذي إما أن يكون الأسود أو البني). لكن في حين أن التعرف على الألوان البؤرية كان مجمعاً عليه تقريباً، لم يستقر هؤلاء الرواة علي وضع حدود فاصلة بين تلك الألون. وخلُص برلين وكاي إلى أن ألفاظ الألوان التي كنا نعتبرها في الماضي ألفاظا اعتباطية arbitrary قد أظهرت منهجية لغوية مميزة عبر لغات العالم.

استنتجت روش (والتي صدر تحت اسم هيدر Heider قبل عام ١٩٧٣م) من هذه النتائج أن هناك مناطق محددة لمطياف الألوان تكون أكثر بروزاً من غيرها. وخمنت أنه سيكون من الأسهل ترميز هذه الألوان البؤرية لغوياً. ومن الأسهل تذكرها مقارنة بتلك الألوان الأقل بروزاً. تم اختبار الجزء الأول من الفرضية (Heider ١٩٧٢) عن طريق عرض مجموعة من الرقائق البؤرية وغير البؤرية على عدد من الخاضعين للدراسة وسؤالهم عن الألوان المحددة التي يسمونها في لغاتهم. بدا أن للألوان البؤرية أسماء أقل من المناطق المتوسطة ويسمونها بشكل أسرع. وتم إثبات الجزء الثاني من الفرضية أيضاً (Heider١٩٧٢,Heider and Olivier١٩٧٢).

كان هناك مجموعتان من الرواة إحداهما أمريكية والأخري دانية (قبيلة بدائية في غينيا الجديدة لا تعرف إلا لفظين اثنين فقط للألوان) عرضت عليهما بطاقات بألوان بؤرية وغير بؤرية مختلفة لمدة خمس ثوان لكل منهما. وبعد ثلاثين ثانية طلب منهم أن يشيروا إلى الألوان التي رأوها في مجموعة العينة. كلتا المجموعتين أظهرت معرفة بالألوان البؤرية أسرع من غيرها من الألوان. بدا أن الأمريكيين أكثر دقة عموماً من أهالي داني وهو استنتاج ربطته روش بوجود مجموعة أكبر لألفاظ الألوان في الإنجليزية. وجد هذا التوثيق التجريبي عن البروز النفسي للألوان البؤرية دعماً آخر من تجربة تم فيها دراسة أهالي داني لألفاظ الألوان. بدا أن ذلك أسهل بالنسبة للألوان البؤرية. يمكن أن يمتد هذا البروز النفسي لخصائص تدرك بالحواس علي وجه الخصوص إلى مجالات أخرى (انظر ١٨ -١٥ :Rosch١٩٧٧). كشف البحث النفسي مثلاً أننا نفسر تعابير الوجه على أساس ستة مشاعر أساسية بوصفها نقاطا نرجع إليها بشكل بارز هي: السعادة والحزن والخوف والتقزز والمفاجأة والغضب. كما استدل علماء نفس الكل علي أن بعض الأشكال الهندسية أكثر بروزاً من غيرها أيضاً، وهي فرضية أكدتها روش أيضاً بتجربة أجرتها على أهالي داني.

خلُصت روش إلى أن التوجه نحو تعريف الأصناف بطريقة صارمة يتعارض مع الوضع النفسي الحقيقي. ليس للأصناف التي تدرك في أساسها عن طريق الحواس حدود محددة.

بوضوح وبدلاً من وجود ما يفصل بين مجالات من المفاهيم التي لها القدر نفسه من الأهمية يجد المرء مجالات هامشية بين الأصناف التي تعرف فقط من دون لبس في نقاطها البؤرية. لقد طورت روش هذه المشاهدة إلى رؤية النمط الرئيس بوجه لأصناف اللغات الطبيعية، ولاسيما الأصناف التي تطلق على المواد الحية. دلت النظرية في مضمونها على أن سلسلة التطبيقات لهذه الأصناف تدور حول النقاط البؤرية المتمثلة في عناصر النمط الرئيس للصنف. ما يميز هذه الأطراف البؤرية أنها من ناحية البنية أكثر الخواص بروزاً للمفهوم المراد دراسته. بعبارة أخرى يحتل عنصر محدد من الصنف موقعا بؤريا؛ لأنه يعرض أكثر الخصائص البارزة.

أفضل طريقة لتوضيح الدليل التجريبي لهذه النموذجية النمطية الرئيسة هي عن طريقة الاختبارات، حيث يطلب من الرواة صنف مجموعة من المواد التي تحتوي جميعها على الصنف السائد نفسه وفقا لأي مدى يرون أن هذه المواد تعد أمثلة جيدة للصنف (Rosch ١٩٧٥b). لقد أظهر الخاضعون للاختبار على اختلافهم مشابهة جديرة بالاهتمام في ترتيبهم لأصنافهم. مثلاً كان أكثر مثال تقليدي للصنف "طائر" هو طائر الحناء، يليه في الترتيب عصفور الدوري، ثم بلو جي، ثم طائر الأشما، ثم الكناري، ثم الشحرور، ثم الحمامة. وفي ذيل مقياس النموذجية النمطية أتى الدجاج والديك الرومي والنعام والبطريق والطاووس. وتوسط المقياس الغداف (غراب أسحم وأسود) والحسون والتدرج (طائر ذيال شبيه بالجحل) والغراب. وبالنسبة لصنف "الأثاث" احتلت الكراسي أعلى نسبة، واحتلت الأدراج الوسط، أما الهواتف فكانت الأقل. من الأصناف التي تم البحث عنها (لكل صنف مثال علي طرف نموذجي، أحدهما احتل المركز الوسط والآخر احتل مركزاً متدنياً): الألعاب (العرائس والأحجية ولعبة القوس والسهم)، الرياضة (كرة القدم والتزلج ولعبة الداما)، الملابس (السروال والحذاء والأسورة)، الخضراوات (الجزر والبطاطا والأرز)، الفواكه (التفاح والبطيخ وجوز الهند)، أدوات النجارة (المطرقة والمخرز والفأس)، المركبات (السيارة و التراكتور والمصعد)، الأسلحة (البندقية والقوس والحبل).

هناك أدلة أخرى تم التوصل إليها من خلال التجربة عن درجة انتماء العنصر للصنف، حيث أظهرت التجارب أن التنظيم النموذجي النمطي عن المعرفة بالشيء يؤثر في المعالجة الثابتة. مثلاً عندما طلب من الخاضعين للدراسة أن يقيموا صحة جملة تبدأ

بـ: ال التعريف (عنصر الصنف) يليها الخبر (اسم الصنف) كقولنا: الحناء طائر؛ كنوا يستغرقون وقتاً أطول لتنظيم عناصر لا تنتمي للنموذج الأساس مما يستغرقونه في تنظيم العناصر المألوفة. وعندما طلب من الرواة عد عناصر الصنف كانوا يستطيعون تسمية العناصر المألوفة تقريباً بدرجة أقوي من استطاعتهم تسميه العناصر الهامشية. كما أن استبدال عنصر من صنفه باسم آخر من الصنف ذاته يعطي جملاً أكثر قبولاً إذا كان العنصر مألوفاً. ومن الأسهل في جملة تشرح خاصية نموذجية في الطيور (الطائر يحلق) أن نستبدل كلمة طائر بالحناء أو النسر من أن نضرب أمثلة أقل نموذجية للصنف. وأخيراً، في طور اكتساب اللغة يتعلم الإنسان الأمثلة المألوفة لصنف ما قبل أن يتعلم الأصناف غير المألوفة. كل هذه المؤشرات عن التدرج في علم الدلالة لأصناف اللغات الحية أدت إلى نظرة عامة عن بنية الصنف، ملخصها التالي:

عندما نصف الأصناف من زاوية تحليلية نري أن معظم مدارس الفكر قد عالجت وجود العنصر للصنف على أنه ظاهرة (وإن كانت ظاهرة فهي ظاهرة رقمية) أو أنه ليس بظاهرة؛ أي تفترض الأبحاث الكثيرة التي أجريت في الفلسفة وعلم النفس واللغويات وعلم الإناسة أن روابط الأصناف منطقية. على العكس من ذلك، هناك من قال بأن [...] بعض الأصناف الطبيعية قياسية، ولابد من تمثيلها منطقياً بطريقة تعكس بنيتها القياسية. (Rosch and Marvis ١٩٧٥:٥٧٣-٤)

لقد دخلت نتائج النماذج النمطية الرئيسية التي قامت بها روش إلى اللغويات في بداية الثمانينيات من القرن العشرين. وبدا من الواضح في طور التوسع اللغوي للنموذج أنه من المهم أن نفرق –بشكل واضح– بين الظواهر المتنوعة التي قد ترتبط بالنموذجية النمطية الأولية أو الرئيسة. ويكشف تحليل العلاقة بين هذه الخصائص أن مفهوم النموذجية النمطية الأولية نفسه، حسب بوزنر (١٩٨٦) Posner، هو مفهوم عن أول نموذج تمت صياغته. في الخطوة الأولى، لابد لنا من أن نلقي نظرة على السمات الأربع التي تذكر دائماً على أنها نماذج النموذجية النمطية. أولاً: تُظهر أصناف النموذجية النمطية درجات من النموذجية؛ فليس لكل عنصر تمثيل متساو في صنف ما. ثانياً: تُظهر أصناف النموذجية النمطية بنية شبه قريبة أو بعبارات أشمل: تتخذ بنيتها

الدلالية شكل مجموعة شعاعية من التفسيرات المتجمعة بعضها فوق بعض والمتداخلة فيما بينها. ثالثاً: أصناف النموذجية النمطية ضبابية عند الأطراف. رابعاً: لا يمكن تعريف أصناف النموذجية النمطية بواسطة مجموعة أحادية من الصفات المميزة المعيارية (الضرورية والكافية). ولكل من هذه الخصائص، سنضع اقتباساً من الدراسات الأولى عن النموذجية النمطية لتوضيح كل نقطة.

في أصناف النموذجية النمطية قصدنا عموماً أوضح الحالات من انتماء العنصر للصنف والمعرف علمياً من حكم الناس على صلاحية انتماء العنصر للصنف [...] وبإمكاننا أن نحكم الآن على درجة وضوح الحالة والتعامل مع الأصناف على أساس الحالات الواضحة في حالة الغياب التام للمعلومات عن الحدود. (Rosch١٩٧٨: ٣٦).

كان الغرض من البحث الحالي أن نستكشف المبادئ البنيوية الرئيسة التي نعتقد أنها قد تحكم معلومات بنية النموذجية النمطية للأصناف الدلالية ووضع أول اقتراح لهذا المبدأ في الفلسفة. وقال فيتجنشتاين (١٩٥٣) Wittgenstein بأن مسند الكلمة لا يحتاج أن يحتوي على عناصر مشتركة ليصبح مفهوماً ومستعملاً في وظيفته العادية للغة. ولكنه اقترح أن الشبه القريب قد يكون ما يربط أنواع متنوعة من المسند لكلمة ما. تأخذ علاقة الشبه القريب الشكل أب، ب ت، ت ث، ث ج، وهكذا. بمعنى أن لكل أداة عنصراً مشتركاً واحداً على الأقل، وربما عدة عناصر مشتركة مع الأداة أو الأدوات الأخرى. لكن لا توجد عناصر مشتركة بين جميع الأدوات، أو هي على الأقل عناصر قليلة. (Rosch and Mervis ١٩٧٥: ٥٧٤-٥)

عادت اتجاهات جديدة في النموذج النمطي الرئيس ببعض القضايا الكبرى للبحث فيها والمناظرة حولها في الإدراك والتعلم والتي لم تفند حلولها في المناهج السابقة. أثبتت المشاهدات التجريبية أنه [...] ليس من الضروري أن تكون حدود الصنف مُعرَفة. (Mervis and Rosch ١٩٨١: ١٠٩)

ناقشنا من قبل أن للكثير من الكلمات [...] قائمة تعمل على أنها معنى لها، وهي قائمة بالحالات الضرورية والوافية التي يجب أن يستوفيها شيء ما أو حادثة معينة لنجعلها عنصراً في الصنف المشار إليه في الكلمة، ولكنها ليست قائمة، بل أداة نفسية أو أنها عملية سميناها بالنموذجية النمطية الأولية prototypicality. (Coleman and Kay ١٩٨١:٤٣).

ليس بالضرورة أن تتساوى شمولية الخصائص الأربع؛ وذلك أن بعضها لا يقع مع البعض الآخر دائماً.هناك إجماع الآن في الكتابات اللغوية المعنية بالنموذجية النمطية prototypicality على أن السمات التي قمنا بعدها آنفا هي تأثيرات النموذجية النمطية التي قد تظهر في تراكيب متنوعة عن طريق مفردات معجمية مستقلة. وقد يكون لها مصادر مختلفة تماماً. إضافة إلى ذلك، ترتبط السمات الأربع منهجياً بالتوازي مع بُعدين اثنين. فمن جهة تأخذ السمتان الأولى والثالثة في الاعتبار البنية الإشارية والامتدادية لصنف ما؛ إذ إنهما يراقبان على التوالي جميع عناصر صنف ما غير متساوية في تمثيلها لذلك الصنف وبأن الحدود الإشارية لصنف ما ليست محددة دائماً. ومن جهة أخرى، يعود هذان الجانبان (عدم التساوي وعدم وجود الحدود) على المستوى القصدي بأن يتم وضع تصور لبنية الصنف التحديدية وليست الإشارية. من أسباب ذلك أن عدم التمايز يتضح بجلاء في حقيقة أنه لا يوجد تحديد منفرد إذا تحدثنا بلغة الخواص المميزة الضرورية والوافية لمفهوم النموذج الرئيس. أما السبب الآخر فينطوي على التجمعات حول المعنى التي هي نموذج للشبه القريب والمجموعات الشعاعية، وأنه ليس لكل تفسير القدر نفسه من الأهمية البنيوية (ويمكن عمل مراقبة شبيهة مع الأخذ في الاعتبار المكونات التي يمكن من خلالها تحليل تلك المعاني). فعلى سبيل المثال لو كان لشخص علاقة شبه قريبة على شكل ب، ب ت، ت ث، ث ج، فسيكون للحالتين ب ت، ت ث، وزن بنيوي أعلى من أ ب، و ث ج.

باختصار مفهوم النموذجية النمطية في حد ذاته مفهوم متجمع على نفسه من ناحية النموذج الأساس، حيث تلعب مفاهيم كعدم وجود الحدود وعدم التساوي (سواء على المستوى القصدي أو الامتدادي) دوراً مميزاً وكبيراً. تقتضي الانسيابية وجود مسائل حدودها مشتركة وإمكانية تطبيقها على الصنف مرنة، بينما تقتضي عدم المساواة حقيقة أن للأصناف بنية داخلية؛ أي ليس هناك حاجة إلي أن يكون لجميع العناصر أو التفسيرات التي تقع ضمن حدود الصنف مكانة متساوية، ولكن بعضها يبدو مركزيا أشد من غيره. تتألف الأصناف غالباً من منطقة مركزية مهيمنة محاطة بمحيط أقل بروزاً.

الفرق بين غياب الحدود (وجود مسائل متداخلة) وعدم التساوي (وجود بنية داخلية تحتوي على مركز صنفي بعكس المحيط) يتقاطع مع التمييز بين المنظور القصدي (الذي يفحص المعانى السياقية لمفردة ما وتحديداتها) والمنظور الامتدادي (الذي يفحص تطبيق المدى الإشاري لمفردة ما أو الذي يفحص المعنى السياقي المستقل لتلك المفردة). ينتج من التقاطع بين كلا الفرقين اللذين يرتبط أحدهما بالآخر (الفرق بين عدم التمايز وعدم التساوي، والفرق بين المنظورين القصدي والامتدادي) خريطة مفاهيمية لها بعدان عن تأثيرات النموذجية النمطية؛ حيث نجد السمات الأربع التي ذكرناها من قبل مرسومة من خلال علاقاتها المشتركة. الشكل ٥–١ يمثل هذه العلاقات تخطيطياً.

توضح السمة (أ) عدم التساوي الامتدادي للبنى الدلالية: فبعض عناصر صنف ما مألوفة أكثر أو أكثر تمثيلا للبروز في الصنف من غيرها. وتشير السمة (ب) إلي عدم التساوي القصدي: قد تشكل قراءات مفردة بعينها مجموعة مصحوبة بحالة أو بحالات مركزية محاطة بقراءات محيطية تنبعث من القراءات المركزية الأكثر بروزاً من غيرها. بينما تظهر السمة (ج) فكرة عدم التمايز الامتدادي: قد يكون هناك تموجات عند حدود الصنف. وتمثل السمة (د) عدم التمايز القصدي: قد يكون التداخل المحدد للأصناف المعجمية مشكوكاً فيه قياساً على خلفية الشروط التقليدية القائلة بأن التحديدات تتخذ صيغة مجموعة من الخواص المميزة الضرورية والتي تعد كافية في تعيين حدود للصنف على عكس غيرها.

	الامتدادية (السمة على مستوى النموذج الأصلي)	السمة القصدية (على مستوى التحديد)
عدم التساوي (تأثيرات البروز – المركزية أو الثانوية)	(أ) اختلافات في النموذجية وانتماء عنصر البروز	(ب) التجمع في شبه قريب
عدم التمايز (مسائل التداخل– المرونة)	(ج) الضبابية عند الحدود– عدم التأكد من انتماء العنصر	(د) غياب التحديدات الضرورية والوافية

الشكل ٥-١ . أربعة أنواع من تأثيرات النموذجية النمطية prototypicality .

ولتوضيح هذه السمات ينبغي لنا أن نلقي نظرة على الصنف "فاكهة" الذي عرضناه في القسم ٤–١–١. رأينا في ذلك القسم أن هناك سمة واحدة على الأقل من تأثيرات

النموذجية النمطية الأربعة تنطبق على الصنف "فاكهة": بمعنى أنه ليس من الواضح أن نجد تحديداً قياسياً للصنف إذا تحدثنا بلغة الخصائص العامة والمميزة. لكن ماذا عن خصائص النموذجية النمطية الأخرى؟ فالصنف "فاكهة" من بين الأصناف التي درستها روش أساساً. تعطينا نتائج التجارب مثالاً عن السمة الثالثة المذكورة أعلاه: بالنسبة للأمريكيين الذين خضعوا للدراسة، يعد البرتقال والتفاح والموز أكثر الفواكه المألوفة عندهم، بينما أحرزت الأناناس والبطيخ والرمان درجات متدنية في أن تكون مألوفة. فكر الآن في جوز الهند والزيتون. هل جوز الهند أو الزيتون فاكهة؟ أولاً: لاحظ أننا لا نهتم بالتفسيرين الفني والحيوي للفاكهة، بل بنماذج الفاكهة الشعبية صنفا محددا صالحا للأكل. فنياً، كل نبات احتوى على بذور فهو فاكهة ذلك النبات، ومن ذلك أن المكسرات بشكل عام تعد فاكهة. من جهة أخرى، في لغتنا العادية تعد المكسرات والفاكهة صنفين مختلفين في الأساس (بغض النظر عن وضع الحدود الممكنة لجوز الهند): فالمكسرات جافة وصلبة، بينما الفاكهة لينة وحلوة، ويمكن عصرها. كما أن الأوضاع التي تؤكل فيها المكسرات والفاكهة مختلفة عادة. ثانياً: لا يدل انتماء العنصر للصنف على أنه مألوف: فالبطريق –بلا شك– هو نوع من الطيور غير محدد السمات، لكنه يعد طائراً رغم ذلك. وبالنسبة للزيتون فلا يتمحور السؤال عما إذا كانت فاكهة مألوفة، بل بالأحرى إن كانت فاكهة من الأصل.

ينشئ عدم الجزم بانتماء العنصر للصنف السمة الرابعة، لكنها ذات صلة مباشرة أيضاً بمحاولات تعريف الفاكهة بعبارات قصدية. في الواقع، لقد عرقل الجهل بما يحيط بحدود صنف ما التحليل التحديدي. فإذا كان هناك إجماع على أن الزيتون ليس بفاكهة، فعلينا ألا ندرج الزيتون ضمن تحليل الفاكهة. أما إذا جعلنا الزيتون فاكهة (لكنه صنف ثانوي و غير محدد السمات) فلابد من إدراجه. ولكي نطوق المسألة المتعلقة بالزيتون وأشباهها، وجب أن نقصر التحليل التحديدي على الحالات الواضحة من الفاكهة؛ أي الحالات التي لا تلعب فيها الشكوك حول انتماء العنصر دوراً. وسيظهر حتى في الحالات الواضحة أن التعريف القياسي لا ينطبق على ذلك كما أشرنا في القسم ٤–٢–١.

إذا افترضنا إذن أنه لا يمكننا أن نحدد العناصر المركزية غير المشكوك فيها بأسلوب قياسي وضروري وواف، فسنثمن أهمية السمة (ب). إذا كان لـ "فاكهة" تعريف قياسي بلغة الخواص المميزة لها الضرورية والوافية، فسيكون لجميع الخواص المميزة التعريفية صنف التطبيق نفسه (أي الصنف فاكهة بشكل عام). لكن لأنه لا يمكن توفير مثل هذا التعريف القياسي فسوف تقوم الخواص المميزة التي تدخل في الوصف الدلالي لـ "فاكهة" بتعيين حدود لمجموعات فرعية متنوعة من الصنف الشامل للتطبيق "فاكهة"، ثم يأخذ وصف فاكهة شكلاً عنقودياً من مجموعات فرعية متداخلة جزئياً (لكنها متضاربة). ويوضح الشكل ٥-٢ الوضع التعريفي لعدد مقيد من الأمثلة عن الفاكهة. تبدأ نقطة الانطلاق من القول بأن الفاكهة تشير إلى الجزء الحلو الذي يمكننا عصره وأكله، ويحتوي على بذور، وهي من نباتات فيها أغصان أي أشجار (بعكس النباتات العشبية)، وتستخدم غالباً طبقا نحلي به وليس طبقاً رئيساً. يقدم الجزء العلوي من الشكل تحليلاً للعناصر اللغوية التي تظهر أن الخصائص المميزة العامة لا تعطي فروقا كافية: فالخاصية المشتركة الوحيدة هي الجزء من النبات الذي يمكننا أكله والذي يحمل البذور. لكن هذه الخاصية فقط تشمل الخضراوات مثل البازلاء في قشرتها. ويظهر الجزء الأسفل الطريقة التي يتوافق بها مثل هذا الوضع مع تجمع مجموعات متداخلة.

في المثال "فاكهة" كانت جميع الخصائص المتعلقة بالنموذجية النمطية متوفرة، لكن هذا حتماً ليس هو الحال بالنسبة لجميع الأصناف الأخرى. خذ مثلاً الصنف "طير"؛ فهو نوع من الألفاظ الطبيعية التي أسستها روش عن تأثيرات كون العنصر مألوفاً (طائر الحناء مألوف أكثر من النعام). وإذا حاولت القيام بتحليل مكونات المعني componential analysis فستحصل على النمط نفسه الذي حصلنا عليه بتحليل فاكهة: أي أن الخصائص والتي تبقى بعد إزالة تلك الخصائص التي لا تشترك جميع الطيور فيها تكون غير كافية لتمييز الطيور عن الأنواع الأخرى. ولكن في الوقت نفسه حدود الصنف "طير" محددة المعالم.على الأقل إذا وضعنا في الاعتبار واقعنا الحقيقي؛ فالمعنى الدلالي للصنف "طير" محدد المعالم؛ فناطقو الإنجليزية المتعلمون يعلمون جيداً متى ينتهي الصنف طير ومتى يبدأ ما ليس بطير. فمثلاً يعلمون أن الخفاش ليس طيراً،

لكن البطريق طير. إن وجود تأثيرات النموذجية النمطية في مفاهيم واضحة الحدود مثل طير يشير ضمناً إلى أنه لا بد من التمييز الدقيق بين درجة انتماء العنصر membership ودرجة تمثيل العنصر representivity وأن انتماء العنصر إلي الصنف طير موجود: فهو إما أن يكون طيرا أو ليس بطير. لكن قد تكون بعض الطيور أكثر إظهاراً للصنف طير من غيرها: إذ يبقى السنونو طائرا مألوفا أكثر من النعام.

	الجزء الذي يمكن أكله ويحمل البذور	نبات من الخشب	يمكن عصره	حلو المذاق	يؤكل علي أنه طبق حلو
التفاح	+	+	+	+	+
الفراولة	+	−	+	+	+
الموز	+	+	−	+	+
الليمون	+	+	+	−	+

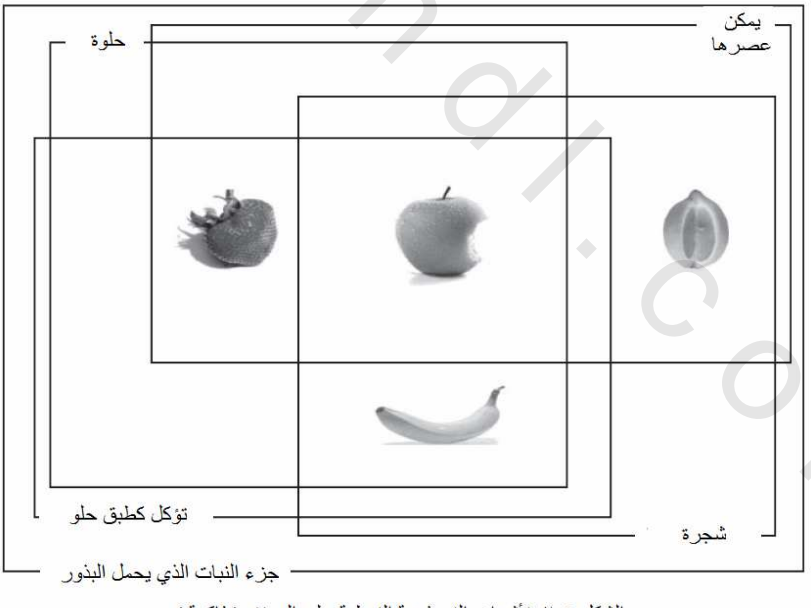

الشكل ٥-٢. تأثيرات النموذجية النمطية على الصنف ' فاكهة '

خذ أيضاً الصنف "عدد فردي": لقد أظهر أرمسترونغ و غليتمان و غليتمان Armstrong, Gleitman, and Gleitman (١٩٨٣) أن المفهوم الرياضي يظهر

أيضاً تأثيرات تمثيلية نفسية. قد يكون ذلك ملحوظاً ما دام الصنف "عدد فردي" عبارة عن مفهوم قياسي من جميع النواحي: فله تعريف واضح ولا يظهر بنية شبه قريبة أو مجموعة شعاعية من المعاني العنقودية. وليس له حدود ضبابية. لكن درجة التمثيل بين الأعداد الفردية ليست مدهشة إذا وضعنا في الاعتبار الطبيعة التجريبية. فمثلاً إذا كنا نستطيع أن نحدد بسهولة ما إذا كان عدد كبير يقبل القسمة على ٢ أو لا يقبل، عن طريق النظر إلى الرقم الأخير، فليس من المستغرب أن يكون للأعداد التي لا تقبل القسمة على ٢، وهي أصغر من العدد ١٠ وزن نفسي أكبر؛ أي لها أهمية قصوى إجرائياً.

بناءً على هذه الأمثلة، من السهل الآن أن ننظر إلى أي مدى تعد "النموذجية النمطية" بحد ذاتها فكرة نموذجية أساسية. إذا كانت الخصائص الأربعة المشار إليها في الشكل ٥-٢ هي نماذج عن النموذجية النمطية فسيكون الصنف "فاكهة" بخصائصه الأربع مألوفاً أكثر من النموذجية النمطية للصنف "طير" الذي له ثلاث خصائص فقط. وسيكون الصنف "عدد فردي" حالة على الحد الفاصل.

٢/١/٥ - الشبكات الشعاعية وتعدد المعنى:

يمكن أن نوضح أهمية البنى ذات الشبه القريب، وهي السمة المميزة المذكورة آنفاً علي نحو آخر، وذلك عن طريق فحص كتل المعاني السياقية المختلفة، وليس عن طريق بنية ذات معنى واحد. أول ما سنعرضه في هذا الجزء هو توسع نظرية النموذج الأساس prototype theory لتصف تعدد المعنى polysemy. وهذا يقودنا إلى النقاش حول المعايير التي يمكن استعمالها للتمييز بين تعدد المعنى والغموض vagueness.

١- كنا معنيين حتى الآن بالمعنى الشائع والمتداول فقط للصنف فاكهة (ويعني على وجه غير دقيق: الجزء اللين، حلو المذاق، الذي يمكن أكله من شجرة أو شجيرة). لكن هناك معاني أخرى للصنف "فاكهة" (يتَبع الطرح التالي الوصف الرئيس الموجود في معجم أكسفورد الوجيز الجديد للغة الإنجليزية New Shorter Oxford English Dictionary). فبحسب معناها الاصطلاحي (الجزء الذي يحمل البذور من نبات أو من شجرة) تشير هذه الكلمة أيضاً إلى معان تقع خارج نطاق استعمال التفسير الأساسي، مثل: البلوط وبذور البازلاء التي في قشرتها. وبحسب عبارات مثل "فاكهة الطبيعة" و "فاكهة الأرض" يصبح المعنى عاماً جدا، ليعني كل ما ينمو ويمكن للإنسان

أكله بما في ذلك الحبوب والخضراوات. أضف إلي ذلك أن هناك تفسيرات مجازية تحتوي على المعنى السياقي المجرد، وتعني الناتج من عمل ما أو نتيجته، (حيث يقال في الإنجليزية فاكهة عمله بمعنى نتيجته)[1]، وهي تعني أيضاً في بعض التفسيرات المهجورة "الذرية و النسل" (كالتعبيرات التي وردت في الإنجيل مثل: فاكهة الرحم وفاكهة أُسود). كما تعني النتيجة في سياق الكلام العلمي مثل "ربح وكسب".

هذه المعاني لا يوجد بعضها بمعزل عن البعض، بل تترابط بطرق عدة بالمعنى السياقي المركزي. في التفسير الاصطلاحي لـ (الجزء الذي يحتوي على بذور). وفي المعنى السياقي الموضح في العبارة "فاكهة الطبيعة" نجد أنهما يرتبطان بالمعنى المركزي عن طريق عملية التعميم. إن التفسير الاصطلاحي أعم من الوظيفة الحيوية للمعاني التي يشملها المعنى المركزي، بينما يركز معنى عبارة: كل ما ينمو ويستطيع الإنسان أكله ينطوي على وظيفة هي أن هاتين السمتين تخصان الإنسان. أما الاستعمالات المجازية من جهة أخرى، فتتصل بالمعاني الأخرى بواسطة رابط مجازي. لكن لاحظ أيضاً أن معنى "ذرية" أقرب إلى المعنى المركزي؛ لأنه يقع ضمن المجال الحيوي. باختصار تشبه الصورة النهائية لتلك الصورة الموجودة في المعنى السياقي المنفرد "الجزء اللين، حلو المذاق، والذي يمكن أكله من شجرة أو شجيرة" أي: نجد هنا كتلاً من التفسيرات المترابطة فيما بينها تدور حول تفسير مركزي (المعنى السياقي الأساسي الذي قمنا بتحليله في القسم السابق). إذن لا تطبق تأثيرات الشبه القريب داخل المعنى السياقي الوحيد لكلمة مثل "فاكهة"، بل تصف أيضاً العلاقة بين المعاني السياقية المتنوعة لكلمة ما.

في الشكل ٥-٣ قمنا برسم العلاقات المترابطة على نموذج الشكل ٥-٢ نفسه، وأشرنا إلى المعاني السياقية المختلفة بتعليقات فحسب وليس بتعريفات معجمية مستوفاة. وصنفنا المجموعات التحليلية كالتالي:

أ- أن تكون حلوة المذاق ويمكن عصرها وتقدم غالباً طبقاً للتحلية.

ب- أن تكون الجزء الذي يحمل البذور من النبات.

([1]) وهي تعدل كلمة "ثمار" في العربية، في مثل قولنا: ثمار عمله ونحوه (المراجع).

ج- أن تكون ناتجاً يمكن أكله من الخضراوات.

د- أن تكون ناتجاً طبيعياً من عملية عضوية.

هـ- أن تكون نتيجة إيجابية من عملية أو من نشاط.

و- أن تكون نتيجة من عملية أو من نشاط.

ونشير الآن – كما أشرنا في الشكل ٥-٢ – إلى أنه لا توجد خاصية واحدة فقط أو مجموعة من الخواص تعم جميع الحالات المذكورة والتي يمكنها أن تميز كل حالة منها على حدة في الوقت ذاته. (فالخاصية "نتيجة من عملية" لا تميز فاكهة بشكل كاف عن الأصناف الأخرى؛ إذ تساوي فاكهة بـ "نتيجة"، لكن ليس من الصعب أن نجد مواقف نستعمل فيها نتيجة ولا نستطيع إبدالها بـ "فاكهة").

وفي الوقت ذاته نجد دليلاً على التفسيرات المركزية والخصائص البارزة بنيوياً، حيث يتحد التفسير المركزي مع أكثر الخصائص بروزاً. في علم الدلالة اللغوي المعجمي، أدى هذا الشبه البنيوي بين البناء الدلالي لمعان سياقية أحادية وبين الكلمات متعددة المعنى polysemous إلى تقدير استقرائي عن النموذج الأساس في دراسة تعدد المعنى. يقودنا هذا التحول – وهو تحول عام في علم الدلالة المعرفي cognitive semantics – إلى تعقبين آخرين:

(أحدهما) أن هناك تصميماً تمثيلياً مشهوراً لمثل هذه البنية متعددة المعنى المصممة على أساس النموذج الرئيس وهو نموذج الشبكة الشعاعية، وأول من قدمه كلوديا بروجمان (١٩٨٨, originally ١٩٨١) Claudia Brugman أثناء تحليلها لحرف الجر الإنجليزي "فوق over"،كما عرفه الجمهور من خلال بحث جورج لاكوف George Lakoff المؤثر بعنوان "النساء والنار والأمور الخطرة" عام ١٩٨٧م. في الشبكة الشعاعية، ترتبط المعاني السياقية بالنموذج الرئيس كما يرتبط بعضها ببعض بواسطة روابط أحادية يمكن تصنيفها لاحقاً على أساس نوع العلاقة الدلالية التي تضمها. يوضح الشكل ٥-٤ هذه العملية. إحدي مزايا هذا النوع من التمثيل هي إمكانية إدراج روابط مجازية. تتضمن جميع الأمثلة عن بنية الصنف المصممة على أساس النموذج الرئيس التي رأيناها حتى الآن تتضمن علاقات الشبه سواء أكان شبها حرفياً أم شبها مجازياً بين التفسيرات التي تتضمنها. إذا أبقيت على معنى واحد فلن

يكون هناك كناية: أي سترتبط جميع مواضع الاستعمال عن طريق بعض أوجه الشبه التي يمكن شرحها بواسطة الخصائص المشتركة. لكن إذا تحولت إلى تعدد المعنى فستظهر الكناية في الصورة. ولكي نمثل علاقة الكناية ببقية التصنيف، فالحل هو أن نرسم رابطاً مجازياً في تمثيل مجموعة شعاعية وهو حل واضح وسهل.

	أ	ب	ت	ث	ج	د
التفاح– البرتقال– إلخ	+	+	+	+	+	+
' فاكهة الأرض '	–	–	+	+	+	+
الجزء الذي يحمل البذور	–	+	+	+	–	+
' فاكهة الرحم '	–	–	–	+	+	+
ميزة — ربح	–	–	–	–	+	+
ناتج — نتيجة	–	–	–	–	–	+

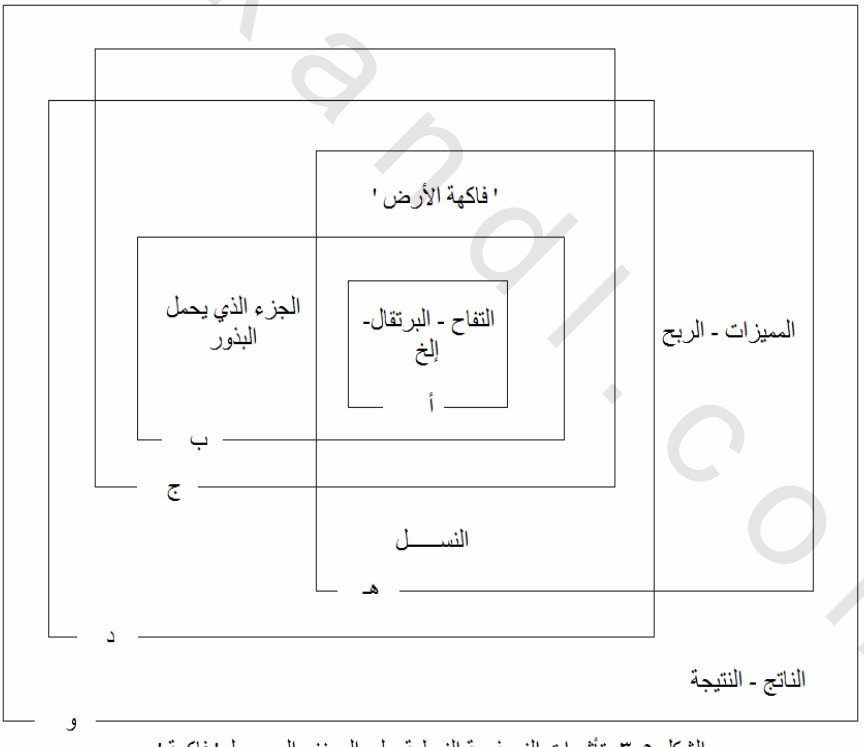

الشكل ٥-٣. تأثيرات النموذجية النمطية على الصنف الموسع لـ ' فاكهة '

في الوقت نفسه، فإن أحد عيوب تمثيل الشبكة الشعاعية من النوع الموضح في الشكل ٥/٤ هو تمثيلها للمعنى على أنه وحدات معزولة نسبياً. فالعلاقات المتبادلة

المعقدة والمتقنة التي تنكشف بفحص الخصائص الموجودة لها، نجد أنها لم تُوضَح. وتثير صورة الشبكة الشعاعية بأكملها رؤية متنافرة عن المعنى في الكتل متعددة المعنى. يبين لنا تمثيل الشبكة الشعاعية أن نشاط صنف متعدد المعنى يأخذ أولا شكل الامتدادات المستقلة عن أحد المعاني السياقية. قد يخفي ذلك عن نظرنا إمكانية قيام الأبعاد التي تشكل كتلاً متعددة المعنى بربط المعاني السياقية المختلفة في الوقت نفسه. ويوضح الشكل ٣/٥ هذه الفكرة علي نحو أفضل عن طريق تمثيلها، وينصح دائما أن نجمع بين كلا النوعين من التحليل. وفي تطبيقنا للتمثيل يمكن مثلا أن نظهر الجزء السفلي من الشكل ٣/٥ في الشكل ٤/٥.

النقطة الثانية التي سنشرحها تبدو أكثر تنظيراً وأصعب منالاً: هل من المقبول أن نضع النموذجية النمطية بين المعاني السياقية وداخلها؟ لقد طرح جورج كليبر George Kleiber (١٩٨٨, ١٩٩٠) هذا السؤال بصراحة: أليست الظواهر التي تتم دراستها على مستوى معان سياقية مختلفة تختلف نظريا عن الظواهر التي تتم دراستها على مستوى المعنى السياقي الأحادي، وأن من الأفضل أن نبقيهما منفصلتين؟ قد تكون إحدى هذه الإجابات عملية بشكل محض، حتى لو لم يكن أمرا حصيفا من الناحية النظرية أن نساوي بين مستوى المعنى السياقي الداخلي وبين مستوى المعنى السياقي البيني؟. حري بنا أن نصف الظواهر المبنية على أساس النموذج الأساس والتي اكتشفنا أنها على مستوى كتل متعددة المعنى. فإذا كان نموذج النموذج الأساس (حتى لو كان توسيعاً مثيراً للجدل للنموذج الأصلي) يساعد في وصف هذه الظواهر، فهذا أمر جيد. لكن من الضروري أيضاً أن تكون هناك إجابة تستند على مبادئ. إنها تقرب من إمكانية التمييز المنهجي بين مستوي المعاني السياقية الداخلية والمعاني السياقية البينية: أي ما مدى ثبات التمييز بين المستوى الدلالي (أي المعاني السياقية) والمستوى الإشاري (أي عناصر الصنف)؟

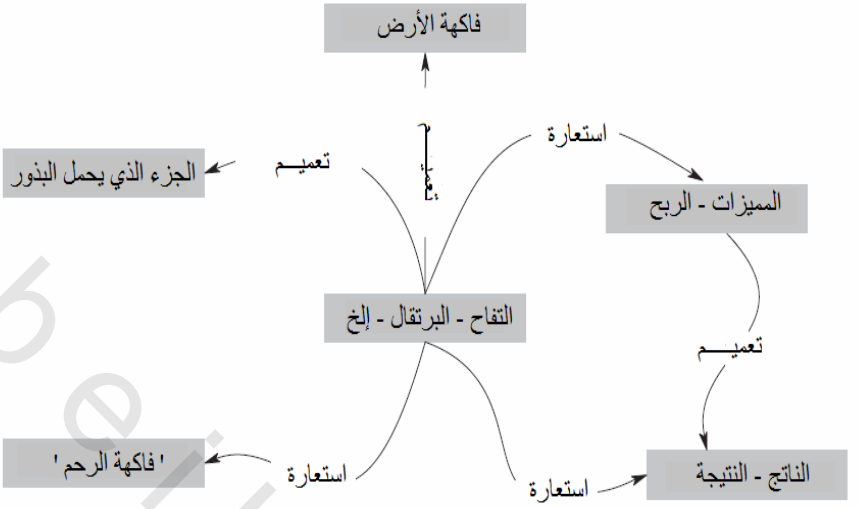

الشكل ٥-٤. تحليل الشبكة الشعاعية لـ 'فاكهة'

والآخر تدلل الأبحاث في علم الدلالة المعرفي علي أن الخط الفاصل بين المستويين غير ثابت. لقد ناقش تايلور (١٩٩٢) Taylor وجيرارتس (١٩٩٣) Geeraerts وتغي (١٩٩٣) Tuggy عدم الثبات المتزامن للخط الفاصل بين مستوى المعنى السياقي والمستوى الإشاري. كانت الاستراتيجية المشتركة بين هذه المقالات هي أن تبين أن معايير تعدد المعنى المختلفة (أي المعايير التي يمكن أن نستحثها لتثبت أن تفسيراً محدداً لمفردة معجمية يتألف من معنى سياقي ينأي عن كونه مجرد حالة من الغموض أو العموم) قد تكون متناقضة فيما بينها، أو قد ينتج عن كل واحد منها نتائج مختلفة في سياقات مختلفة. إذن تتعارض أهمية نظرية النموذج الرئيس التي تصاحب أوجه الشبه البنيوية بين المستويين الإشاري والدلالي مع رؤية كليبر (١٩٩٠) Kleiber القائلة بأن التقدير الاستقرائي للدراسات النظرية عن النموذج الرئيس بدءاً من المستوى الإشاري وحتى المستوى الدلالي تضعف النظرية إلى حد ما.

على النقيض من ذلك، فإن عدم القدرة على وضع تمييز بين هذين المستويين بطريقة ثابتة تجعل التقدير الاستقرائي أكثر تصديقاً. وبما أن المفهوم هو مفهوم رئيسي في علم الدلالة المعجمي، فلنمعن النظر في هذا النقاش الدائر: ما المعايير التي تميز تعدد المعنى عن الغموض؟ وما مدى أهميتهما؟.

ينطوي التمييز بين تعدد المعنى والغموض علي تساؤل عن كون تحديد دلالي بعينه جزءا من البنية الدلالية الثابتة لمفردة ما، أو أنه تحديد سياقي عابر. فمثلا لا تعد كلمة "الجار" متعددة المعنى بين التفسيرات: "الرجل الذي يسكن بجوارك" و "المرأة التي تسكن بجوارك" من حيث إن المنطوق "الجار قبل الدار": لا يتطلب إزالة اللبس كما يتطلبه قولنا "الفتاة أميرة" (أي أن أسمها أميرة أو أنها من سلالة الأسرة الحاكمة) فالمعلومات الدلالية المرتبطة بالمفردة "الجار" في المعجم لا تحتوي بالأحري على تحديد فيما يخص التذكير والتأنيث. وهذا يعني أن كلمة الجار تعد غامضة (أي كلمة عامة أو غير محددة) فيما يتعلق بالبعد التذكيري والتأنيثي. وينبغي لنا أن نفصل هذه الفكرة (عدم التحديد للمفهوم) عن ثلاثة أشكال أخرى من عدم الوضوح الدلالي semantic indeterminacy.

الأول: يختلف القصور الدلالي علي التحديد –كما هو موضح أعلاه– عن "عدم الوضوح الإشاري أو المرجعي referential indeterminacy" الذي يميز العناصر المستقلة من الصنف، كما هو موضح في كلمة ركبة، حيث يستحيل أن تشير بدقة إلى المكان الذي تنتهي فيه الركبة، ويبدأ فيه الساق الثاني: قد يتضمن عدم الوضوح الإشاري أو المرجعي referential indeterminacy حدوداً ضبابية لأصناف مفاهيمية بعينها، علي نحو ما نجد في أي لفظ من ألفاظ الألوان: إذ يستحيل أن ترسم خطاً داخل المطياف بين تدرجات الألوان التي تنتمي إلى الصنف أطمر وبين تلك التي لا تنتمي إليه. الثالث: يختلف عدم التحديد الدلالي لمعان مستقلة عن "عدم الوضوح التفسيري interperative indeterminacy" الذي يحدث عندما لا يمكننا فك غموض منطوق من خلال السياق. ومثال ذلك: عندما لا نستطيع حل مشكلة تعدد المعنى في المثال "الفتاة أميرة". بناءً على المعلومات المتوفرة لدينا سيكون تفسيرنا غير محدد ويكون المنطوق مستخدماً لغرض إظهار اللبس.

لما كان من الممكن أن نشير إلى بعض هذه الصيغ البديلة من عدم الوضوح بـ "الغموض"، فسوف يكتنف النقاش حول الغموض (على النقيض من تعدد المعنى) مسائل تتعلق بالمصطلح. ويعزز الصعوبة التي تنشأ من التداخل المصطلحي وجود أنواع متنوعة من الاختبارات للتمييز بين الغموض وتعدد المعنى. ومن دون أن نناقش جميع

الاختبارات الدقيقة التي تم اقتراحها سنعرض ثلاثة أنواع من معيار واحد يمكنه أن يميز بينها:

(أولاً) بناءً على وجهة نظر النظرية الصحيحة التي أخذناها من كوين Quine (١٢٩ :١٩٦٠) تعد المفردة المعجمية متعددة المعنى إذا كانت صحيحة بوضوح وخاطئة بوضوح في الوقت نفسه للمشار إليه نفسه. أمعن النظر مثلا في المعنيين "مرفأ" و "شراب مُدعم وحلو من البرتغال" لكلمة ميناء port. سيظهر لنا تعدد المعنى لهذه المفردة في الجملتين Sandeman is a port أي: ساندنام شراب برتغالي الأصل (أي في قنينة) وليس مرفأ (أي للسفن).

(ثانياً) تتضمن الاختبارات اللغوية أحكام القبول بجمل تحتوي على إحالة نحوية anaphora للمفردة المراد دراستها (قد تكون إحداهما مخفية). إذا تطلبت العلاقة النحوية بين الحدثين هويتهما الدلالية فقد تشير الجملة الناتجة إلى تعدد معني المفردة.

فمثلاً: يتضمن اختبار الهوية الذي أجراه تزفيكي وسادوك Zwicky and Sadock (١٩٧٥) "تكرار اللفظ لاستنباط الهوية identity-sense anaphora". ولذلك من المحير استخدام المثال "عبرت السفينة في منتصف النهار المرفأ وكذلك فعل الساقي"١ at midnight the ship passed the port, and so did the bartender إذا كان المعنيان المعجميان على المحك. وبغض النظر عن التورية الموجودة في الجملة، فهي لا تحتمل إلا أن تعني أن السفينة والساقي على حد سواء عبرا المرفأ أو العكس؛ أي أنهما على حد سواء حركا نوعاً محدداً من الشراب من مكان إلي آخر. أما التفسير المتضارب بحيث إن الإشارة الأولى لكلمة port تعني مرفأ والثانية تعني الشراب، فهو تفسير مستبعد. خلافا لذلك فإن الفكرتين: "شراب معتق وحلو برتغالي الأصل vintage sweet wine from Portugal" و "شراب مخلوط وحلو برتغالي الأصل blended sweet wine from Portugal "يمكن أن تتقاطعا فينتج نوع عبارة عن شراب برتغالي الأصل Vintage Nova is a port. وكذلك الحال في "ساندیمان مخلوط blended Sandeman"، فهي تشير إلى أن كلمة مرفأ/ شراب برتغالي الأصل ستعد كلمة غامضة وليست متعددة المعنى مع وضعنا في الاعتبار الفرق بين الشراب المخلوط و المعتق.

(ثالثاً) يبين المعيار التعريفي (كما عبر عنه أرسطو Aristotle بطريقة عامة في كتاب التحليل اللازم Posterior Analytics II. Xiii أن للمفردة أكثر من معنى معجمي إذا لم يكن هناك تعريف محدد على الحد الأدنى يشمل امتداد هذه المفردة ككل، وليس لها معان معجمية أكثر من تلك التعريفات العامة على الحد الأقصى واللازمة لوصف امتدادها. يجب أن يكون تعريف المفردات المعجمية عاماً على الحد الأقصى من حيث إنه يجب أن يشمل مجموع امتدادات المعنى لمفردة ما قدر المستطاع. لذلك، لا يمكننا أن نجعل التعريفين المنفصلين "شراب مخلوط حلو المذاق ومدعم من البرتغال" و "شراب معتق حلو المذاق ومدعم من البرتغال" أن نجعلهما تعريفات لمعان معجمية؛ لأنه يمكننا أن نجمع بينهما تحت تعريف واحد هو "شراب حلو المذاق ومدعم من البرتغال". من جهة أخرى يجب أن تكون التعريفات دقيقة على الحد الأدنى، من حيث إنه لا بد أن تكون كافية لأن تميز المفردة عن المفردات الأخرى غير المرادفة. ويستبعد التعريف العام بأقصي معانيه والذي يشمل Port التي تعني: "مرفأ" port التي تعني: "نوع من الشراب" تحت تعريف "شيء أو كينونة"؛ لأنه لا يصور ما تتصف به المفردة port ولا يميزها عن المفردات الأخرى.

لا يعد وجود اختبارات متنوعة لتعدد المعنى أمراً عادياً لسببين رئيسيين متشابكين. يكشف الاختبار من النوع الذي أجراه جيرارتس(١٩٨٣) Geeraerts أولاً أنه قد تكون الأنواع الثلاثة من المعايير في تعارض مشترك من حيث إنهم لا يريدون التوصل إلى النهاية نفسها في الظروف نفسها. في حالة الكلمات المندرجة تلقائياً autohyponymous مثلاً لا يكشف المبحث التعريفي واللبس، بينما يكشفه معيار كوين Quine. تتأرجح الكلمة "كلب" مثلا بين تفسيرات "من فصيلة الكلاب" وتتعارض في ذلك مع القطة أو الذئب، و "كلب ذكر" كما تتعارض مع "ابن الكلب". لكن إذا عرفنا (كلب) بأنه "فصيلة كلب ذكر" فلا يتطابق ذلك مع المعيار التعريفي من شمول المعاني على الحد الأقصى؛ لأنه يعرف فرعا ملائما من التفسير "فصيلة كلب". من جهة أخرى، لا يمكننا أن نجعل الجملة: "السيدة كلب، لكنها ليست بكلب" والتي تزودنا بمثال عن المعيار المنطقي جملة ملائمة لأنها ركيكة نحوياً.

ثانياً: لا يشترط أن يتوصل كل معيار على حدة إلى تمييز ثابت بين تعدد المعنى والغموض؛ وذلك أن ما يعد معناه مميزاً بحسب أحد هذه الاختبارات في سياق ما قد يدنو من حالة الغموض بحسب الاختبار نفسه في سياق آخر. ومن دون أن نحاول أن نحيط بجميع الجوانب، لندرج بعض الأمثلة التي تحتوي على معيار لغوي. لاحظ بعض المؤلفين (سواء بشكل خفي أو بشكل ظاهر) التأثيرات السياقية في الاختبار اللغوي. في الواقع تم إدراك ذلك مبكرا نسبيا في مجموع الكتابات عن هذا الموضوع. عندما أدخل لاكوف (١٩٧٠) Lackoff البنية "وكذلك فعل" معياراً على تعدد المعنى قال بأن "ارتطم" فيها لبس بين التفسيرين القصدي وغير القصدي؛ لأنه في قولنا: "ارتطم فيها جون بالجدار وكذلك فعل فريد" سيكون هذا المنطوقً شاذا في مواقف ارتطم فيها جون بالجدار قصداً لكن فريد ارتطم به بشكل عرضي أو العكس. علقت كاتلين وكاتلين (١٩٧٢) Catlin and Catlin علي هذا بأنه من السهل أن تنطق الجملة في سياق يتضمن التقليد؛ أي في موقف يرتطم فيه رأس جون بالجدار بعد أن تزل قدمه بالمكنسة الكهربائية ثم يقلده فريد تهكماً. من الجيد أن نصف الموقف بواسطة الجملة المراد دراستها. وتلفت ننبرغ (١٩٧٩) Nunberg الانتباه إلى جمل مثل: "قررت الصحيفة تغيير حجمها " التي تبرز بدهياً معاني سياقية محددة مرتبطة بالاعتبارات الإدارية ومجلس الإدارة ومطبوعات ونشر المواد.

وربما وجدنا حالات مشابهة تتضمن العطف coordination وليس الإحالة النحوية anaphora. فعلى سبيل المثال وضح نوريك (١٩٨١:١١٥) Norrick التباين بين الجملة المتفق على غرابتها: "يُنظر إلى أطروحة جودي على أنها مستفزة واصفرت مع مرور الزمن" وبين الجملة سليمة التركيب: "ما زال ينظر إلى أطروحة جودي على أنها مستفزة رغم مرور الزمن". إذا تطلب العطف دائماً أن تستخدم المفردة أطروحة بالمعنى السياقي نفسه مع الأخذ بالاعتبار عنصر المعطوف عليه، فستظهر الجملتان أن الفرق بين المفردة "أطروحة" من حيث هي ناتج مادي ومن حيث ما تحتوي عليه قد يلعب دوراً ما أو لا يلعبه. لقد بين كروز (١٩٨٢) Cruse أن أيا من الجمل التالية التي تحتوي على العطف لا تعطي شعوراً بغرابتها: يحب جون الشقراوات وخيول السباق، ويحب جون السيارات والملابس الأنيقة، ويحب جون خيول السباق والسيارات السريعة، ويحب جون الملابس الأنيقة وأدوات الحلاقة الغالية، ويحب

جون أدوات الحلاقة الغالية والنبيذ المعتق البرتغالي الأصل، ويحب جون النبيذ المعتق البرتغالي الأصل وحلوى غزل البنات. لكن عندما نعطف الجملة الأولى على الجملة الأخيرة فستظهر لنا جملة ركيكة. إذن في الوقت الذي تؤخذ فيه ركاكة الجملة: يحب جون الشقراوات وحلوى غزل البنات دليلا على تعدد معاني الفعل "يحب"، يجرنا لاقتران بين الجمل المذكورة أعلاه إلى أن هناك اتصالا في المعنى لا انفصال. يخلُص كروز Cruse إلى أن التفسيرات المتقاربة يمكن معها العطف دون أن يحدث ذلك غرابة في المعنى. أما إذا كانت التفسيرات بعيدة جداً، فيتعذر حينئذ المزج بينها. إذا كان هذا التصور صحيحا فليس هناك جدوى من سؤالنا عن عدد المعاني السياقية للفعل "يحب".

يتبين لنا مما سبق أنه قد تتخذ المرونة السياقية للمعنى والتي تعد مكوناً للمفهوم المعرفي في علم الدلالة اللغوي أشكالا شعاعية؛ فهي لا تتضمن فقط خياراً يقوده السياق بين المعاني الموجودة أو بين صنع فوري للمعاني الجديدة، بل تتضمن أيضاً التمييز الدقيق بين تعدد المعنى والغموض. وسنعود مرة أخرى إلى إردمان Erdmann: الذي يظهر نقاشه المقتبس من بسمارك Bismarck (انظر١-٢-٣) علي نحو دقيق كيف أن الفروق الدلالية في سياق ما يمكن تجنبها وتجاهلها في سياقات أخرى.

٣/١/٥- المستويات الأساسية والسمة البارزة والمعبرة عن المعاني :

من المرجح أن الإضافة الرئيسية التي أضافها نموذج النموذج الرئيس إلي التصنيف هي إفساح المجال للبروز لكي يصف بنية معاني الكلمات semasiological فإلى جانب العلاقات النوعية بين العناصر في بنية معاني الكلمات semasiological (مثل الاستعارة والكناية) أُدخلت علاقة كمية مركزية- ثانوية علي أنها جزء من الهيكل. لقد رأينا من قبل كيف أدخلت هذه الفكرة لوصف الأصناف أحادية المعنى، ثم اتسعت لتصف المفردات المعجمية متعددة المعاني. لكن هناك توسع آخر يجب أن نضعه في الاعتبار: هل يمكننا أن نحول مفهوم البروز من مجال المعاني ذاتها semasiological إلى مجال التعبير عن المعاني onomasiological ؟

لقد وصفنا مبدئياً اختلافات البروز المعبر عن المعنى onomasiological salience عن طريق "فرضية المستوى الأساسي". وترتكز هذه الفرضية على الملاحظة غير اللغوية،

حيث يتحول التصنيف البسيط للمجالات الحيوية عادة إلى مبدأ تنظيمي عام بحيث إنها تتألف من خمسة مستويات تصنيفية هرمية أو ستة (Berlin, Breedlove, and Raven١٩٧٣). ويوضح الشكل ٥-٥ هذه الفكرة بمجموعتين من الأمثلة. أعلى رتبة في التصنيف الهرمي هي "المبتدئ الفريد" الذي يسمي مجالاً رئيساً مثل النبات والحيوان. وينقسم مجال المبتدئ الفريد إلى مجال عام هو "أنماط الحياة" الذي يتشعب في المقابل إلى "أجناس بسيطة" مثل الصنوبر والبلوط والزان والدردار والنبق والكستناء. (المستوى "المتوسط" عبارة عن مستوى اختياري). وقد يُخصص الجنس البسيط إلي التخصيص البسيط" و "الأصناف المتباينة". ومادام المستوى العام هو الجوهر لأي صنف حيوي بسيط، فسوف يطلق عليه المستوى الأساسي؛ أي أصناف الأجناس شديدة البروز، وهي أول المصطلحات التي واجهت البحث الحيوي العرقي. ربما كان ذلك لأنها تشير إلى أكثر الأصناف استعمالاً بشكل يومي مقارنة بالمعرفة الحيوية البسيطة" (Berlin ١٩٧٨:١٧). من جهة أخرى، فإن مستوى الأجناس هو مستوى بارز من ناحية التعبير عن المعاني، حيث نجد داخل الحقل المعجمي المعرف بواسطة التصنيف الهرمي أن مستوى الأجناس يحدد مجموعة من المفردات البارزة. وبذلك يجسد المستوى الأساسي مجموعة من التفضيلات في التسميات: فإذا عرفنا مشارا إليه محدداً، فسوف يكون الاسم المرجح للمشار إليه من بين البدائل التي يتيحها التصنيف الهرمي هو الاسم الواقع في المستوى الأساسي.

بعيداً عن تجسيد مفهوم البروز المعبر عن المعاني onomasiological salience هناك من يزعم بأن أصناف المستوى الأساسي تظهر عدداً من الخصائص الأخرى. من وجهة نظر نفسية يُتصور أنها ظاهرة حسية ووظيفية كُلية. ومن وجهة نظر تطورية نراها تكتسب مبكراً؛ أي أنها أول مصطلحات التصنيف الهرمي التي يتعلمها الطفل. ومن وجهة نظر لغوية نجد أن المفردات التي تسميها مفردات قصيرة وبسيطة صرفيا. ومن وجهة نظر مفاهيمية، يزعم روش وآخرون (١٩٧٦) .Rosch et al أن المستوى الأساسي يتألف من المستوى الأكثر صراحة في التعبير عن تأثيرات النموذج الرئيس، بمعنى أنها تزيد عدد الخواص المميزة التي تشترك فيها عناصر الصنف إلى الحد الأقصى، وتقلل عدد الخواص المميزة التي تشترك فيها عناصر صنف آخر إلى الحد الأدنى.

لقد تم تطوير نموذج المستوى الأساسي ليصف التصنيف البسيط للأجناس الطبيعية. إنه سؤال مفتوح، فإلى أي مدى يعمم النموذج على جميع الأجناس كالتبويب التصنيفي للقطع الأثرية. لو طبقنا نموذج المستوى الأساسي على الحقول اللغوية لمصطلحات الملابس، فسوف نجعل مفردات مثل السروال والتنورة والسترة والفستان أصنافاً تعد من المستوى الأساسي: إذ إن تكرار استعمالها المجمل في اللغة عال، ويكتسبها الإنسان مبكرا أثناء تعلمه اللغة. ومن المعتاد أن تتألف تلك الحقول من كلمة واحدة من أصناف المستوى الأساسي. وينبثق من تقدير استقرائي آخر الجانب الأيمن من الشكل ٥-٥ حيث يعد الثوب الذي ينفرد به أحدهم شيئاً مختلفاً عن اللعبة أو أدوات الطعام مثلاً.

لكن لاحظ أن الاختلافات في التفضيل المعبرة عن المعاني تحدث أيضاً بين الأصناف التي تقع على المستوى نفسه من التسلسل التصنيفي. يحتوي نموذج المستوى الأساسي على فرضية عن الأصناف البديلة للأشياء المشار إليها. فإذا كان بالإمكان أن نصنف مشارا إليه محددا مثل قطعة محددة من الملابس، على أنه ثوب أو تنورة أو إزار، فسنفضل أن نختار صنف المستوى الأساسي الذي هو "تنورة". لكن قياساً على ذلك، إذا كان بالإمكان أن نصنف مشارا إليه تبادلياً على أنه إزار أو تنورة قصيرة، فما الطريقة الدارجة لتسمية ذلك المشار إليه؟ إذا تحتم علينا حينئذ أن نحسب الاختلافات داخل مستوى البروز المجاورة لاختلافات المستوى التبادلية، فعلينا أن نعمم مفهوم البروز المعبر عن المعنى onomasiological salience بطريقة تربطه بالأصناف المستقلة على أي مستوى من التسلسل (أو ما يتبقى منها عندما نضع في الاعتبار جميع الصيغ الشائكة في التسلسل. وفي الاصطلاح، يمكننا أن نساوي مفهوم "البروز المعبر عن المعاني العام" بفكرة "الترسيخ". كان رونالد لانجكر (Ronald Langacker :١٩٨٧ ٥٩-٦٠) قد أدخل هذا المفهوم فيما يتعلق بعملية تركيب الوحدات: بمعنى أن بناء لغوياً محدداً (مثل تركيب لفظ جديد أو استعمال كلمة بتفسير جديد) قد يتجاوز تدريجياً منزلته الثانوية عن طريق كثرة استعماله إلى أن يصبح وحدة قياسية ذات أساس متين في النظام اللغوي. وإذا تحدثنا من منطلق الاستعارة، فالترسيخ عبارة عن تركيب من "التشابك" المفاهيمي: فالمفهوم الراسخ يتوطد أكثر في معرفة المتحدثين باللغة.

ويمكن تعريف المفهوم العام للترسيخ بأنه بروز معبر عن المعاني أو يمكن تعريفه علمياً بأنه النسبة بين (أ) تكرار تسمية عناصر صنف معجمي بمفردة لها اسم ينفرد به ذلك الصنف، و (ب) مجموع مرات التكرار الذي يرافق الصنف في قاعدة متخصصة. فمثلاً سيكون الصنف المعجمي "تفاح" شديد الترسيخ إذا ترافق بنسبة ٦٠٪ أو نحوها مع الاسم "تفاح" وليس مع المفردة الأعم "فاكهة" أو مع المفردة الأخص "تفاح أخضر" أو "تفاح أحمر". وهناك دراسة عن الترسيخ المعبر عن المعني العام عند جيرارتس وغروندليرز وبكيما (١٩٩٤) Geeraerts, Grondelaers, and Bakema.

لكن إذا كان من المفيد أن نطبق فكرة البروز على دراسة التصنيفات الهرمية، أليس على التقدير الاستقرائي لنموذج النموذج الرئيس أن يستكمل البحث عن الأمور الضبابية (الدعامة الأخرى للنموذجية النمطية prototypicality)؟ يبدو أن نموذج المستوى الأساسي يفترض مسبقا وجود تنظيم تصنيفي هرمي واضح. لكن هناك سببين على الأقل للتساؤل عن دقة التقسيم إلى مستويات والتي يفترضها نموذج المستوى الأساسي.

أحد السببين هو أن عدم التأكد من علاقات الاشتمال يقوض استقرار التسلسل التصنيفي الهرمي. إذا لم يكن من الواضح مثلاً إن كان لفظ " جبكلوت" تنورة مقسومة تعد إزارا ترتديه النساء يتدلى كالتنورة مع ساقين منفصلتين كما في السروال الذي هو اسم يشتمل علي سروال أو تنورة، فمن غير الواضح إن كنا سنضع لفظ جبكلوت في مستوى يلي هاتين اللفظتين. ومن غير الواضح إن كان جبكلوت سيعد أحد عناصر الصنف "سروال"، لذا فستكون بنية التصنيف الهرمي أيضاً سائبة.

أما السبب الآخر فو أن المعجم ليس له شجرة تصنيفية واحدة تتفرع دائماً إلي فروع أدق، بل يتسم بتسلسل متداخل ومتشعب. خذ مثلاً الطريقة التي يدرج بها لفظ هولندي dameskledingstuk أي ملابس نسائية، (وهو لفظ يطلق على الملابس التي ترتديها النساء عادة، وهي خاصة بهن) في نموذج تصنيفي هرمي للمعجم. إذا بدأنا بالتمييز بين السروال والتنورة فستنتمي wikkelrok أي "تنورة لف" و ploorirok أي "تنورة مكسرة" إلى الصنف نفسه أما jeans أي "الجينز" و legging أي "الطماق" فهما تنتميان إلى صنف آخر. لكن إذا بدأنا بالتمييز بين dameskledingstuk أي

"ملابس نسائية" و herenkledingstuk أي "ملابس رجالية" فستنتمي wikkelrok و plooirok و legging إلى الصنف نفسه. في هذه الحالة يتقاطع التصنيف المبني على أساس تحديد النوع والتبويب المبني على أساس الخاصية الوظيفية مثل broek "سروال" و rok "تنورة". إذن هل يمكننا القول بأن لفظ dameskledingstuk أي "ملابس نسائية" ينتمي إلى المستوى ذاته الذي إليه ينتمي broek "سروال" و rok "تنورة"؟ يمكننا أن نجعل اللفظين الأخيرين لفظين يأتيان من المستوى الأساسي لكن لا يمكن جعل ذلك للفظ dameskledingstuk أي "ملابس نسائية".إذا كانت هذه هي الحال، فكيف يمكننا أن نحدد مستوى dameskledingstuk أي "ملابس نسائية" بوجه عام إذا لم تناسب التسلسل التصنيفي الهرمي نفسه مثل broek "سروال" و rok "تنورة"؟ في نموذج المستوى الأساسي للبروز المعبر عن المعاني ستنتج الدرجة الدنيا من broek "سروال" و rok "تنورة" من مكان تصنيف كل منهما مع الأخذ بالاعتبار المستوى الذي يقع فيه broek "سروال" و rok "تنورة". لكن هذا المكان التصنيفي غير واضح؛ لأن dameskledingstuk أي "ملابس نسائية" تتقاطع مع تبويب broek "سروال" و rok "تنورة". في كتابات علم الإناسة anthropology عن التصنيفات الهرمية، ناقش أتران (١٩٩٠) Atran هذه المسألة بالتفصيل. وقال في نقاشه إن نموذج المستوى الأساسي لا ينطبق على القطع الأثرية ؛لأنه لا يمكن ربطها بأصناف شاملة متنوعة على عكس الأنواع الطبيعية التي يمكنها ذلك.

وبالطريقة نفسها التي صادفنا بها تماثلاً بنيويا بين المستوى الإشاري ومستوى المعنى السياقي، وذلك عندما فحصنا بنية البروز للكلمات،فإننا نصادف الآن تماثلاً مشابهاً بين سمات البنى البارزة والمعبرة عن المعنى من نوع تصنيفي هرمي. تتسم التصنيفات الهرمية بالضبابية وباختلاف الوزن البنيوي. وهي ليست في ذلك بأقل من البنى البارزة. ولا يجب أن يدهشنا التماثل: فلماذا ينبغي للأصناف الدلالية أن تمتلك سمات مختلفة ونحن نجدها في بنية كلمة واحدة أو نجدها في كلمات مختلفة من المفردات بوجه عام؟ يبقى التوجه الفكري عند العمل في الحالتين هو التوجه ذاته. وتبقى الأصناف الدلالية هي الأصناف الدلالية سواء كانت مكانتها دون لغوية أو فوق لغوية.

٢/٥- الاستعارة والكناية المفاهيميتان:

إن الاهتمام بالبنية الداخلية للمفردات المعجمية علي نحو ما يتبين في الأبحاث التي عرضنا لها في القسم السابق يستلزم بالتالي اهتماماً بالعلاقات الدلالية التي تربط بين التفسيرات المتنوعة لمفردة بعينها. فبواسطة المجموعة الشعاعية مثلا لا ترتبط العناصر بعضها ببعض من خلال حقيقة أن المعنى السياقي الذي يظهر نموذجية نمطية prototypicality أقل ينبثق من معنى سياقي أكثر مركزية، ولكن أيضاً من خلال آلية دقيقة من آليات الامتداد الدلالي: كالاستعارة metaphor أو الكناية metonymy بوجه خاص أي من الآليات التي فيها تغير للمعنى والتي أثارت الاهتمام بعلم الدلالة فقه اللغوي التاريخي.

فوق هذا كله ثمة توافق كبير بين علم الدلالة المعرفي وعلم الدلالة فقه اللغوي التاريخي: إذ يضم كلاهما مفاهيم عن المعاني اللغوية الموسوعية والنفسية، ولكل منهما اهتمام أولي بديناميكية المعنى المرن. وفي الوقت نفسه، لا يعد المنظور التزامني أو الوصفي في علم الدلالة المعرفي مبحثاً رئيساً شأنه في ذلك شأن علم الدلالة فقه اللغوي التاريخي: وسوف نحلل الآليات الذهنية لامتداد المعنى كالاستعارة والكناية الآن بشكل أولي على أنها ظواهر تزامنية.

تشتمل الاستعارة على وجه الخصوص علي مساحة كبيرة من البحث في علم الدلالة المعرفي. والاستعارة –بعد هذا كله– تعد آلية ممتازة "لرؤية شيء بعبارات أخرى". ويبدو أنه كان هناك إقبال عام على الاهتمام بالاستعارة والمجاز حوالي عام ١٩٨٠م (انظر مجموعة المقالات التي أصدرها أورتونيOrtony عام ١٩٧٠م وهونيك وهوفمان Honeck and Hoffman عام ١٩٨٠م) لكن الدافع الكبير إلي دراسة الاستعارة أتى من جورج لاكوف George Lakoff ومارك جونسون Mark Johnson في كتابهما "الاستعارات التي نحيا بها" Metaphors We Live By (١٩٨٠) وهو كتاب أذهل جيلا جديدا من الباحثين في المحيط اللغوي في السبعينيات من القرن العشرين حيث كان الإطار الشكلي للنحو التوليدي هو المهيمن. آنذاك بدا أن علم الدلالة قضية ثانوية لاسيما بعد العزوف عن علم الدلالة التوليدي. لكن يبدو أن لكتاب "الاستعارات التي نحيا بها" دوراً فعالاً في إعادة علم الدلالة إلى قائمة البحث

مجدداً فضلاً عن الإصدارات الأساسية الأخرى في علم الدلالة المعرفي. نبدأ في القسم ٥-٢-١ بعرض مقدمة لنظرية الاستعارة المفاهيمية Conceptual Metaphor Theory التي وضعها لاكوف Lakoff والتي تعبر عن الرؤية "القياسية" للاستعارة في علم الدلالة المعرفي. أما القسم ٥-٢-٢ فمكرس لإطار التكامل المفاهيمي الذي يوفر امتداداً لنظرية الاستعارة المفاهيمية. بينما يتناول الجزء ٥-٢-٣ إسهام علم الدلالة المعرفي في دراسة الكناية.

٥/٢/١- نظرية الاستعارة المفاهيمية:

ترتكز نظرية الاستعارة المفاهيمية على ثلاث فرضيات رئيسة هي: أولاً: من يرى أن الاستعارة ظاهرة ذهنية وليست ظاهرة لغوية محضة. ثانياً: من يرى أنه لابد من تحليل الاستعارة بوصفها خريطة بين مجالين. ثالثاً: الفكرة القائلة بأن أسس علم الدلالة اللغوي أسس تجريبية. في هذا القسم سنمعن النظر أولاً في كل دعامة من الدعامات الثلاث من نظرية الاستعارة المفاهيمية ويكرس الجزء الأخير من هذا القسم للنقد المنهجي الرئيس الموجه ضد هذه النظرية. وسيكون القسم التالي ٥/٢/٢ مكرساً للإطار النظري المرتبط بنظرية الاستعارة المفاهيمية؛ أي منهج الحيز الذهني. وسوف نجد الصيغة القياسية من النظرية في العمل الذي قدمه لاكوف و جونسون Lakoff and Johnson (١٩٨٠). وهناك أعمال أخرى مثل لاكوف (١٩٨٧) Lakoff ولاكوف وجونسون (١٩٩٩) Lakoff and Johnson، وكفيسيس (٢٠٠٢) Kövecses، هذه الأعمال التي تعد مقدمة شاملة وسهلة المنال.

١- تحمل الطبيعة المعرفية للاستعارة بين طياتها حقيقة بعينها هي أنها ليست ظاهرة لغوية محضة تقع على السطح في مستوى اللغة، وإنما هي ظاهرة مفاهيمية عميقة، تشكل الطريقة التي نفكر بها (وليست الطريقة التي نتكلم بها فقط). لقد أفرط مؤيدو نظرية الاستعارة المفاهيمية أحياناً في التركيز على حداثة هذه الرؤية. إذا تذكرنا ما تعلمناه عن علم الدلالة فقه اللغوي التاريخي لوجب علينا إذن أن نوضح أنه في عرف علم الدلالة اللغوي لم يُنظر إلى الاستعارة على أنها تنميق بلاغي فحسب كما يحاول أن يدعي المتعصبون لنظرية الاستعارة المفاهيمية؛ حيث كان العرف فقه

اللغوي– التاريخي في السابق يتعرف على الاستعارة علي أنها آلية معرفية أكثر من كونها آلية أسلوبية.

وهناك العديد من الدراسات السابقة في تاريخ اللغويات والفلسفة ذكرها بيكل (١٩٩٧،١٩٩٩) Jäkel ونرليش وكلارك (٢٠٠٧) Nerlich and Clrake. لكن حتى لو كان المفهوم المعرفي غير مبتكر كما قيل، فإن نظرية الاستعارة المفاهيمية تقدم أنواعاً مختلفة من الأدلة علي استعارات مفاهيمية وليست استعارات ذات طبيعة لغوية فحسب.

(أولاً) تأتي الاستعارة على شكل أنماط تتجاوز مفردة معجمية واحدة. وفيما يلي، ثلاثة أمثلة مألوفة. (لاحظ أن جميع الأمثلة التي ضربها لاكوف وجونسون Lakoff and Johnson تم نسخها).

النظريات والحجج أبنية

هل هذا هو أساس نظريتك؟ تحتاج النظرية إلي مزيد من الدعم. حجتك متداعية. نحتاج إلي حقائق أكثر وإلا ستتقوض الحجة. علينا أن نبني حجة دامغة. نحتاج إلي أن ندعم النظرية بحجج راسخة. انهارت الحجة. ستبقى النظرية صامدة أو ستتهدم بناءً على قوة الحجة.

الحب رحلة

انظر كيف أصبح أحدنا بعيداً عن الآخر. نحن على مفترق طرق. علينا أن نشق طريقنا كل على حدة. لا يمكننا أن نرجع إلي الوراء الآن؛ فنحن عالقان. لقد وصلت علاقتنا إلى طريق مسدود. لا أعتقد أن تصل هذه العلاقة إلى بر الأمان. لقد كان طريقاً طويلاً و وعراً.لقد خرجنا عن الطريق.

المزيد يعني الارتفاع والنقص يعني القلة

يستمر عدد الكتب المطبوعة في الازدياد كل عام. لقد ارتفع دخلي العام الماضي. عدد الأخطاء التي ارتكبها ضئيل جداً. لقد نقص دخله العام الماضي. إنه أقل من السن القانونية. إذا كنت تشعر بالحر فأخفض الحرارة.

(ثانياً) قد تستعمل الاستعارة استعمالا إبداعياً، فلا يوجد حد للتعبيرات التي تعرض بها أنماط الاستعارة؛ إذ لا تتألف من تعبيرات متعارف عليها فحسب، بل قد

تجذب تعبيرات جديدة. إذا كانت النظريات بنايات، فيمكنك أن تستعمل تعبيرات مثل النظريات المجمعة عادة ما تواجه مشاكل مع: الصورة الاستعارية صورة حية يمكن أن نقدرها استقرائياً لبناء تعبيرات جديدة. إن تعبيرا مثل 'to work on cloud nine' بمعنى "أن تكون سعادتك غامرة" قد يتوسع بطرق غير متعارف عليها مثل: "قد تمشي على السحابة السابعة الآن لكن لا تنس أن هناك عالما يسكنه آخرون تحتنا". تُظهر مثل هذه الامتدادات أن الصورة الموجودة في "to work on cloud nine" هي صورة حية. كما يظهر الاستعمال الإبداعي للاستعارات في الاستلزامات التي تسمح بها الأنماط الاستعارية لو كانت الحجج رحلة (تشير هذه الملاحظة إلى الطريقة في إيجاد حل راق أي سنتقدم خطوة خطوة إلخ). نستطيع أن نجمع هذه المعلومة مع معلومات أخري عن أن الرحلات معرفة عن طريق المسارات. ثم يلي ذلك أن الحجج معرفة على أنها مسارات: هل تتبع حجتي؟ خرجنا الآن عن الطريق في الاتجاه الخاطيء ثانيةً. لقد ضل عن الالتزام بالحجة. إني تائه.

(ثالثاً) تقع الأنماط الاستعارية خارج إطار اللغة. مثال ذلك حركة "رفع الإبهام": فإذا كنا نرفعه لأمر يعجبنا وننزله للأسفل لأمر لا يعجبنا (تحسنت الأمور ووصلنا إلى القمة العام الماضي لكن الوضع تردى منذ ذلك الوقت. فالأحوال سيئة كل الوقت) فالذي يبعث حركة "رفع الأصبع" إذن نمط مجازي. تدل الإشارة إلى الأعلى على أثر إيجابي تماماً، كما يرتبط التعبير "إلى أعلى" بغاية إيجابية لميزان يقوم بعملية التقييم. لقد تم التعرف على الاستعارات غير اللغوية في مجالات كثيرة، ومن ذلك: الإعلان (Forceville ١٩٩٦, Ungerer ٢٠٠٠) والإيماءات (McNeill ١٩٩٥, Cienki and Müller ٢٠٠٨) ولغة الإشارة (Wilcox ٢٠٠١) والرياضيات (Lakoff and Núñez ٢٠٠٠).

الدعامة الثانية في نظرية الاستعارة المفاهيمية هي تحليل الرسومات المتوارثة عن الأنماط الاستعارية. ترسم الاستعارة مفهوماً عن مجال هدف target domain يعبر عنه بألفاظ المجال المصدر source domain. ويأخذ هذا الرسم شكل التوافق بين جوانب المصدر والهدف. وبالنسبة للمصطلحات التي أدخلها ريتشاردز Richards (١٩٣٦) في الدراسات الأدبية، يقابل المجال المصدر مصطلح "مركبةُ" الاستعارة

ويقابل المصدر الهدف "المغزى" ويقابل الرسم "الأرض". مثلاً في "الحب رحلة" ندرج المقابلات التالية (المقتبسة من كوفيسيس ٢٠٠٢; ٧ Kövecses):

المصدر	الهدف
المسافرون	المحبون
وسائل المواصلات	العلاقة نفسها
الرحلة	نشوء العلاقة
العوائق التي واجهناها	الصعوبات التي جربناها
قرارات عن أي طريق نسلكه	خيارات عما نفعله
وجهة الرحلة	أهداف العلاقة

مثل هذه الرسومات غير شاملة، بمعنى أنه يمكن أن توجد خصائص للمصدر لا نرسمها عادةً في الهدف. فعلى سبيل المثال يندرج الحجز ضمن معنى "الرحلة" لكن لا يمكن تطبيق هذا مباشرة على المجال الهدف "الحب".

يمكن أن تستعمل علاقة الرسم بين المصدر والهدف للتمييز بين أنواع مختلفة من الاستعارة. أحد أسباب ذلك أن نظرية الاستعارة المفاهيمية تميز بين الاستعارات البسيطة والمركبة. خذ مثلاً استعارة القناة conduit metaphor للسلوك التواصلي التي قدمها ريدي Reddy والموضحة بالأمثلة التالية (Reddy ١٩٧٩):

من الصعب أن توصل هذه الفكرة إليه. لقد اقترحت عليك هذه الفكرة. من الصعب أن أصوغ أفكاري بالكلمات. حاول أن تعبر عن أفكارك بكلمات أقل. المعنى صحيح في الكلمات. تحمل كلماتك معاني قليلة. تبدو كلماتك ضحلة. الجملة لا معنى لها.

يبدو أن الاستعارة تجمع بين ثلاث استعارات رئيسة هي: الأفكار هي الهدف والتعبيرات هي الحاوي والتواصل هو الإرسال (من الأفكار/ الهدف في التعبيرات/ الحاويات). هناك تصنيفات أخرى قدمها لاكوف وجونسون تميز بين الاستعارات البنيوية structural metaphors والاستعارات الوجودية ontological metaphors والاستعارات التكيفية orientational metaphors. تعتمد الاستعارات البنيوية على الرسومات لتوفر بنية غنية من المتقابلات بين المجالين. "الحب رحلة" هي مثال على ذلك: انظر إلى بنية المتقابلات المدرجة أعلاه. تعين الاستعارات الوجودية أصنافاً

واضحة مع بنية داخلية أقل وضوحاً. يصور التشخيص personification مثلاً أنواعاً كثيرة من كائنات غير بشرية بعبارات تخص البشر. استشهد لاكوف Lakoff وجونسون Johnson (١٩٨٠: ٣٣) بأمثلة هي: يبتلع التضخم أرباحنا. تملي عليه تعاليم دينه بألا يحتسي النبيذ الفرنسي الفاخر. تتعارض هذه الحقيقة مع النظريات القياسية. عدونا اللدود الآن هو التضخم. وأخيراً اكتشفنا مرض السرطان فيه.

تعد الاستعارات التكييفية من النوع الذي يكون أفضل كلما زاد: فهي تطبق مخططاً صورياً مكانياً أو حسياً – حركياً (مثل التكيف الأفقي) على المجال المجرد. تعد فكرة المخطط الصوري توضيحاً جوهرياً للخاصية الثالثة الضرورية في نظرية الاستعارة المفاهيمية؛ أي طبيعتها التجريبية.

٣- تقوم الدعامة الثالثة من نظرية الاستعارة المفاهيمية على فكرة كون الاستعارة ترتكز على التجربة: إذ تتشكل اللغة عن طريق تجربة البشر. يركز اتجاه بحثي مهم مرتبط بنظرية الاستعارة المفاهيمية على الطبيعة المادية لهذا الأساس التجريبي، وهي فكرة التجسيد. فعلى الرغم من أن مفهوم التجسيد مفهوم متعدد الأوجه (انظر إلى رورر ٢٠٠٦ Rohrer لمعرفة تاريخ موجز عن التجسيد في علم اللغة المعرفي، فإن الإلهام الأساسي آت من ملاحظة لاكوف وجونسون أن هناك اتجاهين في الاستعارة. فنحن لا نفهم مفهوماً واحداً مصوغاً بعبارات أخرى، لكننا نبني أيضاً مفاهيم أقل متانة وأكثر غموضاً بصياغة عبارات أكثر متانة ووصفية (١٩٨٠:١١٢). فالجسد إذن يعد مجال مصدر باستحقاق بسبب هذه الرسومات المجازية المرتكزة على أساس التجربة. لقد حدد جونسون (١٩٨٧) هذه الفكرة عن التجسيد عن طريق التعرف على ما يسمي "مخططات الصورة image schemas "بأنها خواص تجريبية مميزة: "فالمخطط الصوري هو نمط ديناميكي متكرر الحدوث لتفاعلاتنا الحسية وبرمجتنا الحركية التي تعطينا الترابط المنطقي لتجربتنا و بنيتها". (١٩٨٧: xiv). الاحتواء على سبيل المثال هو مخطط صوري متصل بتجربتنا المتكررة عن إدخال أشياء للداخل وإخراجها خارج حدودها. تحدث الاستعمالات الاستعارية للمخطط الصوري للاحتواء عندما يدخل المرء في الاكتئاب مثلاً: هناك من يرى الحالة الانفعالية المجردة على أنها حاوية تقيد سلوك الإنسان. (أول من لاحظ أهمية هذه الجوانب الوظيفية للصور المكانية "فوق"

وعلي "الجوانب الطوبولوجية هو فاندلواز ١٩٨٦Vandeloise وهيرسكوفيت ١٩٨٦ Herskovits). يعد المخطط الصوري بهذا المعنى مخططاً – قبل مفاهيمي، من حيث إنه يفترض أنه تطور قبل التفكير المفاهيمي .

وإذا بقينا قريبين من الصياغة الأولية، فهناك قائمة جوهرية للمخطط الصوري (مأخوذة من جونسون ١٩٨٧Johnson ولاكوف ١٩٨٧ Lakoff) تضم التالي: الاحتواء، وهدف مسار المصدر، والرابط، والجزء والكل، والمركز– المحيط، والموازنة، وأعلى–أسفل، وأمام– خلف إضافة إلى عدد من المخططات التي تتضمن جوانب "ديناميكية القوى": تمكين وحجب ومواجهة وجذب وإجبار وتقييد وإزالة وهجوم مضلل. لكن لم يقصد لاكوف وجونسون أن تكون مجموعة المخطط الصوري مغلقة. وقد تم اقتراح قوائم كثيرة. لقد أضاف جونسون التالي: اتصال وميزان وقريب– بعيد، والسطح وخال وعملية ودورة وتكرار واندماج وتجانس وفصل وأداة، وتشكيلة. بعض الأمثلة في هذه القائمة أقل وضوحاً من أن تدرك حسياً مما تصوره الفكرة الأولية للمخطط الصوري. قد يكون لـ "دورة" على سبيل المثال بداهة تجريبية أقل من فكرة جزء و كل أو احتواء. لقد أدخل جونسون دورة المخطط الصوري على أنها "دائرة زمنية" والتي تشير أساساً إلى فكرة مفاهيمية معقدة وليست بسيطة. قد تُطرح أسئلة أخرى مع الأخذ بالاعتبار المخطط الصوري مثل "الانقطاع لأجل الوجود" التي أدخلها ترنر Turner (١٩٩١: ١٧٤) أو "حركة مُسبَبَة" والتي أدخلها ماندلر (١٩٩٢) Mandler: إذ كيف نجعلها أساسيات من الناحية التجريبية؟

وخوفاً من أن يكون مفهوم المخطط الصوري شديد الغموض وواسع المعنى قام جرادي وجرادي ومورجان Grady (١٩٩٧,١٩٩٩,Grady, Taub, and Morgan ١٩٩٦) بوضع فرق بين المخططات الحسية وغير الحسية. وبالنسبة للمخططات الصورية فهي مقتصرة على وحدات رئيسة من الإدراك الحسي. ميز جرادي Grady بين ثلاث درجات من التجريد أثناء تحليله للمخططات: المخططات الحسية المادية concrete schemas مثل الارتفاع، ومخططات الاستجابة غير الحسية non-sensoryschemas مثل: الكمية، والمخططات الفوقية superschemas مثل التدرج. وفيما يتصل بهذا التصنيف من المخططات، فقد ميز أيضاً درجة من

الاستعارات الأولية التي تَرسم في الأساس المخططات الحسية الأساسية عن تلك المخططات غير الحسية كما في "كلما كان أكثر كان أفضل" حيث يعمل الارتفاع على أنه مجال مصدر للكمية. تعبر المخططات الفوقية superschemas عن الخواص المشتركة بين المخططات الحسية sensory وغير الحسية non-sensory: فيمكن أن ننظر إلي "أكثر" على أنها "أفضل" لأن التدرج يلعب دوراً في كلتا الحالتين. أما الاستعارات الأولية primary metaphors (أو المتبادلة correlational) فلا تعتمد على الشبه الذي يمكن أن يرسم علي أنه شبة بنيوي كما وضحنا في "الحب رحلة". ولكن بالنسبة للتبادل الممارس في الطفولة: يبني الطفل برجاً بالمكعبات ويتعلم بالتجربة أنه كلما زادت المكعبات بنى برجاً أعلي.

تجذب نظرية الاستعارة المفاهيمية كماً هائلاً من الأبحاث. لكن في الوقت ذاته نسمع انتقادات لاسيما الانتقادات المنهجية. في الواقع، وطبقاً للصيغة القياسية من نظرية الاستعارة المفاهيمية، هناك سهولة منهجية قد يراها بعضهم غير منسجمة. ويبدو أنه يكفي أن نفترض نموذجاً مجازياً من نوع "الحب حرب". ومن ثم علينا أن نعثر على تعبيرات كثيرة ما أمكن تناسب النمط. لكن ماذا لو كان النمط الأولي منسوباً بشكل خاطئ؟ إن معالجة تكرار الخطأ بتعبيرات متوالية لم يؤد إلي الدقة في الأساس، بل سيتأسس كل تعبير منفرد مخصص لنمط استعاري معين على أن هذا النمط هو النمط الصحيح. قد نحدد مشكلة العثور على النمط الاستعاري الصحيح بطريقتين مختلفتين.

(أولاهما) أنه لابد من مقارنة كل نمط مجازي بأنماط أخرى منافسة. وإذا تتبعنا المثال الذي ضربه هاسر (٢٠٠٥) Haser فقد تتكون لدينا رؤية أعمق عن النموذج المجازي "الجدال حرب". قد تُنسب كثير من التعبيرات المذكورة في الدفاع عن هذه الاستعارة إلي البدائل لدينا في المقابل مجموعة معززة من التعبيرات المرتبطة بها؛ أي من التعبيرات التي استشهد بها لاكوف وجونسون علي أنها حالات على "الجدال حرب": فاز، ودافع، وصوب الهدف. لكن يمكن أن ينظر إلي العبارة الأخيرة على أنها تبين الجدال بأن مكانه أو وضعه غير مناسب كما في قولنا "في الصميم" و "لا يمت بصلة" "ويصيب المرمى" و "موضوع في مكانه الصحيح" و "بعيد عن الهدف". يمكن أن يصنف "دافع" مع "الجدال حماية من الإصابة أو الدمار" مثل: دافع، وحافظ، وأنقذ،

ودعم، وحصَن. كما يتفق "فاز" مع "الجدال لعبة" مثل: يكشف أوراقه على الطاولة، وورقة رابحة، وافتتاح لعبة الشطرنج، ويهزأ بالشيء. في جميع الحالات لا بد أن نؤسس أنه من الأنسب أن ننسب تعبيراً إلى "الجدال حرب" أفضل من أن ننسبه إلى استعارات مفاهيمية بديلة.

(والأخري) تبعاً للملاحظات التي تردد صداها قديماً عندما قوبلت أعمال لاكوف وجونسون بالانتقاد (انظر Traugott ١٩٨٥a, Geeraerts ١٩٨١)، دعونا نبين أن الاستعارات المزعومة تحتاج إلي أن نضعها بحذر مع البنية متعددة المعاني الكاملة من التعبيرات الموجودة. إن نظرية الاستعارة المفاهيمية توجه نحو تمييز الاستعارات عن طريق مقارنة التفسيرات المجازية بالمعنى الأساسي للكلمة. لكن إذا أخذنا في الاعتبار بنية الشبكة الشعاعية للمفاهيم اللغوية، فمن الممكن أن يكون أي تفسير موجود في الشبكة نقطة انطلاق لاستعارة جديدة. تنطوي على هذه الملاحظة بشكلها البسيط علي أنه لابد أن تضع نظرية الاستعارة المفاهيمية في الاعتبار وجود استعارات ميتة؛ أي تعبيرات تعد مجازية من وجهة نظر زمنية، ولكنها فقدت محفزها المجازي بالنسبة لمتحدثي اللغة المعاصرين. فعلى سبيل المثال، قيل إن "استوقف" كان يستخدم بشكل مجازي، كما في "استوقفني إخلاصه"؛ ليعبر عن أن الاستعارة ذات الأثر الانفعالي هي تواصل فيزيائي (Lakoff and Johnson ١٩٨٠: ٥٠). لكن من المنطقي على الأقل أن نقول: لقد تطور المعنى الحرفي لـ "استوقف" ليعني "فاجأ وأثر فجأة" والذي أصبح دارجاً ومعروفاً ولم يعد يثير أي صورة مجازية. ومن ذلك أيضاً "ولَدت" التي تفسر مجازياً في "ولدت النظرية النسبية عدداً هائلاً من الأفكار في الفيزياء" بعبارات الاستعارة "الأفكار تعني الناس" (Lakoff and Johnson ١٩٨٠:٤٧). لكن قد يقول قائل: إن للتعبير معنيين حرفيين على الأقل هما: المعنى النموذجي النمطي "أن تلد امراة يعني أن تضع مولوداً" والمعنى الثانوي "التوليد بشكل عام؛ أي أنه يتسبب في الوجود". تمعن في الجملة "هل سيتولد عن الشبكة ٢,٠ صحافة جديدة؟" هل علينا أن نفترض أن الاستعارة "التقنية تعني الناس"؟ أليس من الأسهل أن نفترض أن "ولَد" تطور بتفسير عام يمكن استعماله بشكل عشوائي للأفكار والتقنية؟ ومثل ذلك ما جاء في التعبير "نحن عالقون" التي شرحناها عندما ذكرنا "الحب رحلة". لكن يمكن استعمال

التعبير نفسه في ظروف أخرى، كأن لا نجد حلاً لمشكلة ما. على نظرية الاستعارة المفاهيمية أن تستحث استعارة "العثور على حل رحلة" لتصوغ مثالاً يناسب الإطار. من جهة أخرى، إذا افترضنا أن المعنى العام لـ "أن يكون عاجزاً عن القيام بالمزيد لأن هناك مصاعب" أنه جزء من شبكة التعبير عن المعنى لـ "أن يكون عالقاً" يظهر حلاً أسهل بكثير وهو: لن تكون هناك حاجة إلي بنيتين مجازيتين مستقلتين.

إذا وضعنا في الاعتبار البنية المعبرة عن المعاني للتعبيرات التي على هذا النحو، فسيكون لها ميزة إضافية. يحتاج تفسير تعبير مثل "كعب الكتاب" إلي الاستعانة باستعارة عامة هي "الكتاب إنسان" والتي لا تشرح تعبيرات مجازية أخرى (كما يقر لاكوف وجونسون): سيكون هناك امتداد لبنية المعنى لـ "كعب"، بينما يمكن أن يبقى معنى "الكتاب" كما هو، وبالتحديد ليست هناك حاجة للتشخيص.

ينبثق أمران من هاتين الملاحظتين النقديتين: يتطلب تأسيس الاستعارة المصدر بحثا تاريخيا بالغ الدقة من منظور زمني. أما من منظور تزامني فإن الأمر يحتاج إلي وضع أساس لما إذا كان التخطيط الاستعاري المزعوم تخطيطاً حياً حقيقة. والقسم ٥-٥ سوف ننظر فيه إلي عدد من المحاولات التي عالجت هاتين المسألتين.

٢/٢/٥- الحيز الذهني والنحت :

لقد توسع وصف نظرية الاستعارة المفاهيمية واتجه في ذلك اتجاهات عدة: انظر إلى قسم "مزيد من المصادر" في نهاية هذا الفصل، سنولي اهتمامنا في هذا القسم لما هو مرجح أن يكون الامتداد النظري الأكبر لنظرية الاستعارة المفاهيمية وهو إدخال أدوات نظرية النحت blending theory.

لقد أدخل غيلز فوكونيير ومارك ترنر Gilles Fauconnier and Mark Turner (١٩٩٤،١٩٩٥،١٩٩٨) هذا الإطار التحليلي علي أنه لعمل سابق قدمه فوكونيير (١٩٨٥) Fauconnier. ومن المراجع الأخرى التي تتمحور حول نظرية النحت فوكونيير (١٩٩٧) Fauconnier وكولسون (٢٠٠١) Coulson وفوكونيير وترنر (٢٠٠٢) Fauconnier and Turner.

	المدخل ١ (المصدر)	المدخل ٢ (المصدر)	المدخل ٣ (الهدف)
القوة	الحصادة	قاتل	الموت
الهدف	نباتات الطعام	ضحية	أي إنسان
النشاط	النضج	القتل	أن يتسبب بالقتل
الوسيلة	منجل	سلاح	مرض، إلخ
الغاية	[الحصد]	قتل	–
الأسلوب	عشوائية	[مركز]	عشوائي
المجال	كبيرة	[فرد]	كبير

الشكل ٥-٦. الحصادة العابسة طبقاً لفوكونييه وترنر

يتضمن النموذج الوصفي للتكامل المفاهيمي (أو النحت كما هو متعارف عليه) أربعة مساحات بدلاً من المجالين المفاهيميين في نظرية الاستعارة المفاهيمية ويتطابق حيزان من المساحات الأربع؛ وهما حيزا الإدخال مع المجالين المصدر والهدف في نظرية الاستعارة المفاهيمية. الإضافة المهمة من نظرية النحت هي نحت الحيز الذي يمثل تفاعل حيزي الإدخال: ففي الحيز الذي تم نحته تتحد المعرفة بالمُدخلين: المصدر والهدف نحو بنية معلومات متناغمة و التي تنشط مؤقتاً في ذهن من يتحدث اللغة. أما

الحيز الرابع في مخطط فوكونيير و ترنر Fauconnier and Turner التحليلي، فهو الحيز العام الذي يحتوي على المواد التخطيطية التي يشترك فيها حيزا الإدخال. ولمعرفة طريقة عملها يجب أن نلقي نظرة على مثال نحتِ قياسي، أي الحصادة العابسة، وهي تشبيه تقليدي للموت على أنه هيكل عظمي متشح برداء، ويمسك بمنجل. يصور التشبيه الموت بأنه المجال الهدف، لكن يظهر أن هناك مجالين مصدريين هما: ذلك المجال الذي في الحصادة، وذلك المجال الذي في القاتل. لقد شُخص الموت على أنه حصادة، ولكن فقدت الحصادة معناها الإيحائي الإيجابي. فالحصادة تحصد الزرع، وهو عمل إيجابي، بينما تتحول صورة الحصادة لتصبح قاتلاً نيته ميتة.

تخطيطياً، يمكننا تمثيل الحصادة العابسة كما في الشكل ٥-٦. الخصائص الموجودة بين أقواس مربعة هي الخصائص التي لم يحتفظ بها في الشكل النهائي من الصورة المنحوتة. وبينما يعرض الجزء الأعلى من الجدول مخططاً تحليلياً، يأخذ التمثيل المعترف به في صياغة نظرية النحت الشكل الممثل في الجزء الأسفل من الشكل؛ فالدائرة السفلى هي الحيز الذي تم نحته. لإكمال النوع القياسي من التمثيل وفقاً لنموذج النحت، لابد من ربط عناصر حيز الإدخال المفردة مع عناصر الحيز الذي تم نحته. نجد أن ذلك محذوف في الشكل ٥-٦ لئلا يتكوم التمثيل، كما أنه لم يُرسم الحيز العام في المثال. في هذه الحالة سيضم الشكل العناصر العامة "عامل" و "عمل" وغيرها.

بعد أن ضربنا المثال، يصبح بإمكاننا الآن تحديد مميزات نموذج النحت التي يتميز بها عن نظرية الاستعارة المفاهيمية. أولاً: يسلط منهج النحت الضوء على تفاعل المجالين: المصدر والهدف، موضحاً أن الحيز الذي يُنحت يحتوي على خواص لا تنتمي إلي أي من المجالين المدخلين؛ إذ تنتمي الحصادة العابسة مثلاً إلى المجال الهدف من الموت، لكن لا يقع أي أحد منها في حيز إدخال الزراعة أو الحصاد. ويؤكد هذا الطبيعة البنائية للاستعارة: فهي لا تستغل التشابه المدرك بالحواس، فقط بل تبني بنىً لها معنى مفيد. ثانياً: توفر أدوات النحت وسائل ثاقبة لتحليل الاستعارات بالغة التعقيد، كتلك الاستعارات التي تتضمن مجالات إدخال متنوعة مثل الحصادة العابسة.

ثالثاً: يولي منَظِرو النحت اهتماماً أكبر بطريقة تكون البنى المجازية الخاصة بالخطاب، بينما كانت تركز نظرية الاستعارة المفاهيمية تركيزاً أشد على اللغة المتعارف عليها، وعلى العبارات الثابتة في اللغة، وعلى العبارات الاصطلاحية والأمثال. لا يتضح هذا مباشرة من مثال الحصادة العابسة، لكن لاحظ أن إطار التكامل المفاهيمي يستعمل بشكل متكرر في مجال الدراسات الأدبية وأبحاث الفكاهة. رابعاً: لا تقتصر آلية التكامل المفاهيمي على تحليل الاستعارة؛ فهو إجراء عام في الذهن البشري يتألف من تراكيب جديدة لعناصر مفاهيمية من مصادر مميزة. يثبت النحت – على سبيل المثال – أنه ملائم جداً لوصف علم دلالة التعبيرات المغايرة مثل "في فرنسا لن تؤذي فضيحة ووترجيت الرئيس نيكسون" (Fauconnier and Turner ٢٠٠٢: ٢٢٥-٦). ولأن هذا يتجاوز الحدود اللغوية للدراسة الحالية، فلن نضرب مثالاً لتحليل المتغايرات. لكن لاحظ أنه إذا شملت نظرية النحت نطاقاً أوسع من الظواهر المعرفية وليس مجرد الاستعارة ولغة المجاز، فسوف يبرز لنا سؤال، وهو بأي طريقة تكون الاستعارة محددة بوصفها نوعا من التكامل المفاهيمي. اقترح غرادي وأوكلي وكولسون (١٩٩٩) Grady, Oakley, and Coulson إجابة عن السؤال، وقالوا إنه في النحت المجازي يخضع اندماج العناصر من حيز الإدخال لقيود محددة لا تطبق على حالة التغاير أو على أنواع أخرى من التكامل المفاهيمي.

بعد عرض ما يختلف مع نظرية الاستعارة المفاهيمية، هل نقول بأن إطار التكامل المفاهيمي يشكل خرقاً لما قلناه من قبل أم أنه مكمل له؟ يجادل المتحمسون لمبحث النحت أحياناً بأن هناك فرقا أساسيا بين فهم (أ) و (ب) من جهة وبين أخذ العناصر من (أ) و (ب) لأجل جمعها في (ج) بوصفها ناتجا جديدا تماماً من جهة أخرى. لكن هذا الأسلوب في وصف الموضوع يقلل من حقيقة أنه مازال (ج) وهو الحيز الذي تم نحته ويتعلق بفهم (أ) من خلال (ب). في الواقع هناك عدم تناسق في الطريقة التي يسهم بها حيز الإدخال للنحت. الاستدلالات من الحيز الذي تم نحته (ج) والتي تتعارض مع الفهم الشائع لـ (أ) محجوبة: فالحصادة العابسة لا تنتظر ضحاياها لأن يصلوا سن الرشد، بينما ينتظر المزارع حتماً حتى تنبت الحبوب لو قصدنا المعنى الإيجابي للحصاد كما هو متوقع. على النقيض من ذلك نري الاستدلالات في (ج) التي

تعارض المعنى الشائع لـ (ب) غير محجوبة: أي لماذا تتصف الحصادة العابسة بالعبوس والعنف والأذى والدمار بينما لا تتصف الحصادات العادية بذلك؟. من هذا المنظور، يبدو أنه من الأفضل أن ننظر إلي النحت على أنه تحسين وتوسيع لنظرية الاستعارة المفاهيمية بما لها من قدرة تعبيرية وتحليلية أكبر من الصيغة الأصلية على نحو لا يمكن إنكاره.

٣/٢/٥- الكناية المفاهيمية :

يري لاكوف وجونسون (١٩٨٠) أن الكناية تلي الاستعارة من حيث هي إحدي الآليات المفاهيمية التي تقع وراء البنية الدلالية للغة. لا يجب أن يدهشنا هذا التصريح: فالمنهج المهتم بدراسة الآليات الدلالية التي تقع وراء استعمال اللغة والبنى اللغوية، من المرجح أن يعيد اكتشاف الآليات التقليدية للتوسع اللغوي.

يدرج لاكوف وجونسون (٩-٣٨ :١٩٨٠) عدداً من أنماط الكناية التي يمكن أخذها مباشرة من مقالات فقه لغوية – تاريخية عن التغير الدلالي كتلك التي طرحناها في القسم ١–٣–٢ (على الرغم من أن هذا المنحني التاريخي كان الأساس كما هو الحال في أبحاث الاستعارة، ولكن لاكوف وجونسون تجاهلاه):

استعمال الجزء للكل

لا نوظف من شعورهن طويلة. أطلب يد ابنتك. يحتاج العمالقة إلى يد أقوى في الحقل الأيمن.

استعمال مُنتِج للمُنتَج

لديه بيكاسو في وكره. أكره أن أقرأ لهايدغر. اشتر فورد

استعمال أداة لمن يستعملها

أصاب الساكسفون رشح اليوم. الحافلات في إضراب. تتطلب البندقية التي استأجرها ٥٠ ألف دولار.

استعمال المسيطر للمسيطر عليه

فجر نيكسون هانوي. خسر نابليون واترلو. صدمتني مرسيدس من الخلف.

استعمال المكان مقابل للمؤسسة

واشنطن غير مبالية باحتياجات الشعب. تعرض باريس تنانير أطول هذا الموسم. وول ستريت في نزهة.

استعمال المكان للحدث

مازال يؤثر ميناء بيرل هاربور في سياستنا الخارجية. لقد غيرت فضيحة ووترغيت سياستنا. لا نريد أن نجعل من تايلاند فيتنام أخرى.

يؤكد لاكوف وجونسون حقيقة مفادها أن المفاهيم الكنائية مثل تلك التي رأيناها تعد مفاهيمية وليست لغوية محضة، مثلها في ذلك مثل المفاهيم. الاستعارية في المقام الأول: تسمح لنا مفاهيم الكناية أن نفكر في شيء باستخدام عبارات عن علاقات بشيء آخر. في هذا السياق نستطيع أن نميز بين المصدر والهدف في وصف الكناية تماماً، كما كنا نفعل في الاستعارة. وفي المقام الثاني: الكنايات منهجية؛ لأنها تشكل أنماطاً تطبق على أكثر من مجرد مفردات معجمية مستقلة. وفي المقام الثالث: لا تبني مفاهيم الكناية اللغة فقط، بل تبني أيضاً أفكار المتحدثين باللغة وعقلياتهم وأفعالهم. فقولنا أن نيكسون فجر هانوي، ليس مجرد طريقة للإشارة إلى القوى الجوية بواسطة قائدها الأعلى، بل هو أيضاً طريقة التفكير في نيكسون علي أنه هو من أصدر قرار التفجير ووضع نفسه مسؤولاً عن ذلك حتى لو لم يلق القنبلة بنفسه. وفي المقام الرابع: تعتمد مفاهيم الكناية على التجربة. إذا لم يكن لديك أدنى فكرة عن الأحداث التي جرت في ميناء بيرل هاربور و الأثر الذي أحدثته في انخراط الولايات المتحدة في الحرب العالمية الثانية، فإن الجملة "مازال لميناء بيرل هاربور تأثير في سياستنا الخارجية" لن تعني لك الكثير .

منذ أواخر التسعينيات من القرن العشرين؛ أيً بعد شيوع الدراسات التي تدرس الاستعارة تقريباً أدى الاهتمام المتجدد بالكناية إلى زيادة الإصدارات التي يمكن أن تجدها في عدد من المجلدات: بانثر ورادن (١٩٩٩) Panther and Radden وبرشلونة (٢٠٠٠) Barcelona ودريفن بورينغز (٢٠٠٢) Driven Pörings وبانثر وثورنبرغ (٢٠٠٣) Panther and Thornburg. سنركز في هذا القسم على ما كان يعدَ أحد أهم المواضيع أثناء رواج تلك الدراسات، وهو أن هناك حدودا متداخلة في الكناية بالنظر إلي الاستعارة. إضافة إلي ذلك، سنقدم باختصار مفهوم "الاستكناية" أو "الاستعارة الكنائية" metaphonymy.

١– إذا أخذنا في الاعتبار الحدود المتداخلة في الكناية، فسوف نحتاج إلى أن نميز – على عجالة – بين الرؤية المعتمدة على المجال والمعتمدة على النموذج الأساس. كلا المبحثين يُعرف بأنه من علم الدلالة المعرفي: يمتد المنهج المبني على أساس المجال إلى المدى الذي يُعرِف الاستعارة والكناية باستخدام بنى معرفية أكبر. أما المنهج المعتمد على النموذج الرئيس، فيمتد إلى المدى الذي يطبق مبادئ التصنيف التي ناقشناها في القسم ٥–١ على الصنف "كناية" ونحوها.

تهدف الرؤية القياسية للكناية في علم الدلالة المعرفي التي بدأت مع لاكوف وجونسون (١٩٨٠: ٣٦) ولاكوف وترنر (١٩٨٩: ١٠٣) إلى تعريف الكناية على أنها مفهوم مختلف عن الاستعارة عن طريق ذكر عدد المجالات المفاهيمية الموجودة في عملية تصور المفاهيم: تتضمن الاستعارة مجالين مفاهيميين اثنين. أما الكناية فلها مجال واحد فقط. إذا ناديت خصمك اللدود بالتمساح فأنت ترسم مجازياً مجال الحيوان بمجال الإنسان. والعكس صحيح: فإذا كان لديك حقيبة من تمساح، فأنت تبقى في مجال الحيوان، ولكنك تركز على جلد الحيوان كنايةً وليس على الحيوان كله. ستكون المطالبة بهذا المنهج لغرض علم الدلالة المعرفي واضحة: فهو تعريف بسيط يفرق مباشرة بين الآليات الأساسية لتصور المفاهيم. إنه مفهوم جديد إذا أخذنا بالاعتبار التعريفات السابقة التي قالت بأن التشابه عكس التجاور أساسا للاستعارة والكناية؛ وأنه يرتكز على فكرة أساسية في علم الدلالة المعرفي؛ أي أن هذه المعرفة مبنية على أدوات أكبر (وفي هذا السياق مبنية على المجال). على الرغم من شهرة منهج المجال (انظر برشلونة Barcelona (٢٠٠٢) وكوفيسيس Kövecses (٢٠٠٢) وكوفيسيس ورادن Kövecses and Raden (١٩٩٨) فإنه عرضة لكثير من النقد (انظر مثلاً فييرتس Feyaerts ١٩٩٩ وريمير Remier ٢٠٠١ وتايلور Taylor ٢٠٠٢ وبانثر Panther ٢٠٠٦ وبانثر وثورنبرغ Panther and Thornburg ٢٠٠٧. أولاً: لم تُعرَف فكرة المجال لا نظرياً ولا منهجياً: ليس هناك إرشادات ثابتة ومتينة في علم الدلالة المعرفي للتمييز بين مجال وآخر أو لتحديد وجود عام مقبول للمجالات. ثانياً: ليس من الصعب العثور على مضادات لفرضية المجال. تعمل المضادات في اتجاهين:

من جهة نجد الامتدادات الدلالية التي تقطع المجالات، لكنها ليست استعارية. كما بين كروفت (١٩٩٣) Croft في جملة "من الصعب فهم بروست Proust is tough to read" حيث ينتمي المصدر إلى مجال الإنسان، لكن المجال الهدف ينتمي إلى نشاط إبداعي. يستعمل التمييز بين المادة والتجريد (في المثال نجد التمييز بين الإنسان بإزاء المنتج الفكري لنشاطه الإبداعي) يستعمل غالباً مؤشراً على وجود الاستعارة. لو كان شخص غارقاً في العمل فسنتعرف على الاستعارة لأن "غارق" دلالة تجريدية وليست مادية. لكن إذا قبلنا التمييز المادي/ التجريدي مؤشراً علي رسوم تقطع المجال كما في المثال، فسوف نضطر حينئذ إلي قبول مثال: من الصعب فهم بروست، علي أنه كناية تقطع المجال.

من جهة أخرى، نجد رسومات داخل المجال لا تعد كنايةً: إذا قلنا "ماغي تاتشر هي رونالد ريغان بريطانيا" (المثال مأخوذ من جون بارندن John Barnden) فنحن نصادف مفهوماً يعتمد على الشبه والذي يبقى في المجال نفسه حتماً. هناك مثال شبيه وهو "هناك أصابع متسخة على النافذة"، حيث تشير الجملة إلى آثار بقيت على زجاج النافذة. يمكن تفسير هذه العبارة تفسيراً استعارياً إذا كانت العلاقة الجوهرية هي الشبه بين الأصابع وآثارها على النافذة. كما يمكن تفسيرها على أنها كناية إذا اعتبرنا الأصابع مسببا للصورة البصرية. إذن سيكون لدينا شبه بصري أو كناية المسبب/ والنتيجة (أو كلاهما)، لكن في كلتا الحالتين تبقى الأدوات والمجالات هي نفسها: كيف يمكن للاختلاف في المجالات التي يربط بعضها ببعض أن يفسر الاختلاف بين الاستعارة و الكناية إذا كانت الأدوات و المجالات هي نفسها بالضبط في كلتا الحالتين؟

قادت صعوبات مثل هذه كروفت (١٩٩٣) Croft إلي أن يقترح مراجعة لفرضية المجال. اقترح كروفت Croft أن نستبدل "المجال" بـ "مصفوفة المجال". وقال بأن أي مفهوم استعداد لاحتمال مواجهة بنى مجال معقدة أو مصفوفة؛ بمعنى أن مفهوما مثل بروست يوصف في المجال المادي بأنه إنسان وفي المجال التجريدي بأنه منتَج فني أو كلاهما، ويحتمل أن تكون هناك مجالات إضافية يوصف بها. نقول إذن إن الكناية تتضمن مجالاً بارزاً (قارن كروز ١٩٨٦:٥٣ Cruse) بمعنى أن الكناية تشكل أولاً

مجالا يعد ثانوياً بمعناه الحرفي: فالمجال الأول لبروست هو أنه إنسان، أما المجال الثانوي فهو منتَج فني تعززه الكناية. إذن سنحور تعريف الكناية ليصبح الرسم الذي يتقاطع مع مصفوفة مجال أحادية وليس مع مجالات أو مصفوفات مجال. واصل روز دو ميندوزا وإيبانيز وأوتال كامبو (٢٠٠٢ Ruiz de and Otal Campo ,٢٠٠٠ Mendoza Ibáñez) Ruiz de Mendoza Ibáñez هذا التنقيح لفرضية المجال عن طريق وضع تمييز اصطلاحي بين المجالات والمجالات الفرعية: ما يسميه كروفت Croft بـ "مجالات داخل مصفوفة المجال" هي مجالات فرعية داخل مجال بالنسبة لروز دو ميندوزا إيبانيز Ruiz de Mendoza Ibáñez وأن المجال البارز هو الترقية السياقية للمجال الفرعي.

لم يضع روز دو ميندوزا إيبانيز في الاعتبار مصفوفة مجال كناية المصدر فقط، بل وضع في اعتباره أيضاً الكناية الهدف. سمح له هذا أن يميز بين كنايات المصدر–ضمن–الهدف و كنايات الهدف– ضمن– المصدر. يمكننا توضيح هذا الفرق عن طريق هذه الجمل "فازت القمصان الحمراء بالمباراة" و "هذا الكتاب ممل جداً". في المثال الأول المصدر هو مجال فرعي من الهدف: إذ تعد القمصان الملونة سمة مميزة في ساحة لاعبي كرة القدم. أما في المثال الثاني، فالهدف مجال فرعي من المصدر: إذ إن المحتوى خاصية بارزة في مجال الكتب. يربط هذا التمييز بين ظاهرتي الهدف — ضمن – المصدر والمصدر — ضمن — الهدف، مع إمكانية عكس أنماط الكناية، وهي حقيقة معروفة منذ الكتابات الأولى عن هذا الموضوع. فهناك كناية الجزء عن الكل كقولنا: "نحتاج المزيد من الأيدي للقيام بهذا العمل" وهناك كناية الكل عن الجزء كقولنا: "أحتاج أن أغسل السيارة".

لكن هذه التنقيحات على فرضية المجال لا تحل المسألة المتعلقة بالحدود المتداخلة بين الاستعارة والكناية. فهما يعالجان بشكل فعال تنقل المجال المتقاطع في جملة "من السهل فهم بروست" التي أعيد تصور فهمها بأنها رسم داخل مصفوفة المجال أو أنها رسم بين مجال ومجال فرعي. لكنهما لم ينجحا في تجنب الصعوبات التي تثيرها أمثلة مثل "ماغي تاتشر هي رونالد ريغان بريطانيا". أدت هذه الاعتبارات بعدد من الباحثين إلي أن يتقيدوا أكثر بالفرق بين الاستعارة والكناية عن طريق الشبه والمجاورة. في عمل

دريفن (١٩٩٣) Driven وتمت مراجعتها عام (٢٠٠٢) مثلاً قام بحل ذلك عن طريق وسيط أخذه من صيغة ياكوبسون للتمييز بين الكناية والاستعارة باستخدام عبارات العلاقات النموذجية والتركيبية(Jackobson١٩٧١). أما في عمل بانثر وثورنبرغ (Panther and Thornburg (٢٠٠٧,Panther٢٠٠٦ فالخلفية التي اختاراها هي علامات بيرسيان المصحوبة بكناية كون العلامة المحفزة هي القرينة وليست الأيقونة. في كلتا الحالتين، الأبعاد الكامنة وراءها هي نفسها مثل الأبعاد التي تميز: الشبه/ المجاورة continguity: فمن جهة هناك شراكة معرفة عن طريق القياس والشبه، ومن جهة أخرى هناك شراكة معرفة عن طريق التزامن في الحدوث والتجاور.

لكن يرجح أن تكون المجاورة غامضة مثل فكرة "المجال". بعد هذا كله، يذكر مؤيدو المنهج المعتمد على المجال عدم وضوح المجاورة واحداً من أهم أسباب البحث عن معيار آخر. إذن كيف يتعامل أولئك الذين يشككون في فرضية المجال domuin مع الصعوبة في رسم حدود واضحة لمفهوم المجاورة؟ قد نجد الحل في تحليل المجاورة اعتماداً على النموذج الرئيس كما هو مقدم في عمل بيرسمان وجيرارتس Peirsman and Geeraerts (٢٠٠٦). إن الإستراتيجية الأساسية مألوفة بالنسبة لعلم الدلالة المعرفي، فللمفاهيم التي نجد صعوبة في تعريفها عادة هي مركز واضح. فتحليل مفهوم بأكمله يأخذ إذن شكل تحليل الامتدادات التي تبدأ من منطقة مركز النموذج الرئيس تلك. ويبدو أنه في تحليل النموذج الرئيس للمجاورة المفاهيمية أنه من البداهة أن نسلم بمجاورة مكانية أو مادية مثل مركز النموذج الرئيس. وبدقة أكثر فمع علاقات الجزء من الكل المكانية نقطة انطلاق لها يظهر بيرسمان وجيرارتس كيف يمكن لنا ظاهرياً جمع عينة كبيرة من أنماط الكناية المتعارف عليها قديماً (والتي جُمعت من الكتابات فقه اللغوية التاريخية عن التغير الدلالي) مع ذلك المركز المصنف بواسطة ثلاثة أبعاد متداخلة. يعني ذلك أن الكناية التي لا تبدو في ظاهرها مثل حالات المجاورة تجد مكاناً طبيعياً عندما يضع أحدنا في الاعتبار البنيان القائم على النموذج الرئيس للصنف. (يعد الطرح التالي مبسطاً مقارنة بطرح بيرسمان وجيرارتس(٢٠٠٦) .

	الجمهور	الاحتواء	القرب
المكان	الجزء والكل المكاني	الحاوي والمحتوى	الموقع ويقع في
الزمن	الجزء والكل الزماني	الاحتواء الزماني ومحتواه	–
الحدث	جزء من حدث وحدث معقد	النشاط والحضور النشاط والأداة	السبب والنتيجة المنتِج والناتج الموقع والناتج
الكل الوظيفي	عنصر أو مجموعة وصفية وموصوفة	المتحكِم والمتحكم به المعالِج والمعالَج	قطعة ملابس وإنسان

الشكل ٥-٧ تصنيف مبني على الرئيس النموذج الأساس لأنماط الكناية

أول الأبعاد الثلاثة هو "قوة الاتصال" الذي يمدد مركز النموذج الرئيس باتجاه الاحتواء containment والقرب proximity؛ أي إذا اعتبرنا علاقة جزء من كل rart-whole relatin أقوى وأوضح أشكال المجاورة، فيمكننا عندئذ التعرف على الاحتواء و القرب بأنهما شكلان أضعف وأقل تنظيماً. أما العلاقة في حالة الاحتواء بين المصدر والهدف فليست بالقوة نفسها، ولكن يمارس المصدر نفوذاً على الهدف. وأما في حالة القرب، فيكون الحدوث المتزامن للمصدر والهدف أقرب للمصادفة وغير مقيد. ذكرنا أنماط الكناية التي توضح الحالات الثلاث في القسم ١/٣/٢: الجزء المكاني والكل المكاني، والحاوي والمحتوى، الموقع ويقع في. يوجد في كل واحد من هذه الأمثلة ترابط مكاني، لكن قرب العلاقة و قوتها تتقلص بدءاً من شيء واحد: كونه جزءاً مكملاً لآخر إلى القرب المكاني العرضي.

من المرجح أن البعد التصنيفي الثاني هو أكثر الأبعاد أهمية؛ لأنه يتضمن انتقالاً من المجال المكاني والمادي إلى مجالات أكثر تجريداً مثل الزمن والحدث. تُطبَق إذن علاقات المجاورة الموجودة بشكل نموذجي نمطي في التركيبات المادية والمكانية بشكل مجازي في المجالات غير المكانية. في الشكل ٥-٧ تقع الأنماط التي طرحناها في القسم ١/٣/٢ علي النقيض من تصنيف متقاطع للمجالين (قوة الاتصال والمجال) التي تعرفنا عليها قبل قليل. سنذكر بعض الملاحظات لتوضيح الشكل. بينما يكون امتداد المساحة نحو الزمن مباشراً، فإننا نلاحظ أن النشاطات والأحداث والمعالجات قد تتألف أيضاً

من أجزاء مع الأدوات المشاركة الموجودة في الحدث الذي يحتوي عليه. (هذا نوع منتج، له أنواع فرعية لن ندرجها هنا). إن إرخاء قوة الاتصال بين المصدر والهدف يأخذنا إلى ما هو أبعد من الاحتواء إلى علاقات القرب بين نشاطين/ حدثين/ معالجتين أو داخلهما تقع هذه العلاقة في أساس البروز من نمط "السبب والنتيجة"، كما تحدث أنماط تربط المشتركين المنضمين في نشاط أو حدث أو معالجة مثل المُنتِج والناتج أو الأداة والمستخدم. أخيراً، قد تمتد أنماط الكناية الأساسية إلى تجميعات أو تشكيلات؛ أي وحدات كاملة وظيفياً، وليست وحدات من زاوية مكانية أو زمنية أو نشاطية. يشمل هذا حالات يقدم فيها جزء موصوف لتجمعات وظيفية أسماء عن العموم كمنظمة أو نظام أوطقم. (في بعض الحالات يكون الخط الفاصل بين المجال المكاني الأصلي ضبابياً؛ فكلمة "مخ" معرفة وظيفياً بأنها شخص ذكي لكنها أيضاً جزء مادي من الجسم.

ويتضمن البعد الثالث "القيد" واحدة أو اثنتين من الوحدات المتجاورة. وهذا يساعد علي أن نرى الطريقة التي يمكن بها وضع الأدوات المقيدة في سياق جزءاً من أدوات غير مقيدة أو العكس. في نمط "المادة والأداة" (الذي وضحناه من قبل (١/٣/٢) عن طريق الكرتون الفرنسي "ورق مقوى" ليعني "صندوق من الورق المقوى"). مثلاً، تُدرك المواد علي أنها أجزاء تتألف منها الأشياء أو العكس؛ أي تُدرك الأشياء علي أنها وحدات مقيدة (مكتسبة) من كتل غير مقيدة. وبوصفه مؤشرا آخر على تقاطع التصنيف الموجود بين الأبعاد الثلاثة، لاحظ أن المقدمة التي وضعت عن الإطلاق لا تقتصر على نمط مثل "مادة" أو "أداة". ومما يثير الاهتمام في مجالات الأحداث والنشاطات والمعالجات أن علاقة الجزء والكل المطلقة موجودة أيضاً في النشاطات والحالات. ففي جمل مثل "تتحدث ماري الإسبانية، أو جون يدخن، أو هاري يتمرن" نري أن نشاط التحدث والتدخين والشرب يمثل كنايةً الحالات التي هي جزء منها. فالتحدث –على سبيل المثال– هو مجرد نشاط فرعي لمعرفة عامة عن اللغة. ومثل ذلك فالإشارة إلى أعمال مثل التدخين و التمرن تعني في الواقع أن جون مدخن و أن هاري رياضي. ولما كانت النشاطات والأحداث والمعالجات مقيدة مؤقتاً وكانت الحالات مطلقة، فإن هذه الأمثلة تؤلف النوع البنيوي نفسه مثل "المادة والأداة". (بالنسبة لنمط "الواقع

والاحتمال" انظر Panther and Thornburg ١٩٩٩). وفي مجال التجميعات الوظيفية لا يوضح نمط "وحدة الصفة والموصوف" عن طريق أمثلة تشير إلى الصفات المادية للنوع "مخ"، فقط بل أيضاً عن طريق الحالة مثل (أ) الشباب أو (ب) الجمال، حيث نسمي بهاتين السمتين غير الماديتين والمطلقتين الإنسان الذي يتحلى بهذه الصفة. إذن إذا انطلقنا من المجاورة المكانية والمادية (علاقات الجزء والكل) من حيث هي جوهر للمفهوم، فسوف نستطيع تحليل المجاورة على أنها صنف منظم بشكل نموذجي نمطي، حيث تُعرِف ثلاثة أبعاد (قوة الاتصال ومجال التطبيق والقيد) امتدادات من مركز نموذجي أساسي. وفي سياق علم الدلالة المعرفي يقدم مثل هذا التعريف للكناية القائم على نموذج النمط الرئيس كونه يستند على المجاورة بديلاً صالحاً عن التعريف القائم على المجال.

٢- إضافة إلي الحدود المتداخلة في الكناية، وجه اهتمام كبير إلي التفاعل بين الاستعارة والكناية. سمى غوسنز (١٩٩٠) Gossens هذه الظاهرة بـ "الاستكناية"، أي الاستعارة الكنائية. وتري هذه الظاهرة علي نوعين فرعيين: الاستعارة من الكناية، والاستعارة داخل الكناية/ والكناية داخل الاستعارة. يشير النوع "الاستعارة من الكناية" إلى العملية التسلسلية من الآليتين. أما "الاستعارة داخل الكناية/ والكناية داخل الاستعارة "فتتضمن نوعاً من التفاعل الآني والمتوازي. يوضح النوع الأول بواسطة الفعل "يقهقه". المعنى الأولي للفعل هو "أن تضحك بطريقة عصبية". لكن يمكن أن يستعمل هذا المعنى كنايةً في سياق مثل "أوه عزيزي" ثم قهقهت "لقد نسيت تماماً" حيث يعني "يقهقه" "التحدث أثناء القهقهة". إذن يتألف امتداد آخر نحو القول "قال كما لو كان يقهقه" من تفسير الاستعارة من الكناية". تشمل الاستعارة داخل الكناية/ والكناية داخل الاستعارة حالات مثلما يقال في الإنجليزية "صاد أذنه" بمعنى "التأكد من انتباه شخص ما". تعد مثل هذه الأمثلة (التي يبدو أنها تتضمن حتماً عبارات اصطلاحية مفردات أحادية) تعد مجازية، بمعنى أن مشهد الصيد الذي تثيره عبارة: اصطاد س، يفسر مجازياً. أما في داخل هذه الاستعارة، فالعنصر "أذن" له تفسير كنايةً، حيث تعني إصغاء الشخص. لنتمعن الآن في هاتين الحالتين.

يرتبط نوع الاستكناية الذي تحدث فيه الاستعارة والكناية في آن واحد وليس تتابعاً بالمثال "أصابع متسخة على النافذة"، حيث يكون التفسير المستمد فيه محفزا على أنه كناية على أساس علاقة عرضية أو على أنه استعارة على أساس الشبه في آن واحد. وإذا تجاوزنا هذه الحالات البسيطة فأفضل طريقة لوصف الأمثلة التي طرحها جوسنز هي رسم العمليات الدلالية التي تحدث في أجزاء العنصر من تعبير مركب، وفي التعبير ككل بشكل منهجي. أنظر جيرارتس (٢٠٠٢) Geeraerts للتحليل النظري وإلى ديناني (٢٠٠٥a) Deignan للتحليل القاعدي.

علي رغم أن النوع الآني من الاستكناية يثير أسئلة وصفية مبدئياً، فإن هذا النوع المتوالي يؤدي إلى نقطة نظرية مهمة. التطبيقات الناجحة للاستعارة والكناية شائعة جداً إذا فكرنا في تطور معاني المفردات المعجمية. خذ كلمة مثل كلمة "زجاج" في الإنجليزية. يتألف التطور الدلالي الذي يمكن تتبعه بواسطة التعريفات الواردة في معجم اكسفورد الوجير للإنجليزية New Shorter Oxford English Dictionary يتألف من التالي:

مادة شفافة لامعة وصلبة وهشة مصنوعة من صهر مادة الصودا أو البوتاسيوم أو كليهما مع مكونات أخرى.

إناء أو وعاء زجاجي.

وعاء زجاجي من حجرتين فيه رمل إلخ لقياس وحدة زمنية محددة.

فترة مخصصة للبقاء.

إذا تحدثنا من منظور الامتدادات الدلالية، فسوف تتضمن الخطوات المتوالية هنا كناية متبوعة بتخصيص ثم متبوعة باستعارة. (التفسير الأخير الذي يعد الآن مهجوراً كما يبين المعجم مصحوب باقتباس هو "انتهت فترة السلالة الحاكمة التافهة هذه" (The glass of this worthless dynasty is run out). قد تكون مثل هذه الخطوات المتوالية بالطبع من النوع نفسه مثل "الكناية التسلسلية" التي طرحها نرلش وكلارك (٢٠٠١) Nerlich and Clarke.

إن تسلسل الاستعارة والكناية الذي أخذ جل اهتمام علم الدلالة المعرفي هو من نوع مختلف قليلاً. فهو لا يهتم بالأمثلة التي يكون المردود فيها من آلية واحدة هو المزود به

لآلية أخرى، بل بالحالات التي تُفسر مبدئياً بأنها كناية ثم يعاد تفسيرها على أنها استعارة.

في الإنجليزية يفقد المثال "أن تضرب على الصدر" إذا اختفت الطقوس الدينية يفقد باعثه الكنائي ويعاد تفسير العبارة. في أبسط الحالات يبقى التفسير المستنبط فقط؛ فمن "التعبير عن الشعور بالذنب بواسطة ضرب الصدر" تتحرك اللغة إلى "التعبير عن الشعور بالذنب" وهكذا.

لكن المعنى الذي كان باعثه أساساً كنائياً قد يفسح المجال لإعادة تفسيره مجازياً. في التعبير "سقط الجنود في المعركة" نري الصورة المبدئية كنائية. لكن لو انحسر الباعث، فسينظر إلي السقوط وإلي الموت بأنهما مرتبطان مجازياً. إذ يُقارن التوقف غير الطبيعي لحياة الإنسان بسقوط الأشياء: مثل شيء يسقط إلى أسفل؛ فتغير الحالة تغير مفاجئ وغير مقصود. تصور الاستعارة التوجيهية orientational metaphor "الأعلى أفضل و الأسفل أسوأ" تصور على التساوي الأثر الانفعالي للحدث.

بناء على التعرف على هذا النوع من المعالجة، قد نري لعدد من الاستعارات الذرائعية alleged metaphors أصلاً كنائياً. مثلاً الاستعارة "الغضب حرارة" في اللغة الإنجليزية[1] التي تدوُولت كثيراً في كتابات نظرية الاستعارة المفاهيمية. قيل إن أصلها الإحساس الطبيعي بارتفاع درجة حرارة الإنسان (Kövecses١٩٨٦) من الواضح أن هذا يتسق مع نظرية التجسيد (لكن انظر القسم ٢/٥/٥ للمزيد من الفوارق الدقيقة).

وفي سياق مشابه لاحظ رادن (٢٠٠٢) Radden أن الاستعارات الأولية primary metaphors كما عرفها غرادي Grady تعكس تجربة كنائية؛ أي تعكس العلاقات المتبادلة التي ذكرها جرادي لشرح الاستعارات الموجودة بين التجارب المترابطة كنائياً بمفهومي المصدر والهدف. ومن ثم إذا كان لدينا –على سبيل المثال– نمط مجازي هو "السعيد وضئ"، فيمكن أن يكون كذلك لأن الضوء واليوم المشمس يسببان شعوراً بالصحة الذي يشبه الشعور الذي تسببه حالة السعادة.

([1]) هناك استعارة من النمط نفسه عند العرب هي " الجوع مغضبة".

٣/٥- نماذج و أطر معرفية مثالية :

يتخذ علم الدلالة المعرفي –كما لاحظنا من قبل– منظوراً شمولياً إلي المعنى، وهو أن الاختلافات التي تحدث بين المعرفتين الدلالية والموسوعية أو –على نطاق أوسع– بين علمي الدلالة semantics والتداولية pragmatics ليست نقطة انطلاق. فإذا علمنا أن التمييز متعلق بوصفها وحدات معجمية مفردة، فهذا يعني أنه لم يعد رسم خط فاصل بين الخصائص التعريفية القاطعة وبين الخصائص الوصفية الخالصة ضرورياً. لكن يترتب على أخذ المنظور الموسوعي نتائج أخرى.لا تأخذ المعلومات الموسوعية عادة شكل المفاهيم الأحادية من النوع الذي يقابل مفردة معجمية أحادية، بل إننا نجد أن معرفتنا العامة منظمة بأصناف أشمل "بوحدات أكبر من المعرفة": نعرف طريقة خبز الكيك، ونعرف ما ينطوي على ذهابنا إلي المكتبة للرجوع إلى كتاب، ونعرف كيف يبدو نوع النظام الإداري في بلادنا، ونعرف متى بدأت الحرب العالمية الأولى ومتى انتهت، وجميع أشكال المعرفة التي تتجاوز إلى حد بعيد حدود مفردة معجمية أحادية. إذن يتطلب المفهوم الموسوعي للمعنى اللغوي طريقة لتمثيل هذه الوحدات الأكبر من المعرفة، تترافق مع وسيلة تربط بين جميع المفردات المعجمية لهذه البنية المفاهيمية الأشمل.

يترتب على النقطة الأخيرة أن علم الدلالة المعرفي أيضاً هو مبحث معبر عن المعاني إلى حد كبير، بمعنى أنه ينظر إلى مجموعات من الوحدات المعجمية في الوقت نفسه، وليس ينظر إلى مجرد عناصر منفصلة. توضح نظرية الاستعارة المفاهيمية بالطبع هذا الميل المعجمي– الفوقي بشكل واف تماما. يعني الميل "المعبر عن المعاني" لعلم الدلالة المعرفي أنه يمكن إلى حد ما المقارنة بين منهجيات الحقل المعجمي والمنهجيات البنيوية بوجه عام . في الوقت نفسه هناك اختلافات جوهرية. لقد وصف فيلمور وأتكنز Fillmore and Atkins (١٩٩٢: ٧٦-٧) الفرق بين منهج علم الدلالة المعرفي ومنهج الحقل المعجمي الكلاسيكي علي النحو التالي:

"النشاط الأعظم الذي قام به مختصو علم الدلالة المعجمي متأثر ين بفكرة المجال وهو فهرسة نوع من العلاقات الداخلية بين العناصر اللغوية، وهو ذلك النوع الذي نعرفه في هيئة العناصر اللغوية المعجمية. وهو كذلك وصف أنواع المجموعات المعجمية

المبنية بواسطة هذه العلاقات. وخلافاً لذلك تنتهج النظريات الدلالية المبنية على مفهوم الأطر المعرفية ومخططات المعرفة، تنتهج وصف المعنى المعجمي بطريقة مختلفة تماما. في هذه النظريات يمكن فهم معنى الكلمة فقط بالإشارة إلى خلفيتها البنيوية في التجربة والأفكار والممارسات مُنشئة بذلك نوعاً من المتطلب السابق للمفهوم للتمكن من فهم المعنى. ويمكننا القول إن متحدثي اللغة يعرفون معنى الكلمة عن طريق فهم أطر خلفيتها أولاً، تلك الأطر التي حفزت المعنى الذي ترمز إليه الكلمة. داخل هذا المنهج لا تترابط الكلمات والمعاني السياقية للكلمات مباشرة كلمةً مقابل كلمة، إنما تترابط عبر طريقة الروابط نحو أطر خلفية مشتركة ومؤشرات عن الأسلوب الذي تبرز فيه معانيها عناصر محددة لهذه الأطر.

وغني عن القول أن مثل هذا التصور لمفهوم المعنى هو مفهوم موسوعي ظاهري بطبيعته. خلال مناقشتنا لعلم الدلالة البنيوي وما تمحض عن هذه المناقشة تعرضنا لأسباب عدة تجعلنا نشكك في إمكانية الحفاظ على الفرق بين علم الدلالة وبين المعرفة الموسوعية. عند هذه النقطة من النقاش نستطيع أن نضيف الحجة البسيطة وإن كانت قوية، تلك التي عرضها ليرر Lehrer (١٩٩٢) (سيُذكر لاحقاً أن ليرر Lehrer لعبت دوراً مهماً هو أنها وضعت نظرية الحقل المعجمي نصب اهتمام الجمهور الناطق بالإنجليزية). وأثناء طرحها لتسمية الممارسات بدراسة أسماء الحيوانات الأليفة والسيارات والشوارع وأبنية الجامعات وما شابه؛ بينت أن هذه الأسماء تأتي من التفضيل في الحقول الدلالية كأسماء الحيوانات المطلقة على السيارات (الجاغوار "الفهد" والموستنغ "الفرس البري الصغير" والكوغر "الأسد الأمريكي" وغيرها). بيد أن الحقول الدلالية وحدها لا يمكنها تفسير سبب نجاح بعض المسميات؛ فمسمى "جنون" هو اسم ملائم لفرس الرهان. لكن على حد قول ليرر (١٩٩٢:١٣٧) Lehrer لا توجد نظرية حقل دلالي قياسي يمكنها أن تتعامل مع هذه الظاهرة: إذ نحتاج إلى رؤية موسوعية أكثر عن التنظيم الدلالي لشرح هذه الحقيقة.

إذا نظرنا الآن إلى المفاهيم التي يستعملها علم الدلالة المعرفي من أجل وصف بنىً معرفية أكبر، فسيظهر لنا مفهومان هما: النموذج المعرفي المثالي Idealized

Cognitive Model و "الإطار". يرتبط المفهوم الأول مبدئياً بجورج لاكوف George Lakoff (١٩٨٧) أما الثاني فيرتبط بتشارلز فلمور Charles Fillmore (١٩٧٥, ١٩٧٧b, ١٩٨٥, ١٩٨٧). يعوق وصف الاختلافات بين هذين المفهومين –إلى حد ما– التشويش المصطلحي: فمن جهة يستعمل فلمور مفهوم "الإطار" بمعناه الشامل وبمعناه المقيد. ففي معناه الشامل الذي وضحه اقتباس فلمور وأتكنز Fillmore and Atkins أعلاه يعد مفهوم "الإطار" مرادفاً إلى حد كبير للنموذج المعرفي المثالي مشيراً بشكل عام إلى البنى المعرفية التي تجسد تفكيرنا عن العالم. أما بمعناه المقيد فيشير إلى نوع محدد من التنظيم المعرفي في المعجم. ومن جهة أخرى، فإن المصطلحات التي قدمها لاكوف ليست ثابتة تماماً؛ ففي عمله الذي ركز فيه على المناظرات السياسية في الولايات المتحدة (Lakoff١٩٩٦:٢٠٠٤) استعمل كلمة "التأطير" ليشير إلى الطريقة التي يمكن من خلالها استعمال النموذج المعرفي المثالي (وبالتحديد النماذج المجازية) لإعادة توجيه المناظرة العامة عن القضايا الاجتماعية والسياسية. في هذا السياق، لابد أن نذكر أيضاً أن استعمال مفهوم "الأطر" للإشارة إلى مجموعات متناغمة من الأفكار والتوقعات التي تشكل طريقة تفكيرنا وحديثنا عن مجالات محددة للعالم، لا تقتصر على علم الدلالة المعرفي: وهذا معروف جيداً من عمل غوفمان (١٩٧٤) Goffman الاجتماعي عن التفاعلات الرمزية ومن أطروحات مينسكي Minsky لتمثيل المعرفة في الذكاء الاصطناعي (١٩٧٤). إضافة إلي ذلك، ففكرة كون إدراك الإنسان يأخذ شكل بنى معرفية مخزنة في الذاكرة طويلة المدى هي فكرة ذات حضور قوي في التخصصات، لكن بأسماء تختلف عن "الأطر": ففي علم النفس يمكن أن نتتبع مفهوم بارتلت Bartlett للمخططات (١٩٣٢) وعن علم نفس الجشطلتية (الكل)، أما في الذكاء الإصطناعي، فلا يظهر هذا في شكل إطارات مينسكي Minsky فقط، بل يظهر أيضاً في "مخططات" شانك وأبيلسون (١٩٧٧) Schank and Abelson.

في هذا الجزء سنقدم –بشكل مختصر– المفهوم الشامل للأطر تحت عنوان النموذج المعرفي المثالي Idealized Cognitive Model. ومن ثم سنصف –علي نحو أكثر تفصيلاً– مفهوم فيلمور المقيد عن الأطر مرفقاً معه الامتداد الحاسوبي في مشروع شبكة الأطر.

١/٣/٥- النموذج المعرفي المثالي :

استفاضة في الأفكار التي قدمها أولاً باسم "الجشطلتية اللغوية" (١٩٧٧) أدخل لاكوف (١٩٨٧) مفهوم النموذج المعرفي المثالي Idealized Cognitive Model (ويرمز إليه بالاختصار ICM) بوصفه طريقة لالتقاط الصورة. وهذا جوهري بالنسبة لعلم الدلالة المعرفي، حيث ترتبط معرفتنا باللغة بشكل وثيق بمعارفنا العامة؛ إذ تأخذ هذه المعرفة العامة شكل النماذج المعرفية: مجموعات بنيوية من الأفكار والتوقعات التي توجه العملية المعرفية وتتضمن استعمال اللغة. توصف النماذج بـ "المثالية" لأنها متجردة من العالم الفعلي: حيث لا تصور جميع تعقيدات الواقع، ولكنها تقدم قالباً مفاهيمياً للتعامل بشكل مرن مع التعقيدات. إذا اعتبرنا هذا المعنى، فقد تقع بشكل مألوف في أساس تأثيرات نموذج النمط الرئيس (أو إذا عكسنا الصيغة يمكننا القول بأن حالات نموذج النمط الرئيس المركزية لأصناف معجمية مستقلة تميل إلي أن تعمل على أنها نماذج معرفية).

هناك حالة مناسبة لطرحنا هذا هي طرح لاكوف للمثال "أعزب" (بوصفها مفردةً أيقونية في علم الدلالة اللغوي). لاحظ فيلمور (٣٤ :١٩٨٢) أنه لكي يمكن تعريف "أعزب" على أنها ذكر بالغ غير متزوج، لابد من الحصول على توقعات محددة عن الزواج والعمر الذي يمكن للمرء فيه أن يتزوج. فالرجال الذين يقترنون بنساء لمدة طويلة من دون زواج لا يوصفون عادة بـ "عزاب" ولا الباباوات ولا الصبي الذي يُترك في الغابة ويصل سن البلوغ بعيداً عن الاتصال بمجتمع البشر. يستفيض لاكوف (١٩٨٧) في ملاحظة فيلمور ويؤكد حقيقة أن مجموعة التوقعات التي تجيز تعريف الخصائص التي يختص بها "أعزب" كذكر بالغ غير متزوج؛ تحتاج إلى أن تكون مثالية إلى الحد الذي يجردها من بعض الجوانب الموجودة في الواقع كالتواجد في مؤسسات دينية تتطلب تعهداً بالعفة أو مثل العلاقات المثلية.

ينقح لاكوف مقدمته عن النموذج المعرفي المثالي عن طريق تقديم تصنيف لأنواع مختلفة من النماذج المعرفية المثالية ICMs طبقاً للنوع الأساسي لعلم الدلالة المجسد في النماذج. فإلى جانب النماذج المفترضة (من نوع أعزب مثلاً) قد تقع جميع أنواع الظواهر

الدلالية التي طرحناها من قبل في قلب النموذج المعرفي المثالي. وقد يصنف النمط المجازي "الحب حرب" مثلاً على أنه نموذج معرفي مثالي مجازي. وعلى غرار ذلك هناك نماذج تخطيطية– صورية ونماذج كنائية. يكشف التصنيف الفرعي للنماذج المعرفية المثالية ICMs عن أن مفهوم النموذج المعرفي المثالي هو مفهوم غير متكلف إلى حد ما، حيث نادراً ما يفرض قيوداً على الوصف الدلالي. وإذا اعتبرنا هذا المعنى، فأفضل طريقة لرؤية النماذج المعرفية المثالية ICMs هي رؤيتها على أنها مصطلح يشمل نماذج متنوعة من المعرفة (الموسوعية) تلك التي يوليها علم الدلالة المعرفي اهتماماً. ولكن ليس على أنها نماذج وصفية محددة.

٢/٣/٥- علم دلالة الأطر و شبكة الأطر :

عندما لا نستعمل مصطلح "أطر" على أنه مرادف كبير للنموذج المعرفي المثالي، فسوف يشير استعمال فيلمور الاصطلاحي لهذا المصطلح إلى طريقة محددة لتحليل علم الدلالة للغات الطبيعية؛ حيث برز هذا الاستعمال في عمله عن قواعد الحالات (١٩٧٧a). بوصفها خصائص مألوفة عن هذا النوع من التحليل، يجب أن نذكر التالي: تهتم نظرية الأطر –علي وجه التحديد– بالطريقة التي تستعمل فيها اللغة لتنظير المفاهيم الكامنة وراء العالم – فهي لا تنظر إلى العالم من زاوية النماذج المفاهيمية، ولكن يمكن التعبير عن هذه النماذج لفظياً بطرق مختلفة. تضيف كل طريقة مختلفة تقدم النموذج المفاهيمي للتعبير وللتحدث، تضيف معنىً إضافياً: النماذج بحد ذاتها هي طرق مفيدة للتفكير عن العالم، لكن تضيف الطريقة التي نعبر بها عن النماذج ونحن نتحدث، تضيف منظوراً. ففي سياق علم اللغة المعرفي العام ينظر إلى التنظير بوصفه جانبا مهما من جوانب بناء المعنى: انظر فيرغن (٢٠٠٧) verhagen لأخذ لمحة عامة.

تؤدي نقطة الانطلاق هذه من نظرية فيلمور عن الأطر إلى وصف من مستويين. فمن جهة، يتألف وصف وضع أو حدث إشاري من التعرف على العناصر والوحدات المترابطة ومن الدور المفاهيمي الذي تلعبه في الوضع أو الحدث. ومن جهة أخرى، يشير الجزء النظري المحض إلي الكيفية التي تسلط بها تعبيرات وأنماط نحوية محددة الضوء علي جوانب لذلك الوضع أو الحدث. في المراحل الأولى من نظرية الأطر تم تمييز

الوصف الذي يتألف من مستويين بشكل اصطلاحي ومرض بمصطلحي "المشهد" و "الإطار" على التوالي. كان المشهد يضم البنية المفاهيمية، بينما كانت فكرة الإطار تشير إلى الأنماط النحوية التي تسلط الضوء على أجزاء من المشهد. لكن في التطورات الأخيرة للنظرية استبعد التمييز المصطلحي وبقي مصطلح "الإطار" قيد الاستعمال.

	المشتري	البائع	البضائع	المال
يبيع	فاعل	(إلى)	مفعول به أول	(بـ)
يشتري	(إلى)	فاعل	مفعول به أول	(بـ)
يصرف (المال)	(مفعول به ثاني)	الفاعل	(بـ)	مفعول به أول
ينفق	فاعل	–	في / على	مفعول به أول
يدفع	فاعل	لـ	(بـ)	مفعول به أول
يدفع	فاعل	(بـ)	بـ	مفعول به أول
يكلف	(مفعول به ثاني)	–	فاعل	مفعول به أول

الشكل ٥-٨. إطار التعامل التجاري حسب فيلمور Fillmore واتكنز Atkins

ولتوضيح هذه المسألة سنعرض مثالين عن تحليل الأطر هما إطار "الخطر" وإطار "التعامل التجاري". يتضمن إطار التعامل التجاري كلمات مثل "يبيع" و "يشتري". ويمكن وصف إطار التعامل التجاري بشكل غير رسمي بأنه حوار يسيطر شخص فيه على شيء أو يمتلكه من شخص آخر، نتيجة لاتفاق مشترك بينهما، يدفع خلاله الشخص الأول للثاني مبلغاً من المال. تتضمن المعرفة بالحيثيات الموجودة في هذا الحوار فهماً لعلاقات الملكية واقتصاد الأموال والعقود التجارية. تحتوي الأصناف الأساسية التي نحتاجها لوصف المعاني الدلالية للأفعال المرتبطة بالتعاملات التجارية على المشتري والبائع والبضائع والمال. إذن ترمز الأفعال مثل يبيع ويشتري في معني كل منها إلى منظور معين عن مشهد التعامل التجاري عن طريق تسليط الضوء على عناصر محددة من المشهد. وفي حالة "يبيع" مثلاً يظهر المشتري على أنه الفاعل في الجملة، وأن البضائع هي المفعول به أما البائع والمال فيظهران مجرورين بالحرف: اشترت بالوما كتاباً من تيريزا بـ ٣٠ يورو. وهناك مجموعة موسعة عن الأفعال مرسومة في الشكل ٥–٨. تشير الخانات إلي الشكل النحوي الذي تظهر فيه عناصر الإطار في النمط، إلي العلاقات السياقية للأفعال. (العناصر التي بين قوسين اختيارية. وتشير

الخانات الخالية إلى عناصر ليست مرتبطة بالفعل المراد دراسته. ويعد الجدول مبسطاً إلى حد ما مقارنة بجدول فيلمور وأتكنز (١٩٩٢) Fillmore and Atkins.

يحتوي إطار المخاطر على مجموعة العناصر التاليةوفقاً لما أوضحه فليمور وأنكنز:

البطل: الشخص الرئيس في الاطار.

الضرر: الناتج السيء أو الضرر المحتمل.

القرار: القرار الدال على ذلك.

الهدف: النتيجة المرجوة.

الوضع (أو الحالة): الموقف الذي تتحقق فيه المخاطرة .

الحيازة والملكية: شيء ما أو شخص ما يقوم البطل بتقويمه ويبين خطره في موقف بعينه.

المصدر: شيء ما أو شخص ما يستطيع أن يسبب الخطر.

وفقاً لفيلمور واتكنز (١٩٩٤،١٩٩٢) تستخدم مجموعة العناصر المؤطرة هذه علي أنها نقطة البداية لعملية تحليل عينات من الجمل المختارة من قواعد البيانات التي تحتوي على مخزون من الجمل الفعلية المستخدمة في اللغة الإنجليزية الأمريكية (انظر أيضاً كتاب فيلمور واتكنز (٢٠٠٠).

ويمكن أن يتم تحليل هذه الجمل بالطريقة نفسها التي تم اتباعها في تحليل الجمل المتعلقة بمشهد التعاملات التجارية: حيث ترتبط الأدوار الدلالية بالأشكال النحوية للتعبيرات. ولذا يمكننا تحليل معنى جملة مثل: لماذا وجبت عليه المخاطرة بحياته محاولة لإنقاذ بدور؟ على النحو التالي: لماذا وجبت (عليه) البطل المخاطرة (بحياته) ماهو ملكه (لمحاولة إنقاذ بدور) الهدف؟ وكما سبق فإن عنصراً بعينه من عناصر الإطار، يمكنه أن يعبر عن الأشكال النحوية المختلفة. على سبيل المثال، يمكننا التعبير عن النتائج السيئة المحتملة بأن نقول (خاطرنا بتعريض أنفسنا للقتل) أو باستخدام الجملة الاسمية مثل (نحن خاطرنا بالموت لإنقاذك) وبالطريقة نفسها، فإن صيغة الفعل استخدمت أيضاً للتعبير عن النتيجة المحتملة لتعريض النفس للخطر في (خاطر بسباحته في النهر).

ويستخدم المضاف إليه في (خطر السباحة) أو (خطر النهر). والاختلاف بين المثال المشار إليه في مشهد التعاملات التجارية وهذه الأمثلة هو أن إطار المخاطر يوضح لنا مدى إمكانية استخدام الكلمات التي تنتمي إلى صيغ مختلفة للتعبير عن الفكرة نفسها: يوضح إطار المخاطر طريقة استخدام الفعل"يخاطر" والاسم "خطر". فعلى سبيل المثال، يمكن التعبير عن العلاقة التي تربط البطل بما يمتلكه بالجملة التالية: خاطر بحياته، ولكن من الممكن أيضاً التعبير عن ذلك بالجملة: عرض حياته للخطر. وتتضح أيضاً العلاقة التي تربط بين البطل ونتيجة التعرض للخطر في كلتا الجملتين التاليتين: خاطر بسقوطه وعرض نفسه لخطر السقوط.

أضاف التعاون السالف ذكره بين فيلمور واتكنز لنظرية الأطر الدلالية مبحثين اثنين هما: الاستخدام المقنن لعينات الجمل المخزنة في قاعدة البيانات والتي تم تداولها فعلياً لتستخدم مصدراً للأدلة التجريبية للتحليل النظري للأطر الدلالية. أما المبحث الثاني، فيتعلق بتطوير معجم الكتروني يشمل السمات النظرية للأطر الدلالية. وباختصار فإن هذين المبحثين اللذين تم تطويرهما قد تم تفعيلهما معاً في مشروع بركلي لشبكة الأطر (Berkeley FrameNet project) الذي يسعى إلي أن يحقق لنظرية الأطر الدلالية ما حققه مشروع وردنت (WordNet) لنظرية الارتباط البنيوي للمفردات (Johnson,Fillmore,Wood,Ruppenhofer,Urban,Petruck,and Baker٢٠٠٢) (Ruppenhofer, Ellsworth, Petruck, Johnson and Scheffczyk ٢٠٠٦)

وتتكون قاعدة بيانات المفردات المتوفرة حالياً على الشبكة العنكبوتية من أكثر من عشرة آلآف وحدة معجمية (تتضمن كلمات أو تعبيرات تقابلها معانيها) حيث تم ربطها بما يقارب تسعمائة إطار منظم بشكل هرمي وموضح بأكثر من مائة وخمس وثلاثين جملة مفصلة مأخوذة من مخزون عينات الجمل المستخدمة فعلياً.

ويمكن الحصول على هذه المعلومات إما عن طريق اختيار البدء باستخدام الأطر أو البدء باستخدام الوحدات المعجمية. وعلى سبيل المثال، سنتطرق لإطار "الانتقام". يتكون الإطار بشكل مبسط من التعريف، وقائمة بعناصر الإطار، وعدد الوحدات المعجمية المرتبطة بهذا الإطار. (لا تشتمل الأمثلة التالية على العناصر غير الرئيسة لهذا الإطار).

التعريف:

يتعلق هذا الإطار بتنفيذ العقوبة جزاءً لعمل سيء. ويقوم الشخص المنتقم بإنزال العقوبة بوصفها رد فعل لعمل سبقه قام به المعتدي وهو الاعتداء. وليس هناك حاجة إلي أن يكون الشخص المنفذ للعقوبة هو ذاته من تعرض للإصابة أو الاعتداء؛ فقد يقوم شخص آخر يتفق مع المجني عليه في حكمه على أن ما فعله الجاني يستحق هذه العقوبة لأنه يخالف القانون.

عناصر الإطار:

المنتقم: يقوم المنتقم بتنفيذ العقوبة على المعتدي اقتصاصاً منه على اعتدائه.

الطرف المتضرر: يشمل هذا العنصر من الإطار تعريفاً لكل من وقع عليهم الاعتداء من أشخاص أو أشياء نتيجة لما فعله المعتدي. وقد يتعلق الضرر في بعض الأحيان بفكرة مجردة كالاعتداء على كرامة الشخص أو انتمائه العرقي، وبذلك يتم تعريفها على أنها العناصر الخاصة بالطرف المتضرر.

الضرر: يتعلق هذا العنصر بفعل الضرر أو الاعتداء الذي قام به الجاني ضد الطرف المجني عليه. وبالرغم من ضرورة فهم الفكرة، فليس هناك حاجة لإدراك هذا واستخدامه العنصر من الإطار بشكل دائم.

المعتدي: قام المعتدي بتنفيذ الاعتداء الذي استدعى قيام المعتدى عليه سابقاً بطلب الانتقام أو الاقتصاص منه.

العقوبة: ينزل المنتقم العقوبة بالمعتدي وذلك للانتقام منه.

الوحدات المعجمية: يثأر (فعل)، الثائر (اسم)، يرد الاعتداء (فعل)، يجازي (فعل)، يكافيء بالمثل (فعل)، يقتص (فعل)، الاقتصاص (اسم)، مقتص (اسم)، جزائي (صفة)، جزاء (اسم)، ينتقم (فعل)، الانتقام (اسم)، المنتقم (اسم)، منتقم (صفة)، انتقامي (حال)، عقوبة (اسم)، عقاب (اسم)، يعاقب (فعل).

وعند الرجوع الى إحدى الوحدات المعجمية مثل "الانتقام" نحصل أيضاً على تعريفها (عقوبة تنفذ جزاءً على اعتداء أو إلحاق ضرر) كما نحصل أيضاً على شرح مفصل للقواعد اللغوية وأنماط الجمل المناسبة لها. ولا عجب فإن هذا التفصيل يربط

العلاقات الممكنة بين مواصفات عناصر الإطار وتعريفاته وبين ما يناسب كلاً منها وفقاً للقواعد النحوية. ومن الممكن أيضاً استدعاء بعض الأمثلة التفصيلية التابعة لأي عنصر – وبشكل منفرد – من المخزون اللغوي للجمل. والجمل التالية توضح بعض الأمثلة التي تبين الاستخدامات الممكنة للوحدة المعجمية "انتقام" على النحو الذي وردت به في المخزون اللغوي للجمل:

– يا إلهي، قد تقوم هي (المنتقم) بالانتقام لذلك (الضرر)!

– بعد كل ذلك قمتُ أنا (المنتقم) بالانتقام لها ولنفسي (الطرف المتضرر).

– قام بعضهم برحلات خطرة للانضمام إلى بريتندر (Pretender) عبر جزيرة أوركني والنرويج. ولكن انتقام الحكومة (المنتقم) من أولئك الذين لم يستطيعوا الهرب (المعتدين) كان مقيداً إلى حد ما.

– عاقب (المنتقم) عدوه الرئيس جرانت (المعتدي) بالانتقام منه، ومن ثم ليس هناك ضرورة للهجوم على بيادقه.

– يعتقد كثير منهم أن هذا المرض (عقوبة) من انتقام الله.

وقد توضح لنا الأمثلة أيضاً مدى اختلاف قاعدة بيانات المفردات في شبكة الأطر (FrameNet) عن تلك المستخدمة في المعجم الجامع التأويلي لميلكوك (Mel'cuk) والتي قد تبدو ظاهرياً شبيهة بها من نواح عدة: أولاً: بينما يربط المعجم الجامع التأويلي ومعجم شبكة الكلمات (WordNet) المفردات بعضها ببعض تربط قاعدة بيانات شبكة الأطر المفردات بالأطر؛ حيث إن العلاقة بين المفردات مستمدة من علاقتها المباشرة بالأطر. ثانياً: تعرف الوظائف الدلالية للأطر في معجم شبكة الأطر وفقاً لعلاقتها بالأطر وهو أمر يختلف عن الوظائف الدلالية في المعجم الجامع التأويلي والتي تعرف بشكل عام مرتبطة بالمعجم ككل.

إن عملية إعداد قاعدة بيانات المفردات في شبكة الأطر لتشكل تطوراً هاما في سياق علم الدلالة المعرفي، حيث إنها مرتبطة بعلم الدلالة المعجمي المعتمد على الحاسوب. وبشكل عام، فإن علم الدلالة المعرفي لا يهتم بوضع الصياغة الرسمية للمواصفات الدلالية كما هي الحال في كثير من النماذج التي اقترحها الاتجاه البنيوي الجديد، وفقاً

لما سبق من التساؤلات التي أعاد طرحها المختصون في علم الدلالة التوليدي عن وضع صياغة رسمية وعن مدى دقتها المعرفية ودقتها على الأخص بالنسبة لعلم الدلالة المعرفي. ويستثنى من هذا الاتجاه المرتبط بوضع صياغة رسمية قاعدة بيانات المفردات بشبكة الأطر.

٤/٥ - الاستعمال والتغير :

يشترك كل من علم الدلالة المعرفي وعلم الدلالة التاريخي في تأكيد الفكرة الموسوعية للمعنى وأبعاده المعرفية، وبالطريقة نفسها التي حاول بها علم الدلالة السابق للاتجاه البنيوي. ولذلك فليس من الغريب اهتمام علم الدلالة المعرفي بدراسة الدلالات التاريخية. وفي هذا الجزء نقوم بعرض مختصر للأعمال المتعلقة بذلك وفقاً للمنحيين التاليين: النموذج الشامل للتغير الدلالي الخاص بالاستعمال، والدور الوصفي لعلم الدلالة المعرفي.

١/٤/٥ - الاستدلال والتداولية:

يتبنى علم الدلالة المعرفي في نظرته إلى تغير المعنى منهجاً مبنياً على الاستعمال حيث إن المعاني الجديدة للكلمات تنشأ في سياق استعمالها اللغوي الفعلي. وهذا يعني نظرياً أن هناك فرقا بين معاني الكلمات غير مستعملة في سياق معين (والتي تكون مختزنة في الذاكرة الدلالية لمستخدم اللغة) ومعاني الكلمات السياقية التي تتحقق في سياق خطابي بعينه. وقد قمنا بمناقشة ذلك سابقاً في الفصل الرابع. ونحن نعي– من وجهة النظر التاريخية – بأن هذه الفكرة ليست جديدة: فمن السهل إدراك استعمالها كما يوضح نموذج باول (Paul,١،٢،٢) عن الدلالة العادية المألوفة والدلالة العارضة سياقياً. وغالباً لا يلاحظ منظرو العصر الحديث هذا السبق التاريخي. علي نحو ما نجد في المثال المشار إليه في الفصل الأول عن ظهور الاتجاهات التي تم طرحها للدراسة في تخصص الفيولوجيا التاريخية التي لم تعرف تماماً وكيف تطورت تلك الاتجاهات. ويظهر النموذج المتكامل لهذه الفكرة من خلال عدة مظاهر علي نحو نظري واصطلاحي. بيد أنه لا شك في أن أفضلها توضيحاً وتفصيلاً هي نظرية الاستدلال علي التغير الدلالي (Invited inference) كما قدمتها اليزابيث تراوت (١٩٨٢, ١٩٨٥b, ١٩٨٨, Elizabth Traught،١٩٨٩) وقامت هي وداشر (Dasher) بوصفها بالتفصيل

(٢٠٠٥). ومن أهم التطورات التي طرأت على ما تم التوصل إليه سابقاً في مجال الصياغة الأولية لنموذج التطور الدلالي المبني على الاستخدام الفعلي هو الإشارة الواضحة إلي دور التداولية (Pragmatics) في نظرية الاستدلال علي التطور الدلالي. والحق أنه عند ظهور المعاني الجديدة على مستوى الخطاب يجب استخدام الوسائل اللغوية الخاصة بالتداولية اللغوية وتطبيقها بشكل يناسب ما تتطلبه هذه العملية. ولتبسيط ذلك فإن هذه العلاقة تبدو في شكلين:

أما الشكل الأول: فهو أن تتم عملية فهم المعاني ضمن السياق الخاص الذي استخدمت فيه بناءً على ما يستدعيه ذلك السياق من الاستدلال المرجح والتفسيرات التي لا يتم التوصل إليها من المعنى المصرح به، بل من المعنى الضمني الذي يلمح إليه الكاتب أو المتحدث. وفي حال الاستخدام الاعتيادي للمجاز المرسل علي نحو ما نجد في المثال"لا تنس تعبئة السيارة" سوف نستنتج أن على المتلقي تعبئة خزان الوقود وليس السيارة بأكملها. وهذا الاستنتاج ليس اعتباطياً، بل مبني على ما يقصده المتحدث أو الكاتب فعلياً. ولتوضيح كيفية التوصل لهذا الاستدلال يشير كل من داشر وتراوت إلى مباديء جرايس (Griece) الحديثة في علم التداولية والتي قام بصياغة معاييرها هورن (Horn,١٩٨٤). تميز هذه المعايير بين ما هو دال على المعنى بكمية المعلومات (مثل المبدأ الأول لجرايس الذي يشير الى الكم: "اجعل مشاركتك علي قدر ما هو مطلوب وليس بأكثر من ذلك" وما هو دال على المعنى وفقاً للمناسبة والذي يذكرنا بمبدئي جرايس للكم والمناسبة: "لا تقل أو تكتب أكثر مما يجب ومن ثم لا يكن ما تعنيه أكثر مما تقول" وما هو دال على المعنى من الأسلوب (وذلك بتحديد الأسلوب: "العبارات المستخدمة بأسلوب متميز تشير الى معان متميزة". بناء علي ذلك، فإن الاستدلال بالمعلومات المرتبطة بمناسبة القول هي العامل الذي بإمكانه أن يحدد نوع التغير الدلالي والاستيحاء الاستدلالي؛ فقد يختار المتحدث أو الكاتب عبارات لا يصرح فيها بكل ما يعني ولكن من الممكن للقاريء أو السامع الاستدلال على المعنى المقصود بشكل تام.

وأما الشكل الثاني: فإن الاختلاف الذي وضحه ليفينسون (Levinson,١٩٩٥) وتروات (Traught) (Dasher) يشير إلى الطريقة التي يمكن من خلالها أن يصبح

الاسستدلال المرجح اصطلاحياً. وكخطوة أولى وباتباع الطريقة التي سبق شرحها، فإن وضع المعنى في السياق الاصطلاحي لفهمه يؤدي إلى فهم المعنى المراد التدليل عليه بالقول في سياق معين. وكخطوة ثانية فإن المعنى الذي يدلل عليه قولُ ما قد يتبلور ليصبح نوعاً من الأقوال التي تدلل على معان معينة، فهناك دلالات عامة ترجحها بعض الأقوال بشكل تلقائي يمكن لنا بعد ذلك إبطالها. فعلى سبيل المثال، نجد أن "بعد" في الجملة "بعد رحلتها إلى منيسوتا شعرت بتعب شديد" يمكن ان تفسر تلقائياً بمعنى أن هناك علاقة سببية بين سفرها وشعورها بالتعب، ولكن هذا التفسير يمكن إبطاله في حال استخدام الجملة التالية: "بعد رحلتها إلى منيسوتا شعرت بتعب شديد واتضح أنها كانت تعاني من المرض منذ فترة". ومن ثم فإن المعنى الضمني الذي تشير إليه الجملة الأخيرة يوضح لنا أن ما تشعر به من التعب ليس بسبب سفرها. وأخيراً يمكن لنوع معين من الأقوال الثبوت على معنى جديد يستخدم مع المعنى الاصطلاحي أو بدلاً منه. ونلاحظ أن الاستدلال بالمعنى الاصطلاحي والمعنى الجديد معا يعمل على ربط السياق الخاص بالاستدلال القديم والجديد للمعنى. وقد تم سابقاً عرض مثال على عملية تحويل معنى ضمني معين إلى المعنى الاصطلاحي للقول (انظر كونيج وتراوجوت)، (Konig & Traugott,١٩٨٨) في الجزء ٣/١/٤. وقد يكون من المفيد هنا المناقشة النظرية لبعض نقاط نظرية الاستيحاء والتغير الدلالي باختصار.

أولاً: بالرغم من أن الأمثلة المشار إليها سابقاً تتعلق فقط بالمجاز، فإن هذا النموذج يوضح الإطار العام. ويمكننا اعتبار الصيغ الجديدة للاستعارة ناشئة في البداية بصيغة الاستيحاء الدلالي: فالزوج الذي بنادي زوجته بالقطة يوحي ضمنياً بأنه يرى أنها ودودة ومفعمة بالحيوية. ومع ذلك نجد عند تطبيقنا الفعلي لنظرية الاستيحاء والتغير الدلالي أن تفسير المعنى يستند على صيغة الاستعارة، وبذلك يكون دور الاستيحاء الدلالي في تفسير المعنى مرتبطا فقط بعلاقته بالاستعارة. ولتجنب اللبس بين المصطلحات ينبغي لنا التمييز بين مستويين دلاليين يختلف دور أحدهما عن دور الآخر. فعلى مستوى أفعال الكلام نجد ان الاستنتاج من حيث التعريف مبني على الاستعارة: "أحبك يا قطة" التي توحي بأنه "لا يقصد أنها من آكلات اللحوم، بل

أنها ودودة وأليفة وحيوية ومُحِبة"؛ وذلك أن هذه العملية وطريقة تحليلها يمكن إدراكها نوعا من السبب والمسبب. أما على مستوى المعنى الخبري للمسند، فنجد أن العلاقة بين فهمنا لكلمة (قطة) نوعا من "آكلات اللحوم" ليس له علاقة بفهمنا لها بالمعنى المجازي.

ثانياً: دعونا نكرر إحدي النقاط التي سلف ذكرها سابقاً: لا يعني الاعتماد على السياق بشكل تلقائي في فهم المعنى أن المعاني المختزنة لها معنى واحد فقط أو أنها منظومة بشكل يحدد معنىً واحدا.ففي بعض الأحيان نجد أن هناك نماذج نظرية (كالتي تم الاستشهاد بها في الجزء ١/٥) تنتقد لكونها متعددة المعنى وهذا أمر بديهي حيث أنه من المفترض أن يقدم النموذج المفترض الصور الذهنية المختلفة لقراءة معنى الكلمة وفهمها. ولكن عندما نربط فهم معنى محدد بسياق محدد سيبدو أنه ليس من الضروري أن تشمل البنية المقتبسة المعاني، وبذلك سوف يتم الحصول على نموذج يفتقر للتوصيف الدلالي. ومن الخيال كما وضحنا في الجزء ٤,١,٣ أن نعتقد بأن هذا المنهج يغنينا عن الصورة الواقعية الدقيقة للاحتمالات الواردة لاستعمال الكلمة. ويتطلب التوصيف الواقعي للتغير الدلالي قراءة المعنى مرتبطاً بالسياق، ناهيك عن ارتباطه بالأثر: حيث إن للأثر دوراً هاماً في تأكيد إمكانية تغير البنية الداخلية لفئة معينة نتيجة لحدوث تطور طرق قراءة معانيها الجانبية. وهذا هو السبب أيضاً في أن هناك علاقة طبيعية بين نموذج التغير الدلالي المبني على استعمال الكلمة والنموذج المبني على البنية الشائعة للاستعمال وتطور دلالة الألفاظ الذي يتزامن مع فترة وضع النموذج. ويبدو أن المعنى الرئيس الموجود في تلك الفئات التي تم تصنيفها وفقاً لنماذج الاستعمال الآنية هو المعنى التقليدي للفظ أو الكلمة، بينما نجد أن هناك أثراً لضعف قراءة معاني اللفظ الجانبية غير التقليدية وفهمها .

ثالثاً: علينا أن ندرك أن عملية توصيف السياق لا يمكنها وحدها تفسير عملية التطور الاصطلاحي بشكل شامل. وفي حال ظهور معانيً جديدة من خلال وضع إطار اصطلاحي لمضامين الكلام، فإن إدراك السامع لمضمون الكلام سيكون الخطوة الأولى لذلك: ومن ثم، ولكي يصبح المضمون اصطلاحياً يجب أن يدرك غالبية مستعملي اللغة ذلك المضمون عند قراءتهم أو فهمهم للفظ بالشكل الجديد. وقد قدم كيلر

(Keller,١٩٩٤) مصطلحات محددة لوصف هذه الظاهرة. وباقتراضه لأحد مصطلحات نظرية الاقتصاد اقترح أن يطلق على التغير اللغوي عملية "اليد الخفية". وكما تطبق هذه النظرية في علم الاقتصاد، فإن هذه الاستعارة لليد الخفية تشتمل على مستويين من التحليل: أحدهما على المستوى الجزئي المتعلق بالحياة الاقتصادية لمجتمعٍ ما والذي يتكون من الأفعال والتعاملات غير المحدودة. وأما الآخر فهو المستوى الشمولي، فهو يتضمن تأثير هذه الأفعال والتعاملات الفردية بشكل تنتج عنه الظواهر العالمية مثل التضخم أو الازدهار الاقتصادي. وبكل تأكيد فإن من قام بالتعاملات الذاتية من الأفراد لم يكن ينوي أو يقصد تغيير معدل التضخم. ولم يتصرف الأفراد بإرادة الجماعة لتقرير ذلك، بل إن عملية التضخم تحدث نتيجة لأفعال فردية متراكمة أدت إلى التأثير في المستوى الشمولي. وبالمثل فقد تطرأ أو تنتشر تغيرات في المجتمعات اللغوية وكأن يداً خفيه تقودها، بينما تحدث نتيجة تكرار استعمالها وانتشارها في عمليات التواصل في ذلك المجتمع.

إن استعارة " اليد الخفية" توضح صعوبة وصف الطريقة التي يتم بها التغير من المستوى الفردي إلى المستوى العالمي. فما الوسائل الفعلية التي يتراكم فيها التأثير الفردي ليصبح جماعياً؟ وبالاستناد إلي المنطق، فإن هناك حالتين يحتمل حدوثهما: قد تحدث التغيرات بشكل آني في وقت واحد أو قد تحدث بطريقة تتابعية. تحدث الحالة الأولى عندما يواجه أفراد مجتمع لغوي مشاكل تعبيرية ويختار كل منهم على حده الحل نفسه. ويمكن أن يكون انتشار كلمة (كمبيوتر) في عدة لغات قد خضع (إلى حد ما) لعملية مشابهة لذلك. وفي الوقت نفسه قد يواجه مجموعة من الأشخاص مشكلة إطلاق تسمية على الشيء الجديد بلغتهم الأصلية. ومن ثم، فإنهم يقومون بتبني المسمى الأصلي للشيء الجديد كما صدر عن منتجيه، وبدون أن يعتمد أي فرد من هؤلاء الأفراد على رأي الفرد الآخر. ويحدث النوع الثاني عندما يقوم أفراد مجتمع بتقليد بعضهم البعض. فعلى سبيل المثال عندما يبدأ شخص باستخدام كلمة مستعارة يقوم بعض الأشخاص الآخرين بتقليده في استخدام الكلمة نفسها. ومن ثم يقوم أشخاص آخرون بتقليدهم وتستمر العملية علي هذا المنوال. وبالطريقة ذاتها، فإن الصورة الكاملة لازدحام السيارات حدثت بسبب توقف عدد كبير من السيارات، وكأن يداً خفية

تسببت في ذلك. بينما نجد أن ما حدث فعلياً هو تراكم ناتج عن عمليات توقف فردية نتجت عن توقف السيارة الأولى لتجنب دهس كلب كان يجري ليعبر الطريق. وبذلك كان على السيارة التي تلي السيارة الأولى التمهل ثم التوقف لتجنب وقوع حادث. وهكذا استمرت السيارات التالية في اتخاذ الإجراء نفسه. بينما تتضح لنا نماذج التطور والتغير الدلالية المتتابعة، فإن معرفتنا بالأسباب الحقيقية والقوى التي أدت إلى ظهور فكرة أو مسمى تبقي معرفة ضعيفة نسبياً، وذلك أن الطبيعة الاجتماعية للتغير الدلالي وتطور المصطلح الدلالي معروفة بشكل عام، ولكنها لم تدرس بعد دراسة علمية منظمة.

٢/٤/٥- الآلية والاطراد :

سيتم التركيز في هذا الجزء على إسهام علم الدلالة المعرفي في علم الدلالة التاريخي، وذلك من خلال الحقول الثلاثة التالية: التطبيقات التاريخية لنظرية نموذج النمط الرئيس بوصفها نموذجا علي التطورات التاريخية لتغير دلالات الألفاظ وللبحث عن آلية لعملية التطور التاريخي لدلالات الألفاظ ودراسة تأثير ذلك في علم تأصيل الألفاظ. وسوف نستعرض في الجزء ٢/٥/٥. بعض الدراسات الخاصة.

١- علاقة نظرية نموذج النمط الرئيس :

حللت علاقة نظرية نموذج النمط الرئيس التي تصف التطور والتغير التاريخي لدلالات الألفاظ بإسهاب عند جيرارتس (Geeraerts,١٩٩٧) فلكل نموذج تمت ملاحظته سابقاً في الجزء ٥/١/٥. نتائج خاصة في دراسة علم الدلالة التاريخي. وبدون الخوض في كثير من التفاصيل ينبغي لنا ملاحظة مثالين يرتبطان بالسمات الخاصة ب (أ) و (ج) للشكل ١/٥. وبتأكيد سمة اختلاف توسيع البنية الدلالية للمفردات وامتدادها تقوم نظرية نموذج النمط الرئيس بالتركيز على حقيقة مؤداها أن التغيرات التي تحدث على نطاق المرجعية لإحدي الكلمات قد تصاغ بشكل أساسي وفقاً لذلك النطاق المرجعي. وقد يأخذ شكل توسيع المعاني للكلمة الواحدة إحدى الصياغات الخاصة بتوسيع المعنى والمقترحة في النموذج المركزي لتغير المعنى لتلك الكلمة. وفي حال عدم تساوي حالات الكلمات المرجعية الموجودة في نطاق التطبيق للكلمة سوف تبدو العناصر الأكثر أهمية أكثر ثباتاً من تلك التي تقل عنها في الأهمية (وذلك وفقاً

للدراسات التاريخية). وبذلك تتم صياغة التغيرات وفقاً نموذج النمط الرئيس الثابتة للتغير: وفي حال بدء نشوء معنى جديد لمسمى يعود إلي المفردة المرجعية ويعرض سمات التغير بنسق أ، ب، ج، د فإن ما يتبع ذلك من توسع للفئات سيتكون من صياغات مختلفة للمرجع الواحد. وكلما زاد التوسع قلت العلاقة بين الحالات الجانبية الفرعية والعناصر الرئيسة الهامة التي تمثل الأصول في النموذج. فعلى سبيل المثال قد يتكون الفرع الأول المنحدر من المفردة الأصلية من مجموعة مفردات مرجعية تشترك في العلاقة المشار إليها بالسمة (أ، ب، ج، د)، (ب، ج، د، هـ)، (أ، ج، د، هـ) وقد تشتمل المجموعة الموسعة لهذه المجموعة علي عناصر منظمة بالنسق (أ، ب، ج)، (ب، ج، د)، (ج، د، هـ) أو (أ، ج، هـ).

وهذه الأمثلة ليست إلا غيضا من فيض. يدعم جيرارتس (١٩٩٧) هذه الفرضية بدراسة حاله تخص عملية المراقبة الدقيقة بين العامين ١٩٨٨ و١٩٩١ لتطور المفرد المستخدم في اللغة الدنمركية للدلالة على البنطال الضيق (legging) الذي تلبسه النساء. بدأ استخدام هذا المفرد مصطلحا جديداً في عام ١٩٨٨م بوصفه اسماً لقطعة من الملابس ضيقة ومطاطية على شكل بنطال طويل. بناءً على قياس تكرار استخدام هذا المفرد خلال سنوات دراسة تطوره الخمس استمر المعنى الأساسي المرتبط بالفكرة الأولى أو النمط الرئيس لهذا الصنف وهو الأكثر شعبيةً واستخداماً. وفي الوقت نفسه نجد أنه في حال وضع نموذج لوصف السمات الرئيسة المرتبطة بالاستخدامات الأخرى لهذا المفرد من حيث المظهر نجد أن تلك السمات تشمل: البناطيل الأقل ضيقاً أو التي صنعت من قماش غير مطاطي أو تلك البناطيل الأقل طولاً من النوع الأساسي. وكما هو موجود في النموذج التمثيلي لهذا المفرد، فإن الصيغ المختلفة تظهر بالتدريج وكلما مرت السنوات أن السمات الفرعية ابتعدت في مواصفاتها عن المواصفات الرئيسة الخاصة بهذا المفرد.

تقوم نظرية نموذج النمط الرئيس بلفت الانتباه إلى ظاهرة التحول العرضي لمعاني الكلمات، وذلك بتأكيد خاصية تفرع المعنى وتوسع بنية مفردات علم الدلالة بدون انفصالها عن معانيها الأصلية. وهذا يعني، أن ما يحيط من شكوك بشأن المعاني التي

تزامن استخدامها مع المفرد الأصلي ونشوء معان إضافية متزامنة عند استخدامها يتماثل مع التطور التاريخي الذي يتخطى حدود المعنى الأولي للمفرد. ومن الأمثلة اللافتة للانتباه والتي تدلل على تطور معنى المفرد وتوسعه ظهور "علم دلالة النشوء المتكرر للمعنى". ويتعلق هذا العلم بدراسة ظاهرة تكرر ظهور معنى المفرد الواحد وبالتفرعات نفسها المتفق عليها لأكثر من مرة في فترات زمنية مختلفة ومستقلة. وينطوي حدوث هذه الظاهرة المرتبطة بقراءة المفرد وفهم المعاني المتفرعة منه بالطريقة ذاتها لأكثر من مرة في تاريخ استخدامه، ينطوي على ما يمكن تسميته بالحالات الثانوية التي تظهر وتختفي بشكل عرضي وسريع. ويمكننا أن نستنتج من هنا أن عملية الظهور أو الانقطاع في استخدام المفرد ليشمل جميع المعاني الدلالية المتفرعة منه والمرتبطة به في فتره معينة، لا يعني أن في فترات انقطاع استخدامه بالمعني ذاته أن هناك ثغرات في المصادر النصية المتاحة في تلك الفترة، بل إن هذا المعنى ظهر بشكل عرضي ومستقل في حقبتين مختلفين من الزمن. وتكمن أهمية علم دلالة النشوء المتكرر للمعنى في توضيح التطور التاريخي لنشوء بعض الاستخدامات الخاصة بنوع معين من المفردات وتلاشيها. ويوضح النموذج الذي تمت مناقشته في الجزء ١/٤/٥ الاستخدامات المختلفة لنوع من المفردات والتي لا تمثل الحالة الاصطلاحية أو العرف السائد لهذا التطور. وعلى الرغم من أن بعض معاني المفردات المنفصلة تختفي دون أثر كاف لحفظها ونقلها، فإن هذه المعاني مازالت كامنة في معاني المفردة.

٢- أعاد علم الدلالة المعرفي الاهتمام باحتمالية وجود آلية منتظمة للتغير الدلالي: هل هناك أي قيود أو اتجاهات محددة لعملية التطور التدريجي لمعاني الكلمة؟ وعلى وجه الخصوص، هل هناك اتجاه محدد لعملية التغير الدلالي حيث تتطور معانٍ محددة تلقائياً إلى معانٍ آخري وبدون أن يكون هذا التطور عكسياً؟ توضح هذه المنهجية نوعين من البحوث المتعلقة بذلك:

أولاً: المنهجية الذاتية: (subjectification) والتي ترتبط بشكل وثيق بنظرية الاستيحاء الاستدلالي للتغير الدلالي Theory of Invited Inferencing Semantic Change حيث إن هذه المنهجية صاغها وطورها العلماء الذين وضعوا هذه

النظرية. وتقوم الفكرة الرئيسة على أن بعض الصيغ اللغوية تتعلق بالمنظور الذاتي للمتحدث أكثر من تعلقها بالآخرين. فعندما نصف شخصاً ما بأنه"فظ"، فإن هذا الوصف يكون وصفاً ذاتياً أكثر من وصفنا لشخص بأنه مدير مبيعات. وسواءً كان الوصف الأخير يتسم بالدقة والموضوعية. وإذا كانت العبارة الأولى مناسبة، فإنها –على الأرجح – مبنية على الرأي الشخصي وتقبل الجدل. وبناءً على هذه الخلفية فإن "المنهجية الذاتية" هي العملية التي تكتسب من خلالها الكلمات المعاني الذاتية. وفقاً لما يقوله تراوجوت (Traugott, ١٩٩٩: ١٧٩) :

"حينما يشير معنى المفرد أو مجموعة من المفردات إلى ما يحيط بالمتحدثين من عالم محسوس، فمن المرجح أن يطور هؤلاء المتحدثون دلالات لفظية متعددة تتعلق بذلك العالم سواءً كانت خاصة بالاستنتاج أو المعتقدات أو اتجاهات خارجية تتخطى النص بما يقتضيه الخطاب. وبذلك فإن المنهجية الذاتية تطور المعاني الخاصة بتلك المفردات وما يتعلق بها من صيغ لتوضيح ذلك".

ومن الأمثلة المعيارية لذلك تطور معنى الفعل المسند إلي المفرد "يجب" والذي يعبر وفقاً للمعنى المتعارف عليه عن الإلزام: في مثل قولنا "يجب على مريم الذهاب إلى المنزل الآن". وكما هو الحال بالنسبة لقولنا: "يجب أن تكون مريم في البيت الآن" فإن هذه الجملة تصف الاعتقاد الذاتي للشخص وليس ما يقتضيه الحال بشكل منفصل عن تصور المتكلم للموقف. يعتقد المتكلم –وهو على قدر من اليقين– بأن مريم قد وصلت إلى وجهتها المنشودة. ولكي نتمكن من معرفة ما إن كان هذا التصور المفترض صحيحا يتبقي علينا أن نحلل تحليلا دقيقا تاريخ تطور هذا المفرد إلى جانب فهمنا للسياق الخاص الذي حور المعنى ليسمح بالاستيحاء الاستدلالي للمعنى الذاتي الخاص الذي اكتسبه المفرد في هذا السياق. وتشمل الدراسة التحليلية الدقيقة لتاريخ المفرد"يجب" التي أجراها تراوجوت وداشر Dasher عدة أمثلة من استخدام هذا المفرد في العصور الوسطى والتي تطابق فيها المعنى المعرفي والمعني المعجمي في أن معاً.

وتشمل الفكرة العامة للمنهجية الذاتية عددا من الأنواع الأكثر خصوصية. وينطوي أحد هذه الأنواع علي المعني التقويمي مثل "فظ" وصفا للفلاح والتي تعني "غير مهذب".

وهناك مفردة أخرى تظهر بشكل بارز في كتاب سويتزرز (Sweetser's,١٩٩٠) الإبداعي للتغير الدلالي وأنماط تعدد المعاني والذي يهتم بالاستخدامات النصية والخاصة بالصيغ اللغوية الوصفية مثل تطور استخدام "في الحقيقة" من قول مرتبط بمعنى لغوي إلى سمة خاصة في الخطاب؛ فالجزء الثاني من العبارة التالية "إنه أرجواني. في الحقيقة، هو بنفسجي" يمثل الصياغة الأكثر دقة وتوضيحا وتخصيصاً للمعنى من الجزء الأول. تشير "في الحقيقة" –في هذه الحالة– إلى العلاقة بين الجملتين، ولا تستخدم لوصف أي حقيقة خارج النص.

ثانياً: يمكننا البحث عن أنماط منتظمة من التغير الدلالي وتعدد الدلالات من خلال ملاحظة العلاقات التاريخية حتى ولو كانت من المسلمات (مجازا) بين اللغة المصدر واللغة الهدف وإجراء ذلك على أكبر عدد ممكن من لغات العالم .

وإذا كان هناك نمط معين أو قاعدة سائدة للتغير في لغات العالم لا ترتبط بعلاقة أو تنتمي إلي عائلة لغوية بعينها، فإن ذلك يعد دليلاً كافيا علي أن هناك آلية مقننة للتغير على المستوى العالمي. وبناءً على ذلك، فإن السؤال المطروح هو: ما العوامل التي تفسر أبرز هذه العلاقات؟ ويتجلى هذا المنظور في المفاهيم الأساسية للنظرية الهامة الخاصة بوضع قواعد للتغير والتطور الدلالي التي نشرها بيرند هاينه (Bernd Heine) ورفاقه كلودي وهانيمايار(Claudi and Hunnemeyer, ١٩٩١) وتلك التي نشرها مع كوتيفا (Kuteva & Heine, ١٩٩٧،٢٠٠٢). يعد السؤال عن الدوافع التي تتطلب وضع قواعد للتطور الدلالي من أهم الأسئلة التي يجب علينا فهمها، فهل من الممكن معرفة سبب وجود قواعد وآليات سائدة للتغير والتطور الدلالي أكثر شيوعاً من غيرها حتى بين اللغات المختلفة؟.

يمكن أن يوضح المثال المقتبس من هاينه (٢٠٠٤) هذا الاتجاه. بعد دراسة عينات كثيرة من الأعداد الرقمية في العديد من لغات العالم وقف هاينه علي بعض الملاحظات:

أولاً: وفقاً للإحصائيات فإن الأنظمة العددية الشائعة في لغات العالم تقوم على الأرقام الأساسية ٥، ١٠، أو ٢٠ ويستند النظام الأكثر شيوعاً فيها على الرقم ١٠.

ثانياً: تتسم الأرقام ٥ و ١٠ غالبا بسمات اسمية عينية بينما تستخدم الأرقام من ٦ إلى ٩ في بنية إنشائية كالجملة (وذلك كالعبارة "أضف الإصبع الكبير"،أو "اقفز من جهة إلى أخرى").

ثالثاً: نجد أن التعبيرات اللغوية الأكثر شيوعا المستخدمة للتعبير عن العمليات الحسابية كالجمع، هي تلك الكلمات الوظيفية الدالة على المعنى "مع" أو "و" أو "على". ومن السهل شرح هذه الملاحظات وفقاً لتجربتنا اليومية مع الأرقام، حيث إن اليدين توفران النموذج الواضح لنظام العد في العالم، لذا فإن أكثر الأرقام الأساسية شيوعاً في العالم الرقم ٥ المشتق من "أصابع اليد" الواحدة والرقم ١٠ المشتق من "أصابع اليدين" والرقم ٢٠ الذي يمثل "أصابع اليدين والقدمين" "أو جميع الأطراف" لأي شخص. وتخضع هذه الأرقام لقواعد النحو والصرف الخاصة بالاسم حتى عند استخدامها أرقاما عددية بحتة لا تشير إلي شيء بعينه. ويبدو من المعقول أن نشير إلى العمليات العقلية الحسابية المجردة كعملية الجمع بالأفعال المحسوسة، كوضعنا لعدة أشياء بعضها مع بعض لنشير إلي العلاقة الحسابية "مع" أو وضع أشياء بعضها فوق بعض "على" لتشير إلي أشياء أخرى توضح عملية الإضافة أو الجمع.

ولكن ليس بالضرورة أن يقودنا البحث عن آلية منتظمة إلى استنباط القواعد السائدة المشتركة في لغات العالم التي لا ينتمي بعضها إلي بعض. فقد تكون هناك قاعدة خاصة بعائلة محددة من اللغات أو بنوع معين من اللغات أو ثقافة محددة (Wilkins, ١٩٩٦).

ومن الأمثلة التي تدلل على ما سلف ذكره دراسة فانهوف (Vanhove, ٢٠٠٨) الخاصة بنماذج مصادر أفعال الإدراك. قامت فانهوف في دراستها بالتمييز بين مصادر أفعال الرؤية (نعم أرى أن ما تقوله صحيح) والسمع (هل تسمع ما أقول؟ أي "عليك أن تفهم وتطيعني") والفهم أو الإدراك (لم يفهم ما تعنيه). تشير فانهوف وعلى نقيض ما تفترضه نظرية سويتزر (١٩٩٠) وكثير من المنظرين الآخرين إلي أن العلاقة بين الرؤية والمعرفة (أو الإدراك) ليست سائدة في الثقافات. تتفق هذه الإشارة مع ما توصل إليه إيفانز وولكينز (Evans and Wilkins, ٢٠٠٠) من نتائج عن العلاقة بين أفعال الرؤية والإدراك التي تبدو محدودة في اللغات الاسترالية. وبالإضافة إلي ذلك تشير نتائج عينات الدراسة التي قامت بها فانهوف إلى أن العلاقات الدلالية بين أفعال الرؤية والإدراك ليست سائدة بشكل عالمي من الناحية الجغرافية، بل إنها محدودة وتقتصر على مناطق جغرافية معينة، حيث تكون مقتصرة على أوربا وفي لغة الكريول

المستخدمة في أمريكا الجنوبية وبعض أجزاء أفريقيا ولا تشمل عائلات اللغات الأخرى أو المناطق الأخرى. لذا يعتمد شرح هذه الحالة وتفسيرها على العوامل الثقافية بدلا من اعتماده على العوامل السائدة بشكل عالمي والتي يصعب علينا العثور عليها تجريبياً.

من الممكن تفسير الاهتمام بمعرفة اختلاف تكرار القاعدة أو مدى ثبوتها عن طريق دراسة تأثير المفردات وفقاً لتسلسلها التاريخي. وللتذكير تشير دراسة "سمات المفرد التاريخية "Lexicogenesis" إلي ملاحظة آلية تكون أزواج جديدة من صيغ الكلمات أو المعاني. ويشمل ذلك جميع الآليات المصطلح عليها مثل صياغة الكلمات وبنائها واستعارتها وتكوينها بالإضافة أو الحذف أو النحت أو الاستنباط من القصص الشعبية أو بأي طريقة أخرى من شأنها إدخال مفردات جديدة تصف الأشياء أو الأفكار المستحدثة على مخزون المفردات في لغة بعينها.

وتعد عملية بناء كلمات جديدة من أهم عوامل تطور المفردات؛ حيث إن هذه العملية كفيلة بظهور صياغات ومعان جديدة. ونلاحظ أن بعض آليات تطور المفردات تبرز بشكل واضح، حيث يتم استخدامها بشكل أكبر من بعض الآليات الأخرى. وعلى سبيل المثال، يمكن أن يتعلق ذلك بشكل ظاهري بالاستنتاج العام بأن الشائع هو تفضيل استعارة الكلمة على استخدام آلية الصرف لتكوين كلمة جديدة. ولكن وفقا لعلم الدلالة المعرفي، فإن هذه العملية الدقيقة تستدعي طرح السؤال: هل تعبر آلية تكوين الكلمات أو التعابير الجديدة عن طريقة محددة (أو مفضلة) تربط الكلمات بتلك الأشياء أو الأفكار التي تريد التعبير عنها؟.

ويعد عمل ألييناي (Alinei,١٩٩٦) عن قواعد الاشتقاق في اللغات الأوربية مثالاً على هذا النوع من الأبحاث. وعلى سبيل المثال: يدعي ألييناي أن الكلمات الدالة على المحرمات في اللغات أو اللهجات الأوربية نشأت من مفاهيم مسيحية أو إسلامية أو وثنية ظهرت قبل المسيحية والإسلام. لذا يتعلق المنظور الكمي إلي تلك الكلمات بمدى تكرار استخدامها وبروزها دون غيرها.

مفهوم الهدف: عود ثقاب قصير، قطعة رفيعة من الخشب أو غيرها من المواد مزود بمادة كيميائية تنتج النار عندما يفرك على سطح خشن أو معد لذلك كيميائيا.		
صيغ الهدف	**العملية/العلاقة**	**صيغ المصدر**
ثقاب انجليزي	**التغيير الدلالي / تشابه مجازي**	**ثقاب انجليزي " فتيل"**
ثقاب فرنسي	**التغيير الدلالي / التبعية التصنيفية**	**ثقاب فرنسي "شظية لنقل النار"**
ثقاب المانى	**المركب/ الكناية + المجاز المرسل**	**شعلة ألمانية "للفرك" + الخشب**
عنصر فسفور اسباني	**مستعارة + تحويل / كناية**	**الفسفورات اليونانية " لجلب النار"**
ثقاب اسباني	**التغيير الدلالي / تشابه مجازي**	**شمع اسباني – التصغير باستخدام اللاحقة "illa"**

الشكل ٩/٥ : الأصل اللغوي التاريخي لكلمة " ثقاب" وفقا لبلانك

لم يتضمن هذا الشكل ما إذا كان واحد من هذه المفاهيم هو المهيمن أم لا. على نطاق أوسع، قام أندرياس بلانك وبيتر كوتش (كوتش عام ١٩٩٧، بلانك وكوتش ١٩٩٩، ٢٠٠٣) بمشروع بحثي لدراسة الاشتقاق واستكشاف ذلك بطريقة منهجية منظمة توضح إن كانت هناك أساليب سائدة للاشتقاق في اللغات الرومانية. وبالمقارنة مع كثير من البحوث المبنية على العلاقة المجازية بين مفاهيم المفردات والتي ذكرناها سابقاً نجد أن المنهجية التي وضعها بلانك وكوتش تأخذ بعين الاعتبار جميع الطرق المكنة لتطور المفردات (وليس باستخدام المجاز فقط).

وبشكل وصفى، تصاغ هذه المنهجية وفقاً للعلاقات العامة كالعلاقات الموجودة في الشكل ٩/٥، والمقتبسة من بلانك (٢٠٠٣). ويوضح الجدول السابق الأسماء المختلفة لبعض المفاهيم بالصياغة المستخدمة حاليا (الهدف) أي "ثقاب" في عدد من اللغات الأوروبية، وهو ما يوضحه العمود الأول. ويشتق كل اسم من هذه الأسماء من الصيغة المصدر الموضحة في العمود الأخير. وترتبط صيغة المصدر والهدف بعملية التطور والعلاقة الدلالية الموضحة في العمود الثاني من الجدول. فعلى سبيل المثال، نجد أن الصيغة الهدف باللغة الإنجليزية للمفرد "عود ثقاب" تطورت وفقاً لعملية تغير مسمى المفرد مما سبق تسميته بالمفرد القديم "فتيل". واستناداً إلي علم الدلالة، فإن العلاقة التي تربط بين المفردين فتيل وقطعة رفيعة من الخشب (أو غيرها من المواد مزودة بمادة كيميائية

تنتج النار عندما يفرك على سطح خشن أو معد لذلك كيميائيا) هي علاقة التشابه المجازي. ومن جهة أخرى، يرتبط مفرد عود الثقاب باللغة الألمانية بالفعل (يشعل) "streichen" والاسم (خشب) "Holz".

وبذلك فهو اسم مركب مشتق من الاسم والفعل وبالتالي، فإن العلاقة بين المسمى الهدف والمصدر هي علاقة مجازية. ولا يمكن الاستغناء عن تحليل صيغ المصدر، وبالطريقة نفسها التي يتم بها تحليل صيغ الهدف. على سبيل المثال، نجد صيغة المصدر (شظية) "allumette": شظية مخصصة لنقل النارمرتبطة بالصيغة الهدف بعملية إضافة اللاحقة "ette" للفعل يشعل " allumer"وبعلاقة دلالية هي المجاز.

وفي حال توفر عينات كافية من الصيغ الموضحة في النموذج المبين في الشكل ٩/٥ نستطيع المقارنة بين أبرز آليات التطور الدلالي المختلفة، ليس فقط على المستوى التجريدي والذي يمكننا – على سبيل المثال – من قياس أهمية المجاز، بل الاهتمام أيضا بالآليات علي المستوي اللغوي علي نحو أفضل بحيث يمكننا التحقق من عملية تطور مفاهيم المفرد الهدف.

إن عملية الجمع بين علم المعجم التاريخي (diachronic lexicology) وعلم التعبير عن المعاني (onomasiology) وتطبيق ذلك على أكثر من لغة أوعلي بعض اللغات سوف يساعدنا على إظهار المفاهيم المناسبة للخطاب لكل مجتمع أو لمجموعة من المجتمعات بالمقارنة بتلك المفاهيم المشتركة عالمياً، بحيث يتم ذلك – على نحو مبرر – من الناحية التجريبية. ومن ثم قد يمكننا ذلك من الربط بين الأصول والسمات الحيوية المشتركة لإدراك العالم. لذا يمكننا علم أصول الكلمات المعرفي من التعرف– بشكل أعمق– على طريقة عمل عقولنا بالإدراك (بلانك ٢٠٠٣: ٤٤).

وفي الوقت نفسه، علينا أن ندرك أن هذا النوع من العمل "الكمي" لأصول الكلمات وأشكالها ما زال متعلقاً بمستوى بنية اللغة: حيث إن البيانات الأساسية عبارة عن المفردات المعجمية التي تحتل مكانة رئيسة في اللغة. وإذا حاولنا أن نفهم الآليات التي أوصلت هذه المفردات إلى هذه المكانة في اللغة، ينبغي لنا أن نغير الدراسة إلى نوع مختلف من علم أصول مفاهيم الكلمات وأشكالها، حيث نجعل مبحثنا عن تلك

الخيارات التي يقوم بها مستخدمو اللغة عند توظيف مفردة معينة في سياق محدد. وسوف تؤدي مثل هذه الدراسة العملية إلى معرفة تلك الآليات والعمليات الخفية التي تجعل احدي المفردات سائدة ومتأصلة في اللغة.

٥/٥- علم الدلالة المعرفي في السياق:

رأينا في الفقرات السابقة أن علم الدلالة المعرفي يسهم إسهاما كبيرا في تطوير علم الدلالة المعجمي. وفيما يلي نلخص النقاط الرئيسة. أولاً: يساعدنا علم الدلالة المعرفي على التوصل إلى طرق مبتكرة لتحليل الدلالة الداخلية للكلمات وتفرعاتها من خلال التركيز على أبرز الاختلافات التي تطرأ على فئة معينة منها (والاختلافات التي تؤدي إلى نشوء معان متعددة للكلمة). ثانيا: تجدُّد الاهتمام بالعلاقات الدلالية بين عناصر البنية الدلالية مما أدى إلى إعادة النظر إلى الاستعارة والكناية والتفاعل بينهما. ثالثا: يشجع علم الدلالة المعرفي على البحث من أجل الكشف عن الأنماط والآليات التي تؤدي إلي تطور المعاني وتعددها بشكل منتظم، كما يساعد علي وضع أطر لهياكل المفردات المعجمية الجديدة وفروعها، وذلك من خلال تسليط الضوء على أهمية ظاهرة مفاهيم المفردات التي تتجاوز مستوى عنصر المفردة الواحدة.

مثل هذه الشواهد تدلك على أهمية علم الدلالة المعرفي بوصفه قوة رئيسة في علم الدلالة المعجمي المعاصر. ولكن هل يعني ذلك أن علم الدلالة المعرفي يقتصر تماما على برنامجه الخاص به؟ لقد ظهر علم الدلالة المعرفي فرعا متطرفا من فروع علم الدلالة والذي يكرس نفسه للبحث في منهجية دراسة المفردات في إطار السياق على نحو يبدو فيه علم دلالة اللغة الطبيعية مضادا لخلفية الأنماط المختلفة من السياق: علم النفس، والاستعمال اللغوي، والأبعاد الثقافية والتاريخية علي نطاق أوسع.

ولكن إلى أي مدى حقق علم الدلالة المعرفي ذلك البرامج؟ سوف نتطرق في هذا الجزء إلى هذه العوامل الثلاثة الرئيسة للسياق (دراسة علم النفس للعقل، والبيئة الثقافية الاجتماعية، ودراسة النص والخطاب الفعليين بالاعتماد على الاستعمال، وسوف نشير أيضا إلى عدد من المجالات التي يجب على علم الدلالة المعرفي تطويرها لاستكمال ما يبدو هدفاً جوهرياً لبرامجه ودراسته. سوف يتم التركيز – في كل قسم – على مجالين

محددين للبحوث: أولهما، ما يتصل بالمبحث ٢/٥ وهو دراسة الاستعارة والآخر ما يتصل بالمبحث ١/٥ وهو دراسة تعدد المعني وتصنيفه بوجه عام .

١/٥/٥- المعنى في العقل:

يشير الاتجاه المتشدد لعلم الدلالة المعرفي إلى ضرورة تحالف هذا العلم مع البحوث النفسية؛ وذلك أنه ينبغي لأي نظرية تطمح إلى الواقعية المعرفية أن ترتبط بشكل مثالي بجميع التخصصات الأخرى التي تخبرنا عن المعنى والعقل. وسوف نلاحظ في هذا الجزء أن الوضع الحالي حتى الآن لايمثل هذه العلاقة المثالية. وسوف نولي اهتماما لاثنين من الأركان الأساسية لعلم الدلالة المعرفي التي تمت دراستها في الأجزاء السابقة وهي النمذجة والاستعارة. وسوف نقوم بمقارنة مقتضبة لما تعلمناه من النظريات اللغوية مع كيفية دراسة علماء النفس لهذه الظاهرة التي يدور حولها تساؤلنا. ومن الواضح أن هذا الجزء الوجيز نسبياً لا يهدف إلى إعطاء لمحة عامة عن البحوث اللغوية المعجمية النفسية في حد ذاته، بل إنه يهدف إلى المقارنة بين هذه الاتجاهات فقط. ويمكن أن نلاحظ فيما يتعلق ببحوث النمذجة أو التنميط، أنه على الرغم من أن أصل بحوث التصنيف الخاصة بعلم اللغة وعلم اللغة النفسي أصل مشترك، فإن كلاً منهما كان له منحىً مختلف إلى حد كبير عن الآخر، لاسيما ما يتعلق بعملية الاتصال والتواصل الفعلية. فبالرغم من أن البحوث الخاصة بالاستعارة تتعامل مع جانب التواصل التفاعلي بشكل أكبر فإن نتائج الاتجاهات النفسية لا تتفق دائماً مع هذا النهج اللغوي الذي يمثله معيار نظرية الاستعارة المفاهيمية. وفي كلتا الحالتين (وهذه هي المسألة الأساسية التي يتعين الإشارة إليها في هذا الجزء)، يبدو أن هناك كثيرا من المجالات التي يمكن لعلم الدلالة المعرفي وعلم اللغة النفسي أن يشاركا فيها معاً وعن قرب.

١. في مجال البحوث الخاصة بالاستعارة، فإن هناك قدرا كبيرا من التفاعل بين دراسات الاستعارة اللغوية وعلم النفس. في سياق نظرية الاستعارة المفاهيمية بوصفها نظرية لغوية، أيد الاختصاصي اللغوي النفسي ريمون دبليو جيبس (Raymond W. Gibbs) بثقة، منذ بداية هذه النظرية في ١٩٨٠، الدراسات التجريبية في مجال التحليل اللغوي (جيبس: ١٩٩٤، ١٩٩٩، ٢٠٠٦). وفي السنوات الأخيرة، أضيف علم

الأعصاب إلى مجموعة أدوات دراسة تحليل المجاز في الدماغ (انظر كولسون ٢٠٠٨ من أجل نظرة عامة). في الوقت نفسه، نجد أن علماء النفس، مثل سام غلوسكبيرج وديدرى غينتنر (Sam Glucksberg and Dedre Gentner)، والذين طوروا النظريات الخاصة بتحليل الاستعارة، كانوا على وعي وإدراك تام بتطورات علم الدلالة اللغوي.

ولكن لا يهدف هذا الكتاب إلي عرض فكرة عامة عن أفضل ما توصلت إليه البحوث التجريبية الخاصة بالاستعارة أو المجاز، ولكننا سنقوم بطرح مثالين مهمين خاصين بذلك. يتطرق الأول الى الدعاوى الحالية التي أدت إلى الاهتمام بالاستعارة: فالاستعارة ليست مجرد صورة بلاغية، بل إنها تعكس تفاعل الواقع والتجربة مع الخيال. ويوضح المثال الثاني كيف يمكن للخصائص اللغوية للتعابير المجازية أن تؤثر في طريقة تحليلها الحاسوبي بشكلٍ مباشر. وتجدر الإشارة هنا الى أن الفكرة الأساسية هي أن درجة اصطلاحية الاستعارة تؤثر في طريقة تحليلها من الناحية النفسية: تهتم المنهجيات اللغوية القائمة على دراسة اللغة المستخدمة بمعرفة الفرق بين الاستعارات الجديدة المبتكرة وتلك التقليدية الاصطلاحية والتي تؤثر في عملية التحليل النفسي لها. فإذا كانت هناك خلفية واقعية لبعض أنواع الاستعارة أو المجاز، فإن فهم هذا النوع منها قد يستدعي تخيل أو إعادة إحياء هذه التجربة الواقعية المتمثلة في التشبيه. فمثلاً عندما نتج مجاز عن الوقت وكأنه يتحرك: فهل يثير هذا التشبيه المجازي لدينا الحركة الواقعية أم الحركة الخيالية؟ بحث كلٌ من بروديتسكى ورامسكار (Boroditsky and Ramscar,٢٠٠٢) تفسير جمل مثل: تقدم اجتماع يوم الأربعاء القادم يومين. تبدو مثل هذه الجمل غير واضحة: قد يتقدم الاجتماع إلى يوم الجمعة (نتخيل أن الوقت المحدد يتقدم يومين إلى الأمام)، أو إلى الاثنين (يتقدم بمعنى أنه يصير قبل الموعد المحدد بيومين، بمعنى أنه يقترب من لحظة التحدث).

عرضت هذه الجملة في سلسلة من الدراسات على طلاب منتظرين في طابور المقهى، حيث طرح السؤال: متى سيتم عقد الاجتماع؟ وقد رجح الطلاب المتقدمون في الطابور أي الذين تحركوا متقدمين فعلياً عن أولئك الذين كانوا خلفهم في الطابور، احتمالية أن

يكون الاجتماع قد تقدم موعده إلى يوم الجمعة: وبعبارة أخرى، فإن تجربة هؤلاء الأشخاص الجسدية أثرت في تفسيرهم لحركة الزمن المجازية. وفي تجربة أخرى، كشف ماتلوك ورامسكار وبوروديتسكي (Matlock,Ramscar, and Boroditsky, ٢٠٠٤, ٢٠٠٥) عن التأثير نفسه عند استخدام الجمل المعبرة عن حركة وهمية أو خيالية مثل الجملة الإنجليزية التالية "the road runs along the coast" والتي تعبر مجازيا عن "أن الطريق يجري بامتداد الساحل". وعلى نقيض ذلك نجد أن الجملة "the road is next to the coast" "الطريق بجانب الساحل" لا تعبر عن الحركة الخيالية.

أشارت إجابة أغلب الأشخاص الذين قرءوا الجملة التي استخدمت الحركة الخيالية استخداما مجازيا في التجربة ألأولى الخاصة بالاجتماع عن السؤال أشارت إلى يوم الجمعة، حيث تفوقت قراءة أولئك الذين فهموا الجملة بدون ربطها بتلك الحركة الخيالية. وبعبارة أخرى، فإن المجاز أو الاستعارة الحركية تولد الشعور بالحركة الفعلية: على الأقل لم تندثر بعض أنواع الاستعارة؛ فقد تستخدم في بعض الأحيان وفقاً للظروف المناسبة لذلك والتي قد تتسبب في إحياء هذه الصور المجازية بشكلٍ فعال.

ولكن كيف تكون الاستعارة حية؟ هناك نظريتان هامتان لتحليل المجاز تهتمان على وجه الخصوص بالتمييز بين الاستعارات المبتكرة والاستعارات التقليدية.

وبناءً على إطار "وظائف الاستعارة" (بودل وبودل Bowdle and Bowdle) (٢٠٠٥, ٢٠٠٨) تتعرض التعابير المجازية إلى عملية التجريد؛ لأنها تنتقل تدريجياً من كونها استعارة مبتكرة إلى كونها استعارة تقليدية اصطلاحية. وبشكل حاسم فإن اختلاف التحليل اللغوي الذي تخضع له الاستعارة يتم في مرحلتين اثنتين: فعندما تكون الاستعارة جديدة، يتم تحليلها (كما يدعي هؤلاء اللغويون) وفقا لنظرية التخطيط البنيوي (Structure- Mapping) التي طورها غينتنر (Gentner ١٩٨٣) بوصفها نظرية عامة لتحليل القياس. ووفقاً لنظرية التخطيط البنيوي يتم تفسير القياس وتحليل معناه من خلال عملية المواءمة بين بناء الجمل. وتقوم فرضية التخطيط البنيوي على

فكرة مؤداها أن المفاهيم المعجمية ليست وحدات منعزلة، بل تشكل جزءا من بنية دلالية أكبر. ولسنا بحاجة إلى أن نذكر أن هذه الفكرة أساسية بالنسبة لعلم الدلالة اللغوي البنيوي والمعرفي: إذ تفسر المفردات المعجمية في سياق الحقول المعجمية وشبكات العلاقات التي تربطها بعضها ببعض وفي مجموعة المواقع التي تستخدم فيها والأطر المفاهيمية لها؛ أو غيرها من "الوحدات المعرفية"؛ وذلك وفقاً لما يقتضيه الحال. وهذا يعني أن تفسير معنى الاستعارة والتشبيه والقياس يعتمد على إيجاد تراكيب لغوية متناظرة، وتظهر لنا مفاهيم أساسية وأخرى مقصورة على شكل مفهوم مصدر ومفهوم هدف. فعلى سبيل المثال، عند مقارنة سقراط بالقابلة (استعارة كلاسيكية من أفلاطون، تم بحثها بالتفصيل في كيتاى وليمرر ١٩٨١)، تعرض لنا الفكرة الأساسية (المفهوم المصدري) البناء اللغوي الذي يستخدم فيه المفرد "قابلة" للتعبير عن دور فعال ومساند في عملية يقوم فيها شيء (أم متوقعة) بولادة شيء آخر (طفل). ويتشابه ذلك البناء اللغوي مع البناء اللغوي الهدف "لسقراط": فلسقراط أيضا دورٌ فعال ومساند في عملية يقوم فيها شيء (تلميذ سقراط) بإنتاج شيء آخر (فكرة). وبشكل حاسم، فإن هذا التناظر بين هاتين البنيتين: اللغوية والمفاهيمية لم يكن موجوداً قبل ابتكار هذه الاستعارة، ولكن يمكننا فهمها بشكل خلاق؛ وذلك بملاحظة أفضل طريقة ممكنة لمواءمة المعنى وانسجامه بين هاتين الصيغتين. طور غينتنر فكرة المواءمة البنيوية مشيراً – بشكل خاص– إلى نظرية الاستعارة المطورة والتي قام بصياغتها كيتاى (Kittay,١٩٨٧) (ولكنها كانت مهملة إلى حد ما). ولكن من الواضح أنها لا تتعارض مع نظرية الاستعارة المفاهيمية ونظرية المزج التي تشير إلى نوع التشابه بين المصدر والهدف علي نحو ما ذكرنا سابقاً.

ولكن لا يمكن لمستخدمي اللغة تطبيق عملية البحث عن صيغ بنيوية متكافئة في لغة مصدر وأخرى هدف بشكل فعال على جميع أنواع الاستعارة (يجد مؤيدو نظرية الاستعارة المفاهيمية صعوبة في تفهم هذه النقطة). فكلما أعدنا دراسة العلاقات القائمة بين عينات الصيغ المجازية المتكافئة وجدنا أنها أصبحت أكثر عمقاً وتعقيداً، وأن المعنى المجازي للمصطلح المستخدم في اللغة المصدر أصبح يستخدم بوصفه معنى ثابتا

غير حرفي ومستقل الى جانب المعنى الحرفي الأساسي للمصطلح. وتتماثل هذه العملية مع تلك التي قمنا بمناقشتها في الجزء ١/٤/٥ وغيره. وعندما يصبح التعبير المجازي متعدد المعنى. فإن عملية الحوسبة أو تحليل المعنى لا تتوافق مع نظرية المواءمة البنيوية، بل مع نظرية التصنيف التي طورها جلوكسبرج وكيزر. Glucksberg and (Keysar,١٩٩٠-٢٠٠١) بناءً على هذه النظرية، فإن فهم المجاز لا يعتمد على المقارنة أو فهم أشكال التماثل البنيوية كما اقترح جينتنر Gentner في عملية التصنيف. وتتعلق عملية تفسير المجاز باستدعاء علاقة تربط بين المصدر والهدف. فعلى سبيل المثال: محامينا سمكة قرش "My lawyer is a shark" يصنف المجاز هذا المحامي ضمن مجموعة تربط بين المحامين واسماك القرش: "شرس، عدواني، استغلالي، مفترس، غير رحيم". يهدف جلوكسبرج إلى تطبيق نموذجه على الاستعارة المبتكرة والتقليدية على حد سواء، ولكن وفقاً لوجهة نظر جينتنر، فإن فعالية هذا النموذج تنطبق فقط على الاستعارة التقليدية الاصطلاحية.

وفي الحقيقة، تتعلق الاستعارة الاصطلاحية بدرجة العلاقة ومداها. إلى جانب تلك الاستعارات التي تنتج فكرة مصدرية، كالمثال الخاص بسمك القرش، نجد أن هناك استعارات خامدة يمكن تفعيلها باستخدام ما يشعل الأفكار المناسبة بذلك. (وعلى الأرجح فإن النتائج التي سبق ذكرها في مثال أفعال الحركة هي أحد هذه الأنواع). وفي الختام هناك استعارات اندثرت تماماً ولا يمكن إحياء السياق المحفز لها من دون مستخدمي اللغة في الوقت المعاصر. (لماذا نستخدم التعبير سمكة رنجة لندلل على "الشيء المضلل" أو "وسيلة إلهاء وإرباك"؟) يتفق منهج التخطيط البنيوي مع منهج التصنيف على ضرورة تمييز نموذج التحليل للاختلاف بين الاستعارة التقليدية والاستعارة المبتكرة. هناك كثير من الأدلة التي تؤكد أن تفسير الاستعارة التقليدية وتحليلها يتم بشكل أسرع (Gildea and Glucksberg, ١٩٨٣). يوضح جينتنر الفرق بين تحليل كل منهما وتفسيره باستخدام نموذج التخطيط البنيوي. ويصف جلوكسبرج الفروق باستخدام العلاقة بين أبرز السمات لكل منهما: ففي الاستعارة المبتكرة، علينا أن نقوم بتفسير المجاز الكلي في الحال، بينما نجد أنه من الممكن

استنتاج العلاقة في النموذج التقليدي من معاني المفردات المرتبطة بالذهن؛ فقد تكون هذه المعاني مرتبطة بتفسيرنا العقلي لها أكثر من ارتباطها بمعناها المعجمي.

وعلى الرغم من إعداد جينتنر لنموذج وظائف الاستعارة بوصفه حلا موازيا للتسوية بين نموذج التخطيط البنيوي ونموذج التصنيف، فإن الجدل حول ذلك لم ينته، حيث أكد جلوكسبرج أن كلا النموذجين يفترض تشابها كبيراً بين التشبيه والاستعارة (انظر جلوكسبرج ٢٠٨). ولا تهدف الفكرة الرئيسة في هذا السياق إلى اختيار أحد هذين النموذجين أو ترجيحه، بل تهدف إلى ملاحظة ذلك الاهتمام الذي دفع علم اللغة وعلم النفس إلي التعاون في التفريق بين نوعي الاستعارة الاصطلاحية والمبتكرة. ولما كانت الاستعارة الاصطلاحية عملية ذات عمق تاريخي، فمن الممكن أيضاً مشاركة علم اللغة التاريخي في هذا المجال. وفي حال تمكننا من قياس درجة الاصطلاح من خلال تحليل مخزون المعلومات، ينبغي لنا ربط هذا العلم بالعلوم الأخرى الخاصة بتحليل الاستعارة.

٢. نشأت دراسات التصنيف الحالية في كل من علم الدلالة المعرفي اللغوي وعلم الدلالة النفسي في بحوث نظرية نموذج التنميط التي أجراها روش (Rosch,١٩٧٠-١٩٨٠) في أواخر السبعينيات وبداية الثمانينيات والتي سبق عرضها في الجزء (١/٥). كانت البحوث النفسية التي أشار إليها كل من سميث وميدين ١٩٨١، والتي تعد من أفضل ماقدم في مجال دراسات التصنيف في ذلك الوقت كانت، مألوفة إلى حد كبير عند علماء الدلالة المعرفية الذين عملوا في تلك الفترة.ومن الصعب القول بأن الدراسات التي أجريت في العشرين سنة الماضية والتي قام مرفي (Murphy, ٢٠٠٢)، النظير المعاصر لسميث وميدين، بتغطيتها، كانت معروفة بشكل كامل في أوساط علماء علم الدلالة المعرفي. والعكس صحيح أيضا، حيث لم يشر مرفي بأي حال إلى الأعمال اللغوية التي قمنا بتلخيصها في الجزء (١/٥) وعند محاولة النظر إلى هذا الوضع بشكل منهجي نتساءل: ما وجهة الاختلاف الدقيق بين هذين الاتجاهين التقليديين؟ وللتركيز على الأسس ينبغي لنا أن نشير إلى الاختلاف بين المنهجيات من جهة والاختلاف في الاتجاه النظري والوصفي من جهة أخرى.

وبشكل منهجي، تتسم بحوث التصنيف النفسي بخاصيتين لا تعيهما البحوث الأساسية في علم الدلالة المعرفي المتعلقة بنظرية النموذج وتأثيراتها: النمذجة الكمية

والتجريبية. وكما رأينا سابقاً في هذا الجزء، لايعد التجريب منهجا سائدا في علم الدلالة المعرفي. وتلعب التقنيات الإحصائية الخاصة بتحليل المعلومات والأشكال التوضيحية للتصنيف البنيوي دورا في غاية الأهمية، وذلك حتي تتماشي مع منظور المنهجية الشاملة لعلم النفس التجريبي والعلوم المعرفية بمعنىً أشمل. ويتطلب تحليل مجموعات أكبر من المعلومات التجريبية تحليلاً إحصائيا. وفي حال الحاجة إلي اختيار فرضية معينة عن الذاكرة الدلالية أو تحليل الدلالة باستخدام الشبكة العنكبوتية ينبغي لنا أن نقوم بصياغة هذه الفرضيات بشكل واضح. ويتخطى نوع نموذج النمط الرئيس المتوفر في بحوث التصنيف النفسية تلك الأشكال التمثيلية غير الرسمية والتي نجدها في معظم بحوث علم الدلالة المعرفي، بالإضافة إلى تخطيها للأشكال والصيغ الرئيسية التي قمنا بمناقشتها في الفصل الرابع، حيث تبدي بحوث علم النفس اهتماما بالمعلومات القابلة للقياس الكمي أكبر من اهتمام علم اللغة بها.

وفي الحقيقة، ترتبط بعض النماذج التي صيغت في البداية في علم النفس من أجل عرض الأشكال البنيوية للتصنيف ارتباطً وثيقاً بأسلوب تفكير علم الدلالة البنيوي وتعامله مع المفردات المعجمية.وبالتالي يمكننا التمييز بين النماذج المبنية على السمات والنماذج المبنية على الشبكة. وتعد نظرية مقارنة السمات التي قام بوصفها سميث شوبين وريبس (١٩٧٤) Smith, Shoben, and Rips مثالاً على نوع نموذج النمط الرئيس. في هذا النموذج يتم التمييز بين سمات التعريف بالصفات والتعريف بالخواص. وتخضع أنواع كل فئة للتعريف بصفاتها، بينما تخضع الأنواع الرئيسة فقط لهذه الفئة للتعريف بالخواص المميزة لها. ويتم ترجيح أهمية الخواص غير المعرفة وقياسها وفقاً لدرجة وضوحها ضمن تلك الفئة. وتحتل سمات التعريف؛ أي تلك السمات التي تنطبق على جميع أنواع الفئة، أهم مكانة وأقصاها. ومن ثم فإن الاتجاه المنطقي لمثل هذا النموذج يفترض أن تكون الإجابة عن السؤال الخاص بالانتماء لفئة أو صنف معين (هل يعد الخفاش طائرا؟) بمقارنة الأصناف وحساب درجة الانتماء وفقاً للسمات المرجحة لذلك.

أما نماذج شبكة المفاهيم، فترتبط كغيرها من النماذج المستخدمة في مناهج علم الدلالة المعرفي بروابط وصفية معينة. ويمكن تشبيه نموذج العلاقات البنيوية للمفردات

بمجموعة من الروابط الوصفية التي تربط بين فئة معينة من المفردات: ترتبط المفردتان "البلبل" و"طائر" بعلاقة الجزء بالكل، بينما ترتبط المفردتان "ابيض" و "أسود" بعلاقة التضاد أو المقابلة. ولا تتشابه أنواع الروابط الوصفية المستخدمة في نماذج الشبكة في علم النفس (والمستخدمة في علم الدلالة المعرفي بشكلٍ عام) مع تلك المستخدمة في علم الدلالة العلائقي، بل قد تقتصر الروابط على علاقة الإسناد مثل "يكون" (is) أو"يملك" (has). ويعد نموذج التفعيل الانتشاري الذي قدمه كل من كولينز ولوفتس (Collins and Loftus,١٩٧٥) من الأمثلة الأولى لنماذج الشبكة في الدراسات الخاصة بعلم النفس.

وعند اختيارنا للمفهوم "طائر" والمفهوم "البلبل" في هذا النموذج، نجد أن الرابط المناسب هو ربطهما بكلمة "الغناء" و الفعل "يستطيع" وأن الرابط المناسب لربطهما مع "ريش" أو "أجنحه" هو "لديه".

ولكن بالإضافة إلي ذلك، يجب أن تقاس أهمية هذه الروابط بمدى شيوعها في الاستخدام كما هو الحال في نظرية مقارنة السمات. فعلى سبيل المثال، ترتبط العلاقة "الغناء" ارتباطا وثيقا بالمفهوم "البلبل" أكثر من ارتباطها بالمفهوم "طائر"؛ وذلك لأن "غناء البلبل" يمثل الاستخدام الأكثر شيوعاً من ارتباط "الغناء" بمفهوم "طائر" بشكلٍ عام. وعندما يتم تفعيل المفهومين في العقل، يمتد هذا التفعيل إلى الروابط التي تربط بين هذه المفاهيم. ولذا عند تفعيلنا للمفهومين "البلبل" و"طائر" في وقت واحد، نجد أن هذه الروابط المفعلة تلتقي عند سمة الريش، كما تلتقي عند غيرها من السمات المشتركة. وعندما تتقاطع هذه الروابط عند الصفة نفسها، فإن ذلك يعني أن هذه السمات متناسبة.

وبذلك يمكن أن يقودنا حساب السمات المتناسبة وغير المتناسبة إلى معرفة مدى انتماء عناصر معينة لفئة بعينها. وتلعب عملية قياس الروابط وتصنيفها دوراً هاماً في توضيح أسباب سرعة استنتاج العلاقات، حيث تؤثر سهولة الوصول إلى نقاط تقاطع الروابط المشيرة إلي هذه العلاقات في ذلك الأمر.

لم يتم ذكر نظرية مقارنة السمات ونموذج التفعيل الانتشاري هنا لملاءمتهما لما يقتضيه الحال: حيث تم استبدالهما منذ زمن بعيد بنماذج أخرى، ولكننا نعرضها لأنها توضح –بشكل جيد– بعض السمات الهامة للنماذج التمثيلية الأولى في علم النفس؛ حيث تتشابه هذه النماذج في البنية التمثيلية مع تلك النماذج المستخدمة في علم اللغة؛ أي المستخدمة في المنهج التحليلي والمنهج العلائقي. ولكنها في كلتا الحالتين تتخطى الصيغ اللغوية في مجالين حاسمين. فهي أولاً: تعتمد على الطريقة غير التقليدية للمفاهيم، وتفسر كل ما غاب عن الاتجاه التقليدي، وتقدم التعاريف الضرورية الكافية وتمثيلها – وفقاً لأهميتها – بالعناصر المختلفة التي تمثل المعرفة. ثانيا: تحاول هذه النماذج توضيح الطرق التي يستخدمها العقل في فهم المعلومات الدلالية وتمثيلها ومهام هذه المفاهيم مثل تقويم ارتباط الفكرة بالحقيقة؛ ففي "الخفاش طير" تستخدم المهام نفسها التي تجرى في التجارب النفسية والتي تشكل أسس البحث التجريبي في علم النفس. وإذا فكرنا الآن مرة أخرى في الاختلافات التي أوضحناها سابقاً بين نماذج المعرفة الرمزية والمعرفة الاحتمالية (انظر من المقدمة إلى قسم ٤,٢)، فسوف يتضح لنا أن وسائل التمثيل الخاصة بعلم النفس لهذا النوع الذي تمت مناقشته تتبع الجوانب الاحتمالية. وقبل أن نشير إلى التطورات العامة الأخرى في هذا المجال، ينبغي لنا أن نلاحظ ازدياد أهمية وسائل التمثيل الإحصائية (انظر ميرفي وستورم– Murphy Storms ٢٠٠٣,).

الآن ننتقل إلى الجزء النظري والوصفي في مقارنة بحوث علم اللغة وعلم النفس، ومن ثم إلى المفاهيم والتصنيفات. ولكي نفعل ذلك سوف نقوم بتلخيص الفكرة العامة التي قدمها مرفي بشكل مبتكر في هذا المجال، واستخدام ذلك أساسا للتحليل المقارن مع ما يجري في هذا المجال في علم اللغة. قام ميرفي بالتمييز بين أربعة أنواع من النماذج البنيوية التصنيفية: الاتجاه الكلاسيكي، والاتجاه النمطي، والاتجاه التمثيلي، والاتجاه النظري. وتشير الرؤية التقليدية الكلاسيكية كما يطلق عليها ميرفي، إلى أن هناك شروطا ضرورية وكافية لتعريف المفاهيم. وقد قمنا بوصف المشاكل الرئيسة الخاصة بهذه الرؤية في الجزء ١/٥. حيث تبين أنه من الصعب جداً تحديد الشروط

الضرورية والكافية لتعريف المفاهيم الفعلية وذلك وفقاً لوجهة نظر علم اللغة (وأيضا وفقاً لوجهة النظر الفلسفية التي تشمل مناقشة فيتجنشتاين –Wittgenstein's). واستناداً إلي وجهة النظر التجريبية، يواجه المفهوم الكلاسيكي صعوبات وفقاً للبحوث التجريبية التي أجرتها روش وزملاؤها في عام ١٩٧٠. فعلى سبيل المثال، من الصعب تمثيل درجة انتماء العناصر إلي فئة بعينها في المنهج التقليدي.

وتعد النماذج النمطية والنماذج التمثيلية ونظرية المفاهيم البدائل المحتملة للنظرة الكلاسيكية. ونعني بالمحتملة أنها تتيح تمثيل درجة انتماء العناصر إلي الفئة، وتظهر الفروق التي توضح أبرز السمات الوصفية. وفقاً للنماذج التمثيلية والنماذج النمطية، تعتمد ذاكرة مفاهيم علم الدلالة على ذاكرة الأشخاص المبنية على تجاربهم السابقة والتي تحتوي على أحداث ارتبطت بهذه المفاهيم. وفقاً للمنهج التمثيلي يتم عرض المفاهيم وفقاً لأحداث تم تذكرها بشكل فردي: فعلى سبيل المثال، تبقى معلوماتنا عن الكلاب بشكلٍ عام مرتبطة بما نعرفه عن كلب الجيران "جاك" أو مرتبطة بذكريات الطفولة " للكلبة لوسي" المشهورة والتي لعبت دور البطولة في المسلسل التلفزيوني المسمى باسمها. وأما فيما يطلق عليه النموذج النمطي (وسوف نعود إلي ذكر بعض المصطلحات في الحال) فإن ما تحتفظ به الذاكرة من ذكريات يختزل في صيغة وصفية تمثيلية واحدة. أما نماذج المفاهيم فهي عبارة عن ملخصات تخطيطية تمثيلية على شكل تعريفات تم استخلاصها من عناصر الفئة التي لنا خبرة بها. وأخيراً يؤكد الاتجاه النظري أن المفاهيم تمثل جزءا من معرفتنا العامة بالعالم. لكن لا تمثل هذه المعرفة مجموعة من الحقائق والافتراضات المنفصلة، بل إنها عبارة عن مجموعة المعتقدات والتوقعات الداخلية والمترابطة. وبذلك ترتبط المفاهيم فيما بينها بعلاقات منظمة تؤثر في الطريقة التي يتم بها استخدامها وحفظها في الذاكرة.

استعرض مرفي –بكل دقة– الأعمال التجريبية التي أجريت على النماذج الأربعة، ولكنه لم يتوصل إلى الاستنتاج الذي يرجح فيه أحد هذه النماذج على غيره. ويبدو كل منهج من هذه المناهج مثاليا لتوضيح نوع معين من النتائج التجريبية باستثناء الاتجاه التقليدي؛ حيث أثبت كل منهج فعاليته في توضيح مجموعة معينة من النتائج

التجريبية الخاصة. وكان الاستنتاج العام لميرفي يشير إلى استخدام التمثيل المتعدد النماذج والذي لا يفترض إمكانية استخدام شكل تمثيلي واحد لتحليل المفاهيم وملاحظة جميع الظواهر المرتبطة بها:

"بناءً على الدراسة التي أجريها، يحاول الناس –عندما يتعلمون المفاهيم– أن يصوغوا نموذجا نمطيا يمثل جزءا من البنية المعرفية. ولكنهم يتذكرون في الوقت نفسه النموذج التمثيلي. وبالتالي سوف تؤثر هذه الذكريات فيهم بطرق مختلفة. وللاختصار فإن التعامل مع المفاهيم تسوده الفوضى". (ميرفي، ٤٩٢: ٢٠٠٢)

وإذا حاولنا المقارنة بين موقف ميرفي البياني بما نعرفه عن بحوث التصنيف في علوم اللغة، فسوف يظهر لنا عدد من وجوه التشابه والاختلاف اللافتة للنظر. وعلى وجه العموم، فإن الظواهر التي وضعها مرفي في الاعتبار مماثله إلى حد كبير لتلك التي نجدها في علم اللغة. ويعد اتجاه النموذج التمثيلي امتداداً للتأثيرات التي أحدثتها نظرية النماذج النمطية (نموذج النمط الأول أو الرئيس). وتتشابه نظرية النموذج النمطي مع المنظور الخاص بالمقصود من المعنى. ويقابل الاتجاه التنظيري تلك الفكرة التي ذاع صيتها في علم الدلالة والتي مفادها أن المفاهيم المنفردة لا يمكن فهمها دون ربطها بالسياق الشامل الذي يمثل بنيتها المعنوية كاستخدام النماذج المعرفية المثالية أو الأطر أو الصيغ البنيوية التي تمثل التصنيفات والحقول الدلالية. يوضح لنا هذا التشابه أن نقطة البداية في النظريات اللغوية والنفسية كانت في رفضهما للاتجاه الكلاسيكي للمفاهيم. ومن ثم نجد أن هناك أرضية مشتركة بين بحوث التصنيف النفسي وبحوث علم الدلالة المعرفي. ولكن هناك أيضا بعض الاختلافات الهامة: أولاً: أقوي هذه الاختلافات وضوحاً هو اختلاف المصطلحات المستخدمة في هذين الاتجاهين؛ حيث تشمل فكرة "منهج النماذج النمطية" في علم اللغة الاتجاهين اللذين تمثلهما "النماذج النمطية" والنماذج التمثيلية" في علم النفس. وفي الحقيقة، تمثل النماذج النمطية بشكل أساسي في علم اللغة امتدادا لمنظور النماذج التمثيلية، بينما يمثل" منظور المقصود من المعنى" امتداداً للاتجاه الأولي لمنظور التصنيف الذي يؤكد انتماء العناصر إلي الفئة. وباختصار، يفسر مصطلح أساسي مثل "نموذج أولي" بشكل مختلف في البحوث

النفسية والبحوث اللغوية. ولا يعد هذا الاختلاف كارثياً في حد ذاته، بل إنه يعبر عن افتقار هذين التخصصين للتواصل الفعال.

ثانياً: يبدو الاتجاه النظري والوصفي في البحوث النفسية محدوداً ومقيداً بمقارنته بنظيره في علم اللغة. وبشكل وصفي تبقى مجموعة المفاهيم التي تتم دراستها في بحوث علم النفس داخل نطاق محدد، حيث تكون المفاهيم الاسمية المحسوسة سواءً أكانت تشير إلى أشياء طبيعية أم صناعية هي السائدة.

وبالرغم من أهمية المفاهيم الاسمية ومكانتها في علم الدلالة اللغوي، فإن شبكة المفاهيم التي تتعامل معها أوسع بشكل كبير، حيث تمت دراسة الأسماء المجردة والصفات والأفعال بشكل شامل في علم الدلالة المعرفي، ووفقاً لتعدد المعنى والنمذجة. ولا يغيب عن بالنا التراث النظري الشامل للدراسات التي أجريت في مجال حروف الجر. ووفقاً للاعتبار النظري تعد دراسة تعدد المعني (والتي تحتل مكانة هامة في علم اللغة) تعد هامشية في علم النفس.

ثالثاً: تعد أغلب الدراسات المتميزة والمتكاملة في اتجاهاتها والتي استشهد بها ميرفي هي تلك الدارسات التابعة لعلم اللغة. ووفقاً لوجهة نظر ميرفي، يعد كل من الاتجاه التمثيلي والنمطي والتنظيري منافساً للآخر، حيث يمكننا الاستنتاج بأنه ليس من الممكن اختيار أحدها دون الآخر أو التوصل إلي اختيار نهائي منها، حيث تحتاج المفاهيم المختلفة إلي نماذج مختلفة. ولكن تعد وجهة النظر هذه مألوفة ومعتمدة في علم اللغة. وقد لاحظنا في الجزء (٥/١) كيف ترتبط وجهات النظر الخاصة بتصنيف الفئات في الاتجاه الخاص "بالمقصود بالمعنى" (النموذج النمطي) والاتجاه الخاص بتوسع المعنى (النموذج التمثيلي) بعضها ببعض، وكيف تصنف المفاهيم المختلفة بطرق متعددة وفقاً للنماذج المختلفة. ولاحظنا أيضا في الجزء (٥/٣) أن العلاقة التي تربط المفهوم الفردي "بمجموعة المفاهيم المعرفية الأوسع" تمثل الفرضية الأساسية لعلم الدلالة المعرفي.

ولاحظنا كيف يمكن لهذه البنية الموسوعية أن تساعدنا على فهم النتائج الخاصة بالنماذج. وبالتالي فقد أصبح الاتجاه الشمولي الذي تسعى بحوث التصنيف في علم النفس إلى الوصول إليه جزءا لا يتجزأ من علم اللغة. ولتلخيص الفكرة العامة لبحوث

التصنيف في علم النفس، نجد أنه عند الجمع بين المقارنة المنهجية والنظرية لبحوث التصنيف اللغوية والنفسية، نستنتج أن هناك خلفية مشتركة بين التاريخ والمفاهيم، ولكنها ليست متطابقة تماماً علي نحو ما نجد بين علم الدلالة المعرفي وعلم النفس الواقعي. ولكن يمكننا أن نلاحظ كيف بدا التواصل بين هذه التخصصات أكثر وضوحاً: حيث يمكن أن يلهم التقدم النظري في علم اللغة الاتجاه النفسي. ويمكن أن يستفيد علم الدلالة المعرفي من عمق منهجية البحوث النفسية ودقتها. ولا تسيطر البحوث الخاصة بصياغة الفرضيات والنماذج بشكل دقيق على الأسس التجريبية حتي علم الدلالة المعرفي حيث ينصب الاهتمام وبكل قوة على صياغة النظريات.

٢/٥/٥- المعنى في الثقافة والمجتمع:

لاحظنا سابقاً كيف يكون البحث التاريخي ضرورياً لمعرفة المصدر الرئيس للمجاز والاستعارة. ولكن المسألة أكبر من ذلك؛ فإذا كان حال التعبير المجازي معتمداً على أحداث تاريخية، فسوف تكون هناك أيضا اختلافات ثقافية في المعنى المجازي. وإذا تصورنا إمكانية الاختلاف الثقافي، فسوف تكون المسألة أكبر بكثير: فما دور العوامل الاجتماعية في تكوين المعنى اللغوي؟ وكيف يتعامل علم الدلالة المعرفي مع أبعاد المعنى التاريخية الاجتماعية؟ سنناقش هذه المسالة أولاً وفقاً للأبحاث الخاصة بالمجاز، مع التركيز الخاص على القراءة العالمية والقراءة التاريخية الاجتماعية للمجاز. وفي الجزء الثاني سنقوم بمناقشة الفرق بين النماذج النمطية والنموذجية مع التركيز على دور قواعد علم الدلالة. ولا يعد منظور الدراسة التاريخية للمجاز هاماً فقط للتفريق بين الهدف من دراسة المجاز في علم تأصيل الأسماء وعلم تأصيل الدلالات، بل أنه يتطرق إلى موضوع أساسي في بحوث المجاز المعرفي؛ إلي طبيعة البحوث التجريبية. وكما رأينا سابقاً، فإن عملية تأصيل الاستعارة تبحث في أصولها من منظور عالمي، من حيث تجسيد المعنى. ولكن أوضح البحث التاريخي والمتعدد الثقافات بأن هناك أصولا ومصادر تاريخية وثقافية محددة للمجاز؛ أي تلك المصادر المتعلقة بالتطور الثقافي أو التاريخي والتي لا تعد من المسلم بها عالمياً. سوف نركز على مثالين احدهما يتعلق بعلم اللغة التاريخي والآخر يتعلق بعلم اللغة العرقي أو الإناسي. هناك نقاش مستمر حول

المخططات التصويرية، وهو نقاش يتعلق بطبيعة السياق والمكان الخاص بها. يوضح جيبس (Gibbs, ١٩٩٩b: ١٥٤) بكفاءة الفكرة الأساسية للاحتواء المكاني كما يلي:

"الاحتواء ليس مجرد فعل حسي، بل هو حدث مليء بالتوقعات؛ فقد تكون مفاجأة أحياناً أو خوفاً في بعض الأحيان أو فرحا في أحيان أخري. وفي كل مناسبة منها يكون هناك أشخاص آخرون وأشياء أخرى نتفاعل معها. فالمخططات التصويرية ليست ببساطة صورا مجسمة للحدث، بل إنها مكونة من التفاعلات الثقافية". وتبع هذا الاتجاه آخرون مثل سينها وجينسين ولوبيز وكيميل (Sinha١٩٩٩, Jensen) ,Lopez, ٢٠٠٠, and Kimmel, ٢٠٠٥، ٢٠٠٥).

وفي السياق الخاص بالمخطط التصويري، تقع التجربة المجسدة في بيئة ثقافية واجتماعية، حيث يحدد الوضع الاجتماعي هذه التجربة المادية. يقدم شور (Shore,١٩٩٥) بعض الأمثلة من علم الأنثروبولوجيا المقارن، حيث يوضح مخططين تصويرين أساسين للمكان يمثلان المقدمة والخلف والوسط والأطراف والعلاقات التي تربط بينها وبين المباديء التنظيمية المحددة لقرى سامو (Samoan Village).

فمن جهة، تقع قرى الساموا عامة على طول الساحل، وتكون القري الأمامية منها مواجهة للبحر، حيث يفصلها عن الأراضي الداخلية أو واجهتها الخلفية طريق أو مسار يؤدي إلى الساحل. يمثل هذا النموذج التنظيمي "الجغرافيا الاجتماعية التقليدية" كما يطلق عليها شور (١٩٩٥: ٢٦٨).

وبشكل عام نجد أن القرى التي تحتل واجهة أمامية مطلة على الساحل تعكس الطبقة العليا أو السكان ذوي المستوى الأعلى ممن يمتلكون السلطة الاجتماعية والمتحفظين المتحلين بحسن السلوك، بينما تمثل القرى الخلفية ذوي المستوى الضعيف والسلوك العدواني.

وقياساً على هذا نجد أن التخطيط المكاني للقرى له أساس أخلاقي. حيث تمثل المنطقة البحرية من القرية المجتمع المنظم المتحضر الذي يتمتع بسلطة الرؤساء والنبلاء وأصحاب السلوك الظاهري المقبول اجتماعياً. أما المنطقة الداخلية فهي منطقة ريفية وغير متحضرة وغير متطورة، وربما تكون متحاملة على المجتمع.

ومن جهة أخرى، نجد أن القرى ذات النموذج المكاني ذي الواجهة الخلفية تتعايش مع نموذج مكاني وثقافي آخر والذي يميز وسط القرية (التي تحيط بها المساحات الخضراء وتشمل بيوت زعماء القرية) وفي الجهة المقابلة من تلك البيوت الواجهة للخلف نجد أن المنطقة الخارجية المحيطة بالوسط لا تتقابل بشكل ثنائي مع هذه المنطقة، ولكنها تحدد التدرج بين تلك المناطق التي تمثل بيوت النبلاء وأصحاب الوجاهة والنظام والالتزام. وعند الانتقال من وسط المدينة؛ أي بعيداً عن منطقة الوسط نجد أن هناك تحولا من المنطقة المبجلة إلى المنطقة السوقية المبتذلة. وبالتالي قد تكون بعض أنواع السلوك مقبولة في الضواحي بشكل أكبر من قبولها في الوسط والتي يعد الالتزام والاحترام والسلوك المهذب فيها مطلباً أساسيا. وتشير القضية الرئيسة التي ناقشها شور إلى أن التجربة المادية المجسدة تحتوي على أبعاد حضارية وثقافية: ففي قرى الساموا نجد أن معرفة تخطيط الموقع ذي الواجهة الأمامية أو الخلفية أو وسط القرية والأطراف المحيطة بها لا يمثل الاحتواء المكاني والمادي بشكل تام، بل إنه مرتبط بالنماذج الثقافية التقليدية والرمزية لهذا المكان.

ويمكننا الاستشهاد بمثال على أهمية الخواص التاريخية والثقافية، وذلك من خلال الدراسة التاريخية للاستعارة: "الغضب حرارة":

صنف لاكوف وكوفيسيس(Lakoff and Kovecses,١٩٨٧) الجمل الاصطلاحية التالية ضمن الاستعارة المفاهيمية "الغضب حرارة". ومن ثم كان توضيحها كالتالي"الغضب هو حرارة سائل في وعاء"، حيث إن الحرارة يمكن أن ترتبط بالسوائل. ويمكن أن نقول "الغضب نار" عندما ترتبط بمادة صلبة قابلة للاحتراق بالنار، وقد وصلت إلى درجة الغليان: استشاطت غضبا. فقد أعصابه. فور دمي. رغى الغضب في فمه. يحاول أن يبخر غضبه. لا تغضب تحت قبتك. رأس بيلي الحار. كانوا في جدال حار. شعرت بأن عرقي سينفجر عندما علمت بذلك. احمر من شدة الغضب. كنت أشتعل غضباً. انفجر حينما أخبرته.خرج الدخان من أذنيه. كان يتنفس ناراً. هذه تعليقات مهيجة. أشعل ذلك غضبي. استهلكه الغضب.

يمكننا من خلال استعمال الأسلوب التحليلي وضع التعبيرات المتشابهة سوياً ضمن فئة خاصة بها وذلك علي النحو التالي:

إنه عندما تزداد حدة الغضب لدينا، يرتفع ضغط الدم (the fluid rises) مثال: إن الغضب المكبوت فيه ينبع من داخله .

إن الغضب الشديد يجعل الفرد يتوتر (produces steam) مثال: استشاط غضباً (Fuming). وعندما تبلغ حدة الغضب ذروتها، يكاد الفرد ينفجر من الغيظ (explode) مثال: عندها أخبرته بالأحداث، انفجر غضباً .

قدم لاكوف وكوفيسيس (Lakoff & Kovecses) تعليقاً على ما ورد في الأمثلة السابقة، فذكرا أن العوامل الفسيولوجية (البدنية) تلعب دوراً كبيراً؛ وذلك أن زيادة توتر الجسم البشري يعد أحد العوامل الفسيولوجية التي تنجم عن غضب الفرد وانفعالاته المختلفة. ومن خلال اللغة يتم استعمال الكناية للتعبير عن الغضب الناتج عن العوامل الفسيولوجية .

من خلال الأمثلة السابقة، استعملت مصطلحات تعبر عن العوامل الفسيولوجية التي تدل على حالات الغضب، مثل تعبير (مكبوت = pent-up وعبارة " يرتفع ضغط الدم أو معدل السائل the fluid rises) حيث إنهما كناية عن تأثير فسيولوجي.

وقد أشار كل من جيراتز و جروندليرز (Geeraerts & Grondelaers,١٩٩٥) إلى التعبيرات الانفعالية التالية التي تبرز في العديد من اللغات الأوربية. ونوضح ذلك بالأمثلة التالية:

العبارة الإنجليزية (phlegmatic) والتي تعني: هادئ أو لا مبال. العبارة الفرنسية (avoir un flegme imperturbabale) والتي تعني: هادئ، رابط الجأش، متماسك.

العبارة الهولندية (valling) والتي تعني: فاتر المشاعر أو شخص بارد .

العبارة الإنجليزية (spleen) والتي تعني في الاستعمال الدارج: الطحال، أحد أعضاء جسم الإنسان، بينما تعني في هذا السياق: (الكآبة والحزن). العبارة الفرنسية (melancolie) والتي تعني: الحزن أو الكآبة. العبارة الألمانية (Zwartgallig) والتي تعني: حزن أو اكتئاب .

العبارة الإنجليزية (Bilious) والتي تعني: غاضب، سريع الغضب. العبارة الفرنسية (colere) والتي تعني: غضب. العبارة الهولندية (z n' gal spuwen) والتي تعني: يثير كره شخص ما أو حقده .

العبارة الإنجليزية (Full-Blooded) والتي تعني: مرهف العواطف والمشاعر .

العبارة الفرنسية (avoir du sang dans les veines) والتي تعني: شجاع

العبارة الهولندية (warmbloedig): والتي تعني سريع الغضب، انفعالي.

من خلال الأمثلة السابقة نجد أن المصطلحات السابقة عبارة عن مصطلحات لغوية ذات خلفية تاريخية نتجت عن نظرية الأخلاط (Theory Of Humors). وهي عبارة عن اعتقاد استحوذ على الفكر الطبي بأوربا على مدار عدة قرون من الزمن. وقد تأسست هذه النظرية على يد هيبوقراط (٤٦٠– ٣٧٠ قبل الميلاد). وتقول هذه النظرية أن هناك –المنظور الفسيولوجي– أربعة سوائل من الأخلاط بجسم الإنسان، تعمل على تنظيم العمليات الحيوية للجسم البشري. إن الإفرازات التي تنتجها هذه الأخلاط (السوائل) تعد الأساس بالنسبة للعمليات الحركية والديناميكية للتركيب البنائي لجسم الإنسان. ومن جهة أخرى –ووفقاً للمنظور النفسي– هناك أربعة انفعالات نموذجية تنجم عن تأثير هذه السوائل؛ أي أن شخصية الفرد تتأثر بالسائل الغالب على أحد هذه السوائل الأربعة التي تؤثر في شخصية الفرد. لذا فإن الشخصية الانفعالية عن طريق الغضب (سرعة الغضب)، هي التي يغلب عليها اللون (الأصفر) وهو مادة سائلة من العصارات الغذائية التي يتناولها الإنسان وهي تتميز بكونها حارة وجافة.

(انفعال الحزن والكآبة): وهو نوع من الانفعالات التي تنجم في الأساس عن السوداء والتي تؤدي إلى معاناة الفرد من الكآبة. وهي عبارة عن مادة سائلة تنجم عن العصارات الغذائية التي يتناولها الإنسان وهي تتميز بكونها باردة وجافة.

(الانفعال الهادئ): فالأفراد الذين يتمتعون ببرود الأعصاب أو الهدوء واللامبالاة، يتمتعون بالهدوء الناجم عن البلغم، وهو عبارة عن مادة سائلة تنجم عن العصارات الغذائية التي يتناولها الإنسان، وهي تتميز بكونها باردة ورطبة.

(الانفعال العاطفي): فالانفعالات العاطفية عن طريق التفاؤل والشجاعة، تنتج بفعل الدم الذي يتميز بكونه حارا ورطبا.

والجدير بالذكر أن هذه النظرية مزيج متنوع من المفاهيم النفسية والفسيولوجية والتي تشير إلى أن انعدام توازن السوائل في الجسم (مثل الدم، الصفراء، السوداء البلغم)

يعد أحد العوامل التي تؤدي إلى إثارة الانفعالات السابقة الذكر وحدوث الأمراض لدى الفرد. وبذلك، يمكن القول بأن هذه النظرية عبارة عن مناهج طبية، حيث إنها تساعد على تعريف الأمراض والأعراض المصاحبة لها وتحديدها وتقديم العلاج اللازم للأمراض. علاوة على ذلك، فإنه غالباً ما يتركز العلاج المتبع في هذه الحالة على العمل من أجل استعادة توازن السوائل في الجسم. وبذلك يمكن القول بأن اختلال توازن السوائل بالجسم يعد أحد أسباب حدوث المرض لدى الفرد؛ إذ كانت تتم عملية الحجامة أو التخلص من بعض دم الجسم نوعا من العلاج والممارسات التي انتشرت بكثرة حتى القرن التاسع عشر. من ثم يمكن القول بأن الأصول التاريخية لذلك تعود في الأساس إلى أسس نظرية الأخلاط (السوائل) التي تم تطبيقها في هذا الخصوص.

وتشير الانفعالات المذكورة آنفا إلى خصائص الأخلاط (السوائل) الأربعة الهامة للجسم والمتمثلة في الدم، والصفراء، والسوداء، والبلغم. ولذا يمكن القول بأن الموروثات التاريخية اللغوية المشتقة من نظرية الأخلاط (السوائل) منتشرة وكثيرة الاستعمال؛ فعلى سبيل المثال، نجد أن الاستعارة المكنية التي تقول بأن "الغضب هو حرارة سائل في وعاء" تبدو مصطلحاً يتناسب مع المفهوم الطبي، حيث إن الجسم عبارة عن إناء يشتمل على السوائل الأربعة الأساسية. لذلك يمكننا القول بأن الغضب عبارة عن عملية إثارة لسوائل معينة بالجسم وتهيجيها (سواء أكانت سوائل الصفراء بصفتها المصدر الأساسي لحدوث الغضب أم الدم بصفته أحد أنواع السوائل الأربعة). ونتيجة لذلك، فإن التفسيرات الفسيولوجية التي قدمها كل من (Lakoff & Kovecses) بحاجة إلى أن يتم تفسيرها طبقاً للخلفية الثقافية والتاريخية على حد سواء. إن النظرية النفسية الفسيولوجية في القرون الوسطى والتي تطرقت إلى موضوع السوائل (الأخلاط) الأربعة وأشكال الانفعالات الأربعة تركت لنا العديد من المصطلحات والمفردات الانفعالية باللغة. ومن الأمثلة على هذه المفردات مصطلح (الغضب عبارة عن حرارة السائل في إناء).

لم تنجم هذه المصطلحات التي تم التطرق إليها مباشرة عن العوامل الفسيولوجية التي تثير الغضب لدى الفرد، ولكنها نجمت عن الموروث التاريخي لنظرية الأخلاط.

إن أية تحليل للدوافع وراء الظواهر الثقافية بوجه عام واللغوية بشكل خاص لظهور مثل هذه المصطلحات اللغوية، ينبغي له أن يضع في الاعتبار البعد الزمني: فعلى سبيل المثال، نجد أن النماذج الثقافية التي تعد عبارة عن مجموعة من المفاهيم التي تستغلها ثقافات الشعوب لكي تعمل على تكوين خبرات ومحاولة فهم العالم المحيط بها، لم تتغير خلال العصور والمراحل الثقافية الجديدة التي تعد جزءا من التطور الثقافي. ونظرا لطبيعة هذه المصطلحات الثقافية، فإن لها كذلك بعدا تاريخيا. ولذا يمكن تفهم المفردات على هيئتها المعاصرة (والتي نراها عليها الآن) بسهولة، وذلك فقط من خلال استطلاع المصادر الثقافية لهذه المصطلحات ودراسة التحول والتغير التدريجي الذي يطرأ عليها.

لقد برزت في الأعوام الأخيرة أهمية الثقافة ودورها في الأبحاث التي تتناول موضوعات الاستعارات، حيث لقيت الثقافة اهتماما من مؤيدي نظرية الاستعارة المفاهمية. وفي الوقت نفسه، ازدادت أهمية المنهجية المتعلقة بإضافة البعد الزمني لأبحاث الاستعارة المفاهيمية. ولكنها لم تحظ بالاهتمام الكافي في هذا الخصوص (للمقارنة انظر كوفسيس ٢٠٠٥) والجدير بالذكر كذلك أن الدراسات التي تناولت أنماط الاستعارة والاستعارة المفاهيمية في الثقافات المتعددة وأسس استعمالها قد قامت بجمع كمية كبيرة من الأنماط المتعارف عليها والمعلومات الخاصة بهذا النوع من الاستعارة. للأمثلة انظر إلى المراجع التالية: Yu ١٩٩٨, ٢٠٠٩, Dirven, Frank, and Ilie ٢٠٠١,Dirven, Hawkins, and Sandikcioglu ٢٠٠١, Dirven, Frank, and Putz ٢٠٠٣,Boers ٢٠٠٣, Littlemore and Low ٢٠٠٦, Sharifian, Dirven, Yu, and Niemeier ٢٠٠٨) ولا تعد البحوث الخاصة بدراسة البعد الزمني وتاريخ الاستعارة مناظرة للدراسات الخاصة بالمنهج التزامني.

عند النظر في البحوث الخاصة بنظرية النمط الرئيس تتضح لنا علاقة المنظور الثقافي والاجتماعي عند أخذنا بعين الاعتبار دور التقاليد في تكوين الفئات اللغوية أو المفردات، فالبنسبة لفئة لغوية مثل "فاكهة" نجد أن بعض التقاليد الاجتماعية مرتبطة ومبنية في هذا المفرد: فإذا ارتبط هذا بنوع "يستخدم بشكل شائع في الصحراء" سيكون هناك معنىً ضمني بأن هذا النوع من الفواكه له ارتباط بعادات أو تقاليد اجتماعية

معينة لهذه المنطقة. ففي الصين تصنف الطماطم الصغيرة الحجم على أنها نوع من الفواكه ويتم استخدامها والتعامل معها في لغة تجهيز الطعام والطهي. وفقا لذلك، فإننا سنجد أنها تقدم مع الموز والتفاح والفواكه الأخرى. وبشكل عام، وحتى عندما نفترض غياب الحالات الكافية والمقنعة بذلك، فإننا لن نجد مقياسا عاما يحدد عدد الصفات التي يمكن أن يخرج فيها المفرد عن معناه الأساسي ليدل على معنىً آخر أو يختلف عن معناه المتعارف عليه، ويظل –في الوقت نفسه– منتمياً بوصفه أحد عناصر الفئة نفسها. وفي مثل هذه الحالات، يمكن أن يحدد التقليد الاجتماعي أو الاصطلاح حدود انتماء عناصر معينة لفئة معينة. ولكن كيف يمكننا فهم هذه الاصطلاحية وتصورها؟ وما النظرية التي تشير إلى قواعد الدلالة وعلاقتها بنموذج النمط الرئيس؟ لم تخضع هذه المسألة للتنظير، ولكن هناك نماذج معيارية هامة وعلينا تقديمها في هذا المجال: نظرية هيلاري بوتمام (Hilary putman) الخاصة بالتعيين الجامد ونظرية رينات وبارتش (Renate, and Bartsch) لقواعد التواصل. وبشكل عام، فيمكننا أن نطلق على النظرية الأولى نظرية السلطة ونطلق على النظرية الأخرى نظرية التواصل التعاوني.

ولنقدم في البداية مفهوم بوتمان كما تم شرحه في ورقته البحثية بالغة التأثير "معنى المعنى" في ١٩٧٥م. تحتوي هذه الورقة البحثية على ثلاثة مفاهيم هامة: نظرية "توزيع المهام اللغوية" (the division of linguistic labour) "التصنيف الدقيق" (rigid designation) ومفهوم الصورة النمطية (the notion of stereotype). وترتكز وجهة النظر الأساسية لبوتمان على هجومه على مبدأ القصدية (Intentionality) الخاص بالمعنى.

وتعتمد وجهة نظر بوتمان هذه على مبدئين: أولهما: فرضية أن معرفة معنى أي تعبير أو لفظ تعتمد على حالة نفسية معينة، والآخر: القول بأن مقصد عبارة، يحدد امتداد هذا المقصد (ما تشير إليه). ومن ثم يوضح بوتمان أنه ليس من الممكن اعتبار هاتين الفرضيتين معاً وفي وقت واحد؛ فقد تكون هناك مواقف يتمتع فيها شخصان بحالة نفسية واحدة. وبالرغم من أن ربط ذلك بكون المقصد من العبارة الصادرة منهما واحد، فقد يكون امتداد المقصد مختلفا. وقد يساعد تخيل وجود أرض شبيهة تماماً

بأرضنا "توأم الأرض" في ضرب مثال لإثبات هذه المواقف يشبه توأم الأرض أرضنا في جميع المظاهر ماعدا الشبه في حقيقة أن الماء في توأم الأرض له نفس مظهر الماء وخواصه في الأرض، ولكنها تختلف في تركيبها الكيميائي $H^{2}O$. بل إن تركيبها الكيميائي معقد ويرمز له بالصيغة XYZ. ويكمل بوتمان موضحاً كما يلي:

للعبارة "ماء" على توأم الأرض معنىً إضافي للمعنى الذي تعنيه على الأرض لأن مجموعة الجزيئات المكونة لها يشار إليها بالصيغة XYZ والتي تختلف عن مجموعة الجزيئات المشار إليها بالصيغة $H^{2}O$. فلنتخيل الآن أن الشخص (أ) والذي يعيش في ١٧٥٠م ولذلك فهو لا يعرف أن ماء الأرض مكونة من جزيئ هيدروجين وجزيء أوكسجين. وفي ظروف مشابهة لذلك يزور الأرض أحد سكان توأم الأرض الأصليين وهو الشخص (ب). ولأن الاختلاف الوحيد بين السائل المسمى بالماء في الكوكبين لم يكتشف بعد فلدى كل من الشخصين الاعتقاد نفسه عن ماهية هذا السائل الذي له نفس الاستخدام والاسم؛ فهما بذلك يتمتعان بحاله نفسية واحدة تجاه هذا السائل. ولكن ما زال المعنى الإضافي باللغة الإنجليزية للماء في الأرض، والمعنى الإضافي باللغة الإنجليزية للماء في توأم الأرض مختلفاً، حيث إن الشخص (أ) يشير إلى $H^{2}O$ بينما يشير الشخص (ب) الى XYZ. وبهذه الطريقة يوضح بوتمان أنه ليس بالضرورة أن تكون كلتا الفرضيتين الأساسيتين لمبدأ القصدية الذي تم ذكره آنفا صحيحتين في وقت واحد. ثم قدم بوتمان اقتراحه بأن المقصد لا يحدد المعنى، بل إن الماهية الداخلية للشيء/ الفئة هي التي تحدد استخدام العبارة التي تشير إلى هذه الفئة. فإذا لاحظ أحد الأشخاص بأن $H^{2}O$ ليس في الحقيقة XYZ لوجدنا أن هناك تغييرا باستخدام مصطلحات مختلفة. تبع بوتمان كريبك (Kripke,١٩٧٢) في دفاعه عن فرضية كون المصطلحات التي تعبر عن الأشياء الطبيعية كالماء هي عبارة عن "التصنيف الدقيق" (rigid designators) لأنها تشير بشكل ضمني إلى شيء واحد أو الشيء نفسه أو إلي فئة فريدة لها نفس الخواص والجوهر، فهي تقوم بوظيفة أسماء الأعلام نفسها التي تشير إلي فرد معين، وبغض النظر عما يقصد معرفته عن هذا الشخص؛ فالمصطلحات الخاصة بالأنواع الطبيعية تشير إلى نوع من الأشياء التي تشترك في بنية خفية معينة (مثل $H^{2}O$ و XYZ).

ولكن ليس من المطلوب أن يعرف أفراد المجتمع البنية اللغوية الخفية للمعنى الشامل لعبارة في لغتهم؛ حيث يؤكد مبدأ "توزيع المهام اللغوية" وجود خبراء من أفراد المجتمع يعرفون أن الماء هو $H^{2}O$ وأن هناك اختلافا بين الكبريتيد والذهب، ويعرفون أيضا الاختلافات الدقيقة بين شجر الردار وشجر الزان ونحو ذلك. ومن جهة أخرى، يحاول الأشخاص العاديون استخدام اللغة وتوظيفها بطريقة تشابه تلك التي يفعلها الخبراء من العلماء والتقنيين. يقتضي ذلك أن تكون لدى الأفراد غير المتخصصين في مجال معرفي معين الحصول على معرفة الخبير نفسها في هذا المجال. ولكن من المتوقع أن تكون لديهم الصورة النمطية المرتبطة بالفئة أو العبارة في حال اعتبار انتمائهم إلي هذا المجتمع اللغوي. وتمثل الصورة النمطية الحد الأدنى من المعلومات المقبولة اجتماعياً والخاصة بالمعنى وما يتسع ليعنيه. وتشمل الصورة النمطية للماء ($H^{2}O$) معلومات تشير إلى الأشياء والمنتمية إلي الطبيعة؛ أي أنها مادة شفافة ليس لها لون أو طعم أو رائحة. وهي سائل يروي العطش، ويغلي عند درجة ١٠٠، ويتجمد عند انخفاض درجة الحرارة تحت الصفر. أما بالنسبة للنوع الطبيعي "النمر" فنجد أن الصورة النمطية تشمل معلومات عن أن لونه أصفر، وبه خطوط سوداء، ويشبه القطط، وهو من الحيوانات المفترسة الخطيرة. تعرف مبادئ بوتمان الهامة بأسماء أخرى تختلف عن تلك التي تم ذكرها سابقاً. تسمى نظرية "التصنيف الدقيق" "الدلالة الخارجية" (والتي تعني بأن المعاني خارجية؛ أي أنها ليست في رءوسنا)، ويعرف "توزيع العمل اللغوي" باسم "الامتثال الدلالي" (ويعني أنه لكي نقرر المعنى علينا الامتثال لمعرفة الخبراء في هذا المجال).

ومن أهم الدروس التي استفادت فيها نظرية النماذج الأولية أو النمط الرئيس (prototype Theory) من نموذج بوتمان أنه ليس من الضرورة أن تكون المجتمعات اللغوية متجانسة: حيث إن المعرفة الدلالية المتعلقة بمعاني المفردات والكلمات قد يتم توزيعها بشكل غير متساو بين أعضاء مجتمع الألفاظ اللغوية. والجدير بالذكر أن الدراسات النظرية لنموذج النمط الأول أو الرئيس كانت قد تجاهلت مسألة كون جميع متحدثي اللغة يستعملون نموذج النمط الأول أم لا والى أي حد يستعملونها. ويعد ذلك

لافتاً للانتباه؛ فقد يفسر ذلك النموذج للتراكيب البنيوية لفئة ما بميله إلي اعتبار التباين الاجتماعي أكبر من التباين الفردي والتركيز على التباين النفسي أكبر من التركيز على التباين في السياق الخاص باستخدام اللغة.

على سبيل المثال: إذا كانت هناك فئة لغوية لها معنىً أساسي ممثل بالنموذج (أ) ومعانٍ فرعية (هامشية) تمثلها النماذج أ ١ ،أ ٢ ،أ٣ ، فإن المفاهيم الفرعية موزعة بشكلٍ متباين بين مجموعات فرعية من أفراد ذلك المجتمع اللغوي. ويمكن أن يكون التفسير الطبيعي لهذه الفرضية هو أن هذا المعنى الأساسي الذي يمثله النموذج (أ) مشترك بين جميع أفراد ذلك المجتمع اللغوي على الأقل، بينما توزع النماذج التي تمثل المعاني الفرعية (الهامشية) أ ١، أ ٢، أ٣ في تراكيب مختلفة على مجموعات متباينة من الأفراد. ووفقاً لهذا النموذج فإن التطبيق الأساسي لبنية المفاهيم التي يمكن صياغتها في النماذج النمطية الأولية تتأثر تأثراً ضمنياً بشكل وظيفي بالبعد الاجتماعي والنفسي. وبالتالي تتألف المعرفة اللغوية المشتركة بين متحدثي اللغة بالمعنى الأساسي للمفاهيم، بالإضافة إلى بعض القوانين الدلالية التي قد تؤدي إلى معرفة الدلالات اللغوية التابعة (أ١،أ ٢،أ ٣) لهذه المفاهيم. ولكن حتي لو كان تطبيق شخص ما للقاعدة الأولى(أ١) عند استخدامه للغة من أجل أن يستمد الدلالة اللغوية من النص الرئيس (أ) (وحتي لو قام هذا الفرد بشكل متوال بتخزين مفهوم الدلالة اللغوية (أ١) في (الذاكرة طويلة المدى)، فإن ذلك سوف يتوقف على التاريخ اللغوي للفرد والعوامل والظروف التي أثرت فيه. وكذلك فإنه يتوقف على كون الفرد قد واجه سياقاً نصياً تتضمن الدلالة اللغوية (أ١) جزءاً منه. ويبدو أن أغلب الدراسات اللغوية التي تناولت النماذج الأولية قد تجاهلت دور التفسيرات الاجتماعية في معنى المفهوم بشكل كبير.

وعلى الرغم من أن الدراسات التي تناولت النماذج اللغوية الأولية قد استفادت من تأكيد بوتنام اختلاف دلالات المفردات اللغوية، فإن هنالك العديد من الأسباب التي قد تدفعنا إلي القلق والتشكيك في كون "توزيع المهام اللغوية" يمثل نظرية دلالية اجتماعية متكاملة! وهنالك مسألتان مهمتان ينبغي لنا التركيز عليهما في هذا الخصوص، وهما مسألتان قد تم إلقاء الضوء عليهما على يد العالم وير (Ware,١٩٧٨) من خلال تقديمه نقدا فلسفيا لوجهات نظر بوتنام .

أولاً: على الرغم من دور نظرية الامتثال الدلالي، فإن الخبراء في هذا المجال اللغوي ليسوا غالباً من العلماء المتخصصين في فروع العلم المختلفة. وتتعلق نظرية بوتنام بالمفردات اللغوية الطبيعية، على الرغم من أن أغلب مواد اللغة لا تشتمل على مفردات طبيعية (أي تشير إلى مادة في الطبيعة) ويمكن أن تخضع هذه المواد إلى المعايير والمقاييس الدلالية للغة: فعلى سبيل المثال، عند تحديد الاختلاف الدلالي بين كلمة "هريس" وكلمة "عريك"، فإننا غالباً ما نلجأ إلى الطباخين أو خبراء الطبخ للتعرف على الاختلاف فيما بينهما. وللتمييز بين الدلالة اللغوية للمفردتين "المركب" و"البارجة"، غالباً ما نلجأ إلى البحارين للتعرف على ذلك.

ثانياً: قد تختلف أسباب اللجوء إلى الخبراء من متحدثي اللغة طبقاً لأهداف كل متحدث على حدة واهتماماته. لذا، فإن وضع الأولوية لمعرفة ما يشير إليه المفرد اللغوي في الطبيعة، تفترض أن اللغة الطبيعية تتبنى وتتبع بشكل دقيق التطورات والاكتشافات العلمية، ولكن هذا الافتراض غير صحيح. وفي الواقع نجد أن المحتوى المعلوماتي للغة الطبيعية يتوقف على الوضع الراهن للعلوم وأنشطتها والمتطلبات المعرفية وتوصيل المعلومات التي يستلزمها المجتمع اللغوي. ويمكن أن يتم استعمال أحد الأمثلة التي ذكرها بوتنام للتوضيح: فعلى الرغم من اكتشاف العلم أن حجر الجاد أو اليشب (jade) يتكون من مادتين إحداهما ذات تركيب خفي من سليكات الكالسيوم والماغنسيوم، بينما تظهر الأخرى على هيئة سليكات الصوديوم والألومنيوم، على الرغم من ذلك، يتم استعمال كليهما بمعنى واحد تحت مسمى الجاد (jade). وفي حال كون أهداف التواصل في مجتمع لغوي معين لا تستلزم وضع كافة الحقائق العملية التي يتم اكتشافها في الحقل والمجال العلمي داخل النظام المعرفي للفرد العادي، فإنه من الممكن أن يستلزم الاستخدام اليومي جمع فئات المفردات، تلك المفردات التي تم استعمالها في الحياة اليومية وتلك التي تستخدم وفقاً للنظرة العملية البحتة .

لقد أقر العالم كريبكي (Kripke)، مؤسس نظرية "التصنيف الدقيق" بشكل ضمني بوجود طريقتين للتحدث، إحداهما طريقة دقيقة والأخرى مبهمة؛ حيث أقر بأنه من الممكن تصنيف الأشياء بشكل غير دقيق إذا جاز التعبير (٣٣٢: ١٩٧٢).

وهنالك العديد من الآراء المشتركة التي دعت إلى الاستقلال الذاتي للغة الطبيعية عن هيمنة المفردات العلمية (وخاصة فيما يتعلق بمسألة تقسيم المهام اللغوية التي يمكن أن يشارك فيها خبراء اللغة بدلاً من الاستعانة بالعلماء فقط) والتي برزت من خلال دراسات قام بها الباحث إيفانز ودبر (Evans١٩٧٧) ، (Dupre١٩٨١). وقد قام كل من بريزبي وفرانكس وهمبتون (Braisby) ، (Franks) ، (Hampton) بتقديم دليل تجريبي يؤيد وجهة النظر القائلة بأن المفردات الطبيعية (Natural kind terms) لا تستخدم في التواصل الأساسي للغة.

ونظراً للانتقادات التي أثيرت ضد نموذج بوتمان، فإننا سوف نقوم بطرح بدائل لهذا النموذج. ومن أكثر النظريات دقةً في وضع صياغة لقواعد المفاهيم المستخدمة في اللغة يشكل اعتيادي هي نظرية القواعد اللغوية والتي قامت بتأسيسها بارتش ريناته (Bartsch Renate,١٩٨٧)، حيث بدأت نقطة الانطلاق في هذه النظرية بالتركيز على عملية الاتصال اللغوي: يهدف أي نشاط لغوي إلى التواصل، لذا يجب أن تنشأ قواعد اللغة مما يستدعيه ذلك التواصل وبشكلٍ منظم. ولكي يتم نقل المعلومات بكفاءة، فإن ذلك الأمر يستلزم استعمال القواعد الأساسية التي يحتاجها المتحدثون والمستمعون. وتعد القواعد اللغوية بمثابة المعايير التي يلتزم بها متحدثو اللغة.

يعد الإخلال في هذه الحالة بالقواعد اللغوية المتعارف عليها (أدنى قواعد الاتصال) ولكن تكون قواعد الاتصال الأعلى فعالة. إن المرونة في استعمال المفردات قد يكون أمراً هاماً نظراً للحاجة الماسة إلي ذلك الأمر لتحقيق الاتصال الناجح. وعندما يعبر المتحدث عن مواقفأو آراء أو أحكام، أو عندما يعبر عن معارف علمية، أو عندما يقوم بتوصيل فكرة التقدم التكنولوجي، فإنه– وفي كل هذه المواقف والظروف– سيكون من الصعب عليه تحقيق الاتصال الناجح من خلال القواعد اللغوية المتعارف عليها (أدنى القواعد اللغوية للاتصال).

وعندما تكون القواعد اللغوية المتعارف عليها (أدنى القواعد اللغوية) محدودة الإمكانات في توصيل الفكرة وتحقيق الاتصال، فإن المتحدث قد يلجأ إلى الإخلال بها وعدم الالتزام بقواعدها. ولكن سيكون على المتلقي في هذه الحالة أن يتسم بالمرونة ويقبل

هذا الإخلال. وقد يؤدي الإخلال بقواعد الاتصال العليا إلى الإخلال بأدنى القواعد اللغوية في بعض أنواع السياق المختلفة. وتعكس الخصائص التركيبية البنيوية للفئات اللغوية هذا الحال. وقد قدمت بارتش ريناته شرحاً وصفياً للمرونة الدلالية (سهولة معاني المفردات ووضوحها) باستخدام نظرية النماذج النمطية الأولية، حيث أشارت إلي أن المرونة الدلالية من السمات الضرورية للوظائف الدلالية الاجتماعية لهذه الفئات اللغوية. فمن الضروري أن تتميز الفئات اللغوية بالمرونة الدلالية (سهولة المعني ووضوحه) وببعض الغموض أيضا وذلك نظراً لأن معايير الاتصال القوي (التي لا تستدعي الالتزام بالقواعد اللغوية) قد تجعلنا نبالغ في استعمالها بشكل تبدو من خلاله ضعيفة الاتصال (١٩٨٧: ٢١٥):

والمستمعون على حد سواء (على الأقل يلتزمون بها إلى الحد الذي يساعدهم علي تحقيق هدفهم المتمثل في النجاح في الاتصال فيما بينهم). ومن المهم عند استعمال القواعد اللغوية التمييز بين القواعد اللغوية التي تحقق اتصالا قويا وتلك التي تحقق اتصالا ضعيفا، حيث تتميز القواعد التي تحقق الاتصال القوي بأنها "تساعدك على التعبير عن نفسك بشكل يجعل الآخرين يتفهمون ما تقول بالشكل الذي تريده". وفي الوقت نفسه، فإن المستمع "سوف يفسر ما قلته بالشكل الذي رغبته".

وتعد أفعال المتحدث المتمثلة في التعبير عن شخصيته، ودور المتلقي (المستمع) في تفسير الرسالة التي أراد المتحدث أن يوصلها له أموراً لا تخضع لقوانين معينة.

ولتحقيق الالتزام التام بمعايير الاتصال القوية، يجب علي المتحدث توضيح (فك شفرة) المعلومات التي يرغب في تقديمها ونقلها للآخرين بشكل يسهل تفسيره عند المستمع (المتلقي). وفي المقابل، فإن المستمع (المتلقي) سوف يكتفي بمجرد قيامه بإعادة تنظيم ما أراد أن يوصله إليه المتحدث من معلومات في حال كون المتحدث ملتزماً بوسائل التعبير التي يألفها هذا المستمع. ويمثل التوافق بين المتحدثين ومعرفة معايير التواصل الناجح من خلال اتباع وسائل التعبير اللغوي في الاتصال ضمن (أدنى القواعد اللغوية: أي تلك المتعارف عليها غالباً). وبالإضافة إلي ذلك نجد أن عملية التواصل تتعلق أيضا بتلك المعاني الخاصة بمتحدث معين والمرتبطة بكل لفظ مستخدم في ذلك الحال.

وتشير بارتش إلى ضرورة تمتع اللغة بالمرونة الدلالية في معني الكلمات (أي أن يكون من السهل فهم مفرداتها وكلماتها). ولكن قد يتم الإخلال بالقواعد اللغوية في بعض الأحيان (أدني القواعد اللغوية) عندما تستدعى معايير الاتصال القوي ذلك الأمر. ولكن كيف تظهر المعاني الجديدة للمفردات؟ إن في كل مرة يستخدم المتكلم المفردة ليعني معنىً جديدا "تعد مرونة القواعد الدلالية للغة عند تطبيقها المحرك الأساسي والدافع نحو إحداث تغييرات دلالية. إن القواعد الدلالية تحمل في تركيبها إمكانية وقابلية للتغير. ونظراً لذلك، فإنه بإمكاننا تعديل لغتنا لكي تواكب عالمنا الاجتماعي والمادي. فلو لم يكن الغموض واعتماد المعنى على سياق الكلام جزءاً من معاني المفردات، لعجزت اللغة عن توصيل المعنى بكفاءة"

من ثم، عندما نقر بصحة نموذج بارتش، الذي يعد بمثابة بنية دلالية للفئات اللغوية القائمة على النماذج الأولية، فإننا نقر بأنه يقوم على قواعد معينة وخلفية معيارية؛ أي أنه اشتق من سلسلة قواعد الاتصال ومن حاجة عملية الاتصال إلي سيطرة السياق على القواعد اللغوية المتعارف عليها (أدنى القواعد اللغوية للاتصال).

والآن، هل بإمكاننا الربط بين تفسير بارتش لتأثير النماذج النمطية الأولية بوصفها أسساً معيارية مع ما تعلمناه من بوتمان عن المعايير الاجتماعية الدلالية؟ يبرز لنا من خلال الربط بين مفاهيم هذين العالمين وجود ثلاثة أنواع أساسية من العلاقات الدلالية الاجتماعية وهي: التعاون كما حددته بارتش، والامتثال لرأي الخبراء اللغويين كما حدده بوتمان purtman وربما الصراع اللغوي أيضا. وغالباً ما يمثل "علم الدلالة التعاوني" بشكل أساسي التوسع الدلالي من خلال الاستعانة بالنماذج النمطية الأولية السهلة، وذلك حسب وصف بارتش. وتمتد القواعد الخاصة بالسلوك اللغوي حالياً نحو تبني أسس جديدة في استعمال المفردات، ولكن يعد التخلي عن القواعد مقبولاً اجتماعيا؛ لأن المجتمعات تتبنى معايير الاتصال القوي (التي لا تستدعي الالتزام بالقواعد اللغوية). ويلعب مبدأ الامتثال لرأي الخبراء دوراً هاماً عندما يفض الجدل والنقاش بتدخل الخبراء وامتثال الاطراف لذلك. هذه المسألة لا تتطلب خبراء علميين في المجال كما هي الحال بالنسبة لنظرية بوتمان التي تطرقت لعملية تقييم المهام

اللغوية. إن خبراء علم الدلالة يقومون بتوزيع المهام اللغوية، حيث يتبع علم دلالة السلطة نموذج الامتثال الدلالي الذي قدمه بوتمان. ويلعب علم دلالة الصراع والمنافسة دوراً هاماً عند التشكيك في الخيارات الدلالية بشكل ضمني أو عند الجدل حولها بشكل صريح. ويمكن أن يفض النقاش من خلال اللجوء إلى خبراء علم الدلالة، ولكن قد يحتد الجدال في ظل غياب خبراء تقبلهم الأطراف المتنازعة كافة.

وللاختصار، من الممكن إنشاء نظرية عن القواعد الدلالية لكي تكون أساساً يعتمد عليه بجانب إسهامات كل من بوتمان وبارتش. إن مثل هذا التوجه (الخاص بإنشاء نظرية في المعايير الدلالية) مع باقي العوامل الأخرى سوف يكون مفيدا في مساعدتنا على اكتشاف قوي"الأيدي الخفية" التي تقف خلف العمليات التي تم ذكرها في البند (١/٤/٥) حيث إن القوى تتمثل في أسس منهجية وموضوعية. وما يهمنا توضيحه هنا هو أن البحوث التجريبية التي تقوم بالتركيز على تحديد هذه العوامل لا تمثل الاتجاه الأساسي في علم الدلالة. وفي ذلك تكمن صعوبة التوصل الى نظرية تتبنى السياق.

٣/٥/٥- المعنى في النص والخطاب :

من أهم الدراسات الحالية المتعلقة بالخطاب في علم الدلالة المعجمي المعرفي، دراسة أجزاء الخطاب والمحددات التداولية كما فعل فيشر (Fischer,٢٠٠٠). ومع أن هناك علاقة وطيدة بين علم الدلالة المعرفي ودراسة الأداء performance، فإن علم الدلالة المعرفي نفسه يعد منهجا لغويا يعتمد علي الاستعمال. والفكرة الأساسية لعلم اللغة المعتمد على الاستعمال اللغوي هي في دور الطبيعة الجدلية للعلاقة بين استعمال اللغة ونظام اللغة كما أشار لانجاكر (Langacker,١٩٩١). فالقواعد لا تكون فقط المخزون المعرفي الذي يمكن توظيفة عند الأداء، بل هي ذاتها نتاج الاستعمال اللغوي أيضاً؛ فوقائع الاستعمال usage eventos تحدد النظام اللغوي وتعيد باستمرار تحديده بطريقة ديناميكية. وهذا هو نفسه الموقف الأساسي الذي أوضحناه في المبحث ١/٤/٥. وبالتالي فإن نتائج هذا الموقف هي نتائج منهجية وموضوعية. وإذا تحدثنا عن الموضوعية، نجد أنها تقوم على الاهتمام بموضوعات ومجالات بحثية معينة. فإذا كان القيام بتحليل الخطاب (وهو في الحقيقة مهم) هدفاً مشروعا لعلم اللغة المعرفي، فإن النظر في الظواهر الدلالية والمعنى بشكل عام في الأنواع المختلفة للخطاب يعد عملاً

طبيعياً. وفي الوقت نفسه، فإن هناك نتائج وعواقب منهجية، حيث إنه لا يمكنك استعمال اللغويات التطبيقية إذا لم تقم بدراسة المجال العلمي الذي سوف تستخدم اللغويات الخاصة به؛ وذلك أن اللغويات تبرز على هيئة استنباطية في المجالات التجريبية العلمية، ولكنها قد تبرز كذلك وبشكل أكثر تحديداً في أغلب هيئتها الطبيعية على هيئة بيانات لغوية تلقائية غير استنباطية.

إن النتائج الموضوعية للمنظور التطبيقي للغة تبرز من خلال أبحاث الاستعارة، حيث قامت مجموعة من الباحثين النشطين بتحري الطريقة التي يبرز فيها التفكير في استخدام الاستعارة، وذلك في أنواع العلوم كافة سواء الأدب أو السياسة أو العلوم أو الإعلانات أو غيرها من المجالات الأخرى. وبغض النظر عن المراجع التي نوصي بقراءتها والإطلاع عليها في نهاية هذا الفصل، فلسنا بحاجة هنا لعرض هذه التطورات: انظر كتاب سيمينو (٢٠٠٨) Semino لكي تحصل على مقدمة شاملة عن هذه التطورات. وبدلاً من التركيز على مثل هذه التطورات، فإننا سوف نلجأ إلى التركيز على النتائج المنهجية المتعلقة بأبحاث الاستعارة وأبحاث التصنيف بالمفهوم الأشمل وذلك لمعرفة: كيف يمكن لعلم الدلالة المعرفي التعامل مع كمية المعلومات الوفيرة التي تتوفر عند القيام بالبحث المعتمد على المدونات اللغوية. وكما فعلنا في القسمين السابقين، سوف نقوم أولاً بالنظر إلى بحوث الاستعارة ثم نقوم بالاطلاع –بعد ذلك– على أبحاث التصنيف .

تعود نظرية الاستعارة المفاهيمية إلى عمل لاكوف (Lakoff,١٩٨٠) ثم تم دمجها وجمعها على يد كوفسيس (Kovecses,٢٠٠٢) وهي تقوم بدراسة الاستعارة من خلال تجريدها من سياقها الأساسي، حيث يتم –من خلال هذه الطريقة– التعامل مع الاستعارة على وجه العموم كما لو كانت مفردات مجردة (منفردة) مدرجة داخل معجم. ولكن لتحقيق المقصد المتشدد لعلم الدلالة المعرفي، ينبغي للدراسات التي تتناول الاستعارة المبادرة بالخروج من إطار التعامل مع التراكيب اللغوية المجردة والمنعزلة نسبياً والوصول إلى مستوى السياق وفقاً للاستخدام الفعلي للغة.

ومن المحتمل أن التطور الأساسي في أبحاث الاستعارة خلال العقد الأخير كان قد ساعد على جذب النظر المتزايد إلى دراسة الاستعارة في سياق استخدامها الفعلي في

الخطاب. ولم تتوصل الدراسات التي تناولت موضوع الاستعارة من منظور الاستعمال التطبيقي لها إلى أي نظرية شاملة عن دراسة الاستخدام التداولي للاستعارة، ولكن مازال هذا المجال حياً. وهناك حاجة للعرض المقتضب لبعض التطورات الخاصة بذلك. وفي الأساس يمكننا طرح السؤالين التاليين:

السؤال الأول: كيف يمكن تحديد الاستعارة داخل النص ؟

السؤال الثاني: ما دور الاستعارة في الخطاب وما وظيفتها ؟

تتناول هذه الأسئلة التعريفية مشكلة صعوبة تحديد الاستعارة بأنها أمر ذاتي فردي: وقد يتسنى لنا أن نتذكر الشكوى التي صرح بها هازر (Haser,٢٠٠٥) عن مسألة الاعتباطية (العشوائية) في اختيار أسس للتعرف على الاستعارة المفاهيمية وتحديدها. إن الوسائل التي يتم طرحها حالياً للتغلب على مثل هذه الذاتية تنحو منحيين، وهما كما يلي:

محاولة تحقيق التوفيق فيما بين الوسائل الذاتية للتعرف على الاستعارة والتقنيات الآلية لتحليل النص. ومن أفضل الطرق لتطبيق النوع الأول (تعريف الاستعارة بشكل ذاتي) وذلك من خلال إتباع "عملية تحديد الاستعارة" التي نشأت على يد (Pragglejaz group,٢٠٠٧) (المجموعة الدولية لباحثي الاستعارة البارزين) والتي تتضمن بيتر كريسب، وريموند غيبس، وألأيس دياغنان، وغراهام ليو، وغيرارد ستين، وليان كاميرون، وإلينا سيمنو، وجو غرادي، وألان سينكي وزولتان كوفيسكس. وتبدو الخطوات التي تم اتباعها في عملية تحديد الاستعارة والتي وضعتها المجموعة الدولية لباحثي الاستعارة البارزين كما يلي :

١– قم بقراءة النص أو الخطاب بأكمله حتى تتمكن من فهم النص بشكلٍ عام.

٢– قم بتحديد الوحدات اللغوية في النص – الخطاب.

٣ (أ)– قم بتحديد معنى كل وحدة لغوية في النص من خلال سياقها في النص ذاته؛ أي كما هي مستخدمة في ذلك الموقع أي من حيث هي شيء أو علاقة أو صفة أثارها المعني (المعنى السياقي). وضع في الاعتبار المفرادت التي تسبق الوحدة اللغوية وتلك التي تليها.

٣ (ب)– حدد إذا كان لأي وحدة لغوية أكثر من معنى راهن وأساسي يمكن استخدامه في سياق يختلف عن السياق المستخدم فيه هذا المعني في هذا النص. ولتحقيق أهدافنا، فإن المعاني الأساسية غالباً ما تتصف بكونها ملموسة بشكل أكبر (حيث إن ما توحي به من السهل تخيله، وإدراكه، والإحساس به، وشمه وتذوقه) وكذلك المعاني الخاصة بالحركات الجسدية حيث إنها تكون أكثر دقة (ليس بها غموض) وتكون أقدم تاريخياً (استخدمت كثيراً من قبل حتى أصبحت معروفة). وليس من الضروري أن تكون المعاني الأساسية لأي وحدة لغوية من المعاني المتكررة أو المعتادة لهذه الوحدات.

ج– إذا كان للوحدة اللغوية أكثر من معنى أساسي راهن في سياقات أخرى غير السياق المعطى في النص–الخطاب، فحاول أن تقرر ما إذا كان المعنى السياقي يتناقض مع المعنى الأساسي ولكن يمكن فهمه من خلال مقارنته به.

٤– إذا كانت الإجابة عما سبق بنعم، فاعلم أن هذه الوحدة اللغوية وحدة استعارية.

ومن خلال تطبيق هذه الإجراءات على المفردة (struggled: بمعنى (كافحت) في الجملة التالية: " كافحت سونيا غاندي Gandhi Sonia لعدة سنوات لإقناع الهنود بأن لديها الإمكانات لتحمل المسؤولية السياسية لعائلة غاندي التي استطاعت أن تصل إلى مجدها وتزوجت أحد أفرادها ناهيك عن القدرات التي تؤهلها رئيسة للوزراء".

سنري أن النص المذكور أعلاه يبين أن المفردة (struggled) استخدمت استخداما استعاريا. وفقاً للخطوات الهامة رقم (٣ ب) و (٣ ج) في الأسئلة العملية، نلاحظ أن المعنى الأساسي لكلمة (كافحت struggled) يعني: أن يستعمل الفرد قوته البدنية في التصدي لشخص أو شئ ما. وعلاوة على ذلك، فإن قراءتنا السياقية لكلمة (كافحت struggled) تبين أنها تتناقض مع المعنى الأساسي لها، حيث إن الجملة تدلل على أن الكفاح كان عبارة عن مجهودات مجردة مثل حدوث معارضة وصراعات ومصاعب واجهتها سونيا غاندي .

ويمثل إخضاع الحكم على تحديد المعنى الخاص بالاستعارة لعدة أنواع من اختبار الثبات للقياس الإحصائي أحد أجزاء عملية تحديد الاستعارة التي وضعتها المجموعة الدولية لباحثي الاستعارة. ويكشف المثال الموجود في عمل المجموعة الدولية لباحثي الاستعارة "عملية تحديد الاستعارة" بأن التوافق بين المفردات يبرز –بشكل هامشي–

من خلال المعايير الإحصائية، بينما يكون التوافق بين التقييمات التحكيمية ليس مضموناً، وذلك ليس بالأمر المستغرب بالنسبة لنا، نظراً لأن "عملية تحديد الاستعارة" –كما رأينا سابقاً– تواجه بعض الصعوبات التقليدية الخاصة بتحديد بعض الظواهر الدلالية مثل الاستعارة والمجاز المرسل؛ وذلك لسبب واحد يتمثل في القدرة على قراءة أحد المعاني وفهمه "بالمقارنة مع" معنىً آخر، حيث إن القدرة على فهم معنىً معين مقارنة بآخر تتوقف على قدرة الشخص الذي يقوم بتفسير هذا المعنى، وهي مهارة على درجة عالية من الذاتية. هناك سبب آخر، وهو أن عملية تحديد "المعنى الأساسي" لا تخضع للموضوعية أيضا، حيث إنها تتوقف بشكل كبير على معرفة المفسر للمعنى وخبرته بكيفية استعمال المفردات بالشكل المعتاد ودرايته بتاريخها على حد سواء. لذا، فليس من المستغرب حدوث اختلافات غير موضوعية في تحديد الاستعارة. وقد اعترف واضعو نظرية "عملية تحديد الاستعارة" بذلك (٣١—٣٠:٢٠٠٧). ووفقاً لذلك، نجد أن "عملية تحديد الاستعارة" لم تتجنب المشكلات التي ذكرناها سابقاً. فعندما يتم تحديد الاستعارة تلقائياً من خلال " المعنى الأساسي" للمفردات، فإن "عملية تحديد الاستعارة" تستبعد إمكانية تولد إحدى مفردات المعني المجازي اللغوية من أحد المعاني غير الأساسية للمفردة .

وقد تم حالياً الجمع بين "التحديد المعتمد على التحليل الذاتي اليدوي للاستعارة كما هي موجودة في المدونات اللغوية وبين التحليل الآلي المتعلق بالتحليل التوزيعي للمدونات والذي سبق شرحه في القسم ٤,٢,٣. يوضح داينا (Deigna) إحدى العمليات الأساسية التي تجمع بين الانتقاء التلقائي والانتقاء الذاتي، فاستخدم أسلوب التوافق (concordance) كما هو في الشكل رقم ٤,٣ حيث يتم مطابقة تحديد معاني الاستعارات المرجحة للمعنى، ثم يتم عقب ذلك فلترة الاستعارات المتطابقة بشكل تلقائي. نجد في هذا الاتجاه أن مجموعة الاستعارات المبدئية التي يتم ترشيحها وانتقاؤها قد يتم استخلاصها والحصول عليها من الأعمال المرجعية المتوفرة مثل المعاجم ومعاجم المفردات المترادفة والمتقابلة، أو قد يتم الحصول عليها من خلال التحليل التلقائي لكمية محدودة من المعلومات المتوفرة في "المدونات التعليمية". وقد قام كولر (٢٠٠٤) Koller بتوضيح أسس استعمال كلتا الطريقتين (المعجم والمدونات).

ويمكن الاعتماد في هذا التحليل على العمل الحاسوبي المتطور والذي يعتمد اعتمادا كلياً على الأنماط التوزيعية بالمدونة اللغوية. وقد قام كل من فيل وهاو (Veale and Hao) بتحديد العمليات اللازمة للتعرف على الخصائص المتصلة بمفردات بعينها.

ويكشف التشبيه على –وجه الخصوص– الخصائص النمطية للمفردات: إن البحث عبر الانترنت عن الأنماط التشبيهية مثل (في نفس نحافة: as skinny as a) والتي تبين أن مفردات مثل عصا، غصين، هيكل عظمي هي من بين الأشياء التي تصف نحول الجسم. عند ملاحظتنا للتعبيرات المجازية المستخدمة في نص أو خطاب نقوم باستخدامها فيما بعد بشكل تلقائي من حيث هي وسيلة لتحقيق هدف تواصلي. وفي حال الرغبة في الرجوع إلى التعابير المجازية المرتبطة بالممثلة الأمريكية باريس هيلتون، يمكننا القول – على سبيل المثال – بأن باريس هيلتون (غصين– عصا– هيكل) ومن ثم استخدام هذا النمط لاستخراج معنى التعبير المجازي المشابه والممكن توليده من خلال التعبيرات المجازية المتوفرة بالمدونات اللغوية.

في البرنامج الحاسوبي المسمى بخوارزمية "كورنت"(CorMet) والذي قدمه ميزون (Mason,٢٠٠٤) يعد توزيع الأنماط المنهجية على نصوص تم الحصول عليها من مصادر ومجالات معينة أساس هذه العملية. عندما نلاحظ العبارة " المال يتدفق" فقد يتبادر إلي أذهاننا إمكانية وجود استعارة مثل "المال سائل". وللتأكد من ذلك قام Mason بجمع النصوص التي لها علاقة بالمال أو التي تتناول موضوع المال (وذلك مثل المعلومات المالية التي تصدرها البنوك) وكذلك جمع تلك النصوص التي تتناول موضوع "السائل" (مثل تقارير المعامل) ثم قام بتحديد الأفعال التي تتطابق مع مفهوم (المال)، وذلك مثل الفعل ينفق، والفعل يستثمر، والفعل يوفر، والفعل يقوم بإيداع، بينما يتم استعمال أفعال مثل يتدفق، وينسكب، ويتبخر، ويتجمد (للتعبير عن الماء).

ومن خلال جمع كل مجموعة من مجموعات الأفعال (الخاصة بكل من المال والماء على حده)، يتم تحديد المواد النمطية للأفعال، وتعريف المعنى الاعتيادي لكل فعل، والمعنى المستخدم في الأنماط التابعة للمدونات. وقد اتضح من خلال ذلك وجود تراكيب لغوية متقابلة بين أفعال كلتا المجموعتين، حيث إن الأفعال التي تنطبق على مفهوم

(السائل) والمستخدمة في النصوص التي تحررها المعامل، تنطبق أيضاً على مفهوم (المال) داخل النصوص المالية. وعلى النقيض، فإن الأفعال التي تم استخدامها مع (المال) في النصوص المالية لا يمكن استخدامها مع مفهوم (السائل) داخل النصوص التي تحررها المعامل، حيث يمكننا القول بأن الماء يتدفق. ويمكن القول كذلك بأن المال يتدفق. ويمكن القول بأنك تستثمر المال، لكن لا يمكنك القول بأنك تستثمر السائل. وفي حال حدوث ذلك مع مجموعة من الأفعال النمطية يمكن اعتباره دلالة على إمكانية استخدام الاستعارة "المال سائل".

وعلى الرغم من وجود مثل هذه المنهجيات الواعدة، فليست هناك وسائل إحصائية أو حسابية قياسية تساعدنا على تحديد الاستعارة أو التعرف عليها من خلال المدونات اللغوية. وكذلك فإنه من غير المتوقع أن يتم ابتكار مثل هذه الوسائل نظراً لطبيعة الدراسات اللغوية الحديثة. ومن المنظور المنهجي، ينبغي لنا ملاحظة أن أغلب الدراسات التي تم التطرق لها تلجأ لمصدر كل استعارة علي أنه نقطة الانطلاق التي يبدأ منها تحليل هذه الاستعارات. وعند تحدثنا من منظور علم التعبير عن المعاني (Onomasiologically) نجد أن هناك خطرا مزدوجا يتمثل في: الاختيار المبدئي أو الأولي للمصادر والذي قد يشير إلى أنه يمكن أن يتم تجاهل بعض المصادر المناسبة، وعلاوة على ذلك فإن المعنى الأساسي أو الحرفي لتلك المفاهيم الخاصة بمجموعة الهدف قد يتم تجاهله.

وعلى سبيل المثال وفقاً لما كتبه جيفيرت وجيرارتس (Gevaert&Geeraerts)، نجد أن تعبيرات الغضب باللغة الإنجليزية انتقلت من اللغة الإنجليزية القديمة إلى اللغة الإنجليزية الحديثة. ومن خلال جميع النصوص التي تم دراستها، فإن كمية التعبيرات المجازية الخاصة بالغضب كانت –إلى حد كبير– أقل من كمية التعبيرات المباشرة أو الحرفية لذلك. ولذا فإن اتجاه تحليل المدونات اللغوية "لتحديد الاستعارة" الذي تبعه ستيفانوفيتس (Stefanowitsch) يقدم اتجاها نظريا معاكسا للاتجاه الذي تبنته المدونات في تحديد الاستعارة. بدأ ستيفانوفيتس بالتوصل إلي الحقيقة من خلال مجموعة من المفردات الخاصة بفئات المفردات (الانفعالية) ثم قام بعد ذلك بإجراء

تحليل مدى التطابق أو التوافق لتحديد التعبيرات المجازية وثيقة الصلة بالمفاهيم الانفعالية.

والآن من خلال دراسة تحديد الاستعارة وتحديد العوامل الوظيفية والتجريبية، يمكننا القول بأن إجراءات تحديد الاستعارة وعملياتها التي تتبناها المدونات اللغوية قد تم استعمالها من منظورين: يرى المنظور الأول أنه قد تم استعمال هذه العملية بوصفها طريقة لمقارنة استخدام الاستعارة في عدة نصوص وأساليب لغوية مختلفة، بينما يعد المنظور الثاني منهجاً لتحديد تأثير الاستعارة في النص المعطى. ويتجه المنظور الأول نحو تحديد مدى تباين المفاهيم في مختلف أنواع النصوص. على سبيل المثال بحث كولر (Koller) في التاريخ الفكري للأنماط المتكررة للاستعارة في الخطاب التجاري واستنتج وفقاً لتكرار الاستعارة في خطاب "الحروب" و" الصراعات" أن هناك مفاهيم الذكورية العدوانية التي قام بوضعها وغرسها الصحفيون الذين كانوا يقومون بتقديم أنشطة عالم الأعمال وتحليلها.

(إن مثل هذا النوع من التحليل الفكري له علاقة بالأسلوب القديم للتحليل النقدي التقليدي للخطاب. ويشمل ذلك الأمثلة الأخرى التي قدمها كل من لاكوف وهارت وقوتلي ومسلوفو تشيلتون ولوك (Lakoff ١٩٩٦, ٢٠٠٤) Charteris-Black (٢٠٠٤, ٢٠٠٥), (Chilton ٢٠٠٤),(Musolff ٢٠٠٤), (Goatly), and (Hart and Lukeš ٢٠٠٧).).

يبحث المنظور الثاني والذي يعكس إحدي وجهات النظر الأخرى التي قدمها كل من قوتلي وكاميرن وستيلما (Stelma،Cameron،Goatly) عن كيفية تواجد استعارات معينة في نص ما. تمت ملاحظة العديد من الأنماط والقواعد المختلفة مثل جمع الاستعارات التي تنتمي إلى مصادر ومجالات مختلفة وجمع التعبيرات المجازية التي تنتمي إلى المصدر أو المجال نفسه. إن التعبير المجازي الذي يتم تقديمه بوصفه جزءا من سياق معين في جزء من الخطاب، قد يستمر من خلال ما يسميه "Cameron" "تطور الوسائل" .

وفي حال استخدام الاستعارة القائلة "إن التصور يعني الفهم" في موقف معين، فإن مفردات مثل (يصور،يتصور،يرى) قد تبدو مقاربة أو مشابهة لها. ويمكن القول كذلك

بأنه عندما يتم ذكر كلمة (مريض) فإن الجزء الذي يليها سوف يركز على عرض مفردات مجازية مثل (علاج، مرض، شكوى، معوق، اختلال). ومن الجانب النظري، فإن ذلك يرتبط بوجهة النظر التي عرضناها في القسم ١/٥/٥ والتي توضح أنه من خلال تفعيل الاستعارة وتنشيطها، فإن الحقل اللغوي – أو بوجه أعم – النموذج المعرفي الذي تنتمي إليه مفردات المصدر تصبح مهيأة للاستعمال مع النموذج الاستعاري نفسه. ومن المنظور المنهجي، فإن دراسة هذا النوع تعد أمراً هاماً؛ لأن ذلك يساعد على الإجابة عن أهم الموضوعات التي تتناولها أبحاث الاستعارة مثل موضوع: "متى تكون الاستعارة أكثر من مجرد أثر مهمل من الماضي".

٢– أما في دراسات التصنيف وتعدد المعاني التي تم التطرق إليها في القسم ١/٥، فإن الأبحاث التي تقوم على تحليل الاستعارة الموجودة في المدونات اللغوية تتمتع بأسلوب أقوى مما هو الحال مع أبحاث الاستعارة المعرفية. وعلى النقيض، فإن الاستقصاء التجريبي الذي كان من أوائل التطبيقات التي تم تناولها بأبحاث الاستعارة المعرفية من خلال جهود راي جبس Ray Gibbs لم تلق الاهتمام نفسه في دراسات التصنيف اللغوي التي قام بها كل من قليكين وكيوكينز ورايس وساندرا (Sandra, Gilquin, Rice,Cuyckens) وكذلك مع العمل المتقدم الذي قدمه ليفنسون (Levinson, ٢٠٠٣)، بينما لم يكن ذلك الاستقصاء التجريبي يمثل منهجاً أساسياً في دراسات النسبية اللغوية في مجال لغة الاحتواء المكاني.

ومن ناحية أخرى، استخدمت البيانات التي قدمتها المدونات اللغوية مبكراً، وذلك منذ بداية تاريخ علم الدلالة المعرفي، حيث كانت منهجية الدراسات الأوربية في مجال اللغويات المعرفية على وجه الخصوص معتمدةً على المدونات أكثر من تلك الدراسات الأمريكية المبكرة والتي كانت تتبع الدراسات الاستبطانية بشكل كبير. لقد كان استخدام معلومات المدونات اللغوية جزءاً من الدراسات الأوربيةً الأولى مثل الدراسات التي قام بها كل من قوسينسو درفن ووريدزكااوستن وبوتسيس وفورالت ودريفن وتايلور وتشيلز وتشميدوقيرارتس: Dirven, Goossens, Putseys, and Rudzka-Ostyn (١٩٨٨a, Vorlat (١٩٨٢), Dirven and Taylor (١٩٨٨), ١٩٨٩), Schulze (١٩٨٨), Schmid (١٩٩٣), and Geeraertset al. (١٩٩٤).

وفي العقد الأول من القرن الحادي والعشرين شهدت دراسات المدونات في علم الدلالة المعرفي تطوراً كبيراً من خلال توجهين اثنين: في التوجه الأول، كان هناك اعتماد متزايد على الوسائل الكمية. كذلك رأينا في سياق علم اللغة المعرفي، أن اللجوء نحو إجراء دراسات المدونات الكمية لم تقتصر على علم الدلالة اللغوي، حيث إن هذا العلم لم يكن بؤرة اهتمام المنهج السائد الذي انطلق نحو تبني الدراسات النحوية، ولاسيما الموضوعات المتعلقة بالنحو البنيوي: انظر دراسة جريس وشيتفانوفيتس (Gries and Stefanowitsch,٢٠٠٦) والتي تمثل العديد من الدراسات الأخرى وقارنها بالدراسات التي قام بها كل من تومرز وجيراتس Tummers,Heylen, and Geeraerts (٢٠٠٥) للتعرف على مواصفات المنحى العالمي لهذا التوجه .وقد كان لهذا الارتباط بالنحو البنيوي ودراسته بعض التأثير في نوع الدراسات اللغوية التي تم تبنيها بوصفها جزءا من الدراسات الناشئة في هذا المجال. وعلى الأغلب، فإن الموضوعات التي تمت دراستها وتحليلها كانت مرتبطة بالظواهر النحوية والبنيوية، وذلك مثل موضوع الأفعال المساعدة.

أما في التوجه الثانيً: فهناك دراسات عدة ركزت على اتجاه علم التعبير عن المعني (onomasiological). ولا يعني ذلك أنه لم يكن هناك اتجاه نحو دراسة تأصيل التطورات الدلالية (semasiological) حيث كانت هناك بعض الدراسات كالتي أجراها كل من قرايز وبيرتلز (Gries ٢٠٠٦، Bertels ٢٠٠٦). وعلى وجه العموم، نجد أن هناك رغبة عارمة للتوجه إلى دراسة علم التعبير عن المعاني التداولي حيث يتم التركيز على تحليل التباين المعجمي على مستوى الاستخدام الفعلي للغة .

وهناك نمطان من الأبحاث التي توجهت نحو دراسة علم التعبير عن المعاني.

يتناول النمط الأول من هذه الدراسات أزواج من المترادفات أو مجموعات من هذه المترادفات المتقاربة، ثم يتم استعمال بيانات المدونات لكي يتم التحرر من الاختلافات فيما بين المفردات. وقد تؤدي بعض العوامل إلى انتقاء إحدي المفردات بدلاً من غيرها. ومن الأمثلة على هذه الدراسات ما قام به كل من: Divjak (٢٠٠٦), Divjak and Speelman, and Gries (٢٠٠٦) Schonefeld (٢٠٠٦), Grondelaers Speelman and ، Geeraerts (٢٠٠٨), Glynn (٢٠٠٨), Arppe (٢٠٠٨), . Geeraerts

ومن المنظور التقني، فإن هذا النوع من الدراسات غالباً ما يستعين بمنهجية توزيع الكلمات وترتيبها ورصفها، وهي دراسات تبنت اتباع أسس النموذج التقليدي الذي قدمه جون سنكلير (John Sinclair)، ولكنها تجاوزت ذلك من خلال لجوئها إلي استعمال وسائل إحصائية أكثر تقدماً وذات أنماط متعددة المتغيرات، وذلك مثل أسلوب التجميع (Divjak and Gries ٢٠٠٦, Glynn ٢٠٠٨) أو من خلال استعمال أسلوب الانحدار الرمزي (logistic regression) التي قام بها كل من جروندیلرز وسبليمان وجيرارتس (Grondelaers et al, ٢٠٠٨ Speelman and Geeraerts).

وينصب التركيز في النمط الثاني من الأبحاث على مسألة التباين متعدد الأسباب بين المترادفات المتقاربة (المتشابهة)، لكنه انصب على الطريقة التي يتم من خلالها ترشيح المترادفات ذات الدلالات المتطابقة وتحديدها، وذلك من خلال ضوابط السياق اللفظي؛ مثل الضوابط الخاصة بالتباين اللغوي الاجتماعي. ومن أجل التمكن من دراسة تاريخ هذه الضوابط سوف نستشهد ببعض الضوابط التي قام جيرارتس (Geeraerts) وآخرون بعرضها بصفتها عوامل محددة للتصنيفات اللغوية.

قامت هذه الدراسة خلال الاستعانة بمعلومات المدونات باكتشاف مسألة اختيار بعض المفردات اللغوية دون غيرها لكي تحمل الاسم المرجعي لمرجع معين وأن تحديدها يتم من خلال التحقق من قوة الدلالة اللفظية للمرجع، وذلك على سبيل المثال من خلال تحديد ما إذا كان المرجع ينتمي إلي نماذج النمط الأول أو الرئيس، لا سيما ما يتعلق بالتركيب الدلالي اللفظي للفئة اللغوية، وكذلك من خلال ترسيخ التركيب اللغوي للفئة اللغوية التي يمثلها اللفظ أو المفردة في السياق الخاص بالطبيعة اللغوية الاجتماعية والجغرافية الكلاسيكية، بما في ذلك حدوث تضارب بين الأنماط اللغوية المختلفة. ومن خلال العمل على تسليط الضوء على العامل الأخير (حدوث تضارب فيما بين الأنماط اللغوية المختلفة)، فإن عملية توزيع المفردات الدلالية على مختلف الأنماط اللغوية المختلفة يمكن تطبيقها واستغلالها معيارا لدرجة الاختلاف فيما بين الأنماط اللغوية. وبذلك تنشا المفردات اللغوية المتخصصة في كل مجال، فتظهر المفردات الطبية والعلمية والفيزيائية وهكذا. انظر الدراسات التي قام بها كل من:

Geeraerts, Grondelaers Speelman, (١٩٩٩), Speelman, Grondelaers, Geeraerts (٢٠٠٣), Soares da Silva .

وعلى الرغم من أن مجتمع الباحثين الذي ركز على التوجه الإحصائي واللفظي لتقديم دلالات لغوية معرفية قائمة على المدونات ما زال صغيراً ،فإن الإسهامات التي قام بها مجتمع الباحثين من خلال المنظور الأعمق للأشياء لا يمكن التقليل من دورها وأهميتها.

وإذا تناولنا النقاط التي ذكرناها سابقاً دون مراعاة علي النحو المذكور آنفاً، فإنه ينبغي لنا في البداية أن نضع في الاعتبار أن تطوير الدور التداولي لعلم التعبير عن المعاني اللغوية أمر هام بالنسبة لعلم الدلالة المعرفي. وتنتمي عملية التصنيف الذهني إلي علم التعبير عن المعاني (onomasiological) وليس إلي علم تأصيل العلاقات والتطورات الدلالية (semasiological). ويقوم متحدثو اللغة بانتقاء فئة معينة. ولا يمكن فهم التغير المفاهيمي في اللغة إلا إذا تم الأخذ في الاعتبار بالبعد التداولي لعلم التعبير عن المعاني؛ وذلك لأن التغيرات غالباً ما تقع من خلال الخيارات التي تتم على مستوى اللغة المستخدمة (parole). وهناك بعض المفردات التي تنقرض نظراً لأن متحدثي اللغة يرفضون استعمالها، بينما تضاف مفردات دخيلة إلي اللغة، حيث يقوم بعض متحدثي اللغة باستخدامها ويقلدهم الآخرون في ذلك. وبالطريقة نفسها، نري بعض المفردات التي تزداد أهميتها في اللغة نظراً لأن متحدثي هذه اللغة يقومون باستعمالها في عدة مواقف مختلفة. ويحدث التغيير البنيوي في بعض المفردات الأخرى نتيجة عمليات يتم دراستها من خلال البحوث العملية لعلم التعبير عن المعاني التداولي. وغالباً ما يبرز هذا المنظور التداولي المبني على استخدام اللغة على هيئة استقصاءات دراسية للتعرف على التباين الاجتماعي، حيث يحاول الأفراد انتقاء المفردات التي يستخدمونها من بين البدائل المطروحة، مع وضعهم في الاعتبار القيمة الاجتماعية واللغوية والقيمة غير الإشارية للمفردات.

وفي المقابل، فإن توسع معدل التغيير الذي يطرأ على المجتمع اللغوي وانتشاره ينجم عن التأثير التراكمي الناتج عن اختيار الأفراد للمفردات التي يستخدمونها. ومن خلال هذا المنطلق، سوف نتفهم أن "الأيدي الخفية" وراء حدوث التغيرات اللغوية من

خلال إجراء استقصاء العوامل التي تؤثر في خيارات الأفراد لاستعمال مفردات لغوية دون غيرها.

وفيما يتعلق بالجانب الآخر للتوجه الذي أشرنا إليه سابقاً (التقدم في هذا المجال باستخدام أنماط بحثية كمية متطورة ودقيقة)، نجد أن أهميته تكمن في دوره في إحداث التقارب مع ما نعتبره أحد المناهج البحثية الأكثر فاعلية (والأكثر التزاماً بالسياق) وهو منهج البنيوية الجديدة المتمثلة في أنماط التحليل التوزيعي للمدونات اللغوية.

ولا تتداخل الوسائل والتقنيات الإحصائية، مثل استعمال معايير السلوك التنسيقي التي قام باستخدامها العلماء الذين ذكرناهم، ولو بشكل بسيط، مع ما تم تقديمه من خلال النمط الذي عرضناه في القسم ٤,٢,٥. وفي الختام، نود الإشارة إلى أننا سوف نقوم بوضع هذا التقارب في التوجهات في سياق أكبر وافتراض أنها تمثل تطوراً ملموساً في ضوء التقدم الشامل والكلي في مجال علم الدلالة المعجمي والذي قد يؤدي إلى ظهور أبحاث جديدة في هذا المجال وتطورها.

ويمكننا الآن طرح بعض الاستنتاجات التي توصلنا إليها من خلال هذا القسم في مجمله. قمنا بالتركيز على ثلاثة عوامل سياقية أساسية لإنهاء مناقشتنا عن علم الدلالة المعرفي، وذلك من خلال افتراض أن هذا العلم يعد إطاراً نسقياً شاملاً. وفي حال كون هذا التأويل صحيحاً، فما زالت هناك بعض المجالات التي لم يتطرق إليها علم الدلالة المعرفي حتى الآن.

وتبدو المجالات الأساسية للتطورات الممكنة التي نوقشت كما يلي.

أولاً: يقترح تقوية العلاقات والروابط مع مجال البحث في علم النفس. وعلى وجه الخصوص في مجال بحوث التصنيف من منظور النماذج الأولية، حيث إن غياب العلاقة التفاعلية المنهجية بين علم الدلالة المعجمي وعلم النفس يبدو لافتاً للانتباه.

ثانياً: هناك افتقار في البحوث الخاصة بأسس القواعد الاجتماعية الدلالية والتباين الاجتماعي للمعنى الدلالي للمفردات اللغوية.

ثالثاً: يجب الاهتمام بشكل أكبر بالتحول التاريخي للنماذج الثقافية وذلك بدراسة النماذج الثقافية، والاستعارات المفاهيمية. ويجب أن تكون هناك دراسات لغوية تاريخية للتمييز بين الاستعارة المبتكرة والاستعارة المهملة.

*** مراجع إضافية للفصل الخامس :**

من الكتب التي لا يمكن الاستغناء عنها في مجال علم اللغة المعرفي كتاب (Taylor٢٠٠٣b) ويحمل أهمية هذا الكتاب نفس كتاب أتشيسون (Aitchison ٢٠٠٣) الذي كان بمثابة مقدمة في دراسة المعاجم من منظور علم النفس. ومن بين الدراسات التي تناولت مقدمة في علم اللغة المعرفي الأعمال التي قام بها كل من كروفت وكروزووفيولي وقرين وانقرروتشيميد وابانز وكريستينسن واتشرد وديرفن:
Violi (٢٠٠١), Croft and Cruse (٢٠٠٤ Ungerer and Schmid (٢٠٠٦), Evans Green (٢٠٠٦), Kristiansen, Achard, Dirven, and Ruiz de Mendoza . Ibanez (٢٠٠٦).

وهناك كتيب في هذا المجال لعدة مؤلفين (Geeraerts and Cuyckens, Evans, Bergen, Geeraerts,٢٠٠٧) وهناك مجموعة من المقالات العلمية الهامة في مجال علم اللغة المعرفي.

وفي مجال مكانة علم اللغة المعرفي مقارنة بالمناهج النحوية الوظيفية الأخرى،يمكن الاطلاع على مؤلفات (Gonzalvez-Garcia and Butler, ٢٠٠٦.Nuyts,٢٠٠٧) وبتلر قراسيا (تشمل الدراسات السابقة التي تناولت علم الدلالة المعرفي لدرجة أنها تتجاوز ما تم تناوله من خلال الفصول السابقة والأعمال التي تم تناولها من خلال هذه الصفحات، حيث إن ما تم ذكره هاهنا من مؤلفات يعد مجرد مجموعة استهلالية بدأنا بها الحديث. وتعود المراجع الخاصة بالأقسام الأربعة الأولى من هذا الفصل إلى هذه المراجع، وذكرت مراجع القسم الخامس في النصوص التابعة للجزء نفسه)

يقدم كتاب (Mangasser-Wahl, ٢٠٠٠) موجزا لتطور نظرية النماذج الأولية في مجال علم اللغة المعرفي. وهناك دراسات علمية أساسية في هذا المجال مثل دراسة (Lakoff (١٩٨٧) and Langacker, ١٩٨٧) وكذلك هناك بعض الكتب التي لقيت نجاحاً مثل كتاب (Taylor,١٩٨٩) و (Aitchison,١٩٨٧) وقد أسهمت الإصدارات الأولى لهذه الكتب بشكل كبير في توضيح المفاهيم الخاصة بالنماذج الأولية. ومن الكتب التي توضح أسس تبني النماذج الأولية في بدايتها التاريخية كتاب كل من:

(Tsohatzidis، ١٩٨٩, Craig ١٩٨٦, and Rudzka - Ostyn, ١٩٨٨b)

والدراسات العلمية التي أجراها كل من:

(Persson,١٩٩٠, Schmid Sweetser١٩٩٠, Kempton, Geeraerts)

إن حرف الجر (OVER) والذي من خلاله قدم Brugman نموذج الشبكة المتشعبة والذي ظل نقطة انطلاق الدراسات الخاصة بالتركيب الدلالي في مجال علم الدلالة المعرفي التي تطرق إليها: Craig (١٩٨٦), Rudzka - Ostyn (١٩٨٨b), Tsohatzidis (١٩٨٩), and monographs like Kempton (١٩٨١), and Sweetser (١٩٩٠), Persson (١٩٩٠), and Schmid Geeraerts (١٩٨٥), (١٩٩٣).

وقدم بروجمان كتاباً باسم (The preposition over) والذي يشمل نموذج الشبكة الجوهري والذي ظل محوراً للنقاش حول التراكيب الخاصة بالعلاقات الدلالية في علم الدلالة المعرفي. وهناك قائمة من الكتب الأخرى التي قام بتأليفها كل من: (١٩٩٢), Vandeloise (١٩٩٠), through Cuyckens (١٩٩١), Geeraerts Dewell (١٩٩٤), and Tyler and Evans (٢٠٠٣), to Deane (٢٠٠٥)

ويلعب كتاب (The preposition over) دوراً هاماً في لدي المهتمين بالغة الفضاء أو المحتوى المكاني انظر في المراجع التالية: see Zelinsky-Wibbelt (١٩٩٣), Putz and Dirven (١٩٩٦), and Cuyckens, Hubert and and Gunter Radden (٢٠٠٢).

وللرجوع إلي المجلدات التي تشمل الدراسات العلمية الهامة انظر في المراجع التالية:

Dirven (١٩٩٦), and see Zelinsky-Wibbelt (١٩٩٣), Putz and , and Herskovits Cuyckens, Hubert and and Gunter Radden (٢٠٠٢) (١٩٨٦), Vandeloise (١٩٨٦, ٢٠٠١), Cienki (١٩٨٩), Svorou (١٩٩٤), Di . (٢٠٠٣) Meola (١٩٩٤), Boers (١٩٩٦), and Levinson

وهناك جوانب إضافية أخرى تتعلق بتبني النماذج اللغوية الأولية في مجال علم الدلالة المعرفي، وهي كما يلي: أولاً: لمناقشة النماذج التمثيلية التي تتناول دور النماذج الأولية وتأثيرها كتلك النماذج التي تمثل المجموعات المتشعبة بشكل شعاعي مقارنة بتلك النماذج التي تستخدم لمقارنة التشابه والروابط بين نماذج العوائل اللغوية والتي يمكن الرجوع إليها في دراسة (Lewandowska-Tomaszczyk, ٢٠٠٧).

ثانياً: للتعرف على تأثير النماذج اللغوية الأصلية في عملية تأليف القواميس والمعاجم، نوصي بالرجوع إلى مؤلف Geeraerts ٢٠٠٧, ١٩٩٠ وكتاب Hanks ١٩٩٤. ثالثاً: لا يتم استعمال النماذج اللغوية الأولية فقط لوصف معنى إحدى المفردات اللغوية، ولكنها تطبق عادة في مجال علم اللغة المعرفي. فعلى سبيل المثال يتم استعمالها أحيانا لوصف المعنى النحوي والمعنى اللغوي. وليس من الممكن التعرف على المزيد في هذا الخصوص بالرجوع فقط إلى المقدمة العامة في علم الدلالة المعرفي المذكورة سابقاً. رابعاً: يجب أن نضع في الاعتبار أن علم الدلالة المعرفي لا يحتكر فكرة مزج النماذج اللغوية الأولية، ولا يحتكر تقديم مفهوم أو تصور مرن لمعنى الكلمة.

وقد رأينا من خلال الفصل السابق كيف تعاملت النماذج الأخرى مع الموضوعات والقضايا المطروحة، وكيف أن الفكرة الشاملة والعامة القائلة بأن المفردات اللغوية لها أكثر من معنى محتمل وليس معينا وجامدا أو ثابتا يتم فرضه قسراً في جميع الاستخدامات اللغوية، لذا تمت صياغتها في عدة مؤلفات مختلفة يمكنك الرجوع إليها في كتاب (١٩٧٣) Halliday أو كتاب (١٩٨٨) Rommetveit ويمكنك تقييم فكرة قوة المعنى التي صاغها وقدمها الكاتب Gustave Guillaume وذلك في كتاب (Picoche ١٩٨٤, ١٩٩٢).

وفي سياق علم اللغة الفرنسي المعاصر، هناك عدد من التوجهات المتطابقة بشكل أساسي مع التوجهات العالمية في مجال علم الدلالة المعرفي، على الرغم من أن الاتصال بين أطراف البحث المختلفة ما زال لسوء الحظ محدوداً حتي الآن.

سوف نتناول في هذا الجزء –ودون اللجوء إلى تقديم تحليل متعمق– النقاط الثلاثة التالية: أولاً: قام فرانكوراستير (Francois Rastier) بالعمل على تطوير علم الدلالة من خلال تطبيق صارم لمبادئ سوسور (Saussurean & Hjelmslevian). وقد قام راستير (Rastier) بتبني توجهات نصية في تحليل البنى التركيبية، وذلك بالتركيز على تأثير التكرار (أي تكرار السمات والخصائص الدلالية في النص) في تفسير المعنى، أو بمعنى أصح: كيف تحدد المجموعات النسقية مدى إدراك المكونات الدلالية التبادلية أو التغاضي عنها أو نقلها. ويرتبط هذا التفسير الوظيفي للدلالة التركيبية للمفردات اللغوية باهتمام علم الدلالة المعرفي بدور المعنى وفقاً للاستخدام المتداول والسياق.

ثانيـاً: طـور فينـسينت (Vincent Nyckees,١٩٩٨) النظريـة الاجتماعيـة التاريخية للغة والتي تناولت المعنى الثقافي للمفردات. ويتطابق المذهب الأساسي لهذه النظرية مع بعض النقاط التي ذكرناها من خلال القسم بند ٥,٥,٢ حيث إن وجهة النظر المتكافئة عن العلاقة المتزامنة فيما بين اللغة والجانب المعرفي بحاجة إلى أن تضع في الاعتبار تاريخ معاني المفردات التي تم توارثها ونقلها ثقافياً. ثالثاً، قدم كل من بيرنرد فيكتوري وكاثرين فوش (Bernard Victorri، Catherine Fuchs, ١٩٩٨ -٢٠٠٦) تحليلاً تبنته المدونات في مسألة تعدد المعاني، حيث جاء هذا التحليل متطابقاً نظرياً ومنهجياً مع التطورات المذكورة في البند ٥/٥/٣. حيث ركز هؤلاء المؤلفون على التفاعل بين المعنى التخطيطي الخاص بالبنية والمعنى في السياق المستخدم. ومن الناحية العملية، فقد قام المؤلفون بتحليل المدونات اللغوية تحليلاً رقمياً ضمن الإطار النصي الذي تتواجد فيه المفردات اللغوية التي يتم دراستها والتركيز عليها.

أما بالنسبة للمؤلفات الخاصة بعلم الدلالة المعرفي، فهناك مناقشات للقضايا والموضوعات النظرية المتعلقة بتعدد المعاني والتي ضمت العديد من المتخصصين مثل:

Sweetser (١٩٨٦, ١٩٨٧), Geeraerts (١٩٩٤), Cruse (١٩٩٥b), Schmid (٢٠٠٠),Janssen (٢٠٠٣), Taylor (٢٠٠٣a, ٢٠٠٦), Zlatev (٢٠٠٣), Allwood (٢٠٠٣), Riemer , Evans (٢٠٠٦)

ولا يتبنى هؤلاء المؤلفون أي الاتجاه المتشدد، فقد تبني بعضهم وبشكل عام أبسط الاتجاهات. ومن بين الدراسات الحديثة التي تركز تركيزاً شديداً على الطبيعة النظرية لتعدد المعاني المؤلفات التي قدمها كل من:

Lewandowska-Tomaszczyk (١٩٩٨), Peeters (٢٠٠٠), Ravin and Leacock (٢٠٠٠), Cuyckens and Zawada (٢٠٠١), Nerlich, Todd, Herman, and Clarke (٢٠٠٣), and Cuyckens and Taylor (٢٠٠٣).

وقد تم التركيز على مناقشة المستويات الأساسية للغة، وموضوع ترسيخ المعاني في اللغة (Entrenchment) والوضوح في اللغة، من خلال أعمال كل من منقيرارتس وتشيميد (Geeraerts,٢٠٠٠ Schmid) ٢٠٠٧). ومن الأعمال الأخرى التي ركزت على فكرة الوضوح الدلالي الدراسات التي قام بها كل من Grondelaers and Geeraerts (٢٠٠٣) .

وفي دراسة علم الأحياء العرقي الذي يستعين بفكرة المستويات الجوهرية نجد أن هناك صراعات جدلية نشأت فيما بين نمط الأبحاث التي تحاول اشتقاق المعارف

الإدراكية العالمية من خلال استغلال التشابه بين الثقافات عبر تصنيفات حيوية عرقية، بينما لا يميل النمط الآخر من الأبحاث إلى التوجهات العالمية بشكل صرف والتي أكدت أهمية التنوع التصنيفي للسياق الاجتماعي وأهمية التفاعل المنطقي الجدلي بين البيئة والثقافة. ويعكس الوضع الحالي لفروع الدراسة والمعرفة الخاصة بذلك كتاب إيلين (Ellen ٢٠٠٦).

ومن الكتيبات التي لا غنى عنها بالنسبة لأبحاث الاستعارة كتاب جيبس (Gibbs ٢٠٠٨). وقد قام ستين (Steen ٢٠٠٧) بالعمل على تقديم تغطية شاملة ومفصلة لآخر النظريات والمنهجيات التي اتبعتها أبحاث الاستعارة بما في ذلك نظرية الاستعارة المفاهيمية ومنهجية المساحات العقلية والتخطيط البنيوي والمنهجيات القائمة على التصنيف. ومن الناحية المنهجية، فإنها تعزز محاولات فهم الاستعارة وتحديدها بشكل جماعي ومشترك. ومن بين المؤلفات والمجلدات التي تناولت هذا المجال ما يلي:

Paprotte and Dirven (١٩٨٥), Ortony (١٩٧٩, ١٩٩٣), Gibbs and Steen (١٩٩٩), Barcelona (٢٠٠٠), Dirven and Porings (٢٠٠٢), Coulson and Lewandowska-Tomaszczyk (٢٠٠٥), and Baicchi, Broccias, and Sanso (٢٠٠٥).

ومن مجالات تطبيق نظرية الاستعارة المتعارف عليها والتي تتضمن دراسة المفاهيم الانفعالية نجد كلاً من (Tabakowska Kovecses١٩٨٦, Athanasiadou٢٠٠٠ ,١٩٩٨)، والدراسات الأدبية ودراسات علم الأساليب التي قام بها كل من (Turner Lakoff,١٩٨٧ ,) ودراسات الخطاب الديني التي قام بها (Feyaerts, ٢٠٠٣) والنماذج الأيديولوجية والثقافية (التي أشير إليها في القسم ٥/٥/٣).

تعرضت الاستعارة المفاهيمية للنقد الوصفي الذي تم تناوله في النص الأساسي لهذا الكتاب، كما أنها تعرضت لعدة اعتراضات أساسية سوف نذكر ثلاثاً منها الآن: أولاً: قام راكوفا (٢٠٠٣-٢٠٠٢)Rakova, بالتشكيك في السمات الاختزالية للمنهجية التجريبية التي أتبعها كل من لاكوف وجونسون (Lakoff and Johnson)، ولكن كما رأينا، فإن هناك تطورات داخلية في نطاق الدلالة المعرفية والتي تبني أنماطاً تحليلية تاريخية وثقافية والتي تجيب عن اعتراضات لاكوف. ثانياً: تتبنى نظرية الملاءمة التابعة لأفكار جرايس التداولية نظرة ضيقة لعلم دلالات الألفاظ مما أكسب علم

التداولية أهمية كبيرة وقلل من شأن المعنى الحرفي للمفردات، إذ تساعدنا آلية الاستدلالات التداولية على الحصول على تفسير مجازي (استعاري) يتناسب مع السياق (انظر دراسة Song، ١٩٩٧ Papafragou، ١٩٩٦). وكما لاحظنا في القسم ٤,٥,١، فإن مثل هذه الآلية – وبكل تأكيد – تعد جزءاً من نموذج دلالي لفظي متطور، ولكنه من غير المحتمل أن تنجح أو تفيد في حال كون الاستعارة مصطنعة أو زائفة. علينا أن نضع آليات الترسيخ (entrenchment) والآليات التقليدية في الاعتبار. ونظراً لأن نموذج جرايس الجديد لن يأتي بالفائدة المرجوة منه، إذا لم يتم الرجوع إلى المفهوم اللفظي الحرفي. ومن ثم، أجريت دراسة متكاملة عن فكرة المفهوم الحرفي للفظ من المنظور التداولي. وفي سياق هذا الجدال القائم، فإن نظريات " السياق" مثل النظرية التي أنشأها (Recanati, ٢٠٠٣) تتبني منظوراً يتلاءم مع فرضيات الدلالة اللفظية المعرفية. ثالثاً: قدم ليزينبرغ (Lezenberg, ٢٠٠١) تحليلاً مقنعاً وضح فيه من خلال عمله في إطار الفلسفة التحليلية أهمية المفهوم الاجتماعي الثقافي للاستعارة آخذاً في الاعتبار التطبيقات والممارسات الاجتماعية والأسس التقليدية. ويتضح لنا أن مثل هذا المنظور يتوافق مع ما ذكرناه في القسم ٥,٥,٢ والذي تناول أهمية المنظور الاجتماعي الثقافي وتأثيره في الاستعارة والمعنى بوجه عام.

وقدم هامب (Hampe, ٢٠٠٥) وجهة نظر متقدمة عن الأبحاث التي تناولت موضوع النماذج التصويرية، بينما قام كرزوسكي (Krzeszowski,١٩٩٣) بإلقاء الضوء على البعد التقييمي للنماذج الاستعارية. وقد تمت مناقشة الدراسات التي تناولت موضوع التجسيد بمختلف صوره وأشكاله في مؤلفات قام بها كل من: Ziemke, Zlatev, and Frank (٢٠٠٧). والتي توضح التطبيقات المختلفة لمنهجية المساحات العقلية.

بالإضافة إلى الدراسات المتعلقة بموضوع المجاز والتي تمت مناقشتها في هذا الكتاب هناك ثلاثة موضوعات أخرى ينبغي لنا أن نذكرها.

أولاً، اكتشف بانثر فيارتس (Panther وFeyaerts) وجود تصنيف للمجاز حيث برزت من خلال هذا التصنيف أنماط المجاز المختلفة بشكل دقيق.

ثانياً، زعمت بارادايس (paradis) بأن هناك فرقاً فيما بين التشبيه والمجاز، وذلك بناء على دراسة كروز (Cruse,١٩٩٥). ومن النماذج اللغوية والأمثلة التي

تناولتها بارادايس المثال القائل (إن هذا الكتاب قديم لكنه مفيد علمياً) حيث أدرجته تحت التشبيه، وذلك نظراً لأن السمات التي تم عرضها من خلال (العصر والمواءمة) تبدو متواكبة، وذلك على النقيض مما هو الحال مع المجاز الحقيقي (إن واشنطن مدينة جميلة وتطور مكانتها طبقاً للمعايير التي تتبعها مدن كيوتو).

ثالثاً: لم تتم دراسة وظيفة المجاز في النص بشكل مسهب كما حدث مع الاستعارة، ولكن يمكنك الاطلاع – على سبيل المثال – على مؤلفات ننبيرغ (١٩٧٨) Nunberg عن القيود التداولية المفروضة على الكناية المرجعية، ومؤلفات كل من (١٩٩٨, ٢٠٠٣) Mendoza Ibanez، Panther and Thornburg التي تناولت دور المجاز في الاستنتاج وأفعال الكلام، ومؤلفات برشلونه (Barcelona) التي استهدفت تحليل وظائف الكناية في النصوص اللغوية.

وتمت دراسة موقف نظرية إطار فيلمور مقارنة بالمنهجية البنيوية الحقلية على يد بوست (١٩٩٨) ونيرليش وكلارك (٢٠٠٠) وإجراء مقارنة على نطاق واسع فيما بين المنهجيات المختلفة والتراكيب اللغوية (الحقول الدلالية، الأنماط الأصلية، والعلاقات اللغوية) من خلال أعمال ليرار وكيتي (١٩٩٢م) ولوتزاير (١٩٩٢م).

ومن الأعمال الوصفية التي تم إجراؤها على منهجية الإطار تلك التي قام بها دريفن، غوسينس، بوتسي وفورلات (١٩٨٢م) ولولار (١٩٨٩) وروجو وفالينزولا (١٩٩٨م) ومارتين (٢٠٠١).

وقد تم تقييم تأثير منهجية الإطار في عمليات تأليف المعاجم على يد أتكينس، راندیل سواتو (٢٠٠٣) وذلك حسبما اتضح من إحدي المقالات الخاصة بهذه الدراسة والتي ظهرت (بالجريدة الدولية لوضع المعاجم) حيث وضعه فونتنيل ثم تم تخصيصه لموقع فريم نت.

ومن الأمثلة على الاستفادة من موقع فريم نت في سياق الاستفادة من اللغويات الحاسوبية ما قام به شاي وميهالسيا (٢٠٠٥).

ومن بين المسائل الهامة نظرياً والتي ليست مجال اهتمام هذا الكتاب العلاقة بين نظرية الإطار والنحو التركيبي.

وقد تم تطبيق النحو التركيبي واستعماله إطاراً وصفياً للتعامل مع الجوانب النحوية لنظرية الأطر تم الإقرار بالتغير الهيكلي للنماذج الأولية من الناحية الدلالية وتوضيح

ذلك بشكل أو بآخر في دراسات عدة من بينها الدراسة التي قام بها ديرفين (١٩٨٥م) ودراسة ليواندوكوا وباربارا (١٩٨٥م)، كاساد (١٩٩٢)، غوسينس (١٩٩٢)، نرلش وكليرك (١٩٩٢م)، ديكسر (١٩٩٠)، سوراس دو سيلفا (١٩٩٩–٢٠٠٣)، كوفيستو – اللانكو (٢٠٠٠م)، دو مولدير وفانديرهايدن (٢٠٠١ م)، تيساري (٢٠٠٣م)، مولينا (٢٠٠٥م).

ومن المنهجيات الأخرى التي تم اتباعها في هذا الخصوص " نظرية الأفضلية" التي صاغها ماكلويري (١٩٩١–١٩٩٧م) والتي تقدم نموذجاً يوضح الطريقة التي يمكن من خلالها التمييز بين الفئات اللغوية من حيث أوجه الشبه والاختلاف.

إن هذا التركيز على التفاعل الديناميكي والانجذاب التباييني للمترادفات المتقاربة نمطياً قد برز من خلال تطبيق راتستير للنموذج الشكلي التوضيحي كما قام بذلك أيضاً بيتيتوت (١٩٨٥م) وراتسير (١٩٩٩م).

وتقدم لنا الإسهامات التي قام بها راستير وماكلويري نموذجاً لبعض سمات علم التعبير عن المعاني فقة اللغوي التاريخي. ولكي تصبح هذه النماذج ذات قيمة دائمة، فإنها بحاجة إلى أن تصبح أقل تجريدية من الوضع الذي تظهر به الآن. ويعد كتاب إيكارت (٢٠٠٣م) بمثابة محاولة أصيلة لوصف التغيرات الدلالية وتحليلها تلك التي تحدث بفعل النماذج اللغوية الأصلية وذلك في إطار علم الدلالة الشكلي.

أما الموضوعات المتعلقة بالذاتية (subjectification) فقد تم إلقاء الضوء عليها من خلال أعمال أساناسيادو، كانكيس وكورنلي (٢٠٠٦م).

وينبغي لنا أن نضع فكرة الذاتية التي قدمها كل من تراغوت وهاين في سياق أبحاث النحويات (التي لم نتطرق إليها من خلال هذا الكتاب). وكما ذكرنا من قبل، فإن هناك موجزاً عاماً عن آليات الوراثة اللغوية قدمه تورنير (١٩٩٨٥م).

امتدت ظاهرة البحث عن أنماط ونماذج منتظمة لتحديد المسميات لتشمل المفردات الانفعالية علي نحو ما نجد في كتاب آلان وبوريدج (١٩٩٩١م) والذي تناول مسألة حسن التعبير وسوء التعبير وانحطاطه.

ولمتابعة سائر أعمال بلانك، كوغ، ورفاقهم، نرجو الرجوع إلى مؤلفات غيفودان ونيو (٢٠٠٣م) وغيفودان (٢٠٠٧م) حيث يمكنك تقييم العرض الموجز الذي قدمه غريذا (٢٠٠٢م) عن التعبير عن المعاني المعاصر .

الخاتمة

بعد عرض كل ما سبق، نتساءل: ما القوى الرئيسة التي شكلت تطور علم الدلالة اللغوي المعرفي؟ وما الاتجاهات الرئيسة الحالية والتي تجري فيها دراسات علم الدلالة المعرفي؟ وإذا حاولنا تحديد العوامل المحفزة علي ظهور هذه الاتجاهات، فهل من الممكن التنبؤ بالتطورات المستقبلية؟ سوف نقوم في هذه الخاتمة بعرض نظرة شاملة على تطور البحوث الخاصة بدراسة معاني الكلمات ونشوئها وذلك بالتركيز على نوعين رئيسين من أنواع التطور: التطور النظري لعلم الدلالة المعرفي ولتطور الوصفي له.

وسوف نقوم بتعريف المنظور الخاص بكل من هذين المبحثين والذي قد تدلنا على الصورة المتكاملة التي تمثل مراحل التطور الأخرى.

في البداية يجب أن نوضح –بشكل مقتضب– أنه من الضروري التمييز بين خمسة اتجاهات نظرية معاصرة أو حالية. ويعد تعبير "الحالية" وصفاً عاماً وليس وصفاً دقيقاً، كما أنه ليس من الممكن تصنيف الاتجاهات الوصفية ضمن مجموعات تربط بينها علاقة نظرية بشكل دقيق أيضا.

سيطر علم الدلالة فقه اللغوي التاريخي على هذا المجال منذ عام ١٨٣٠م حتى عام ١٩٣٠م. وهذا لا يعني أنه لم تكن هناك أي دراسة متعلقة بعلم الدلالة المعجمي قبل عام ١٩٣٠م. ولكن البحوث الخاصة بدراسة معاني المفردات تخصصاً فرعياً في علم اللغة الحديث لم تبدأ بالتبلور تخصصاً قائماً بذاته إلا عند منتصف القرن التاسع عشر.فعلى صعيد البحوث الفردية، ظهر علم الدلالة فقه اللغوي التاريخي في بحوث مايكل بيرل وهيرمن باول (Michel Breal, Hermann Paul) وآخرين مثل البرت كاروني وجوستاف شتيرن (Albert Carnoy and Gustaf Stern) وانتهت هذه الفترة بشكل رمزي بما قدموه من أعمال. أما على المستوى المنهجي فتتسم بحوث علم الدلالة التي نوقشت في هذا الكتاب بثلاث خواص رئيسية هي:

أولاً: نظراً لطبيعة بحوث علم اللغة التي سادت في القرن التاسع عشر، فقد اتجه علم الدلالة في تلك الفترة إلى دراسة التطور الدلالي للمعنى.

ثانياً: اقتصر تغير المعنى في تلك الاتجاهات على تغير معاني الكلمات؛ أي علي التغيرات التي تطرأ على معنى كل كلمة بمفردها، حيث كان اتجاه هذه الدراسة في تأصيل دلالة الكلمة وسماتها وليس للبحث عن معاني الكلمات.

ثالثاً: سيطر الاتجاه النفسي على النظرة العامة لدراسة المعنى بشكل ازدواجي، وذلك باعتبار أن لمعاني المفردات المعجمية مكونات نفسية؛ وذلك أنها تمثل أفكارا أو آراء. ويفسر تغير المعنى بأنه نتيجة لبعض العمليات النفسية. وتفترض هذه الدراسات أن آلية التطور الدلالي الأساسية التي تبرز من خلال دراسات التصنيف الخاصة بتاريخ الكلمات مرتبطة بنماذج التفكير في العقل البشري. فعلى سبيل المثال، نجد أن مفهوم الكناية ليس مفهوماً لغوياً بحتاً بل هو مرتبط أيضاً بالقدرات المعرفية للعقل البشري.

يعود أصل علم الدلالة البنيوي إلى يوست ترير (Jost Trier) والذي تعد دراسته البحثية في عام ١٩٣٠م أول دراسة وصفية في علم الدلالة البنيوي. وكذلك دراسة ليو فايسجربر (Leo Weisgerber) الذي قدم في مقاله المنشور في عام ١٩٢٧م عرضاً نظرياً ومنهجياً لهذا الاتجاه الحديث (وغني عن الذكر أن هذه المنهجية تتبنى اتجاهات دي سوسير). انتقد فايسجربر علم الدلالة فقه اللغوي التاريخي في ثلاث خواص رئيسة، تم ذكرها في الجزء الذي يسبق هذا الجزء. أولاً: يجب ألا تكون دراسة المعنى دراسة مركزية، بل يجب ان تعنى بالبنية الدلالية، ثانياً: يجب أن تكون الدراسة تزامنية وليست تاريخية، ثالثاً: يجب أن تستمر دراسة المعنى اللغوي بطريقة لغوية مستقلة، حيث إن معنى الإشارات اللغوية يحدده موقعها في البنية اللغوية التي تعد جزءا منها. لذا يجب على علم الدلالة اللغوي التعامل مع هذه البنية اللغوية بشكل مباشر. ولأن المبحث الرئيس لعلم الدلالة يتكون من الظواهر اللغوية المختلفة، فقد وجب أن يكون منهج علم الدلالة اللغوي أيضا منهجاً مستقلاً.

ويعتمد التحقق الفعلي لمحاولة تطوير نظرية بنيوية غير نفسية تزامنية لعلم الدلالة علي الطريقة التي يفهم بها مفهوم البنية الدلالية. وفي الواقع هناك ثلاثة أنواع متميزة من الروابط البنيوية التي تربط بين المفردات والتي تشكل أساس المنهج الصحيح لعلم الدلالة المعجمي.

أولاً: تعتمد دراسة علاقة التشابه الدلالي على تحليل الحقول الدلالية والتي بدأها ترير(Trier) واستمر في العمل فيها خلال١٩٥٠م و١٩٦٠م وأنهاها بدراسة تحليل مكونات المعني (componential analysis).

ثانياً: تمثل العلاقات التي تربط بين المفردات التي لم يتم تحليلها كالمترادفات والأضداد وعلاقة الجزء بالكل، تمثل الأسس الوصفية لعلم الدلالة البنيوي كما قدمه جون ليونز (John Lyons) في عام ١٩٦٣م.

ثالثاً: عرف فالتر بورترزيج (Walter Porzig) علاقة التلاؤم السياقي (syntagmatic relation) بين المفردات في عام ١٩٣٤م باسم العلاقات الدلالية (Bedeutungsbeziehungen)، والتي تعني أهمية العلاقات، ومن ثم ظهرت هذه العلاقة بأشكال مختلفة، من بينها "القيود الاختيارية"، وذلك في الجزء التكويني لعلم الدلالة والذي قام كل من (Jerrold Katz and Jerry Fodor) بربطه بالنحو التوليدي.

وخلال النصف الثاني من عام ١٩٦٠م وبداية ١٩٧٠م كونت دراسات علم الدلالة التوليدي التي قدمها كاتز وفودور ثم طورها كاتز نقطة مرجعية أساسية لعلم الدلالة المعجمي. ويعتمد جزء من أهمية علم الدلالة عند كاتز علي اندماجه وتضافره مع علم النحو التوليدي، حيث إنه استفاد من تلك المكانة العالية التي شغلتها مجموعة صيغ النحو التوليدي في نظريات علم اللغة في تلك الفترة.

وبما أن علم الدلالة عند كاتز يمثل إحدى منهجيات علم الدلالة المعجمي، فقد جمع ذلك العلم عنده بين أساسيات الاتجاه البنيوي وبين خاصيتين أساسيتين في علم النحو التوليدي: أي أنه قدم مجموعة واحدة تمثل المنهجية الأساسية لعلم الدلالة البنيوي وتتبع الإطار العام لعلم النحو التوليدي، والفلسفة اللغوية العقلية، والأدوات الوصفية الأساسية. وفقاً للتوجه التوليدي، يؤدي هذا الدمج إلى خلق التوازن بين الاتجاه المتشدد لعلم الدلالة وهو(علم الدلالة التوليدي) وبين الاتجاه الأكثر تشدداً (وهو علم الدلالة التأويلي) حيث يمهد الاتجاه الأول الطريق لعلم الدلالة المعرفي.

لقد جمعت الاتجاهات المعاصرة المتفرقة والتي تشمل الأنواع الرئيسة لعلم الدلالة البنيوي تحت مسمى "علم الدلالة البنيوي الجديدNeastructuralist semantics" ولكن اتبعت طريقة الاتجاه "ما بعد التوليدي" فعل ذلك. وبنيت هذه النظريات على الفكر البنيوي، لاسيما ذلك الفكر المتعلق بالتحليل والعلاقات الوصفية للبنية الدلالية.

ولكن ذلك يحدث على الأغلب مرتبطاً –وبشكل خاص– بتلك المواضيع التي تطرح من قبل علماء علم الدلالة التوليدي: أي إمكانية وضع صياغة أو إمكانية وضع الحدود الدقيقة التي تفصل بين المعنى اللغوي والإدراك المعرفي بشكل عام. ولا تتبنى هذه الاتجاهات الاتجاه المتشدد الذي يشير إلى التوتر الداخلي في علم الدلالة التوليدي؛ أي أنهم حاولوا بشكل عام تقييد التوصيف الدلالي بوضع الفروق والتمييز بين المعنى والإدراك المعرفي و/ أو بالتمييز بين المعنى والاستعمال أو بتقييد التوصيفات الدلالية بالشكلية. ويمثل هذا التوجه الصياغي الرابط الأساسي بين هذه الاتجاهات وعلم المعاني الشكلي، وعلم اللغة الحاسوبي. ولكن هناك اختلافات داخلية كبيرة بين هذه الاتجاهات. فعلى سبيل المثال، بالرغم من اعتماد آنا ويرزبيكس (Anna Wierzbicka's) في تناولها اللغة الشارحة لعلم الدلالة الطبيعية (Natural Semantic Metalanguage) واعتماد جيمس بوستيجوفسكي (James Pustejovsky's) في المعجم التوليدي (Generative Lexicon) على فكرة تحليل مكونات المعني نجد أن الأولى تعتمد على صيغ غير شكلية كالعموميات "أبجديات أو أساسيات الفكر البشري" بينما ترتبط الأخيرة بالصياغة الشكلية لعلم الدلالة المنطقي. أما في المجموعة التي تتضمن الاتجاه العلائقي، فيبرز التحليل التوزيعي للمخزون الدلالي، وذلك لارتباطها بالمنظور السياقي وتوضيحها باستخدام الأشكال الإحصائية للصيغ المعرفية للمفردات.

لقد نشأ علم الدلالة المعرفي في عام ١٩٨٠م محاولةً متشددة لدمج المعنى مع الإدراك المعرفي بدلاً من فصل أحدهما عن الآخر .وكذلك دمج علم الدلالة بعلم التداولية بدلاً من الفصل بينهما أيضا. أثبت هذا الاتجاه فعاليته واستحسانه لدى علماء علم الدلالة المعجمي، وذلك لاستحداثه لنماذج جديدة للوصف والتحليل، كنظرية النماذج ونظرية الأطر الدلالية، وإحيائه لدراسة الاستعارة في نظرية "الاستعارة المفاهمية" .

وفقاً لهذه النظرة العامة للاتجاهات التقليدية التي سيطرت على تطور علم الدلالة المعجمي يشير الشكل خ–١ إلى المخطط التمثيلي الذي يوضح الاتجاهات الأساسية المتعلقة بهذا التطور. يمثل كل مستطيل في المحور الأفقي لهذا الشكل أحد الاتجاهات

التي تم تعريفها سابقاً، بينما يمثل المحور الرأسي التطور التاريخي، ويمثل التفرع الأخير في نهاية الشكل الاتجاهات المنتشرة في هذا العصر. وتمثل الخطوط التي تصل بين هذه المستطيلات العلاقة القائمة بين هذه الاتجاهات.

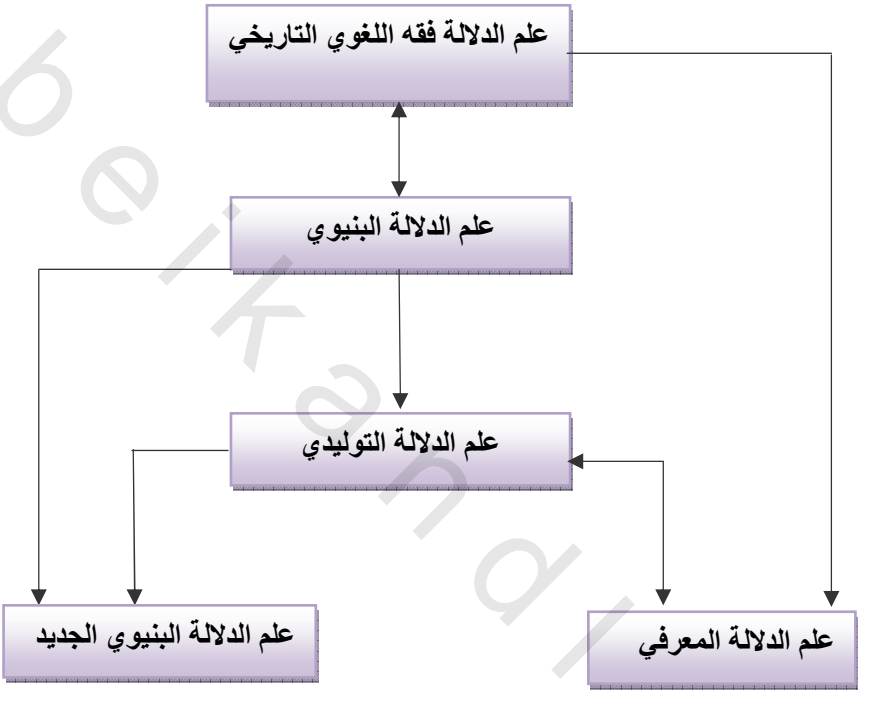

الشكل خ-١: الاتجاهات الأساسية في التاريخ النظري لعلم الدلالة المعجمي

ويوضح السهم المزدوج الموجود بين علم الدلالة فقه اللغوي التاريخي وبين علم الدلالة البنيوي أن اللاحق يمثل رد فعل للسابق. ويوضح السهم الموجود بين علم الدلالة البنيوي وعلم الدلالة التوليدي التكامل المنهجي بين هذين الاتجاهين. إن علم الدلالة التوليدي قد لعب دوراً في إضافة بعض الخصائص الهامة لدراسة المفردات المعجمية. ويرتبط كل إطار من أطر هذا الشكل بإطارين من تلك الأطر التي تسبقه. يقوم اتجاه البنيوية الجديدة على أسس الاتجاه البنيوي؛ أي أنه يعتمد في دراسته على تحليل مكونات البنية الدلالية وعلى المنظور العلائقي، ولكنه يقوم بذلك وفقاً لعلم الدلالة التوليدي.

وبالرغم من إمكانية تسمية بعض هذه العمليات باتجاهات التوليدية الجديدة كما فعل جيرارتس (٤١٥ – ٣٩٨: Geeraerts,٢٠٠٦b) فإن معظم هذه الاتجاهات تولي اهتماماً خاصاً إما لموضوعات التوجه الشكلي أو لوضع الحدود بين معرفة الكلمة ومعرفة العالم الخارجي، والتمييز بين علم الدلالة والتداولية. ويتفاعل علم الدلالة المعرفي بشكل عكسي مع القيود والاتجاه الذاتي الذي يتبناه علم الدلالة التوليدي، ولكنه يرتبط –في الوقت نفسه– بتوجه علم الدلالة فقه اللغوي التاريخي السابق لعلم الدلالة البنيوي. وبالرغم من وجود ما يعوق هذه العلاقة بشكل كبير (وإن لم يكن بشكل كلي) مثل الغرابة وعدم القدرة على التوصل إلى التراث فقه اللغوي التاريخي للغة، فإن هناك علاقة واضحة في المواقف الأساسية لهذين الاتجاهين (انظر جيرارتس ١٩٨٨). فإلى أي حد يمكننا القول بأن علم الدلالة المعرفي يمثل العودة إلى الموقف الأساسي لعلم الدلالة فقه اللغوي التاريخي؟ أولا: يشترك علم الدلالة المعرفي مع علم الدلالة التاريخي التقليدي بشكل أو بآخر في المفهوم النفسي للمعنى. ثانياً: يبدأ كلا الاتجاهين بالمفهوم الموسوعي للمعنى، حيث لا يعد المعنى المعجمي مستقلاً بذاته، بل مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بتجربة مستخدم اللغة الفردية والثقافية والاجتماعية والتاريخية. ثالثاً: يهتم كلا الاتجاهين بشكل خاص بمرونة المعنى وتعدده والآليات الخاصة بهذه الظواهر؛ فبالنسبة لعلم الدلالة فقه اللغوي التاريخي، نجد أن هناك تركيزاً خاصاً على المنظور التاريخي لهذه الظواهر، بينما يبحث علم الدلالة المعرفي تعدد المعنى ومرونته من المنظور التزامني. ويؤكد هذا التشابه في المباديء الأساسية توافقاً للانتباه في بعض الأوجه الخاصة (ولكنها أيضاً غير ملحوظة بشكل كبير). ويمكننا فهم وصف اردمان (Erdmann's) لغموض حدود المعنى للكلمات علي أنه تصريح مبكر مشابه لاستنتاج نظرية نموذج النمط الأول أو الرئيس: يتوافق نموذج باول للتغير الدلالي المبني على استخدام اللغة مع أي وجهة نظر معاصرة عن الفكرة الجدلية التي ترتبط بالعلاقة بين علم الدلالة والتداولية. وقد نجد بعض ظواهر الأنماط المنتظمة للمجاز والاستعارة التي تتم دراستها حالياً متطابقة حرفياً مع تلك النصوص التي نجدها في المسح الأدبي للنظريات السابقة.

وبناءً على ما سبق، يبدو أن ما يجري يشابه بشكل أو بآخر عملية التدوير، حيث يعود بنا علم الدلالة المعرفي مرة أخرى إلى المسائل الهامة والمفاهيم الأساسية التي شغلت علم الدلالة فقه اللغوي التاريخي سابقاً.

وقد نلاحظ أن مرحلة الشد والجذب بين الاتجاه المتشدد والاتجاه الأكثر تحفظاً كانت هي الفاصل الذي يمثل التقسيم النظري الرئيس لمراحل التطور في علم الدلالة المعجمي. ويعزي اختلاف المنظور إلي عدة أسباب مثل: الاختلاف بين البنية والاستخدام، وبين علم الدلالة والتداولية، وبين القاعدة والسياق، وبين المرونة والإلزام، وبين الإدراك المعرفي والمعنى: حيث يتعامل المنظور المتشدد بحذر مع فكرة المعرفة الدلالية والمعرفة الموسوعية. وهذا يعني أنه حذر بشأن الاعتقاد بأن هناك مستوى لغوياً بنيوياً مستقلاً يمكن فصله تماماً عن الإدراك المعرفي بشكل عام. ويميل هذا المنظور أيضاً إلي التعامل مع التداولية (مستوى الاستخدام الفعلي) جزءا لا يتجزأ من علم الدلالة. وعلى النقيض، يميل المنظور الأقل تشدداً إلى المحافظة على هذه الاختلافات وهذا الاعتقاد. وبغض النظر عما تبناه المنظوران، يميل كل من الاتجاه الدلالي البنيوي واتجاه البنيوية الجديدة (وبطريقة أكثر تنوعا واختلافاً) إلى الطرف الأدنى تشدداً، بينما يميل اتجاه علم الدلالة فقه اللغوي التاريخي وعلم الدلالة المعرفي إلى الطرف الأكثر تشدداً. ولكن تظهر كل هذه الاختلافات مجتمعة في مبحثٍ واحد؛ أي في مفهوم الحقول الدلالية الذي قدمه كل من دوتشاتشيك وماتوريه أو جيبر (Ducha˘cek, Matore, or Gipper) والذي يعد أقل تقييداً من ذلك الذي قدمه كوزيريو (Coserio). ويوضح علم الدلالة التوليدي –بوجه خاص– تلك الاختلافات الداخلية القائمة بين الاتجاهات الأقصي والأدنى تشدداً وتلك الاتجاهات التي يصعب تصنيفها ضمن هذا التقسيم. وقد لعب علم الدلالة التوليدي أيضا دوراً هاماً في تطور الدراسات التي تبعت الاتجاه الدلالي التوليدي، مثل علم القواعد التوليدي بشكل عام، وهو أيضاً يشارك اتجاهات البنيوية الجديدة في الاهتمام بالصيغة الشكلية والتوجه الشكلي، ولكن باستخدام وسائل علم الدلالة التوليدي. وقد أسهم اهتمامه بالملاءمة المعرفية في ولادة موقف علم الدلالة المعرفي المتشدد حيال ارتباط الدلالة بالسياق. وفي حال صحة هذا

التفسير، يمكن كتابة تاريخ تطور علم الدلالة المعجمي بوصفها عملية بنيوية تفصل الارتباط بالسياق متبوعة بعملية إعادة الارتباط بالسياق، حيث تمثل هذه العملية النمط السائد إلى حد ما في تاريخ تطور علم اللغة الحديث بشكل عام.

ويمكن توضيح عملية الاتصال والانفصال عن السياق بشكل توضيحي عند استعراض اتجاهات علم الدلالة المعجمي المختلفة وفقاً لمثلث السيميائية (semiotics) الذي قدمه تشارلز موريس (Charles W. Morris) في عام ١٩٨٨م والذي يمثل النسخة المعدلة لفكرة تشارلز بيرس (Charles S. Peirce). يوضح موريس أن علم الدلالة السيميائي يشبه شكلاً ثلاثياً مكوناً من "علم النحو" و"علم الدلالة" و"التداولية" (ومن المهم وضع أقواس الاقتباس لكل من هذه المصطلحات حيث إنها تستخدم مفهوماً مختلفاً عن المفهوم المعاصر). يبحث "علم النحو" في العلاقة القائمة بين العلامات اللغوية على مستوى النظام العلاماتي. ويبحث "علم الدلالة" في العلاقة بين العلاقات والأشياء التي تشير إليها. ويبحث علم التداولية في العلاقة بين نظام العلامات ومستخدميها. ولكي يوفي هذا النموذج بالغرض، علينا تبني منحيين. وفقاً لوجهة نظر موريس التابعة لعلم السلوك، فإن "علم النحو" لا يهتم بدراسة المعنى، ولكن من الممكن دراسة المعنى من خلال دراسة العلاقة التي تربط بين العلامات. وهذا يعكس بشكل أساسي وجهة نظر الاتجاه البنيوي. بالإضافة إلي ذلك، يجب أن تكون هناك عدة تفسيرات للجزء الخاص بالمستخدم في هذا المثلث؛ فيمكن أن ندرس علاقة المستخدم وفقاً لمنظور علم النفس. ولكن يمكننا أيضاً أن ندرس عملية الاستخدام، بمعنى دراسة استخدام اللغة ضمن سياق محدد. وبشكل اصطلاحي، يمكننا التمييز بين أهم هذه العلاقات كما يلي: يهتم المنظور البنيوي بعلاقة العلامة– بالعلامة؛ أي العلاقة الداخلية التي تربط فيما بين العلامات. ويهتم المنظور التداولي بالعلامة – والمستخدم/ الاستخدام؛ أي أنها تهتم بالعلاقة القائمة بين العلامة اللغوية واستخدامها وفقاً للسياق والمستخدم والحدث الخاص بذلك. أما المنظور السيميائي، فإنه يبحث في العلاقة بين العلامة وما تشير إليه؛ أي أنها تدرس العلاقة بين العلامة والعالم الخارجي. ويوضح الشكل (خ–٢) بإيجاز النموذج المتعلق بذلك.

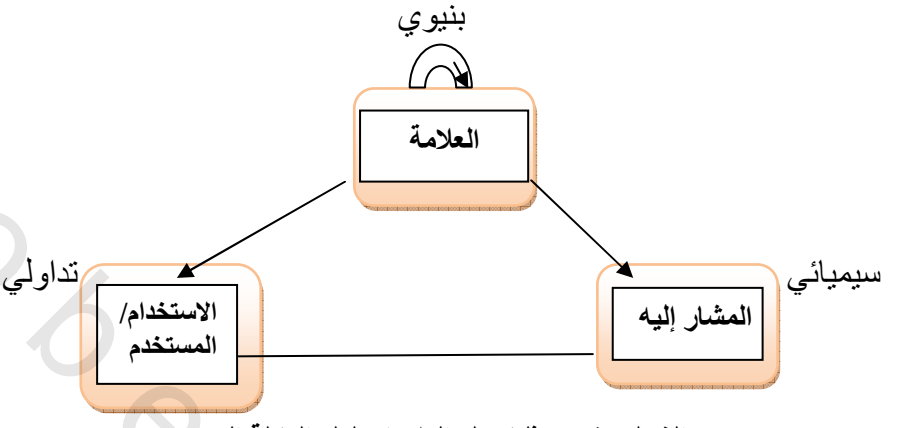

الشكل: خ-٢ مثلث علم العلامات لعلم الدلالة المعجمي

ويمكننا وصف تطور علم الدلالة المعجمي بأنه عملية تغير أبعاد المثلث، لاسيما بين الجزء الأعلى والأسفل. وفي المرحلة الأولية للتطور الفيلولوجي التاريخي، نجد أن وجهة النظر السيميائية والتداولية تحدد المنظور: وبالتالي يشير الجزء الأسفل من المثلث –بشكل طبيعي– إلي منطقة المنظور النظري. ولكن يشير تمثيل التنظير البنيوي في الشكل إلى تراجع هذا المنظور للأعلى: وهذا يعني عملياً أن العلاقات البنيوية هي المهيمنة. ويمكننا القول بأن ابتعاد المنظور البنيوي النظري للأعلى وبعده عن الجهة السفلى لهذا الشكل الثلاثي والتي تشير إلى العلاقة غير اللغوية للسياق والمتعلقة باستخدام اللغة. ويعيد التنظير المعرفي دراسة علم الدلالة وفقاً للسياق بتمثيله أيضاً للجزء السفلي من الشكل. (ويتبنى منهج البنيوية الجديدة، كما سنذكر لاحقاً، عدة مواقف معتدلة). ولتبسيط ذلك بأقصى حد، يمكننا القول بأن من أبرز ما يتسم به تاريخ علم الدلالة المعجمي هو تلك المحاولات البائسة لتقليص علم الدلالة أو دلالات المفردات إلى علاقات بنيوية بين علامات تتجاهل المنظور التداولي والسيميائي. فهي محاولة بائسة؛ لأن العامل الزمني وارتباط الدلالة بظروف تداول اللغة واستخدامها ومعرفة ما تشير إليه استمر في الحيلولة دون تحقيق مطلب البنيوية كما رأينا سابقاً؛ فقد يستخدم كل من يطمح إلي المثالية من أصحاب العقول النيرة من البنيويين اتجاهاً لغوياً مستقلاً لا يعوقه الارتباط بالسياق أو العلاقة غير اللغوية لدراسة علم الدلالة. ولكن قد يناقض ذلك منهج التطبيق الوصفي للكثير من البنيويين الذي يشير إلى أن الأفكار لا تخضع بدقة وصرامة للصيغ الشكلية. ولكن من الخطأ حصر الاتجاهات الخفية في تاريخ علم

الدلالة المعجمي في هذا النمط غير المرتبط بالسياق. وقد يكون هناك تغير، ولكن هناك تطور خطي يمثل توسعاً مستمراً وثابتاً في مجال تطبيق البحوث الخاصة بمعاني الكلمات. فعلى المستوى العام، يتضح ذلك من خلال تغير منحى علم الدلالة البنيوي من دراسة الكلمة بمفردها إلى الدراسة البنيوية لمفردات اللغة وانتقالاً من المنظور التاريخي إلى المنظور الوصفي. ولم تتجاهل النظريات التي ظهرت بعد ذلك هذا التوسع. ولا يعني التشابه النظري بين علم الدلالة المعرفي وعلم الدلالة الفيلولوجي التاريخي العودة إلى المنظور المحدود لما قبل البنيوية الذي يمثل تراث الاتجاه الأخير (أي علم الدلالة الفيلولوجي التاريخي).

ويسهم علم الدلالة المعرفي في دراسات علم دلالة التطور التاريخي، ولكنه يساعد أيضاً على تسيير دراسات علم الدلالة الوصفي من خلال رسم الصورة المتكاملة للمفردات اللغوية باستخدام النماذج النمطية الأولية التي توضح الأشكال المختلفة لتطور دلالة المفردات وسماتها. يتضح أيضا اهتمام علم الدلالة المعرفي ببنية المفردات التي تتخطى التعابير الفردية مثل الاستعارة المفاهمية والأطر. ولكي تتضح فكرة تطور البحوث التجريبية في علم الدلالة المعجمي، ينبغي لنا تحديد إسهام كل اتجاه منها في هذا المجال على وجه الخصوص. ومن أجل القيام بذلك فإننا بحاجة إلى تذكر الطريقتين اللتين تم بهما التمييز بين البحوث في هذا المجال واللتين قمنا بالتطرق لهما مرات عدة في هذا الكتاب: الاختلاف بين اتجاه تأصيل دلالة الكلمة وسماتها وتأصيل مسمى الكلمة والاختلاف بين الاتجاه الذي يقوم بالتركيز على العناصر والعلاقات فقط، وذلك الاتجاه الذي يركز أيضاً على الفرق في المقاييس البنيوية بين هذه العناصر والعلاقات.

ولكي نشير بالوصف إلي هذه الاتجاهات قمنا باستخدام المصطلحين "كمي" و "نوعي" في الجزء ٣/١/٥. والتي لا تعد التعابير المثالية للوصف، ولكنها قد توفي بالغرض المطلوب. وعند تصنيفنا للبحوث ضمن طريقتي التمييز هذه نجد أن هناك أربعة محاور للبحث. الدراسة "النوعية" لتأصيل دلالة المفردة وسماتها والتي تتعلق بمعاني الكلمات مثل الاستعارة والمجاز المرسل المستخدمة على مستوى الكلمة. والدراسة "الكمية" لتأصيل مسمى المفردة والتي تتعلق بالعلاقات الدلالية بين المفردات اللغوية (الحقول الدلالية، والتصنيف،... الخ).

والآن، بعد أن استعرضنا هذه المحاور الأربعة للبحوث، نجد أنه من السهل ملاحظة أن الاتجاهات الرئيسة لعلم الدلالة المعجمي تركز على أجزاء مختلفة من خريطة البحث. لذا فإنها توضح بتتابعها مجال دراسة علم الدلالة المعجمي.

ففي البداية، يتعلق علم الدلالة فقه اللغوي التاريخي على الأغلب بدراسة الجوانب "النوعية" لعلم تأصيل الدلالة لشرح عمليات استخدام الكلمة من أجل التدليل على معنىً معين كالاستعارة والمجاز المرسل، والتي لا تعمل فقط آلية لتوسيع المعنى الدلالي، بل توضح الروابط (أو العلاقات الدلالية) التي تربط بين القراءات المختلفة للوحدة المعجمية الواحدة بشكلً متزامن.

ثم يلي ذلك علم الدلالة البنيوي والبنيوية الجديدة والتي تركز على دراسة الجوانب "النوعية" المتعلقة بتأصيل مسمى الكلمة (علاقة المفهوم بالكلمة) كعلاقات الحقول الدلالية ومراتب التصنيف وعلاقة المفردات بعضها ببعض كالترادف والتقابل.وأخيراً، نجد أن علم الدلالة المعرفي يلفت الانتباه إلى الجوانب "الكمية" للصيغ البنيوية للمفردات: باستخدام أشكال النماذج النمطية الأولية في مجال تأصيل الدلالة والمفاهيم على المستوى الأساسي وتلك المفاهيم الراسخة في الذهن على مستوى التعبير عن المعني. وكما هو موضح في الشكل خ–٣ فإن التطور التاريخي يبدأ بالظواهر النوعية لتأصيل الدلالة لدراسة الظواهر ومستوى تأصيل مسمى المفاهيم.

Onomasiology التعبير عن المعني	Semasiology العلاقات والتطور الدلالي	
العلاقات الدلالية بين المفردات (الحقول– التصنيف– العلاقة بين المفردات...الخ) علم الدلالة في البنيوية الجديدة	المعاني والروابط الدلالية بين المعاني (الاستعارة والمجاز المرسل... الخ) علم الدلالة التاريخي فقه اللغوي	البحث في التراكيب الكمية (العناصر والعلاقات)
تأثير السمات البارزة بين الفئات علم التعبير عن المعني التداولي علم الدلالة المعرفي	تأثير النماذج الأولية في المفردات معاني المفردات وتعددها علم الدلالة المعرفي	البحث في استخدام اللغة وأثاره (المفاهيم البارزة والضبابية)

الشكل خ-٣: التوجهات الأساسية للتاريخ الوصفي لعلم الدلالة المعجمي

ولتجنب سوء الفهم، من المهم التوضيح وأخذ الحيطة بأن الملخص في الشكل خ–٣ يعرف بهذه الأنشطة في المجالات السائدة وليست محصورة في حقول معينة. ولا تقتصر التقاليد المختلفة في أنشطتها على المجال التطبيقي المذكور في الشكل فقط.؛ فعلى سبيل المثال، ليس لعلم الدلالة فقه اللغوي التاريخي اتجاه محصور في تأصيل العلاقات الدلالية، حيث إن فكرة التغير القياسي للمعنى يفترض ضمنياً منظور دراسة التعبير عن المعني. وتقوم حركة الكلمات والمفردات بفعل ذلك بشكل واضح، وبطريقة مشابهة. وبالرغم من أن تحليل مكونات المعني مشتق أساساً من أسلوب التفكير البنيوي وطرق التعبير عن المعني، فإن بعض اتجاهات البنيوية الجديدة كالمفردات التوليدية وعلم الدلالة الطبيعي وما وراء اللغة لغوي لها اتجاه واضح في تأصيل العلاقات الدلالية. ويسهم علم الدلالة المعرفي في الدراسة النوعية لعلم التعبير عن معاني المفردات، وذلك باستخدام الأطر. وكذلك الاستعارة المفاهيمية؛ فهي أيضا تتعلق بالتعبير عن المعاني، حيث أنها تعرف مجموعة من التعابير التي تتشابه في المعنى المجازي. وبذلك فإنها تحدد ما يمكن أن نطلق عليه "مجازاً" الحقول المعجمية. وفي ضوء هذه الاختلافات الدقيقة، نجد أن الشكل خ–٣ لا يعني أن جميع دراسات علم الدلالة المعرفي تتعلق بالمنظور "الكمي"، ولا يعني أيضا أن جميع دراسات علم الدلالة فقه اللغوي التاريخي تدرس فقط العلاقات الدلالية بين المفردات، بل إن الشكل يوضح فكرة أن كل تقليد أو اتجاه يشغل منزلة في الجدول يمثل مجالاً من المجالات الرئيسة التي تمثل مركز البحث في مجال أو مرحلة معينة مما دفع بعجلة التطور في هذا المجال.

وبناءً على هذه الاختلافات، يمكننا التعرف على الفكرة الرئيسة التي توحد علم الدلالة المعجمي بوضوح التطور التاريخي في هذا المجال، وذلك عندما نقدر التقابل الأساسي بين علم التعبير عن معاني المفردات وعلم تأصيل/ تطور العلاقات الدلالية بين المفردات؛ أي العلاقات التي تربط بين المفاهيم والتي تتناولها عادة دراسة تأصيل العلاقات الدلالية؛ فعلى سبيل المثال، نجد أن دراسة علاقات البنية الدلالية للتعبير الواحد هي أساساً من نوع تلك الدراسات نفسه، التي تتعلق بالتعبير عن معاني المفردات المختلفة. وهذا بالتأكيد لا ينطبق إلا على العلاقات الاستبدالية

(paradigmatic relations). فعلاقات التلازم النظمية (أو السياقية التركيبية) (Syntagmatic relations) تتطلب نظرياً عناصر مختلفة. دعونا بداية نتذكر أن العلاقات الدلالية المتعارف عليها في مجال المعاني هي التخصيص والتعميم والاستعارة والكناية. وآليات التصنيف التقسيم التي تقوم عليها هذه الظواهر هي على التوالي: الاشتمال الهيكلي (hierarchical inclusion) والشبه (similarity) والقرب (contiguity). وهنا نجد أن الأنواع نفسها من العلاقات التي تشكل البنى المفاهيمية تظهر لتشكل البنى الدلالية. أولاً: التقسيم والتصنيف الهيكلي أساس يقوم عليه البحث التعبيري في التصنيفات الهيكلية والحقول المعجمية. (وسنضيف بعدا/ جانبا آخر بعد قليل). ثانياً: ينقل البحث في الاستعارة المفاهيمية مفهوم الاستعارة من المجال المعنوي إلى المجال التعبيري؛ فالاستعارة تجمع تعبيرات معجمية/ لفظية منفردة مختلفة ولا تجمع معاني المفردات اللغوية كما هو الحال في التصور المعنوي التقليدي للاستعارة. ثالثاً: التصور المعروف لعلم دلالة الأطر الذي طوره فيلمور نوعاً من أنواع الكناية. وإذا تأملنا أحد الأمثلة أولا فسنجد أن دراسة أفعال مثل "اشترى" و "باع" باستحضار صور المشترين والباعة والبضائع والأسعار لتكون ضمن الصورة الكاملة مساوية لدراسة "النظميات السيميائية" لإحدى المفردات: أي الطريقة أو الكيفية التي يحدث بها المشار إليه بهذه الكلمة (كالمعاملات التجارية) في الواقع، بالاشتراك الزمني والمكاني والوظيفي مع ذوات ومواقع وعمليات ونشاطات أخرى وغيرها. مثل هذا التلازم لما تشير إليه الكلمات هو بالضبط ما نعنيه بكلمة "قرب أو مجاورة أو ملاصقة" (contiguity) بصفته أساسا للكناية بالمعنى الدلالي. وعندما يقع اسم الكل اسما للبعض كما في حالة المجاز المرسل (يملأ السيارة)، فإن التحول الدلالي يمكن أن يحدث بسبب علاقة القرب المرجعي، والتلازم، والتشارك المكاني بين الجزء والكل. وبالمثل فإن "الحقل" التعبيري الذي يدرسه علم دلالة الأطر يشمل كلمات مثل "مشتر" و "منتج" و "سعر" بالإضافة إلى "اشترى" و "باع"، لأن ثمة قرباً في الواقع بين النشاط الذي تعبر عنه كلمة "باع" و ما تشير إليه الكلمتان "سعر" و "منتج". وفي المقابل نجد أن التحليل التقليدي للحقول المعجمية سيكون على الأغلب محصورا في تحليل الفعلين

"اشترى" و "باع" (اللذين يندرجان تحت المفهوم الشامل "معاملات تجارية"). وهكذا نجد شبها أساسياً بين العلاقات النظرية داخل الكلمات وفيما بين هذه الكلمات. ونحن لا نلاحظ هذا الأمر كثيرا، لكن ذلك لا يفاجئنا. وكما نوهنا في نهاية القسم ١/٣/٥، يواجهنا السؤال التالي: لماذا يجب أن تختلف الأصناف الدلالية عندما نجدها داخل بناء كلمة واحدة أو عندما نجدها داخل المعجم ككل؟ في كلتا الحالتين نحن نبحث عن الروابط بين المفاهيم، وعلى الأرجح سنجد أن أنماط التفكير التي تعمل على المستويين متشابهة.

ولكن يمكننا أن نزيد من دقة الصورة إذا أخذنا في الحسبان أن ثمة درجة من عدم التوافق بين مفهوم "الاستعارة" ومفهوم "العلاقة الدلالية المبنية على الشبه" (وهذه نقطة أشرنا إليها في القسم ١,٣,١). فهناك كثير من العلاقات الدلالية المبنية على التشابه بلا شك، ولكنها لا تعبر بطبيعتها عن استعارة. ويمكن الاستشهاد بكلمة "السلاح المدفعي" مثالاً على ذلك.

فعندما يتم استبدال مفردات القرون الوسطى "الأقواس والمقاليع والمنجنيق" بالمفردات "البنادق والمدفعيات" نجد أن هذه المسميات الجديدة تحتل مكان المسميات السابقة مندرجة تحت أنواع المفردة "سلاح". وهناك تشابه واضح بين المسميات القديمة للأسلحة وتلك المسميات الجديدة، حيث ترتبط جميعها بنوع القذائف الذي ينطوي على قذف المقذوفات أو إلقائها نحو العدو.

ولا يمكننا القول بأن كلمة "سلاح مدفعي" استخدمت بشكل مجازي عند استخدامها لتعبر عن الأسلحة النارية، حيث إن التشابه هنا من النوع التصويري. وإذا كان هذا صحيحا، فإن علينا أن نقسم فئة "العلاقات الدلالية المبنية على التشابه" بين التشابه المجازي والتشابه الحقيقي. ويبدو أن السمة التي تميز التغير المجازي في المجموعة التي تندرج تحت التغير المبني على التشابه هي الطبيعة المجازية للاستعارة، حيث يبنى تغير المعنى ليصبح مجازاً على التشابه المجازي الرمزي وليس على التشابه الحقيقي. ومن جهة أخرى، قد يبدو التشابه الحقيقي نموذجياً عند تقسيم الفئة إلى مجموعات أولية؛ أي المستوى المرجعي أو الإشاري لهذه الفئة.

فقد يبادر أذهاننا عند استخدام الكلمة "فاكهة" التشابه بين العناصر المختلفة للفئة.

وعندما يكون الفرق بين تغير المعنى المجازي والحرفي مستمراً وليس منقسماً (وينبغي هنا ملاحظة أن علم الدلالة المعجمي لم يتوصل حتى الآن إلي تعريف العلاقة المجازية بشكل مناسب وفعال) فسوف يمكننا التمييز بين أربعة أنواع من العلاقات المفاهيمية الأساسية في علم معاني المفردات وتأصيل العلاقات الدلالية: تصنيف الفئات، التسلسل، التشابه الحرفي، التشابه المجازي.

هل بإمكاننا دراسة هذا التغير وفقاً لعلم التعبير عن المعاني (onomasiological)؟ من الممكن فعل ذلك عند إعادة ترتيب العلاقة بين الهياكل التصنيفية والحقول الدلالية بشكلً فعال ودقيق.

لقد قلنا قبل ذلك بأن التصنيف الهرمي أساسي في بحوث علم تأصيل العلاقة الدلالية الخاصة بتصنيف المفردات المعجمية والحقول الدلالية للمفردات.

لقد قمنا بالمساواة بشكل ضمني بين الحقول الدلالية للمفردات وبين التصنيف وفقاً لعلاقة الاشتمال في مجال تصنيف المجموعات وفقاً للعلاقة الدلالية في علم تأصيل العلاقات الدلالية.

وترتبط المفردات في علاقة الاشتمال بالتشابه الحرفي، ولكن لا تنطبق العلاقة الهرمية في التصنيف إلا على العلاقة بين الشامل والمشمول. بالإضافة إلي ذلك، فإن تصنيف الحقول الدلالية للمفردات وفقاً للتشابه الحقيقي وليس لوصف علاقة الاشتمال يتميز بقدر كبير من المرونة.

ولا تحتاج جميع المفردات المكونة للحقل الدلالي أن ترتبط بعلاقة الاشتمال، وليس بالضرورة ذكر المفردة (الشاملة) التي تمثل مفهوم الشمول. فعلى سبيل المثال، نجد أن المفردات (خزانة ملابس، درج، طاولة زينة) يمكن أن تصنف بشكل تلقائي تحت المفهوم الشامل "قطع أثاث لحفظ الأشياء" ولكن ليس هناك مسمى دقيق مفرد يمثل هذا المفهوم.

لذا فعند فصل علاقات التشابه العامودية عن تلك المصنفة أفقياً سوف تتضح العلاقات النسقية والتبادلية وبالتالي سنحصل على علاقة تصنيفية دقيقة.

	علم معاني المفردات وتطورها	علم التعبير عن المعاني
الاشتمال	التخصيص/التعميم ↑ علم الدلالة فقه اللغوي التاريخي	الهياكل التصنيفية ↑ علم الدلالة البنيوي
الشبه الفعلي	الشبه بسبب الانتماء لأرومة لغوية واحدة ↑ علم الدلالة المعرفي	الحقول المعجمية ↑ علم الدلالة البنيوي
الشبه المجازي	الاستعارة المعجمية ↑ علم الدلالة فقه اللغوي التاريخي	الاستعارة المفاهيمية ↑ علم الدلالة المعرفي
المجاورة/الملاصقة/القرب	الكناية ↑ علم الدلالة فقه اللغوي التاريخي	الأطر ↑ علم الدلالة المعرفي

ويقدم لنا الشكل خ.٤ الخارطة الناتجة عن تمثيل هذه العلاقات الدلالية والمفاهيمية أو علم التعبير عن المعاني. وقد حددنا في الجدول نفسه إسهام مذاهب علم الدلالية المعجمي حسب المبادئ نفسها التي اتبعناها في الشكل خ.٣. ونلاحظ مرة أخرى إتمام كل مجال منها على شكل خطوات حتى وإن كانت العملية خطية بدرجة أقل مما كانت عليه في الشكل خ.٣. وفيه تصبح غالبية العلاقات المعنوية – ما عدا تلك العلاقات المرتبطة بنظرية النموذج الأول أو النمط الرئيسي (prototypicality) والشبه بين اللغات بسبب الانتماء إلى أرومة لغوية واحدة (family resemblances) – تصبح محط اهتمام وتركيز في عصر علم الدلالة فقه اللغوي التاريخي، ثم يقدم لنا علم الدلالة البنيوي الاهتمام بالحقول المعجمية والعلاقات التصنيفية في حين يبرز علم الدلالة المعرفي بقية الخلايا.

خلاصة القول إذن أنه يمكن تحديد خصائص التقدم الذي حدث في علم الدلالة المعجمي بصورة كافية في خطين رئيسين: الأول هو حركة نظرية دورية لإبعاد السياق (decontextualization) وبناء السياق (recontextualization)، والثاني: حركة خطية من التوسع الوصفي (descriptive expansion) التي أسهم فيها كل اتجاه

من الاتجاهات الرئيسة إسهاماً كبيراً. فما عسى أن تكون الخطوة التالية ؟ من الطبيعي أن يكون لكل المذاهب والأطر النظرية التي استعرضناها جدول بأولوياتها التي تريد اتباعها. وكما رأينا في القسم الأخير من الفصل السابق مثلا لم تكتمل بعد عملية بناء السياق في علم الدلالة المعرفي. وما زال هناك الكثير لنقوم به في مجال علم التعبير عن المعاني التداولي المبني على الاستعمال اللغوي. وبالمثل فإن أكثر صور علم الدلالة البنيوي الجديد حركة وجذبا ستواصل بسط البحث في رؤاها الخاصة. وبعيدا عن هذه التطورات الواضحة يبقى التساؤل عما إذا كان ثمة إمكانية أن تلتقي هذه المذاهب أو الاتجاهات المختلفة عند نقطة واحدة، لاسيما الاتجاهين الرئيسين اللذين ميزناهما في الوقت المعاصر وهما البنيوية الجديدة وعلم الدلالة المعرفي. إن التنبؤات حول ذلك غير مضمونة ومرهونة بالظروف من حيث المبدأ. ولكن ثمة سببان مقنعان لافتراضنا أن المقاربات النصوصية في البحث (corpus approaches) التي ناقشناها في القسم ٣/٢/٤ قد تؤدي إلى الالتئام مع علم الدلالة المعرفي.

وبشكل عام فإن الاتجاه النصوصي في البحث العلمي قادر على جذب أي إطار نظري في علم الدلالة المعجمي. والسبب الرئيس في ذلك هو أن هذا الاتجاه يقدم للبحث المعجمي أساسا تجريبيا استقرائيا لا نظير له. إن الكم الهائل من البيانات الذي تحويه متون النصوص – بغض النظر عن المنظور المتبع في تحليلها – ستستفيد منه أي محاولة للبحث في علم الدلالة المعجمي. ولا يقل ذلك في علم الدلالة المعرفي عنه في الاتجاهات الأخرى. لكن الأهم وعلى نحو أدق أن هناك علاقة نظرية معينة بين علم الدلالة المعرفي والتحليل التوزيعي لبيانات النصوص. وهي علاقة تستند –على الأقل– على السمات الثلاث التالية: الأولى أن كلا الاتجاهين مبني على الاستعمال اللغوي بوضوح، بل إن من الصعب أن نتخيل كيف يمكن لعلم الدلالة المعرفي أن يسير وفق طبيعته المعلنة بأنه نموذج مبني على الاستعمال اللغوي إذا لم ينطلق من بيانات حقيقية للاستعمال اللغوي ومنهجية مناسبة للتعامل مع هذه البيانات (انظر جيرارتس ٢٠٠٦أ لمزيد من النقاش حول هذه النقطة). السمة الثانية كما حللنا في نهاية القسم ٣/٢/٤، هي أن المنظور التوزيعي أبعد ما يكون عن وصفه بالبنيوية، لكنه أكثر الاتجاهات البنيوية الحديثة

تسييقا. وهذا يعطيه أساسا مقننا أخلاقيا للاتصال بالتطورات التسييقية في علم الدلالة المعرفي. والسمة الثالثة هي أن التفصيل الكمي في التحليل النصوصي التوزيعي ودمجه مع المعالجة الإحصائية للغات الطبيعية يوفر لنا منظورا شكليا لدراسة البيانات الدلالية يلائم علم الدلالة المعرفي أكثر من الأطر الشكلية ذات الصلة بالاتجاه الرمزي القديم في معالجة اللغات الطبيعية. إن عددا كبيرا من الظواهر التي يهتم بها علم الدلالة المعرفي – مثل الحدود المبهمة (puzzy boundaries)، والانتماء لصنف مقسم لدرجات (graded category membership)، واختلافات الوزن البنيوي (differences of structural weight)، والبروز/ الوضوح التعبيري (onomasiological salience) – تعد خصائص تحتاج إلى منظور كمي لوصفها بصورة أفضل وليس إلى التقسيمات المتمايزة التي لا تقبل التجزئة [أي تعمل بمبدأ: إما الكل أو لاشيء] والتي تتطلبها الصياغة اللغوية الشكلية التقليدية.

وربما يمثل الشكل خ.٥ الصورة المنهجية لتاريخ علم الدلالة المعجمي المتضمن في هذه المقارنة. ولقد بينا منهج البحث الذي ساد في كل مرحلة من مراحل التطور التي حددناها في الشكل خ.١ والتجديد المنهجي الذي قدمته. وعلى أحد جانبي الصورة نجد أن التركيز الذي أبداه علم الدلالة فقه اللغوي التاريخي للتغير الدلالي يتحول إلى اهتمام علم الدلالة المعرفي في الوقت المعاصر بالمرونة التي تحدث في فترة زمنية معينة وليس على امتداد فترات زمنية متسلسلة فحسب. وفي هذا الاتجاه المنهجي نرى أن الأساس الأولي لعلم الدلالة المعجمي هو دراسة التنوع، سواء كان التنوع عبر الوقت، أو التنوع في فترة معينة. وعلى الجانب الآخر من الصورة نجد التركيز الأساسي على البنية وليس على الاستعمال. إن التحليل البنيوي للعلاقات الاستبدالية (paradigmatic) والسياقية التركيبية (syntagmatic) التي تسربت إليها بسبب اهتمام التوليديين بالصياغة الشكلية يؤدي إلى أنواع مختلفة من النمذجة الشكلية (formal modeling) بدءا بالنوع الرمزي في حالة العلاقات السياقية التركيبية أو النوع الاحتمالي.

ويمكن أن نفترض أن الاتجاهات التي تعتمد على تحليل الدلالة من خلال النصوص أو المدونات اللغوية والتي قمنا بمناقشتها في الجزء ٤. ٢. ٣. قد تؤدي إلى

تقارب الاتجاهات الأخرى مع علم الدلالة المعرفي. وبشكل عام، قد يجذب منهج التحليل الدلالي للمدونات اللغوية أي اتجاه نظري لعلم الدلالة المعجمي؛ لأنه يوفر أسساً تجريبية لا مثيل لها للبحوث الخاصة بدلالة المفردات. وستفيد وفرة المعلومات الموجودة في المدونات اللغوية أي بحث في علم الدلالة المعجمي بقدر لا يقل عن إفادتها لبحوث علم الدلالة المعرفي بغض النظر عن المنظور الذي يمكن أن يتم من خلاله تحليل البيانات. ولكن الأهم –على وجه الخصوص– هو ذلك التقارب بين التوزيع التحليلي لبيانات هذه المدونات اللغوية وعلم الدلالة المعرفي، على الأقل في الخصائص الثلاث التالية: أولاً: يعتمد الاتجاهان بشكل واضح على استخدام اللغة. وفي الحقيقة، من الصعب ملاحظة كيفية تمكن علم الدلالة المعرفي من تحقيق هدفه الرامي إلى دراسة اللغة وفقاً للنماذج القائمة على استخدام اللغة إذا لم يبدأ بدراسة البيانات الفعلية للاستخدام منهجية مناسبة لذلك (ارجع إلى جيرارتس (Geeraerts,٢٠٠٦). ثانياً: نجد عند تحليلنا في نهاية القسم ٣/٢/٤ أن المنظور التوزيعي لا يعتمد على الهيكل الشكلي، وهو من أكثر الاتجاهات البنيوية الجديدة عناية بالسياق. وهذا يوفر الأسس الرئيسة للتطور السياقي في علم الدلالة المعرفي. ثالثاً: يوفر التفسير الكمي لنتائج التحليل التوزيعي للمدونات اللغوية ودمجها مع دراسات التحليل الإحصائي للغة الطبيعية، يوفر منظوراً منهجياً للبيانات الدلالية والذي يعد أكثر ملاءمة لعلم الدلالة المعرفي من تلك المناهج الشكلية التي ترتبط بالاتجاه الرمزي التقليدي في عملية تحليل بيانات اللغة الطبيعية. وإلى حد بعيد نجد أن بعض الظواهر التي تثير اهتمام دراسات علم الدلالة المعرفي هي الحدود المبهمة، والانتماء إلي صنف مقسم الدرجات، والتباين في التقييس البنيوي، والعلاقات المفاهيمية البارزة (وهي العلاقات التي لا يمكن وصفها بدقة وفقاً لتمايزها: الكل أو لاشيء) وفئات التشكيل اللغوي التقليدي. ولكن تتطلب مثل هذه الدراسات التطبيق الكمي. وتبدو الصورة المنهجية لتاريخ علم الدلالة المعرفي في هذه المقارنة كما هو موضح بالشكل خ–٥ والتي تمثل المراحل المختلفة للتطور التاريخي والذي تم توضيحه في الشكل خ–١ حيث أشرنا إلى المنهج السائد المتعلق به أو الابتكارات والتطورات التي قدمها في هذا المجال.

فمن جهة نجد أن هناك تحولاً في محور التركيز من الاتجاه فقه اللغوي التاريخي لعلم الدلالة إلى الاهتمام المعاصر لعلم الدلالة المعرفي والذي يتبنى البعد التزامني في دراسته بدلاً من التركيز على البعد الزمني التاريخي فقط. ووفقاً لهذا الاتجاه المنهجي فإن الأسس الأولية لعلم الدلالة المعجمي هي دراسة الاختلافات في فترة معينة. ومن جهة أخرى نجد أن التركيز الرئيس ينصب على البنية والتركيب اللغوي وليس على استخدام اللغة.

أدى تحليل الاتجاه البنيوي للعلاقات السياقية التركيبية والاستبدالية والتي تم تصنيفها من قبل علماء علم الدلالة التوليدي المهتمين بوضع الصيغ الشكلية، أدي إلى ظهور عدة أنواع من النماذج التي تمثل الأشكال الرمزية أو النماذج التي تمثل الأشكال الاحتمالية بالنسبة للعلاقات السياقية التركيبية:

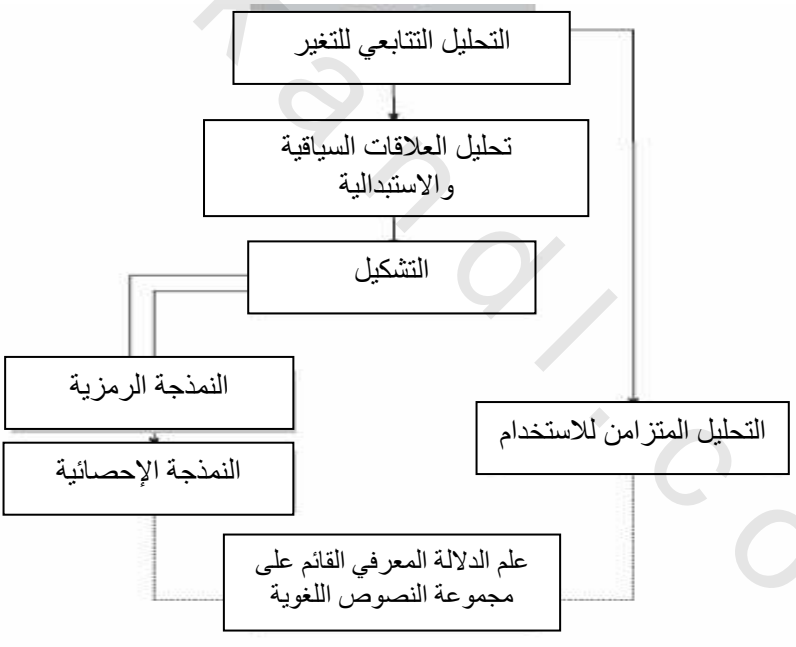

الشكل خ. ٥ الخطوط الأساسية في التاريخ المنهجي لعلم الدلالة المعجمي

ولأن المنهج الأخير القائم على مجموعة النصوص اللغوية ملائم للمنهج القائم على الاستخدام، فقد يكون ملائماً أيضاً لعلم الدلالة المعرفي. رأينا في الجزء ٣.٥.٥ كيف أصبح هذان المنهجان كأنهما حقلٌ واحد. وهذه الصورة هي صورة مبسطة وغير مكتملة لأنها لا تدع مكاناً لهذا النوع من الأبحاث التجريبية التي قام بها علماء اهتموا بالواقع

المعرفي (cognitive reality). كما لم يشتمل علم الدلالة المعرفي على مثل هذا الأسلوب؛ لأنه لم يكن التوجه الرئيس لعلم الدلالة (المعرفي) آنذاك. ولكن قد نشهد على المدى البعيد تقارباً بين علم الدلالة المعرفي القائم على مجموعة المدونات أو النصوص اللغوية (corpus-based cognitive semantics) والأبحاث اللغوية النفسية (psycholinguistic research) التي تحدثنا عنها في الجزء ٥/٥/١.

ولمزيد من التطورات، سنري أنه إذا كان المحتوى في الشكل خ.٥ صحيحاً، فإن التحليل التوزيعي لمجموعة المدونات أو النصوص اللغوية (distributional corpus analysis) وعلم الدلالة المعرفي يتشاركان في أساس متين أسهم في تطورهما بشكل متقارب، مما قلل المسافة بين علم الدلالة البنيوي الجديد (neostructuralist semantics) وعلم الدلالة المعرفي (cognitive semantics). ومن الناحية النظرية الوصفية المنهجية، فإن للتسييق (contextualizing) دوراً في تمييز بعض المناهج الرئيسة المعاصرة لعلم الدلالة المعجمي وجوانب علم الدلالة المعجمي القائم على الاستخدام. لذا، قد تعد جوانب علم الدلالة المعجمي القائم على الاستخدام نقطة انطلاق جيدة لاستكشاف إمكانية هذا التقارب، أو لوضع قواعد أساسية لعدم التوافق.

ونختم حديثنا بأسلوب الاستعارة الذي بدأنا به، حيث تتطلب جغرافية أبحاث معنى الكلمة في علم اللغة جغرافية جبلية. وتلزم هذه الأبحاث لرسم الخرائط وإبراز المشاهد الطبيعية المختلفة الاتزان: ففي كل خطوة للأمام سنكون في جولة أفقية نعبر صوراً ذهنية على اليمين والشمال، وهي: المجالات الموضوعية، والآراء الفردية، والمنظورات التطبيقية، وروابط التخصصات المتعددة – والتي تتطلب استقصاء تفصيلياً أكثر مما يمكن أن نقدمه. ومما لا شك فيه، أنه رغم حجم الخريطة التي يمكن أن نرسمها، فإن تمثيل عدد من المناطق التي سافرنا إليها ظل تمثيلاً ناقصاً، ولكن خيالنا يعمل في الاتجاه الآخر أيضاً: فلا تحتل أي من القبائل التي زرعت هذه المناطق المختلفة الأراضي كاملة، ولا يمكن أن يدعي أحد السيطرة على مجمل الحقل. وعلى الرغم من أن هذه المجتمعات ليست مجتمعات أباعدية محضة (الأباعدية: مجتمعات تجبر أفرادها على الزواج من خارج القبيلة)، فإن الخوف من محدودية هذه الأراضي قد يحفز أفراد القبيلة على استكشاف مناطق تقع وراء هذا المشهد الأصلي، وتتبادل مع سكانها الفرضيات والأساليب والنتائج.

مسرد المصطلحات

المصطلح باللغة العربية	المصطلح باللغة الأجنبية ورقم الصفحة التي ورد فيها في الكتاب الأصلي
التسوية	adequation ٣٦, ٤٠
المتغير المعجمي	allolexy ١٢٩
المتغير السيمي	alloseme ٧٢, ٧٦, ٩٢, ٩٣
دمج	amalgamation ١٠٣, ١٠٧
غموض أو إبهام / لبس / التباس / ضبابية المعنى	ambiguity ٦٣, ١٠٣–٤, ١١٠, ١١١, ١١٣, ١٨٥, ١٩٧–٨, ٢٤١ *see also* fuzziness, indeterminacy, polysemy, underspecification, vagueness
التغير الإعلائي للمعنى	ameliorative change of meaning ٢٠, ٢٩–٩
كناية عن الأفعال و الصفات	amphisemie ٣٦–٧
التغير القياسي للمعنى / تغيير المعنى القياسي	analogical change of meaning ٢٦, ٣٦, ٣٧, ٣٨, ٤٠, ٥٤, ٦١, ٩١, ٩٩, ٢٨١
التعريف التحليلي	analytic definition ٨٣, ١٦٢, ١٦٥
التحليلية	analyticity ١١١–٢, ١٢٢
علم اللغة الإناسي/اللغويات الإناسية / علم اللغة البشري	anthropological linguistics ٥١, ٥٣, ٧٠, ٧٢, ١٠٠, ١٦٦, ١٦٨, ١٨٤, ١٨٦, ٢٠٣, ٢٤٩, ٢٥٠ *see also* ethnosemantics
التباين الدلالي	antisemie ٣٦–٨
سلسلة منتظمة من العناصر المتضادة غير المسماة	antonymous n-tuple ١٠٤, ١٠٧
التضاد تقابل /	antonymy ٥٢, ٨٠–٢, ٨٥–٧, ٩٠, ٩٦, ١٠٤ – ٥, ١٠٧, ١٥٩–٦٠, ١٦٣, ٢٤٥, ٢٧٤, ٢٨٠
الكناية السببية عن الأسماء	aposemie ٣٦–٧
المؤصل الكلي	archilexeme ٧٦
الوحدة الدلالية الصغرى	archisememe ٧٦
الذكاء الصناعي / الذكاء الاصطناعي انظر كذلك معالجة اللغات الطبيعية	Artificial Intelligence ١١٨, ١٢٠, ١٢٣ *see also* Natural Language Processing
الحقل المشترك	associative field ٧٩
الشمول التلقائي/	auto-hyponymy ٨٢
رفض التجانس اللفظي	avoidance of homonymy ٦٢–٣
رفض تعدد المعنى	avoidance of polysemy ٦٣
فرضية من المستوى الأول / فرضية المستوى الأول	basic level hypothesis ١٩٩–٢٠١،٢٦٩،٢٨٠
المعنى	Bedeutung/Bezeichnung ٧٨
مراجع في علم الدلالة المعجمي	bibliographical resources for lexical semantics ٤٥

blending ٢٣, ٣٠, ٢١٠–٣, ٢٤٢ ***see also*** **conceptual integration, mental spaces**	**النحت / الدمج-الشمول المفاهيمي**
borrowing ٢٣–٤, ٢٩, ٢٣٧	**الاقتراض اللغوي**
bridging context ١٤٧, ٢٣١, ٢٣٥	**سياق وسيط**
broadening of meaning *see* generalization of meaning	**توسيع المعنى انظر تعميم المعنى**
canonical context ١٣٣–٤	**السياقات المتعارف عليها**
career of metaphor ٢٤٢–٤	**وظائف الاستعارة**
categorization model of metaphor ٢٤٣–٤	**نموذج تصنيف الاستعارة**
champ associatif ٩٨	**الروابط الدلالية**
circularity of definitions ٧٠, ١٢٧, ١٣٤	**استدارية المعنى / دوران المعاني**
classeme ٧٧, ٧٨	**كلاسيم**
coercion ١٥١, ١٥٣, ١٥٥, ١٥٧	**القسري / الملزم**
cognitive adequacy ١١٥, ١١٧, ٢٢٩, ٢٧٨ ***see also*** **psychological adequacy**	**الكفاية المعرفية / الكفاية النفسية / التلائم المعرفي والتلائم النفسي**
cognitive science١١٨،١٢٣،١٧٥–٦،٢٤٤–٥	**العلوم المعرفية / العلم المعرفي**
cognitive semantics ٤٥, ٦٦, ٩٨, ١٠٠, ١١٠, ١١٧, ١١٩, ١٢١, ١٢٤, ١٢٦–٧, ١٣١, ١٤١, ١٥٤, ١٧٠, ١٧٩, ١٨٢–٢٧٢, ٢٧٥–٨١, ٢٨٤–٨٧ **affinity with historical-philological semantics** ٢٧٧–٨	**علم الدلالة المعرفي**
co-hyponym ٨٢–٣, ٨٥–٦, ٢٨٣	**متواصلات / الاسم المشمول المشترك**
colligation ١٧٠, ١٧٢	**انتظام، تماثل / التصاحب اللفظي النحوي / التلازم التركيبي**
collocate ١٧٠–٤	**المصاحب**
collocation ٥٨, ٨٥, ١٦٧–١٧٨, ١٨٠, ١٨١, ٢٦٤, ٢٦٦	**الرصف أو المصاحبة اللفظية / المتلازمات اللفظية**
colour terms ٣٠, ١٣٠, ١٨٤–٥, ١٩٦	**أسماء الألوان / مفردات الألوان / ألفاظ الألوان**
communicative norm ٢٥٣, ٢٥٨	**قواعد التواصل**
comparative philology ١١–٤, ١٧	**فقه اللغة المقارن**
competence ١٠٦, ١١٦, ١٣٨, ١٦٨	**كفاءة / الكفاءة اللغوية**
complementaries ٨٦–٧	**المكملات**
complex metaphor ٢٠٦, ٢١١	**الاستعارة المركبة**
componential analysis ٥٢, ٥٣, ٦٥, ٦٦, ٧٠–٨٠, ٨٣, ٨٨, ٩٣, ٩٤, ٩٨, ١٠٠, ١٠١, ١٠٢, ١٠٥, ١٠٨, ١١١, ١١٣–٥, ١٢٢, ١٢٤, ١٢٦, ١٢٧, ١٤١, ١٤٩, ١٦٧, ١٧٧, ١٩٠, ٢٧٤, ٢٧٥, ٢٧٦, ٢٨١	**تحليل مكونات المعنى / تحليل المكونات الدلالية / تحليل المكونات اللغوية**
computational semantics١١٨،١١٩،١٢١،١٥٦	**علم الدلالة الحاسوبي**
conceptual field ٥٦–٧, ٦٥, ٦٨	**الحقل المفاهيمي**

conceptual integration ٢٠٤, ٢١٠–٣ ***see also*** **blending, mental spaces**	**الشمول المفاهيمي / التكامل المفاهيمي انظر أيضا النحت، الحيز الذهني**
Conceptual Metaphor Theory ١٧٩, ٢٠٤–١٠, ٢١١, ٢١٣, ٢٢١, ٢٢٢, ٢٤٠–٣,	**نظرية الاستعارة المفاهيمية**
conceptual metonymy ٢١٣–٢٢١	**الكناية المفاهيمية**
Conceptual Semantics ١٢٥, ١٢٧, ١٣٧–٤٣, ١٤٧, ١٥١, ١٥٤, ١٦٦	**علم الدلالة المفاهيمي**
conceptual structure ٥١, ٥٢, ٧٩, ١٣٨, ١٤٠, ١٤١, ١٤٣, ٢٢٢, ٢٢٥	**بناء فكري / البنية المفاهيمية**
concordance ١٧٠, ٢٦١, ٢٦٢	**التلازم / التوافق**
connotation ١٩, ٢٦, ٣٨, ٤٣, ٨٤–٥, ٩٨, ١٧٢, ٢١١	**المعنى الإيحائي / التضمن / معنى الكلمة الضمني**
content figurae ٧٤–٥	**مكونات المحتوى**
context of situation ١٦٨	**سياق الموقف**
contextualization ١٥, ١٦, ٩٦, ١٤٥, ١٦٨, ١٧٨, ١٨٣, ٢١٩, ٢٣٠, ٢٣٢, ٢٤٠, ٢٤٩,	**التسييق/ تسييق المعنى / مراعاة السياق**
contiguity ٢٧, ٦٣–٤, ٢١٥–٢٠, ٢٨٢–٤	**علاقة القرب والملاصقة / التقارب / المجاورة**
conventionalization of meaning ١٦, ٢٣١–٤, ٢٤١–٤, ٢٧٠	**جعل المعنى عرفيا أو اصطلاحيا**
converseness ٨٦	**العكسية**
corpus linguistics ٩٨, ١١٨, ١٦٨, ٢٤٤	**علم اللغة النصي / علم اللغة للمدونات النصية**
corpus-based approaches to lexical semantics ٤٦, ٦٠, ٨٨, ١٢٦, ١٥٨, ١٦٦, ١٦٨, ١٦٩, ١٧٣, ١٧٤, ١٧٨, ١٨١, ٢٦٢, ٢٦٥, ٢٦٨, ٢٨٦	**المناهج النصوصية في دراسة علم الدلالة المعجمي/ مناهج علم الدلالة القائمة على النصوص اللغوية المنهج القائم على تحليل المدونات اللغوية في علم الدلالة**
Critical Discourse Analysis ٢٦٣	**تحليل الخطاب النقدي**
cultural factors in lexical semantics ١, ٤–١٣, ١٩, ٥١, ٧٢, ٧٣, ١٠٩, ١٢٨, ٢٣٧	**العوامل الثقافية في علم الدلالة المعجمي**
cycle ٨٧	**دورة**
dead metaphor ٢٠٩, ٢٦٦	**المجاز المندثر- المجاز الميت / استعارة ميتة**
decontextualization ١٧٧, ٢٧٨, ٢٨٤	**فصل المعنى عن السياق / عدم مراعاة السياق**
definition *see* analytic definition, circularity of definitions, componential analysis, generality and distinctiveness of definitions, necessary and sufficient	**تعريف انظر التعريف التحليلي، دوران المعنى، تحليل مكونات المعنى، عموم و تميز التعاريف، الشروط الضرورية و**

conditions, reductive paraphrase, synonym definition	الشروط الكافية، تعريف المرادف
definitional test of polysemy ١٩٧–٨	الاختبار التعريفي لتعدد المعنى
denotational meaning ١٩, ٢٦, ٢٨–٩, ٨٤, ٩٨, ١٣٠, ١٦٦, ٢١٠, ٢٦٤–٥	المعنى الدلالي الأصلي / المعنى التعريفي / المعنى المعجمي
diachronic semantics ١, ٤, ٩, ٤٢, ٤٤, ٤٦, ٥٦, ٦٤, ٧٩, ٩٢, ٩٩, ١٢٢, ١٤٦, ١٤٧, ١٤٨, ٢٣٠, ٢٣٣, ٢٨٠ *see also* semantic change	علم الدلالة التاريخي / علم الدلالة التتابعي انظر أيضا التغير الدلالي
dialectology ٢٤, ٦١–٣, ٢٣٧	علم اللهجات
diasemie ٣٦–٨	التغير الإبدالي
differences of structural weight *see* salience	اختلافات الوزن البنيوي انظر السمة البارزة
directional opposition ٨٦	التضاد الاتجاهي
disambiguation ١٠٣, ١١٠, ١١٢, ١٥٣, ١٧٦, ١٨١, ١٩٦	توضيح / إزالة الغموض / فك اللبس / وضوح
discourse prosody ١٧٢	علم العروض الخطابي
discreteness ٦٥, ٦٦, ١٣١, ١٣٢, ١٨٠, ١٨٨, ١٨٩, ١٩١ *see also* fuzziness	رسم الحدود / تفرد انفراد انفصال / التمايز- التباين
distinctive feature ٧٤–٥, ٩٤	السمة المميزة / الخواص المميزة
distinctive opposition ٧٥, ٧٨, ١١٥, ١٢٤	التضاد المميز / تعارض مميز/ تميزي /التقابل المميز
distinguisher ١٠٢–٣, ١٠٦, ١١١–٣	المميز /فرق
distributional corpus analysis ١٢٥, ١٥٨, ١٦٥, ١٦٨, ١٧٣, ١٧٦–٨, ٢٦١, ٢٦٦,	التحليل التوزيعي للمدونات اللغوية / تحليل القاعدات التوزيعي
distributionalism ٥٩–٦٠, ٩٨	المدرسة التوزيعية / التوزيعية
division of linguistic labour ٢٥٣–٦, ٢٥٨	توزيع العمل اللغوي
domain matrix ٢١٦–٧	مصفوفة المجال
dysphemism ٢٩, ٣٨, ٢٧٢	التشنيع / انحطاط التعبير- سوء التعبير
dyssemie ٣٨	التشنيع
ecsemie ٣٦–٨	التعميم الدلالي
ellipsis ٢٣, ٣٩–٤٠, ٦٠, ٦٤, ٢٣٧	الحذف /الإيجاز بالحذف
embodiment ١١٧, ٢٠٣, ٢٠٧, ٢٢١, ٢٢٥, ٢٤١, ٢٤٩, ٢٧٠	التضمين / التجسيد
emotion terms ٢٥١, ٢٦٢, ٢٦٩	مدلول شعوري
emotive meaning ٢٠, ٢٥, ٢٦, ٢٨–٩, ٨٤, ٩٩, ١٧٢, ٢٧٢	المعنى العاطفي/الانفعالي / المعنى المعبر عن المشاعر
encyclopedic information ٤٣, ٧٢, ٧٧, ٧٩, ٨١, ٨٨–٩١, ٩٤–٧, ١١٠–٣, ١١٦–٧, ١٢١, ١٢٦, ١٤٥, ١٥٥, ١٦٥, ٢٠٣, ٢٢٢–٣, ٢٢٥, ٢٢٩, ٢٤٨, ٢٧٧ *see also* extralinguistic factors in semantics, world knowledge	معلومات موسوعية انظر أيضا العوامل غير اللغوية في علم الدلالة و المعرفة بالعالم

entrenchment ٢٠١–٢،٢٦١،٢٦٩،٢٧٠،٢٨٥	**الترسيخ**
episemie ٣٨	**الكناية عن الموصوف**
essentialist approaches to lexical semantics ٢, ٨٣–٤, ٢٥٦	**المناهج الجوهرية في دراسة علم الدلالة المعجمي/ المناهج الأساسية لعلم الدلالة المعجمي**
ethnosemantics ٧١, ٧٥–٧, ١٠٠, ١٠٢ ***see also*** **anthropological linguistics**	**علم الدلالة العرقي / علم دلالة الاعراق البشرية انظر كذلك اللغويات الإناسية**
ethnoseme ٧٢	**السيمات العرقية**
etymology ٩, ٢٦, ٢٣٧–٨	**علم التأثيل / علم اصول المفردات**
euphemism ٥, ٢٩, ٣٨–٩, ٢٧٢	**التلطيف / ادب التعبير-حسن التعبير**
eusemie ٣٨	**التلطيف / ادب التعبير-حسن التعبير**
exemplar view of categorization in psycholexicology ٢٤٦–٨	**لم ترد في النص**
experiential factors in semantics ١٤, ١٩٢, ٢٠٤, ٢٠٧–٨, ٢٥٦–٧, ٢٦١, ٢٦٩, ٢٨٩	**العوامل الخبراتية المؤثرة في علم الدلالة العوامل المتعلقة بالخبرات والتجارب في علم الدلالة**
experimental approaches to lexical semantics ١١٦, ١٣٠–١, ١٦١, ١٨٤–٦, ١٨٩, ١٩٢, ٢٤١–٧, ٢٥٦, ٢٥٩, ٢٦٣, ٢٨٦	**التوجه التجريبي لعلم الدلالة المعجمي/ المناهج التجريبية في دراسة علم الدلالة المعجمي**
Explanatory Combinatorial Dictionary ١٦١, ١٦٤–٥, ٢٢٩	**المعجم التفسيري التوافقي**
expressivity ١٤, ٢٠, ٣٦, ٤١, ٢١٣, ٢٣٣	**سمة التعبير**
extensional perspective on meaning ٨٣, ١٨٨–٩٠, ٢٤٧, ٢٥٣–٤	**النظرة الواسعة للمعنى / المنظور التوسعي للمعنى المنظور الامتدادي للمعنى**
extralinguistic factors in semantics ١٦, ٢١, ٧٠, ٧١, ٧٧, ١٣٤, ١٣٧, ١٤١, ١٥٣, ١٥٥, ٢٧٩ ***see also*** **encyclopedic information, world knowledge**	**العوامل غير اللغوية في علم الدلالة انظر كذلك المعلومات الموسوعية، المعرفة بالعالم**
family resemblance ١٨٧–٩, ١٩٢–٣،٢٦٧،٢٨٤	**الشبه القريب**
feature comparison theory ٢٤٥, ٢٤٦	**نظرية مقارنة السمات**
figurative meaning ٢٨, ٣٠, ٦٩, ٨٧, ١٣٣, ١٥٣, ١٩٢–٤, ٢٠٣, ٢٠٩, ٢١٣, ٢٢٠–١, ٢٣١, ٢٤٣, ٢٦٢–٣, ٢٧٠, ٢٨١, ٢٨٣–٤	**المعنى المجازي / المعنى الرمزي**
focal colour ١٨٤–٥	**لون بؤري**
folk etymology ٢٣–٤, ٦٤, ٢٣٧	**فقه اللغة الشعبي/ التأثيل الشعبي/ علم اصول واشتقاق الكلمات الشعبية**
foncteme ٧٧	**وصف المعنى النحوي**

المناهج الشكلية لعلم الدلالة المعجمي	formal approaches to lexical semantics ١٠٠, ١٠١, ١٠٢, ١٠٥, ١٠٦, ١٠٩, ١١٧–٨, ١٢١, ١٢٢, ١٢٤, ١٢٥, ١٢٨, ١٤٣, ١٤٧, ١٥٦, ١٦٦, ٢٢٩, ٢٤٤, ٢٧٤–٦, ٢٧٨, ٢٨٥–٦
علم الدلالة الشكلي انظر كذلك علم الدلالة المنطقي	formal semantics ١١٨–٢١, ١٢٢, ١٢٥, ٢٧١, ٢٧٥ *see also* logical semantics
إطار	frame ٤٦, ١٨١, ٢٢٣–٩, ٢٧١, ٢٧٥, ٢٨٢
علم دلالة الأطر	frame semantics ٤٦،٢٢٥–٩،٢٧١،٢٧٥،٢٨٢
شبكة الأطر	FrameNet ٢٢٤, ٢٢٥, ٢٢٧–٩, ٢٧١
التأطير	framing ٢٢٣
التضاد الوظيفي / التقابل الوظيفي	functional opposition ٧٥, ٧٩, ١٠٦
غموض، إبهام / ضبابية المعنى	fuzziness ٩٣, ٩٥, ١٢٦, ١٣٢, ١٤١–٢, ١٤٦, ١٨٣, ١٨٩, ١٩٦, ٢٠١, ٢٠٢, ٢٠٣, ٢١٩, ٢٨١, ٢٨٥ *see also* ambiguity, discreteness, indeterminacy, polysemy, underspecification, vagueness
القيمة العاطفية/ المعنى العاطفي	Gefuhlswert ١٩, ٢٦
العلوم الإنسانية	Geisteswissenschaft ١٣
عمومية و تميز التعاريف	generality and distinctiveness of definitions ١٣٦–٧, ١٨٩–٩٥, ١٩٧–٨
تعميم المعنى	generalization of meaning ٢٦–٧, ٣١, ٣٧, ٣٩, ١٩٣, ١٩٥, ٢٨٢, ٢٨٤
السمات العامة البارزة للتعبير عن المعنى	generalized onomasiological salience ٢٠١
القواعد اللغوية التوليدية / النحو التوليدي	generative grammar ٥٣, ٧٠, ١٠١–٣, ١٠٧–١٠, ١١٧, ١٢٢, ١٢٤–٥, ١٦٦, ٢٠٤
علم الدلالة التوليدي	Generative Semantics ١٠٧–١٠, ١١٣–٤, ١٢٢, ٢٠٤, ٢٧٥, ٢٧٨
علماء علم الدلالة التوليدي / علم الدلالة الخاص بالعلماء التوليدين	generativist semantics ٥٨, ١٠١–٢٣, ١٢٤–٥, ١٤٨, ١٧٧, ١٨٢, ٢٢٩, ٢٧٤–٨ *see also* neogenerativist semantics genus proximum et differentias
سمات	specificas ٧٦, ٨٣
جشطالت / الجشطلتية / الكل	gestalt ٩٣, ١٨٥, ٢٠٠, ٢٠٢, ٢٠٧, ٢٢٤
التضاد المتدرج	gradable antonym ٨٦, ٨٧
الأرض	ground ٢٠٦
علم التأويل	hermeneutics ١٣–٤
علم الدلالة فقه اللغوي التاريخي علم الدلالة المعرفي	historical-philological semantics ١–٤٦, ٤٧, ٤٩–٥٠, ٥٤, ٥٩, ٦٣–٤, ٩١, ٩٣, ٢٠٣–٤, ٢٢٩, ٢٧٣, ٢٧٦–٨١, ٢٨٤ affinity with cognitive semantics ٢٧٧–٨

التأريخ لعلم الدلالة المعجمي وضع تاريخ علم الدلالة المعجمي البحث التأريخي لعلم الدلالة المعجمي الدرس التأريخي لعلم الدلالة المعجمي	historiography of lexical semantics ٤٥
لم يرد في النص	holism ١٢٣
الكل(الذي يتفرع منه الجزء)/ اسم الكل	holonym ٨٨, ١٥٩
التجانس اللفظي / الألفاظ المتجانسة	homonymy ٦١–٣, ٩٩, ١٦٩
التماثل الدلالي	homosemie ٣٦–٨
الكناية عند البلاغيين الإغريق	hypallage ٦
المبالغة	hyperbole ٢٩, ٣٨, ٣٩
الاحتواء	hypernym ٨٢, ٢٨٣
الكلمة الشاملة / الاشتمال / المفردة الأعم	hyperonym ٨٢, ٨٣, ١٥٩, ١٦٠, ٢٠٢, ٢٤٥, ٢٨٣
المبالغة	hypersemie ٣٨
اشتمال (الكلمات المشمولة) / الاسم المشمول/ المشتمل المفردة الأخص	hyponym ٨٢, ٨٣, ٨٤, ٨٥, ٨٦, ٨٨, ٨٩, ٩٦, ١٠٥, ١١١, ١٥٠, ١٥٩, ١٦٠, ١٩٨, ٢٠٢, ٢٤٥, ٢٧٤, ٢٨٣
التعبير عن الموجب بالضد	hyposemie ٣٨
النموذج المعرفي المثالي	Idealized Cognitive Model ١٨٢, ٢٢٢, ٢٢٣, ٢٢٤–٥, ٢٤٧
لم ترد في النص	identity test of polysemy ١٩٧
مخططات صورية	image schema ٢٠٧–٨, ٢٤٩–٥٠, ٢٧٠
استتباع، استلزام	implicature ١٤٧, ٢٣١, ٢٣٢
تضمين، دلالي / الاشتمال	inclusion, semantic ٨٢–٣, ٨٩, ١٠٥, ٢٠٢, ٢٨٢, ٢٨٤
اللاحتمية / عدم تحديد المعنى انظر كذلك غموض المعنى، الإبهام، تعدد المعاني،	indeterminacy ١٣٢, ١٩٠, ١٩٦, ١٩٧ *see also* ambiguity, fuzziness, polysemy, underspecification, vagueness
توارث / الإرث	inheritance ٨٣, ١٥٠–١
لم ترد في النص	innateness ١٢٣, ١٣٩
الشكل اللغوي الداخلي	innere Sprachform ١٨, ٥١
نظرة مركزة للمعنى	intensional perspective on meaning ٨٣, ١٨٨–٩٠, ٢٤٧, ٢٥٣–٤
التغير القصدي و التغير العفوي للمعنى	intentional and unintentional change of meaning ٣٦–٤١
علم الدلالة التأويلي	Interpretive Semantics ١٠٩–١٠،١٢٢, ٢٧٥
اليد الخفية	invisible hand ٢٣٢–٣, ٢٣٩, ٢٥٨, ٢٦٥
نظرية الإستدلال على التغير الدلالي	Invited Inference Theory of semantic change ٢٣٠–٣٣, ٢٣٥
مؤشرتكرار السمة الدلالية	isotopies ٢٦٨

Katzian semantics ١٠١–١٧, ١١٨, ١٣٩, ١٤٨, ١٧٢, ٢٧٤	علم الدلالة الكاتزياني / نظرية كاتز لعلم الدلالة / النظرية الدلالية لكاتز
keyword ٩٥, ١٦١, ١٦٣–٥, ١٧٤–٥	كلمة مفتاحية
kinship terms ٥٠, ٥١, ٥٢, ٧٠, ٧٢, ٧٣, ٧٤, ١٠٢, ١٦٦	مسميات علاقات القربي
KWIC index ١٧٠–١	فهرس كويك
langue/parole ٩٦, ١٦٧–٨, ٢٦٥	اللغة/ الكلام اللغة بصفتها نظاما/ اللغة بصفتها كلاما
lexical field ٣٠, ٥٢, ٥٣–٧٠, ٧٤–٩, ٨٧–٨, ٩٢–٦, ٩٨, ٩٩, ١٠٠, ١٠٢, ١٠٥, ١١٥, ١٢٤, ١٤٥, ١٦٦, ٢٠٠, ٢٠١, ٢٢٢–٣, ٢٤٢, ٢٦٣, ٢٨١–٤	الحقل المعجمي
lexical functions ١٢٥, ١٥٧, ١٦١–٥, ٢٢٩	الوظائف اللغوية / الوظائف المعجمية
lexical gap ٥٦, ٦٥	الفجوة المعجمية
lexical priming ١٨٠	الأوليات المعجمية
lexical profile ١٧٢	الواجهة المعجمية
lexical rule ١٥٢–٤, ١٥٦	قاعدة معجمية
Lexical Units ٢٢٨	وحدات معجمية
lexicogenesis ٢٣, ٣٠, ٤٠, ٤٦, ٦٤, ٩١, ٢٣٧–٩, ٢٧٢	نشوء الكلمات / نشوء المفردات / تكوين المفردات المعجمية /
lexicography ٤٦ and computational linguistics ١٢٠, ١٧٦, ١٨١ and corpus-based distributional semantics ١٦٩, ١٧٣, ١٨٠–١ and formal semantics ١٢٠ and frame semantics ٢٧١ and historical-philological semantics ٧–٩, ١٤, ٤٤ and Meaning-Text Theory ١٦٤ and prototype semantic ٢٦٨ and structuralist semantics ٩٩ andWordNet ١٨٠	علم صناعة المعاجم اللغويات الحاسوبية علم الدلالة النصوصي التوزيعي علم الدلالة الشكلي وعلم دلالة الأطر في علم الدلالة فقه اللغوي التاريخي وعلم الدلالة البنيوي
lexicology ٢٣, ٤٥–٦, ٩٨, ٩٩, ١٣١, ١٥٢, ١٦٠، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٤، ٢٣٩	علم المعجم / علم المفردات اللغوية
lexikalische Solidaritäten ٥٨, ٧٩	البنية السياقية
linguiseme ٧٢	السيمات اللغوية
linguistic relativity ٥١, ٢٦٣	النسبية اللغوية
literary studies ٧٥, ٨٠, ١٠٠, ٢٠٦, ٢١٢, ٢٦٩	الدراسات الأدبية
litotes ٢٩, ٣٨, ٣٩	التعبير عن الموجب بضده
logical polysemy ٩٢, ١٤٨	تعدد المعنى المنطقي
logical semantics ١٠٧–٨, ١١١, ١١٣–٦, ١١٨–٢٠، ٢٧٥، ١٤٩، ١٤٣، ١٢٢ see also formal semantics	علم الدلالة المنطقي انظر كذلك علم الدلالة الشكلي
logical-rhetorical classification of semantic change ١٧, ٢٥, ٢٦, ٣١	التصنيف المنطقي البلاغي للتغير الدلالي

نسبة الاحتمال المسجلة	loglikelihood ١٧٤
عدم النفاذ	Lückenlosigkeit ٦٥
محددات / العلامات الصرفية	marker ١٠٢, ١٠٣, ١٠٦–٧, ١١١, ١١٢–٣, ١١٨
المحددين	Markerese ١١٨
المنهج الشمولي في دراسة علم الدلالة المعجمي مناهج الحدالأقصى لعلم الدلالة المعجمي الاتجاه المتشدد لعلم الدلالة المعجمي	maximalist approaches to lexical semantics ١٠٦–١١٣, ١١٦–٧, ١٢١, ١٢٧, ١٣٢، ١٤١، ١٨٢–٣، ٢٢٢، ٢٤٠، ٢٥٩، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٤–٨
مسلمات المعنى	meaning postulate ١١٤–٥
ما يحمله المعنى	meaning potential ١٩٩, ٢٣٥, ٢٦٨
نظرية معنى النص / نظرية المعنى والنص	Meaning-Text Theory ١٢٥, ١٥٦, ١٥٧, ١٦١–٥، ١٨٠
الفضاء الذهني / الحيز الذهني انظر أيضا النحت	mental spaces ٢٠٤, ٢١٠–٣, ٢٦٩ see also blending, conceptual integration
العقلية / العقلانية	mentalism ١٠١, ١٠٦, ١١٦–٧, ٢٧٤
علاقة الجزء بالكل	meronymy ٨٢, ٨٨–٩, ٩٠, ٩٥, ١٥٩, ١٦٥
الاستعارة تعريفها من خلال مجالاتها تعريفها من خلال علاقة المشابهة المنظور الزمني/التاريخي المنظور الخطابي في نظرية الدمج/النحت تفاعلها مع الكناية الاستعارة من الكناية .... الاستعارة داخل الكناية المنظور النفسي، الأنماط المتكررة، المنظور الثقافي الاجتماعي،	metaphor ٢٧–٨, ٣٣–٥, ٣٧–٤٠, ١٥٢–٥, ٢٠٤–١٠، ٢٢٠–٢، ٢٤١–٤، ٢٥٩–٦٠، ١٥٥–٤، ٢٦٣، ٢٨٠–٤ defined in terms of domains ٦، ٢١٦–٧ defined in terms of similarity ٢٧–٨، ٢٨٣–٤ diachronic perspectives ٢٠٨–١٠, ٢٥١–٣ discourse perspectives ٢٥٩–٦٣ in blending theory ٢١٣ interaction with metonymy ٢٢٠–٢ metaphor from metonymy ٢٢٠ Metaphor Identification Procedure ٢٦٠، ٢٦٢ metaphor within metonymy ٢٢٠ psychological perspectives ٢٤١–٤ regular patterns ٣٣–٥, ٢٠٥–٧ sociocultural perspectives ٢٤٩–٥٣ see also career of metaphor، categorization model of metaphor، Conceptual Metaphor Theory, dead metaphor, ontological metaphor، orientational metaphor, primary metaphor, structural metaphor
الاستكناية / الاستعارة الكنائية	metaphtonymy ٢١٥, ٢٢٠
التغير الدلالي	métasémie ٣٦–٧
الاستعارة	métecsémie ٣٦–٨
الكناية التحويلية أو النقلية	métendosémie ٣٦–٧, ٤٠

الكناية تعريفها من خلال علاقة القرب والملاصقة تعريفها ... تعريفها من خلال مجالاتها، تفاعلها مع الاستعارة، الكناية داخل الاستعارة، الأنماط المتكررة	metonymy ٤–٦, ٨, ٢١, ٢٣, ٢٥–٦, ٣١, ٣٥, ٣٧–٩، ١٩٤ –، ١٨٢–٣، ١٤٨، ٩٢، ٨٨، ٤٢، ٤٠ ٢٠٣–٤، ٢١٣–٢٢، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٣٠– ٥، ١٩٩، ٢٤٠، ٢٥١، ٢٦١، ٢٧٠، ٢٧٣، ١، ٢٣٨–٩، ٦٣–١، ٢٨٠، ٢٧٧ defined as contiguity ٢٧, ٢١٥–٢٠، ٤–٢٨٢ defined as prototype category ٢١٥–٢٠ defined in terms of domains ٢١٥–١٧ interaction with metaphor ٢٢٠–٢ metonymy within metaphor ٢٢٠ regular patterns ٣٢–٣, ١٤٧, ١٥٢, ٢١٧–٩
منهج الحد الأدنى الاتجاه الغير متشدد لعلم الدلالة المعجمي منهج مقتضب	minimalist approaches to lexical semantics ١٠٦–١١٣, ١١٦, ١٢٠, ١٨٢, ٢٧٧–٨ see also parsimonious approaches to lexical semantics, reductionist approaches to lexical semantics
الحقل الدلالي الصرفي	morphosemantic field ٦٠
الكلمة المفتاحية	mot-clé ٩٥
الكلمة المسيطرة	mot-témoin ٩٥
التضاد المتعدد	multiple antonymy ٨٦
تضييق المعنى انظر تخصيص المعنى / تحديد المعنى	narrowing of meaning see specialization of meaning natural kind terms ١٩٠, ٢٥٤–٦
معالجة اللغة الطبيعية /تحليل اللغة الطبيعية	Natural Language Processing ١١٨, ١٢٣، ١٥٧–٨، ١٧٤، ١٧٧، ١٨١، ٢٨٥ see also Artificial Intelligence
غير اللغوي الدلالي الطبيعي اللغعلمية أو الشارحة لعلم الدلالة الطبيعي اللغة الوصفية لعلم الدلالة الطبيعي	Natural Semantic Metalanguage ٩٥، ١٢٤–٢٩، ١٣٢–٥، ١٣٧، ١٤١، ١٤٥، ١٥٤، ٢٧٥ ٢٨١،
شبه مترادف	near-synonymy ٨٥, ١٥٩, ١٦٣, ٢٦٤, ٢٧١
المعنى الثانوي	Nebensinn ١٩, ٤٢
حالات ضرورية وكافية الظروف الضرورية الملائمة	necessary and sufficient conditions ١٤١، ١٨٧–٨، ١٩٠، ٢٤٦، ٢٥٣
علم الدلالة التوليدي الحديث	neogenerativist semantics ١٢٦, ٢٧٦
علم الدلالة البنيوي الجديد	neostructuralist semantics ١٢٤–٨١, ٢٧٥–٧، ٢٨٧، ٢٨٤، ٢٨٠
شبكة منطقية تمثيلية	network representation ١٢٣ see also radial network
التسميات	nomenclature ٧٨
التعيين	nomination ٣٦–٧, ٣٩–٤٠
المعنى غير الدلالي	non-denotational meaning ٢٨, ٨٤

لم ترد في النص	**norms of communication** ٨–٢٥٦
المعنى العارض	**okkasionelle Bedeutung** ١٥،٢٠, ٨١, ٢٣٠
علم التعبير عن المعاني	**onomasiology** ١٦, ٢٣–٦, ٣٠, ٤٠–١, ٤٣, ٤٥, ٤٦، ٤٩، ٥٠، ٥٤، ٦٣، ٦٤، ٧٩، ٩١–٣، ٩٦–٧، ٩٩، ١٩٩، ٢٠٠–٣، ٢٢٢، ٢٣٣، ٢٣٧–٤٠، ٢٤٩، ٢٦٢، ٢٦٤–٥، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٩–٨٥
الاستعارة الوجودية	**ontological metaphor** ٢٠٧
علم الوجود	**ontology** ١١٩, ١٣٩, ١٨٠, ٢١٥
الاستعارة التكيفية	**orientational metaphor** ٢٠٧, ٢٢١
العلاقات التبادلية / العلاقات النموذجية	**paradigmatic relations** ٥٧–٨, ٦٣, ٧٧–٨, ٨١, ١٠٥, ١٢٥, ١٦١, ١٦٤–٥, ٢١٧, ٢٦٨, ٢٨٢, ٢٨٥–٦ **parole** ***see*** **langue/parole parsimonious approaches to lexical semantics** ٤٣, ١٢٧, ١٤٤–٧, ١٨٠, ٢٣٢, ٢٦٩ ***see also*** **minimalist approaches to lexical semantics, reductionist approaches to lexical semantics**
التغير الانحطاطي للمعنى	**pejorative change of meaning** ٢٠،٢٨–٩
الأداء اللغوي	**performance** ١١٦, ١٦٨, ٢٥٨, ٢٥٩
كناية الأسماء	**perisemie** ٣٦–٧
التبديل	**permutation** ٣٦, ٤٠
التضاد المنظوري	**perspectival opposition** ٨٦
التنظير	**perspectivization** ١٨٢, ٢٢٥
ميل صياغي لفظي	**phraseological tendency** ١٧٨
مؤشر المعلومات المشتركة	**Pointwise Mutual Information** ١٧٣, ١٧٤
تضاد قطبي	**polar antonymy** ٨٦
تعدد المعاني (للمفردة الواحدة)	**polysemy** ٧–٨, ١٥, ٢١–٢٢, ٢٩, ٣٠–٣٤, ٤٢, ٤٤, ٥٠, ٦٣, ٨٥, ٩٠, ٩٢–٣, ١٣٤, ١٤٣–٨, ١٥٢, ١٥٥, ١٥٦, ١٨٠, ١٨٣, ١٩٢–٩, ٢٠٩, ٢٣٢, ٢٣٥–٦, ٢٣٩–٤٠, ٢٤٣, ٢٤٨, ٢٦٣, ٢٦٨–٩, ٢٧٧, ٢٨١ **criteria for polysemy** ١٩٧–٩ ***see also*** **ambiguity, fuzziness, indeterminacy, underspecification, vagueness**
فقه اللغة الشعبي / علم اشتقاق المفردات الشعبية الشائعة وكذلك التسييق	**popular etymology** ***see*** **folk etymology pragmatic approaches to lexical semantics** ٥, ١٦, ٢١, ٢٥, ٤٣, ٤٥, ٨١, ٨٩, ٩١, ٩٦–٧, ١٢٧, ١٤٥–٧, ١٥٣–٥, ١٦٨, ١٧٧, ١٧٩, ١٨٠, ١٨٢, ٢٢٢, ٢٣٠, ٢٣٩, ٢٥٨–٩, ٢٦٤–٥, ٢٦٨, ٢٧٠, ٢٧٥–٨١, ٢٨٤ ***see also*** **contextualization, usage-based approaches to lexical semantics**

pragmatic onomasiology ٩٧, ٢٣٩, ٢٦٤–٥, ٢٨١	**علم التعبير عن المعاني التداولي**
pragmatist philosophy ١٦٨	**لم ترد في النص**
preference rule ١٤١	**قواعد التفضيل**
prestructuralist semantics ١, ٢٣٠, ٢٧٦, ٢٨٠	**علم الدلالة قبل البنيوي / علم الدلالة ما قبل البنيوي**
primary metaphor ٢٠٨, ٢٢١	**استعارة أولية**
projection rule ١٠٣–٥, ١٠٧	**قواعد الإسقاط**
prossemie ٣٦, ٣٧	**التخصيص الدلالي**
prototype theory ٤٦, ٦٦–٧, ٨٣, ٩٣, ١٠٠, ١٣٢, ١٨٢–٢٠٣, ٢١٠, ٢١٥, ٢١٧, ٢١٨, ٢٢٠, ٢٢٤, ٢٣٢–٤, ٢٤٠, ٢٤٤–٩, ٢٥١, ٢٥٣, ٢٥٥, ٢٥٧–٨, ٢٦٤–٦, ٢٦٧, ٢٦٨, ٢٧١, ٢٧٥, ٢٧٧, ٢٨٠, ٢٨١–٤	**نظرية النموذج الأول / نظرية النموذج الأساس**
prototype view of categorization in psycholexicology ٢٤٦–٨	**النموذج الاساسي للتصنيف في علم المعاجم النفسي**
psycholexicology ١٨٣, ٢٤٠	**علم المعاجم النفسي**
psychological adequacy ١٢١, ١٢٦, ١٦٠ *see also* cognitive adequacy	**الكفاية النفسية / الكفاية المعرفية**
psychological categorization research ٢٤٤–٨	**بحوث التصنيف النفسي**
psychological factors in semantics ٢٧٣–٤, ٢٧٧–٨ in historical-philological semantics ٩–٢٥, ٤٢–٣ in structuralist semantics ٤٧–٥٠ in generativist semantics ١٠١, ١٠٥, ١١٣–٧, ١١٩, ١٢١ in neostructuralist semantics ١٢٤–٦, ١٣٨, ١٦٠ in cognitive semantics ١٨٥–٩٢, ٢٠٠, ٢٠٣, ٢٣٢, ٢٤٠–٩, ٢٤٣–٥	**العوامل النفسية في علم الدلالة في علم الدلالة فقه اللغوي التاريخي وفي علم الدلالة البنيوي** **علم الدلالة البنيوي الجديد علم الدلالة المعرفي**
qualia ١٤٩, ١٥٠, ١٥٣–٦	**التركيب الميزة / الوصف / السمة**
qualitative and quantitative perspectives in semasiology and onomasiology ١٩٩, ٢٨٠–١	**المنظور الكمي والكيفي في علم معاني الكلمات و علم التعبير عن المعاني**
radial network ١٩٢–٣, ١٩٥, ٢٠٩, ٢٦٧	**الشبكة الاشعاعية / الشبكة الشعاعية**
rank ٨٧	**رتبة**
recontextualization ٢٧٨, ٢٨٤	**اعادة تسييق**
reductionist approaches to lexical semantics ٩٥, ١١٥, ١٢٦, ١٧٦–٧, ٢٦٩ *see also* minimalist approaches to lexical semantics, parsimonious approaches to lexical semantics	**لم ترد في النص**

reductive paraphrase ١٢٤, ١٢٨–٩, ١٣٢	الاختزال الصياغي
redundancy rule ١١٥	قواعد الإطناب
referential meaning *see* denotational meaning	المعنى الإشاري انظر المعنى الدلالي الأصلي
regular polysemy ١٤٧–٨, ١٥٢, ١٥٥	تعدد المعاني القياسي
reinterpretation ١١٢, ٢٢١	إعادة تفسير
relational network ٩٦, ١٢٣, ٢٤٢	الشبكة العلائقية
relational semantics ٥٢, ٥٣, ٨٠–٩١, ١٠٠, ١٢٥, ١٥٨, ١٦٣, ١٦٤, ٢٤٥	علم الدلالة العلائقي
restriction of meaning *see* specialization of meaning reversive ٨٧	تخصيص المعنى / قيود المعنى
rhetoric ٢, ٥–٧, ٩, ٢٧, ٦٦	البلاغة
rigid designation ٢٥٣, ٢٥٥–٦	التصنيف الدقيق للمعنى- المعنى الصارم
salience ٢٦٩, ٢٨٠–١, ٢٨٥ among metaphors ٢٤٣ among patterns of metonymy ٣٣, ٢١٧–٩ in diachronic prototype semantics ٢٣٣–٤ generalized onomasiological salience and entrenchment ٢٠١–٢ in pragmatic onomasiology ٢٦٥ in psycholexicological models ٢٤٥ salience (*cont.*) semasiological salience as prototype effect ١٨٣–٢٠٠ onomasiological salience and basic levels ١٩٩–٢٠٣ onomasiological salience among lexicogenetic mechanisms ٢٣٧–٩	بروز المعنى- السمة البارزة في المعنى ضمن أنماط الكناية في علم التعبير عن المعاني التداولي
Sapir-Whorf hypothesis ٥١	فرضية وورف و سابير
scale ٨٦–٧	مقياس
selection restriction ٥٨, ١٠٤, ١١٢, ١٧٢	قيود التوارد / اختيار القيود
semantic axiom *see* meaning postulate, semantic borrowing ٢٩, ٣٨	البديهيات الدلالية انظر كذلك مسلمات المعنى، الاقتراض الدلالي
semantic calque, *see* semantic borrowing, semantic change in historical-philological semantics ٤, ٦, ٩, ١٠, ١٢, ١٦, ١٨, ٢٠, ٢٥–٤١, ٤٣, ٩١ in structuralist semantics ٦١, ٦٣–٤ in cognitive semantics ٢٠٣, ٢٣٠–٩	النسخ الدلالي انظر الاقتراض الدلالي في علم الدلالة فقه اللغوي التاريخي في علم الدلالة قبل البنيوي علم الدلالة المعرفي
semantic deference ٢٥٥, ٢٥٨	متطلب دلالي
semantic differential ٩٩	الإمتثال الدلالي- التمييز الدلالي
semantic externalism ٢٥٥	الدلالة الخارجية

السمة الدلالية	**semantic feature** ١٠٦, ١٠٨, ١١١, ١١٣, ٢٦٨
الحقل الدلالي	**semantic field** ٥٦–٨, ٦٠, ٦٦, ٧٠, ٨٧, ٩٨, ٢٢٣, ٢٤٧, ٢٧١, ٢٧٤
الاقتراض الدلالي	**semantic loan, *see* semantic borrowing**
القواعد الدلالية	**semantic norm** ٢٤٩, ٢٥٣, ٢٥٥, ٢٥٧–٨, ٢٦٦
التفضيل الدلالي	**semantic preference** ١٧٠, ١٧٢
الأوليات الدلالية	**semantic primitive** ١١٥, ١٢٣, ١٢٤, ١٢٨, ١٣٤
علم العروض الدلالي	**semantic prosody** ١٧٠, ١٧٢, ١٧٣, ١٨٠
السلطة الدلالية	**semantics of authority** ٢٥٨
العلاقات الدلالية التنافسية والمتناقضة	**semantics of conflict and competition** ٢٥٨
علم الدلالة التعاوني	**semantics of cooperation** ٢٥٨
/علم معاني الكلمات / علم التطور الدلالي	**semasiology** ٢٣–٦, ٢٩, ٣٠, ٤٠, ٤١, ٤٣–٤, ٤٥, ٤٦, ٥٠, ٦٤, ٩٠, ٩١–٣, ٩٦–٧, ١٨٤, ١٩٩, ٢٠٠, ٢٠٢, ٢٠٣, ٢١٠, ٢٢٠, ٢٣٢, ٢٣٣, ٢٣٥, ٢٣٧–٨, ٢٣٩, ٢٤٩, ٢٦٤–٥, ٢٦٧, ٢٧٣, ٢٨٠–٤
سيم	**seme** ٧٢–٣, ٧٥–٦
السيميما	**sememe** ٧٢–٣, ٧٥–٦
علاقات المعنى السياقي العلاقات المعنوية	**sense relations** ٨١–٢, ٨٥, ٨٩–٩٠, ٩٢, ١٥٨, ١٥٩, ١٦٠, ١٦٤, ٢٨٣
التقصير	**shortening** ٣٦, ٣٩–٤٠
شكل الكلمة \ معنى الكلمة	**signifiant/signifie** ٦٣–٤
سيطرة المعنى- قوة المعنى	**signifie de puissance** ٢٦٨
علاقة التشابه / علاقة الشبه / علاقة المشابهة / الشبه	**similarity** ٦, ٢٧, ٢٨, ٤١, ٥٧–٨, ٦١, ٦٣, ٦٤, ١٠٤, ١٢٩, ١٧٥–٦, ١٨٦, ١٩٣–٤, ٢٠٣, ٢١٥–٧, ٢٢٠, ٢٣٨–٩, ٢٤٣, ٢٧١, ٢٧٤, ٢٨٢–٤
العوامل الاجتماعية في علم الدلالة المعجمي	**social factors in lexical semantics** ٢١, ٢٤, ٢٨, ٤٨, ٥٥, ٧٠, ٧٨, ٩٥, ١١٠, ١٤٢, ١٦٦, ٢٢٣, ٢٣٣, ٢٤٩–٥٨, ٢٦٦, ٢٦٩, ٢٧٠, ٢٧٧
علم الدلالة الاجتماعي (لم ترد في النص الأصلي)	**sociosemantics** ٢١, ٢٥, ٢٥٥–٨
المستعار منه أو المشبه به/ المستعار له أو المشبه في الاستعارة والكناية تحليل المصدر والهدف في الاستعارة و المجاز المرسل	**source/target in the analysis of metaphor and metonymy** ٣١, ٣٥, ٢٠٦, ٢١, ٢١٤, ٢١٦, ٢٤٢
كنايات المصدر ضمن الهدف	**source-in-target metonymy** ٢١٦
اللغة المكانية / اللغة التي تصف الفضاء المكاني	**spatial language** ٣٢–٥, ٨٦–٧, ١٣٨, ١٤٣, ١٧٩, ٢١٧–٩, ٢٤٩–٥٠, ٢٦٣, ٢٦٧
تخصيص المعنى	**specialization of meaning** ١٦, ٢٦–٧, ٣٠, ٣١, ٣٧, ٢٢١, ٢٨٢, ٢٨٤

speculative etymology ٢–٤, ٩	**علم التأثيل الظني**
spreading activation model ٢٤٥, ٢٤٦	**نموذج عملية التوسع الدلالي- نموذج التفعيل الانتشاري**
statistical approaches to lexical semantics ١٥٢, ١٥٧–٨, ١٦٥, ١٧٣–٨, ١٨١, ٢٣٦, ٢٤٤, ٢٤٦, ٢٦١–٦, ٢٧٥, ٢٨٥–٦	**التوجهات الأحصائية في علم الدلالة المعجمي- المنهج الاحصائي في علم الدلالة المعجمي**
statistical Natural Language Processing ١٥٧, ٢٨٥	**المعالجة الإحصائية للغة الطبيعية / التحليل الاحصائي للغة الطبيعية**
stereotype ٢٤٩, ٢٥٣–٥	**نمط**
Strong Lexicalization Hypothesis ١٢٨, ١٣٣	**فرضية التمثيل المعجمي المتين**
structural metaphor ٢٠٧	**الاستعارة البنيوية**
structuralist semantics ١, ٩, ٤٣, ٤٥, ٤٧–١٠٠, ١٠١, ١٠٤–٦, ١٢٠, ١٢٤, ١٥٦, ١٦٥،٢٢٣, ٢٤٥, ٢٧٤–٧, ٢٧٩–٨١, ٢٨٤, ٢٨٧	**علم الدلالة البنيوي**
structure and use, dialectic relationship of ١٦, ٢٠, ١٦٨, ٢٥٨–٩, ٢٧٧ ***see also*** **usage-based approaches to lexical semantics**	**البنية و الاستعمال (العلاقة الجدلية بينهما) انظر أيضا المنهج الدلالي المبني على الاستعمال**
stylistic meaning ٢٩, ٧٨, ٨٤–٨٥	**المعنى الأسلوبي**
stylistics ٥, ٤٦, ٢٠٤, ٢٦٩	**علم الأساليب**
subcategorization frame ١٣٨	**إطار تصنيف جانبي**
subjectification ٢٣٥, ٢٧١	**المنهجية الذاتية**
subordinate ٦٨, ٨٢, ١٦٣	**فرعي**
substitution ٣٦, ٣٩	**الإبدال /إحلال**
superordinate ٢٦, ٧٥–٦, ٨٢–٦, ١٠٥, ١٨٦, ٢٠٣, ٢٤٣, ٢٨٢–٣	**فوقي / شاملة / الصنف المساند**
symbolic logic ١٠٦–٧	**المنطق الرمزي**
symbolic Natural Language Processing ١٥٧, ٢٨٥	**التحليل الرمزي للغة الطبيعية**
symmetry of predicates ١١٤	**تشابه المسند**
synecdoche ٦, ٢٧, ٣١, ٢٨٢	**المجاز المرسل**
synonym definition ٨٣	**تعريف الترادف**
synonymy ٣٨, ٥٢, ٥٦, ٨٠–٢, ٨٤–٥, ٩٠, ٩٦, ٩٩, ١٠٥, ١١١, ١٣٠, ١٤٨, ١٥٨–٩, ١٦٣, ١٧٦, ٢٢٣, ٢٦٤–٥, ٢٧١, ٢٧٤	**الترادف**
synset ١٥٨–٦٠, ١٨٠	**مجموعة المترادفات**
syntagmatic relations ٣٨, ٥٧–٦١, ٦٣, ٧٥–٨, ١٠٣, ١٠٥, ١١٢, ١٢٥, ١٦٠–١, ١٦٤–٦, ١٦٨, ١٧٧, ٢١٧, ٢٢٦, ٢٦٨, ٢٧٤, ٢٨٢, ٢٨٥–٨٦	**العلاقات على مستوى النظم / العلاقات السياقية العلاقات السياقية التركيبية / العلاقات النحوية العلاقات النظمية السياقية التركيبية**

syntheticity ١١١–٢, ١٢٢	**التركيبية/ التوليفية/ التأليفية**
sysemie ٣٦, ٣٧, ٣٨	**العدوى الدلالية**
taboo ٥, ٢٣٧	**مفاهيم أو كلمات محظورة (اجتماعيا) المحظور**
target-in-source metonymy ٢١٧	**لم ترد في النص**
taxonomy ٨٢, ٨٣, ٢٠٠, ٢٠١–٢, ٢٨٣	**التصنيف الهرمي**
tenor ٢٠٦	**المغزى**
terminological tendency ١٧٨	**ميل اصطلاحي**
theory of humours ٢٥١–٢	**نظرية الأخلاط**
theory view of categorization in psycholexicology ٢٤٦–٨	**اتجاه نظرية التصنيف في علم المعاجم النفسي**
transfer ٣٦	**النقل**
transfer feature ٥٨	**تحويل السمات / سمة نقلية**
transitivity of predicates ١١٤	**لم ترد في النص**
tropes ٥–٧	**محسنات بلاغية**
troponym ١٦٠	**اسم الضرب**
truth-theoretical approaches to lexical semantics *see* logical semantics	**لم ترد في النص**
truth-theoretical test of polysemy ١٩٧	**النظرية الصحيحة / اختبار النظرية الصحيحة لتعدد المعنى**
Two-Level Semantics ١٢٥, ١٢٧, ١٤٢–٧	**علم الدلالة ثنائي المستوى**
typicality, degrees of ١٤١, ١٨٧–٩٠	**النمطية، درجات من**
underspecification ١٩٦, ١٩٧ ***see also* ambiguity, fuzziness, indeterminacy, polysemy, vagueness usage-based approaches to lexical semantics** ٢٤١, ٢٥٨–٩, ٢٦٦, ٢٨٧ **and corpus-based methods** ١٦٧–٨, ١٧٦, ٢٨٥–٦ **and onomasiology** ٩٧, ٢٨٤ **and semantic change** ١٦, ٤٣, ٢٣٠–٢, ٢٤٣, ٢٧٧	**قلة الصفات المميزة- الضبابية- الغموض-** **المناهج النصوصية ، و علم التعبير عن المعاني، و التغير الدلالي**
usuelle Bedeutung١٥, ٢٠, ٨١, ١٤٦،٢٣٠	**المعنى الدارج / المعنى المألوف**
vagueness ٦, ١١, ٢٢, ٦٩, ٧٠, ٩٨, ١١١, ١٣٠, ١٤٥, ١٥٦, ١٩٢, ١٩٦–٩, ٢٠٧–٨, ٢١٧, ٢٥٦–٨, ٢٦٠, ٢٧٧ ***see also* ambiguity, fuzziness, indeterminacy, polysemy, underspecification**	**غموض المعاني / إبهام**
vehicle ٢٠٦, ٢٦١, ٢٦٣	**وسيلة / مركبة**
virtueme ٧٧	**المترابطات المعجمية ذات الطابع الاحتمالي**
Volkerpsychologie ١٨, ٢٠, ٢٥	**علم نفس الشعوب/ علم نفس الشعب/ سيكولوجية الشعوب**

wesenhafte Bedeutungsbeziehungen ٥٨, ٩٨, ٢٧٤	**علاقات دلالية جوهرية** **العلاقات الجوهرية الهامة**
word field ٥٦–٧, ٧٤	**حقل الكلمة**
word formation ٢٣, ٣٦, ٧٨, ٢٣٧	**تكوين الكلمات**
word sense disambiguation ١٧٦, ١٨١	**فك غموض معنى الكلمة**
word sense discrimination ١٧٦	**تمييز المعنى السياقي للكلمة**
word space models ١٧٤–٦	**نماذج مساحة الكلمة**
WordNet ١٢٥, ١٢٦, ١٥٦, ١٥٧, ١٥٨–٦٠, ١٦٤, ١٨٠, ٢٢٧, ٢٢٩, ٢٧١	**ورد نيت** **شبكة الكلمات**
world knowledge ٨٠, ١١١–٣, ١١٧, ١١٩, ١٣٧, ١٤٢–٣, ١٨٢, ٢٧٦ ***see also*** **encyclopedic information, extralinguistic factors in lexical semantics**	**المعرفة بالعالم الخارجي** **انظر كذلك المعلومات الموسوعية، العوامل غير اللغوية في علم الدلالة المعجمي**
Wörter und Sachen ٢٤–٥, ٢٨١	**الكلمات و الأشياء**
Zwei-Ebenen-Semantik ١٤٣	**النموذج ثنائي المستوى**

obeikandl.com

obeikandl.com

قائمة المراجع

The publications are cited in the version in which they are consulted or quoted. Relevant information about earlier or later editions is mentioned in the main text, but is not repeated here.

Agirre, Eneko, and Philip Edmonds (2006) *Word Sense Disambiguation: Algorithms and Applications.* Berlin: Springer.

Aitchison, Jean (1987) *Words in the Mind: An Introduction to the Mental Lexicon.* Oxford: Blackwell.

—— (2003) *Words in the Mind: An Introduction to the Mental Lexicon.* 3rd edn. Oxford: Blackwell.

Alinei, Mario (1996) Aspetti teoretici della motivazione. *Quaderni di Semantica* 17: 7–17.

Allan, Kathryn (2009) *Metaphor and Metonymy: A Diachronic Approach.* Oxford: Wiley-Blackwell.

Allan, Keith (2001) *Natural Language Semantics.* Oxford: Blackwell.

—— and Kate Burridge (1991) *Euphemism and Dysphemism: Language Used as Shield and Weapon.* New York: Oxford University Press.

Allwood, Jens (2003) Meaning potentials and context: some consequences for the analysis of variation in meaning. In Cuyckens et al. (2003: 29–66).

Apresjan, Juri (1966) Analyse distributionelle des significations et champs sémantiques structurés. *Langages* 1: 44–74.

—— (1971) *Ideen und Methoden der modernen strukturellen Linguistik.* Berlin: Akademie.

—— (1973) Regular polysemy. *Linguistics* 142: 5–32.

—— (2000) *Systematic Lexicography.* Oxford: Oxford University Press.

—— Igor A. Mel'čuk, and Aleksander Zholkovsky (1969) Semantics and lexicography: towards a new type of unilingual dictionary. In Ferenc Kiefer (ed.), *Studies in Syntax and Semantics,* 1–33. Dordrecht: Reidel.

Armstrong, Sharon L., Lila R. Gleitman, and Henry Gleitman (1983) What some concepts might not be. *Cognition* 13: 263–308.

Arppe, Antti (2008) Univariate, bivariate, and multivariate methods in corpus-based lexicography: a study of synonymy. Ph.D thesis, University of Helsinki.

Asher, Nicholas, and Alex Lascarides (1996) Lexical disambiguation in a discourse context. In James Pustejovsky and Branimir Boguraev (eds.), *Lexical Semantics: The Problem of Polysemy,* 69–108. Oxford: Clarendon Press.

—— (2001) Metaphor in discourse. In Bouillon and Busa (2001: 262–89).

Athanasiadou, Angeliki, Costas Canakis, and Bert Cornillie (eds.) (2006) *Subjectification: Various Paths to Subjectivity.* Berlin: Mouton de Gruyter.

——and Elzbieta Tabakowska (eds.) (1998) *Speaking of Emotions: Conceptualization and Expression.* Berlin: Mouton de Gruyter.

Atkins, B. T. Sue, and Michael Rundell (2008) *The Oxford Guide to Practical Lexicography.* Oxford: Oxford University Press.

——and Hiroaki Sato (2003) The contribution of FrameNet to practical lexicography. *International Journal of Lexicography* 16: 333–57.

——and Antonio Zampolli (eds.) (1994) *Computational Approaches to the Lexicon.* Oxford: Oxford University Press.

Atran, Scott (1990) *Cognitive Foundations of Natural History: Towards an Anthropology of Science.* Cambridge: Cambridge University Press.

Austin, John L. (1962) *How to Do Things with Words.* Oxford: Clarendon Press.

Baicchi, Annalisa, Cristiano Broccias, and Andrea Sansò (eds.) (2005) *Modelling Thought and Constructing Meaning: Cognitive Models in Interaction.* Milan: Franco Angeli.

Baldinger, Kurt (1957) *Die Semasiologie: Versuch eines Ueberblicks.* Berlin: Akademie.

——(1960) Alphabetisches oder begrifflich gegliedertes Wörterbuch? *Zeitschrift für romanische Philologie* 76: 521–36.

——(1964) Sémasiologie et onomasiologie. *Revue de Linguistique Romane* 28: 249–72.

——(1980) *Semantic Theory.* Oxford: Blackwell.

Bally, Charles (1940) L'arbitraire du signe: valeur et signification. *Le Français Moderne* 8: 193–206.

Bar Hillel, Yehoshua (1967) Dictionaries and meaning rules. *Foundations of Language* 3: 409–14.

Barcelona, Antonio (ed.) (2000) *Metaphor and Metonymy at the Crossroads: A Cognitive Perspective.* Berlin: Mouton de Gruyter.

——(2002) Clarifying and applying the notions of metaphor and metonymy within Cognitive Linguistics: an update. In Dirven and Pörings (2002: 207–77).

——(2005) The multilevel operation of metonymy in grammar and discourse, with particular attention to metonymic chains. In Francisco Ruiz de Mendoza Ibáñez and Sandra Peña Cervel (eds.), *Cognitive Linguistics: Internal Dynamics and Interdisciplinary Interaction*, 313–52. Berlin: Mouton de Gruyter.

Bartlett, Frederick C. (1932) *Remembering: An Experimental and Social Study.* Cambridge: Cambridge University Press.

Bartsch, Renate (1987) *Norms of Language: Theoretical and Practical Aspects.* London: Longman.

Bechtoldt, Heinrich (1935) Der französische Wortschatz im Sinnbezirk des Verstandes: die geistliche und lehrhafte Literatur von ihren Anfängen bis zum Ende des 12. Jahrhunderts. *Romanische Forschungen* 49: 21–180.

Beckwith, Richard, Christiane Fellbaum, Derek Gross, and George A. Miller (1991) WordNet: a lexical database organized on psycholinguistic principles. In Uri Zernick (ed.), *Lexical Acquisition: Exploiting On-line Resources to Build a Lexicon*, 211–32. Hillsdale, NJ: Erlbaum.

Bendix, Edward H. (1966) *Componential Analysis of General Vocabulary: The Semantic Structure of a Set of Verbs in English, Hindi, and Japanese.* Bloomington: Indiana University Press.

Berlin, Brent (1976) The concept of rank in ethnobiological classification: some evidence from Aguarana folk botany. *American Ethnologist* 3: 381–400.

—— (1978) Ethnobiological classification. In Eleanor Rosch and Barbara B. Lloyd (eds.), *Cognition and Categorization*, 9–26. Hillsdale, NJ: Erlbaum.

—— (1992) *Ethnobiological Classification: Principles of Categorization of Plants and Animals in Traditional Societies.* Princeton, NJ: Princeton University Press.

—— Dennis E. Breedlove, and Peter H. Raven (1973) General principles of classification and nomenclature in folk biology. *American Anthropologist* 75: 214–42.

—— —— —— (1974) *Principles of Tzeltal Plant Classification: An Introduction to the Botanical Ethnography of a Mayan-Speaking People of Highland Chiapas.* New York: Academic Press.

—— and Paul Kay (1969) *Basic Color Terms: Their Universality and Evolution.* Berkeley: University of California Press.

Bertels, Ann (2006) La polysémie du vocabulaire technique: une étude quantitative. Ph.D thesis, University of Leuven.

Bierwisch, Manfred (1969) On certain problems of semantic representation. *Foundations of Language* 5: 153–84.

—— (1970) Semantics. In John Lyons (ed.), *New Horizons in Linguistics*, 166–84. Harmondsworth: Penguin.

—— (1971) On classifying semantic features. In Danny D. Steinberg and Leon A. Jakobovits (eds.), *Semantics: An Interdisciplinary Reader in Philosophy, Linguistics and Psychology*, 410–35. Cambridge: Cambridge University Press.

—— (1983a) Formal and lexical semantics. *Linguistische Studien* 114: 56–79.

—— (1983b) Major aspects of the psychology of language. *Linguistische Studien* 114: 1–38.

—— (1987) Linguistik als kognitive Wissenschaft: erläuterungen zu einem Forschungsprogramm. *Zeitschrift für Germanistik* 6: 645–67.

—— (1988) On the grammar of local prepositions. In Manfred Bierwisch, Wolfgang Motsch, and Ilse Zimmermann (eds.), *Syntax, Semantik und Lexikon*, 1–66. Berlin: Akademie.

—— and Ewald Lang (eds.) (1989) *Dimensional Adjectives: Grammatical Structure and Conceptual Interpretation.* Berlin: Springer.

Blank, Andreas (1997) *Prinzipien des lexikalischen Bedeutungswandels am Beispiel der romanischen Sprachen.* Tübingen: Niemeyer.

—— (2001) *Einführung in die lexikalische Semantik.* Tübingen: Niemeyer.

—— (2003) Words and concepts in time: towards diachronic cognitive onomasiology. In Regine Eckardt, Klaus von Heusinger, and Christoph Schwarze (eds.), *Words in Time: Diachronic Semantics from Different Points of View*, 37–65. Berlin: Mouton de Gruyter.

—— and Peter Koch (1999) Onomasiologie et étymologie cognitive: l'exemple de la tête. In Mario Vilela and Fatima Silva (eds.), *Actas do 1º Encontro Internacional de Linguística Cognitiva*, 49–72. Oporto: Faculdade de Letras.

——and Peter Koch (eds.) (2003) *Kognitive romanische Onomasiologie und Semasiologie.* Tübingen: Niemeyer.
Bloomfield, Leonard (1933) *Language.* New York: Holt.
Boden, Margaret (2006) *Mind as Machine: A History of Cognitive Science.* Oxford: Clarendon Press.
Boers, Frank (1996) *Spatial Prepositions and Metaphor: A Cognitive-Semantic Journey along the Up–down and the Front–back Dimensions.* Tübingen: Narr.
—— (2003) Applied linguistics perspectives on cross-cultural variation in conceptual metaphor. *Metaphor and Symbol* 18: 231–8.
Bohnemeyer, Jürgen (2003) NSM without the Strong Lexicalization Hypothesis. *Theoretical Linguistics* 29: 211–22.
Bolinger, Dwight (1965) The atomization of meaning. *Language* 41: 555–73.
Boroditsky, Lera, and Michael Ramscar (2002) The roles of body and mind in abstract thought. *Psychological Science* 13: 185–8.
Bouillon, Pierrette, and Federica Busa (eds.) (2001) *The Language of Word Meaning.* Cambridge: Cambridge University Press.
—— (2001) Qualia and the structuring of verb meaning. In Bouillon and Busa (2001: 149–67).
Bowdle, Brian F., and Dedre Gentner (2005) The career of metaphor. *Psychological Review* 112: 193–216.
Braisby, Nick, Bradley Franks, and James Hampton (1996) Essentialism, word use, and concepts. *Cognition* 59: 247–74.
Brandt, Per Aage (ed.) (2004) *Spaces, Domains, and Meaning: Essays in Cognitive Semiotics.* Bern: Lang.
Bréal, Michel (1897) *Essai de sémantique: science des significations.* Paris: Hachette.
Brown, Cecil H. (1984) *Language and Living Things: Uniformities in Folk Classification and Naming.* New Brunswick, NJ: Rutgers University Press.
Brugman, Claudia (1988) *The Story of Over: Polysemy, Semantics and the Structure of the Lexicon.* New York: Garland.
Buitelaar, Paul (1998) *CoreLex*: systematic polysemy and underspecification. Ph.D thesis, Brandeis University.
Burling, Robbins (1964) Cognition and componential analysis: God's truth or hocus-pocus? *American Anthropologist* 66: 20–28.
Cameron, Lynne J. (2003) *Metaphor in Educational Discourse.* London: Continuum.
——and Juurd H. Stelma (2005) Metaphor clusters in discourse. *Journal of Applied Linguistics* 1: 107–36.
Carnap, Rudolf (1956) *Meaning and Necessity.* Chicago: University of Chicago Press.
Carnoy, Albert (1927) *La science des mots: traité de sémantique.* Leuven: Editions Universitas.
Carter, Ronald (1998) *Vocabulary: Applied Linguistic Perspectives.* London: Routledge.
Casad, Eugene H. (1992) Cognition, history and Cora *yee. Cognitive Linguistics* 3: 151–86.
Catlin, Jane-Carol, and Jack Catlin (1972) Intentionality: a source of ambiguity in English? *Linguistic Inquiry* 3: 504–8.

Charniak, Eugene (1996) *Statistical Language Learning.* Cambridge, MA: MIT Press.
Charteris-Black, Jonathan (2004) *Corpus Approaches to Critical Metaphor Analysis.* Basingstoke: Palgrave Macmillan.
—— (2005) *Politicians and Rhetoric: Persuasive Power of Metaphor.* Basingstoke: Palgrave Macmillan.
Chierchia, Gennaro, and Sally McConnell-Ginet (2000) *Meaning and Grammar: An Introduction to Semantics.* 2nd edn. Cambridge, MA: MIT Press.
Chilton, Paul (2004) *Analysing Political Discourse: Theory and Practice.* London: Routledge.
Chomsky, Noam (1957) *Syntactic Structures.* The Hague: Mouton.
—— (1965) *Aspects of the Theory of Syntax.* Cambridge, MA: MIT Press.
Church, Kenneth, and Patrick Hanks (1990) Word association norms, mutual information, and lexicography. *Computational Linguistics* 16: 22–9.
Cienki, Alan (1989) *Spatial Cognition and the Semantics of Prepositions in English, Polish, and Russian.* Munich: Sagner.
Cienki, Alan J., and Cornelia Müller (eds.) (2008) *Metaphor and Gesture.* Amsterdam: Benjamins.
Coleman, Linda, and Paul Kay (1981) Prototype semantics: the English verb *lie*. *Language* 57: 26–44.
Collins, Allan M., and Elizabeth Loftus, F. (1975) A spreading-activation theory of semantic processing. *Psychological Review* 82: 407–28.
Conklin, Harold (1955) Hanunóo color categories. *Southwestern Journal of Anthropology* 11: 339–44.
—— (1962) Lexicographical treatment of folk taxonomies. In Fred W. Householder and Sol Saporta (eds.), *Problems in Lexicography*, 119–41. Bloomington: Indiana University Press.
—— (1964) Ethnogenealogical method. In Ward H. Goodenough (ed.), *Explorations in Cultural Anthropology*, 25–55. New York: McGraw-Hill.
Copestake, Ann, and Ted Briscoe (1996) Semi-productive polysemy and sense extension. In James Pustejovsky and Branimir Boguraev (eds.), *Lexical Semantics: The Problem of Polysemy*, 15–67. Oxford: Clarendon Press.
Coseriu, Eugenio (1962) *Teoría del lenguaje y lingüística general: cinco estudios.* Madrid: Gredos.
—— (1964) Pour une sémantique diachronique structurale. *Travaux de linguistique et de littérature* 2: 139–86.
—— (1966) Structure lexicale et enseignement du vocabulaire. *Actes du premier Colloque international de linguistique appliquée*, 175–217. Nancy: Faculté des lettres et des sciences humaines de l'Université de Nancy.
—— (1967) Lexikalische Solidaritäten. *Poetica* 1: 293–303.
—— (1975) Vers une typologie des champs lexicaux. *Cahiers de Lexicologie* 27: 30–51.
—— (1980) *Textlinguistik.* Tübingen: Narr.
—— and Horst Geckeler (1981) *Trends in Structural Semantics.* Tübingen: Narr.
Coulson, Seana (2001) *Semantic Leaps: Frame-Shifting and Conceptual Blending in Meaning Construction.* Cambridge: Cambridge University Press.

——(2008) Metaphor comprehension and the brain. In Gibbs (2008: 177–94).
——and Barbara Lewandowska-Tomaszczyk (eds.) (2005) *The Literal and Nonliteral in Language and Thought.* Frankfurt: Lang.
Craig, Colette (ed.) (1986) *Noun Classes and Categorization.* Amsterdam: Benjamins.
Croft, William (1993) The role of domains in the interpretation of metaphors and metonymies. *Cognitive Linguistics* 4: 335–70.
——and D. Alan Cruse (2004) *Cognitive Linguistics.* Cambridge: Cambridge University Press.
Cruse, D. Alan (1982) On lexical ambiguity. *Nottingham Linguistic Circular* 11: 65–80.
——(1986) *Lexical Semantics.* Cambridge: Cambridge University Press.
——(1995a) Between polysemy and monosemy. In Henryk Kardela and Gunnar Persson (eds.), *New Trends in Semantics and Lexicography,* 25–34. Umeå: Swedish Science Press.
——(1995b) Polysemy and related phenomena from a cognitive linguistic viewpoint. In Patrick Saint-Dizier and Evelyne Viegas (eds.), *Computational Lexical Semantics,* 33–49. Cambridge: Cambridge University Press.
——(2004) *Meaning in Language: An Introduction to Semantics and Pragmatics.* 2nd edn. Oxford: Oxford University Press.
——(2006) *A Glossary of Semantics and Pragmatics.* Edinburgh: Edinburgh University Press.
——Franz Hundsnurscher, Michael Job, and Peter Rolf Lutzeier (eds.) (2002) *Lexikologie: ein internationales Handbuch zur Natur und Struktur von Wörtern und Wortschätzen/Lexicology: An International Handbook on the Nature and Structure of Words and Vocabularies.* Berlin: de Gruyter.
Culler, Jonathan (1975) *Structuralist Poetics: Structuralism, Linguistics and the Study of Literature.* Ithaca, NY: Cornell University Press.
Cuyckens, Hubert (1991) The semantics of spatial prepositions in Dutch: a Cognitive Linguistics exercise. Ph.D thesis, University of Antwerp.
——René Dirven, and John Taylor (eds.) (2003) *Cognitive Approaches to Lexical Semantics.* Berlin: Mouton de Gruyter.
——and Günter Radden (eds.) (2002) *Perspectives on Prepositions.* Tübingen: Niemeyer.
——Dominiek Sandra, and Sally Rice (1997) Towards an empirical lexical semantics. In Birgit Smieja and Meike Tasch (eds.), *Human Contact through Language and Linguistics,* 35–54. Frankfurt: Lang.
——and Britta Zawada (eds.) (2001) *Polysemy in Cognitive Linguistics.* Amsterdam: Benjamins.
D'Andrade, Roy G. (1995) *The Development of Cognitive Anthropology.* Cambridge: Cambridge University Press.
Darmesteter, Arsène (1886) *The Life of Words as Symbols of Ideas.* London: Kegan Paul.
——(1887) *La vie des mots étudiée dans leur significations.* Paris: Delagrave.
——and Adolphe Hatzfeld (1890) *Dictionnaire générale de la langue française du commencement du XVIIe siècle jusqu'à nos jours.* Paris: Delagrave.
Dauzat, Albert (1922) *La géographie linguistique.* Paris: Flammarion.

Davidson, Donald (1967) Truth and meaning. *Synthese*: 304–23.
de la Cruz Cabanillas, Isabel (1999) The conflict of homonyms: does it exist? *Cuadernos de investigación filológica* 25: 107–16.
De Mulder, Walter, and Anne Vanderheyden (2001) L'histoire de *contre* et la sémantique prototypique. *Langue Française* 130: 108–25.
De Saussure, Ferdinand (1916) *Cours de linguistique générale.* Paris: Payot.
Deane, Paul D. (1996) On Jackendoff's conceptual semantics. *Cognitive Linguistics* 7: 35–92.
—— (2005) Multiple spatial representation: on the semantic unity of *over*. In Beate Hampe (ed.), *From Perception to Meaning: Image Schemas in Cognitive Linguistics*, 235–82. Berlin: Mouton de Gruyter.
Deignan, Alice (2005a) A corpus perspective on the relationship between metaphor and metonymy. *Style* 39: 72–91.
—— (2005b) *Metaphor and Corpus Linguistics.* Amsterdam: Benjamins.
Dekeyser, Xavier (1990) The prepositions *with, mid* and *again(st)* in Old and Middle English: a case study of historical lexical semantics. *Belgian Journal of Linguistics* 5: 35–48.
Del Bello, Davide (2007) *Forgotten Paths: Etymology and the Allegorical Mindset.* Washington, DC: Catholic University of America Press.
Desmet, Piet (1996) *La linguistique naturaliste en France (1867–1922): nature, origine et évolution du langage.* Leuven: Peeters.
Dewell, Robert B. (1994) *Over* again: on the role of image-schemas in semantic analysis. *Cognitive Linguistics* 5: 351–80.
Di Meola, Claudio (1994) *Kommen und gehen: Eine kognitiv-linguistische Untersuchung der Polysemie deiktischer Bewegungsverben.* Tübingen: Niemeyer.
Dilthey, Wilhelm (1910) *Der Aufbau der geschichtlichen Welt in den Geisteswissenschaften.* Berlin: Königlichen Akademie der Wissenschaften.
Dirven, René (1985) Metaphor as a basic means for extending the lexicon. In Wolf Paprotté and René Dirven (eds.), *The Ubiquity of Metaphor: Metaphor in Language and Thought*, 85–120. Amsterdam: Benjamins.
—— (1993) Metonymy and metaphor: different mental strategies of conceptualisation. *Leuvense Bijdragen/Leuven Contributions in Linguistics and Philology* 82: 1–28.
—— (2002) Metonymy and metaphor: different mental strategies of conceptualisation. In Dirven and Pörings (2002: 75–111).
—— Roslyn Frank, and Cornelia Ilie (eds.) (2001) *Language and Ideology* 2: *Descriptive Cognitive Approaches.* Amsterdam: Benjamins.
—— and Martin Pütz (eds.) (2003) *Cognitive Models in Language and Thought; Ideology, Metaphors and Meanings.* Berlin: Mouton de Gruyter.
—— Louis Goossens, Yvan Putseys, and Emma Vorlat (1982) *The Scene of Linguistic Action and Its Perspectivization by Speak, Talk, Say and Tell.* Amsterdam: Benjamins.
—— Bruce Hawkins, and Esra Sandikcioglu (eds.) (2001) *Language and Ideology* 1: *Theoretical Cognitive Approaches.* Amsterdam: Benjamins.
—— and Ralf Pörings (eds.) (2002) *Metaphor and Metonymy in Comparison and Contrast.* Berlin: Mouton de Gruyter.

——and John R. Taylor (1988) The conceptualisation of vertical space in English: the case of *tall*. In Brygida Rudzka-Ostyn (ed.), *Topics in Cognitive Linguistics*, 379–402. Berlin: Mouton de Gruyter.

Divjak, Dagmar (2006) Ways of intending: delineating and structuring near-synonyms. In Gries and Stefanowitsch (2006: 19–56).

——and Stefan Th. Gries (2006) Ways of trying in Russian: clustering behavorial profiles. *Corpus Linguistics and Linguistic Theory* 2: 23–60.

Dornseiff, Franz (1944) List und Kunst. *Deutsche Vierteljahrsschrift für Literaturwissenschaft und Geistesgeschichte* 22: 231–6.

——(1959) *Der deutsche Wortschatz nach Sachgruppen*. 5th edn. Berlin: de Gruyter.

——(1966) *Bezeichnungswandel unseres Wortschatzes: Ein Blick in das Seelenleben der Sprechenden*. Lahr: Schauenburg.

Dowty, David R. (1979) *Word Meaning and Montague Grammar*. Dordrecht: Reidel.

——Robert E. Wall, and Stanley Peters (1981) *Introduction to Montague Semantics*. Dordrecht: Reidel.

Du Marsais, César Chesneau (1730) *Des tropes ou Des diferens sens dans lesquels on peut prendre un même mot dans une même langue*. Paris: Brocas.

Dubois, Jean (1964) Distribution, ensemble et marque dans le lexique. *Cahiers de Lexicologie* 4: 5–16.

——(1965–9) *Grammaire structural du français*. Paris: Larousse.

Ducháček, Otto (1959) Champ conceptuel de la beauté en français moderne. *Vox Romanica* 18: 297–323.

——(1960) *Le champ conceptuel de la beauté en français moderne*. Prague: Státní pedagogické nakladatelství.

——(1961) Sur le problème de la migration des mots d'un champ conceptuel dans l'autre. *Lingua* 10: 57–78.

—— (1968) Différents types de champs linguistiques et l'importance de leur exploration. *Zeitschrift fur französische Sprache und Literatur: Beihefte, Neue Folge* 1: 25–36.

Dunning, Ted (1993) Accurate methods for the statistics of surprise and coincidence. *Computational Linguistics* 19: 61–74.

Dupré, John (1981) Natural kinds and biological taxa. *Philosophical Review* 90: 66–90.

Durst, Uwe (2003) The Natural Semantic Metalanguage approach to linguistic meaning. *Theoretical Linguistics* 29: 157–200.

Ebeling, Carl L. (1960) *Linguistic Units*. The Hague: Mouton.

Eckardt, Regine (2003) Meaning change in conceptual Montague semantics. In Regine Eckardt, Klaus Von Heusinger, and Christoph Schwarze (eds.), *Words in Time: Diachronic Semantics from Different Points of View*, 225–47. Berlin: Mouton de Gruyter.

Ellen, Roy (1993) *The Cultural Relations of Classification: An Analysis of Nuaulu Animal Categories from Central Seram*. Cambridge: Cambridge University Press.

——(ed.) (2006) *Ethnobiology and the Science of Humankind. Journal of the Royal Anthropological Institute* 12: S1–S160.

Erdmann, Karl-Otto (1910) *Die Bedeutung des Wortes: Aufsätze aus dem Grenzgebiet der Sprachpsychologie und Logik.* 2nd edn. Leipzig: Avenarius.

Esnault, Gaston (1925) *Métaphores occidentales: essai sur les valeurs imaginatives concrètes du français parlé en Basse-Bretagne comparé avec les patois, parlers techniques et argots français.* Paris: Presses Universitaires de France.

Evans, Gareth (1977) The causal theory of names. In Stephen P. Schwartz (ed.), *Naming, Necessity, and Natural Kinds*, 192–215. Ithaca, NY: Cornell University Press.

Evans, Nicholas, and David P. Wilkins (2000) In the mind's ear: the semantic extensions of perception verbs in Australian languages. *Language* 76: 546–92.

Evans, Vyvyan (2006) Lexical concepts, cognitive models and meaning-construction. *Cognitive Linguistics* 17: 491–534.

—— Benjamin Bergen, and Jörg Zinken (eds.) (2007) *The Cognitive Linguistics Reader.* London: Equinox.

Evans, Vyvyan, and Melanie Green (2006) *Cognitive Linguistics: An Introduction.* Mahwah, NJ: Erlbaum.

Evens, Martha W., Bonnie E. Litowitz, Judith E. Markowitz, Raoul N. Smith, and Oswald Werner (1980) *Lexical–Semantic Relations: A Comparative Survey.* Edmonton: Linguistic Research.

Fabiszak, Malgorzata (2001) *The Concept of Joy in Old and Middle English: A Semantic Analysis.* Pila: Wyzsza Szkola Biznesu.

Fauconnier, Gilles (1985) *Mental Spaces: Aspects of Meaning Construction in Natural Language.* Cambridge, MA: MIT Press.

—— (1997) *Mappings in Thought and Language.* Cambridge: Cambridge University Press.

—— and Eve E. Sweetser (eds.) (1996) *Spaces, Worlds, and Grammar.* Chicago: University of Chicago Press.

—— and Mark Turner (1994) Conceptual projection and middle spaces. Technical Report 9401. San Diego: Department of Cognitive Science, University of California.

—— (1995) Conceptual integration and formal expression. *Journal of Metaphor and Symbolic Activity* 10: 183–204.

—— (1998) Conceptual integration networks. *Cognitive Science* 22: 133–87.

—— (2002) *The Way We Think: Conceptual Blending and the Minds Hidden Complexities.* New York: Basic Books.

Fellbaum, Christiane (ed.) (1998) *WordNet: An Electronic Lexical Database.* Cambridge, MA: MIT Press.

—— and Piek Vossen (2007) Connecting the universal to the specific: towards the Global Grid. In Toru Ishida, Susan R. Fussell, and Piek Vossen (eds.), *Intercultural Collaboration*, 1–16. Berlin: Springer.

Feyaerts, Kurt (1999) Metonymic hierarchies: the conceptualization of stupidity in German idiomatic expressions. In Panther and Radden (1999: 309–32). Amsterdam: Benjamins.

—— (2000) Refining the Inheritance Hypothesis: interaction between metaphorical and metonymic hierarchies. In Barcelona (2000: 59–78).

——(ed.) (2003) *The Bible through Metaphor and Translation: A Cognitive Semantic Perspective.* Bern: Lang.

Fillmore, Charles J. (1975) An alternative to checklist theories of meaning. In Cathy Cogen, Henry Thompson, Graham Thurgood, Kenneth Whistler, and James Wright (eds.), *Proceedings of the First Annual Meeting of the Berkeley Linguistics Society*, 123–31. Berkeley, CA: Berkeley Linguistics Society.

——(1977a) The case for case reopened. In Peter Cole and Jerrold M. Sadock (eds.), *Grammatical Relations*, 59–81. New York: Academic Press.

——(1977b) Scenes-and-frames semantics. In Antonio Zampolli (ed.), *Linguistic Structures Processing*, 55–81. Amsterdam: North-Holland.

——(1982) Towards a descriptive framework for spatial deixis. In Robert J. Jarvella and Wolfgang Klein (eds.), *Speech, Place, and Action: Studies of Deixis and Related Topics*, 31–59. Chichester: Wiley.

——(1985) Frames and the semantics of understanding. *Quaderni di Semantica* 6: 222–54.

——(1987) A private history of the concept frame. In René Dirven and Günter Radden (eds.), *Concepts of Case*, 28–36. Tübingen: Narr.

——(1992) Corpus linguistics vs. computer-aided armchair linguistics. In Jan Svartvik (ed.), *Directions in Corpus Linguistics*, 35–66. Berlin: Mouton de Gruyter.

—— and B. T. Sue Atkins (1992) Toward a frame-based lexicon: the semantics of *risk* and its neighbors. In Adrienne Lehrer and Eva Feder Kittay (eds.), *Frames, Fields and Contrasts: New Essays in Semantic and Lexical Organization*, 75–102. Hillsdale, NJ: Erlbaum.

—— ——(1994) Starting where dictionaries stop: the challenge of corpus lexicography. In B. T. Sue Atkins and Antonio Zampolli (eds.), *Computational Approaches to the Lexicon*, 349–93. Oxford: Oxford University Press.

——(2000) Describing polysemy: the case of *crawl*. In Yael Ravin and Claudia Leacock (eds.), *Polysemy: Theoretical and Computational Approaches*, 91–110. Oxford: Oxford University Press.

——Paul Kay, and Catherine O'Connor (1988) Regularity and idiomaticity in grammatical construction: the case of *let alone*. *Language* 64: 501–38.

Firth, John R. (1957a) *Papers in Linguistics 1934–51.* Oxford: Oxford University Press.

——(1957b) A synopsis of linguistic theory 1930–1955. In John R. Firth (ed.), *Studies in Linguistic Analysis*, 1–32. Oxford: Philological Society.

Fischer, Kerstin (2000) *From Cognitive Semantics to Lexical Pragmatics: The Functional Polysemy of Discourse Particles.* Berlin: Mouton de Gruyter.

Fodor, Janet D. (1977) *Semantics: Theories of Meaning in Generative Grammar.* New York: Harper & Row.

Fodor, Jerry A. (1970) Three reasons for not deriving *kill* from *cause to die*. *Linguistic Inquiry* 1: 429–38.

——(1975) *The Language of Thought.* Hassocks: Harvester Press.

——Janet D. Fodor, and Merrill F. Garrett (1975) The psychological unreality of semantic representations. *Linguistic Inquiry* 6: 515–32.

Fodor, Jerry A. Merrill F. Garrett, Edward C. T. Walker, and Cornelia H. Parkes (1980) Against definitions. *Cognition* 8: 263–367.

—— and Ernest Lepore (1992) *Holism: A Shopper's Guide.* Oxford: Blackwell.

Fontenelle, Thierry (1997) *Turning a Bilingual Dictionary into a Lexical-Semantic Database.* Tübingen: Niemeyer.

—— (1998) Discovering significant lexical functions in dictionary entries. In Anthony P. Cowie (ed.), *Phraseology. Theory, Analysis, and Applications*, 189–207. Oxford: Clarendon Press.

—— (ed.) (2003) FrameNet and Frame Semantics. *International Journal of Lexicography* 16: 231–366.

—— (ed.) (2008) *Practical Lexicography: A Reader.* Oxford: Oxford University Press.

Forceville, Charles (1996) *Pictorial Metaphor in Advertising.* London: Routledge.

Fowler, Harold North (ed.) (1963) *Plato: Cratylus, Parmenides, Greater Hippias, Lesser Hippias.* London: Heinemann.

Frake, Charles (1962) The ethnographic study of cognitive systems. In Thomas Gladwin and William C. Sturtevant (eds.), *Anthropology and Human Behavior*, 72–85. Washington, DC: Anthropological Society of Washington.

Fritz, Gerd (1974) *Bedeutungswandel im Deutschen: Neuere Methoden der diachronen Semantik.* Tübingen: Niemeyer.

—— (1998) *Historische Semantik.* Stuttgart: Metzler.

Fuchs, Catherine, and Bernard Victorri (1996) *La polysémie: construction dynamique du sens.* Paris: Hermès.

Fumaroli, Marc (ed.) (1999) *Histoire de la rhétorique dans l'Europe moderne 1450–1950.* Paris: Presses Universitaires de France.

Geckeler, Horst (1971a) *Strukturelle Semantik und Wortfeldtheorie.* Munich: Fink.

—— (1971b) *Zur Wortfelddiskussion.* Munich: Fink.

—— (1973) *Strukturelle Semantik des Französischen.* Tübingen: Niemeyer.

—— (1988) Major aspects of the lexematics of the Tübingen school of semantics. In Hüllen and Schulze (1988: 11–22).

—— (1993) Strukturelle Wortfeldforschung heute. In Peter Rolf Lutzeier (ed.), *Studien zur Wortfeldtheorie/Lexical Field Theory*, 11–22. Tübingen: Niemeyer.

Geeraerts, Dirk (1981) Review of G. Lakoff and M. Johnson, *Metaphors We Live By. Quaderni di Semantica* 2: 389–96.

—— (1985) *Paradigm and Paradox: Explorations into a Paradigmatic Theory of Meaning and its Epistemological Background.* Leuven: Leuven University Press.

—— (1986) *Woordbetekenis: een overzicht van de lexicale semantiek.* Leuven: Acco.

—— (1988) Cognitive grammar and the history of lexical semantics. In Brygida Rudzka-Ostyn (ed.), *Topics in Cognitive Linguistics*, 647–77. Amsterdam: Benjamins. Repr. in Geeraerts (2006b: 367–97).

—— (1990) The lexicographical treatment of prototypical polysemy. In Savas L. Tsohatzidis (ed.), *Meanings and Prototypes: Studies in Linguistic Categorization*, 195–210. London: Routledge. Repr. in Geeraerts (2006b: 327–44).

—— (1992) The semantic structure of Dutch *over*. *Leuvense Bijdragen/Leuven Contributions in Linguistics and Philology* 81: 205–30. Repr. in Geeraerts (2006b: 48–73).

——(1993) Vagueness's puzzles, polysemy's vagaries. *Cognitive Linguistics* 4: 223–72. Repr. in Geeraerts (2006b: 99–148).
——(1994) Classical definability and the monosemic bias. *Rivista di Linguistica* 6: 149–72. Repr. in Geeraerts (2006b: 149–72).
——(1997) *Diachronic Prototype Semantics: A Contribution to Historical Lexicology.* Oxford: Clarendon Press.
——(1999) Idealist and empiricist tendencies in Cognitive Linguistics. In Theo Janssen and Gisela Redeker (eds.), *Cognitive Linguistics: Foundations, Scope, and Methodology*, 163–94. Berlin: Mouton de Gruyter. Repr. in Geeraerts (2006b: 416–44).
——(2000) Salience phenomena in the lexicon: a typology. In Liliana Albertazzi (ed.), *Meaning and Cognition*, 79–101. Amsterdam: Benjamins. Repr. in Geeraerts (2006b: 74–96).
——(2002) The interaction of metaphor and metonymy in composite expressions. In Dirven and Pörings (2002: 435–65). Repr. in Geeraerts (2006b: 198–223).
——(2006a) Methodology in Cognitive Linguistics. In Kristiansen et al. (2006: 21–49).
——(2006b) *Words and Other Wonders: Papers on Lexical and Semantic Topics.* Berlin: Mouton de Gruyter.
——(ed.) (2006c) *Cognitive Linguistics: Basic Readings.* Berlin: Mouton de Gruyter.
——(2007) Lexicography. In Geeraerts and Cuyckens (2007: 1160–75).
——(in press) Recontextualizing grammar: underlying trends in thirty years of Cognitive Linguistics. In Elzbieta Tabakowska (ed.), *Cognitive Linguistics in Action: From Theory to Application and Back.* Berlin: Mouton de Gruyter.
——and Hubert Cuyckens (eds.) (2007) *The Oxford Handbook of Cognitive Linguistics.* New York: Oxford University Press.
——and Caroline Gevaert (2008) Hearts and (angry) minds in Old English. In Farzad Sharifian, René Dirven, Ning Yu, and Susanne Niemeier (eds.), *Culture and Language: Looking for the Mind Inside the Body*, 319–47. Berlin: Mouton de Gruyter.
——and Stefan Grondelaers (1995) Looking back at anger: cultural traditions and metaphorical patterns. In John Taylor and Robert E. MacLaury (eds.), *Language and the Construal of the World*, 153–80. Berlin: Mouton de Gruyter. Repr. in Geeraerts (2006b: 227–51).
————and Peter Bakema (1994) *The Structure of Lexical Variation: Meaning, Naming, and Context.* Berlin: Mouton de Gruyter.
——————and Dirk Speelman (1999) *Convergentie en divergentie in de Nederlandse woordenschat: een onderzoek naar kleding- en voetbaltermen.* Amsterdam: Meertens Instituut.
Gentner, Dedre (1983) Structure-mapping: a theoretical framework for analogy. *Cognitive Science* 7: 155–70.
——and Brian F. Bowdle (2008) Metaphor as structure-mapping. In Gibbs (2008: 109–28).

Gevaert, Caroline (2005) The ANGER IS HEAT question: detecting cultural influence on the conceptualisation of anger through diachronic corpus analysis. In Nicole Delbecque, Johan van der Auwera, and Dirk Geeraerts (eds.), *Perspectives on Variation: Sociolinguistic, Historical, Comparative*, 195–208. Berlin: Mouton de Gruyter.

Gévaudan, Paul (2007) *Typologie des lexikalischen Wandels: Bedeutungswandel, Wortbildung und Entlehnung am Beispiel der romanischen Sprachen.* Tübingen: Stauffenburg.

——Peter Koch, and Antonia Neu (2003) Hundert Jahre nach Zauner: Die romanischen Namen der Körperteile im DECOLAR. *Romanistisches Jahrbuch* 54: 1–27.

Gibbs, Jr., Raymond W. (1994) *The Poetics of Mind: Figurative Thought, Language, and Understanding.* Cambridge: Cambridge University Press.

—— (1999a) *Intentions in the Experience of Meaning.* Cambridge: Cambridge University Press.

—— (1999b) Taking metaphor out of our heads and putting it into the cultural world. In Gibbs and Steen (1999: 145–66).

—— (2006) *Embodiment and Cognitive Science.* Cambridge: Cambridge University Press.

—— (ed.) (2008) *The Cambridge Handbook of Metaphor and Thought.* Cambridge: Cambridge University Press.

——and Gerard J. Steen (eds.) (1999) *Metaphor in Cognitive Linguistics.* Amsterdam: Benjamins.

Gildea, Patricia, and Sam Glucksberg (1983) On understanding metaphor: the role of context. *Journal of Verbal Learning and Verbal Behavior* 22: 577–90.

Gilliéron, Jules, and Mario Roques (1912) *Etudes de géographie linguistique d'après l'Atlas linguistique de la France.* Paris: Champion.

Gilquin, Gaetanelle (2003) Causative *get* and *have*: so close, so different. *Journal of English Linguistics* 31: 125–48.

Giora, Rachel (2003) *On Our Mind: Salience, Context and Figurative Language.* New York: Oxford University Press.

Gipper, Helmut (1959) Sessel oder Stuhl? Ein Beitrag zur Bestimmung von Wortinhalten im Bereich der Sachkultur. In Helmut Gipper (ed.), *Sprache, Schlüssel zur Welt: Festschrift für Leo Weisgerber*, 271–92. Düsseldorf: Schwann.

——and Hans Schwarz (1962–89) *Bibliographisches Handbuch zur Sprachinhaltsforschung.* Cologne: Westdeutscher Verlag.

Glinz, Hans (1954) Die Darstellung eines Wortschatzes: zum Begriffssystem als Grundlage für die Lexikographie von R. Hallig und W. von Wartburg. *Zeitschrift für Mundartforschung* 22: 34–45.

Glucksberg, Sam (2001) *Understanding of Figurative Language: From Metaphors to Idioms.* Oxford: Oxford University Press.

—— (2008) How metaphors create categories–quickly. In Gibbs (2008: 67–83).

——and Boaz Keysar (1990) Understanding metaphorical comparisons: beyond similarity. *Psychological Review* 97: 3–18.

Glynn, Dylan (2004) Constructions at the crossroads: the place of construction grammar between field and frame. *Annual Review of Cognitive Linguistics* 2: 197–233.
—— (2008) Mapping meaning: towards a usage-based methodology in Cognitive Semantics. Ph.D thesis, University of Leuven.
Goatly, Andrew (1997) *The Language of Metaphors*. London: Routledge.
—— (2007) *Washing the Brain: Metaphor and Hidden Ideology*. Amsterdam: Benjamins.
Goddard, Cliff (1994) Semantic theory and semantic universals. In Goddard and Wierzbicka (1994: 7–30).
—— (1998) *Semantic Analysis: A Practical Introduction*. Oxford: Oxford University Press.
—— (2002) The search for the shared semantic core of all languages. In Goddard and Wierzbicka (2002: 5–41).
—— (2006a) Ethnopragmatics: a new paradigm. In Goddard (2006b: 1–30).
—— (ed.) (2006b) *Ethnopragmatics: Understanding Discourse in Cultural Context*. Berlin: Mouton de Gruyter.
—— (2008) *Cross-Linguistic Semantics*. Amsterdam: Benjamins.
—— and Anna Wierzbicka (eds.) (1994) *Semantic and Lexical Universals: Theory and Empirical Findings*. Amsterdam: Benjamins.
—— —— (eds.) (2002) *Meaning and Universal Grammar: Theory and Empirical Findings*. Amsterdam: Benjamins.
Goffman, Erving (1974) *Frame Analysis: An Essay on the Organization of Experience*. New York: Harper & Row.
Gonzalvez-García, Francisco, and Christopher S. Butler (2006) Mapping functional-cognitive space. *Annual Review of Cognitive Linguistics* 4: 39–96.
Goodenough, Ward H. (1956) Componential analysis and the study of meaning. *Language* 32: 195–216.
Goossens, Jan (1969) *Strukturelle Sprachgeographie*. Heidelberg: Winter.
Goossens, Louis (1990) Metaphtonymy: the interaction of metaphor and metonymy in expressions for linguistic action. *Cognitive Linguistics* 1: 323–40.
—— (1992) *Cunnan, Connen(n), Can*: the development of a radial category. In Günter Kellermann and Michael D. Morrissey (eds.), *Diachrony within Synchrony: Language, History and Cognition*. Frankfurt: Lang.
Gordon, W. Terrence (1980) *Semantics: A Bibliography 1965–1978*. Metuchen: Scarecrow Press.
—— (1982) *A History of Semantics*. Amsterdam: Benjamins.
—— (1987) *Semantics: A Bibliography 1979–1985*. Metuchen: Scarecrow Press.
—— (1992) *Semantics: A Bibliography 1986–1991*. Metuchen: Scarecrow Press.
Grady, Joseph (1997) Theories are buildings revisited. *Cognitive Linguistics* 8: 267–90.
—— (1999) A typology of motivation for conceptual metaphor: correlation vs. resemblance. In Gibbs and Steen (1999: 79–100).
—— Todd Oakley, and Seana Coulson (1999) Conceptual blending and metaphor. In Gibbs and Steen (1999: 101–24).

Grady, Joseph, Sarah Taub, and Pamela S. Morgan (1996) Primitive and compound metaphors. In Adele E. Goldberg (ed.), *Conceptual Structure, Discourse and Language*, 177–87. Stanford, CA: CSLI Publications.

Greimas, Algirdas (1966) *Sémantique structurale: recherche de méthode.* Paris: Larousse.

—— (1970) *Du sens: essais sémiotiques* 1. Paris: Seuil.

—— (1983) *Du sens: essais sémiotiques* 2. Paris: Seuil.

Gries, Stefan Th. (2006) Corpus-based methods and cognitive semantics: the many senses of *to run*. In Gries and Stefanowitsch (2006: 57–99).

—— and Anatol Stefanowitsch (eds.) (2006) *Corpora in Cognitive Linguistics: Corpus-Based Approaches to Syntax and Lexis.* Berlin: Mouton de Gruyter.

Grondelaers, Stefan, and Dirk Geeraerts (2003) Towards a pragmatic model of cognitive onomasiology. In Cuyckens et al. (2003: 67–92).

—— Dirk Speelman, and Dirk Geeraerts (2008) National variation in the use of *er* 'there': regional and diachronic constraints on cognitive explanations. In Gitte Kristiansen and René Dirven (eds.), *Cognitive Sociolinguistics: Language Variation, Cultural Models, Social Systems*, 153–203. Berlin: Mouton de Gruyter.

Grygiel, Marcin, and Grzegorz A. Kleparski (2007) *Main Trends in Historical Semantics.* Rzeszów: Wydawnictwo Uniwersytetu Rzeszowskiego.

Grzega, Joachim (2002) Some aspects of modern diachronic onomasiology. *Linguistics* 40: 1021–45.

—— (2004) *Bezeichnungswandel: Wie, Warum, Wozu? Ein Beitrag zur englischen und allgemeinen Onomasiologie.* Heidelberg: Winter.

Guiraud, Pierre (1956) Les champs morpho-sémantiques. *Bulletin de la Société de Linguistique de Paris* 52: 265–88.

Haack, Susan (1978) *Philosophy of Logics.* Cambridge: Cambridge University Press.

Haase, Friedrich (1874–80) *Vorlesungen über lateinische Sprachwissenschaft, gehalten ab 1840.* Leipzig: Simmel.

Habel, Christoph (1989) Zwischen-Bericht. In Christoph Habel, Michael Herweg, and Klaus Rehkämper (eds.), *Raumkonzepte in Verstehensprozessen*, 37–69. Tübingen: Niemeyer.

Halliday, Michael A. K. (1973) *Explorations in the Functions of Language.* London: Arnold.

—— Wolfgang Teubert, Colin Yallop, and Anna Cermáková (2004) *Lexicology and Corpus Linguistics: An Introduction.* London: Continuum.

Hallig, Rudolf, and Walther Von Wartburg (1952) *Begriffssystem als Grundlage für die Lexikographie: Versuch eines Ordnungsschemas.* Berlin: Akademie.

Hampe, Beate (ed.) (2005) *From Perception to Meaning: Image Schemas in Cognitive Linguistics.* Berlin: Mouton de Gruyter.

Hanks, Patrick W. (1994) Linguistic norms and pragmatic exploitations, or why lexicographers need prototype theory and vice versa. In Ferenc Kiefer, Gábor Kiss, and Júlia Pajzs (eds.), *Papers in Computational Lexicography*, 89–113. Budapest: Hungarian Academy of Sciences.

——(2006) The organization of the lexicon: semantic types and lexical sets. In Elisa Corino, Carla Marello, and Cristina Onesti (eds.), *Proceedings of the 12th Euralex International Congress*, 1165–8. Alessandria: Edizioni dell'Orso.
——(ed.) (2007) *Lexicology: Critical Concepts in Linguistics*. London: Routledge.
——(2008) The lexicographical legacy of John Sinclair. *International Journal of Lexicography* 21: 219–30.
——and James Pustejovsky (2005) A pattern dictionary for natural language processing. *Revue Française de Linguistique Appliquée* 10: 63–82.
Harris, Randy A. (1993) *The Linguistics Wars*. New York: Oxford University Press.
Harris, Zellig (1954) Distributional structure. *Word* 10: 146–62.
Hart, Christopher, and Dominik Lukeš (eds.) (2007) *Cognitive Linguistics in Critical Discourse Analysis: Application and Theory*. Newcastle upon Tyne: Cambridge Scholars.
Hartmann, Reinhard R. K. (2001) *Teaching and Researching Lexicography*. Harlow: Longman.
Haser, Verena (2005) *Metaphor, Metonymy, and Experientialist Philosophy: Challenging Cognitive Semantics*. Berlin: Mouton de Gruyter.
Hecht, Max (1888) *Die griechische Bedeutungslehre: eine Aufgabe der klassischen Philologie*. Leipzig: Teubner.
Heerdegen, Ferdinand (1875–81) *Ueber Umfang und Gliederung der Sprachwissenschaft im Allgemeinen und der lateinischen Grammatik insbesondere: versuch einer systematischen Einleitung zur lateinischen Semasiologie*. Erlangen: Deichert.
Heger, Klaus (1964) *Monem, Wort, Satz und Text*. Tübingen: Niemeyer.
Heider, Eleanor R. (1972) Universals in color naming and memory. *Journal of Experimental Psychology* 93: 10–20.
——and D. C. Olivier (1972) The structure of the color space in naming and memory for two languages. *Cognitive Psychology* 3: 337–45.
Heine, Bernd (1997) *Cognitive Foundations of Grammar*. Oxford: Oxford University Press.
——(2004) On genetic motivation in grammar. In Günter Radden and Klaus-Uwe Panther (eds.), *Studies in Motivation*, 103–20. Berlin: Mouton de Gruyter.
——Ulrike Claudi, and Friederike Hünnemeyer (1991) *Grammaticalization: A Conceptual Framework*. Chicago: University of Chicago Press.
——and Tanya Kuteva (2002) *World Lexicon of Grammaticalization*. Cambridge: Cambridge University Press.
Herbermann, Clemens-Peter (1981) Moderne und antike Etymologie. *Zeitschrift für vergleichende Sprachforschung* 95: 22–48.
Herskovits, Annette H. (1986) *Language and Spatial Cognition: An Interdisciplinary Study of Prepositions in English*. Cambridge: Cambridge University Press.
Herweg, Michael (1991) *Zeitaspekte: die Bedeutung von Tempus, Aspekt und Temporalen Konjunktionen*. Wiesbaden: Deutscher Universitäts-Verlag.
Hey, Oskar (1892) Semasiologische Studien. *Jahrbücher für classische Philologie* 18: 83–212.

Heylen, Kris, Yves Peirsman, Dirk Geeraerts, and Dirk Speelman (2008) Modelling word similarity: an evaluation of automatic synonymy extraction algorithms. *Proceedings of the Sixth International Language Resources and Evaluation*. Marrakech: European Language Resources Association.

Hjelmslev, Louis (1953) *Prolegomena to a Theory of Language*. Bloomington: Indiana University Press. (Original Danish edition 1943.)

—— (1958) Dans quelle mesure les significations des mots peuvent-elles être considérées comme formant une structure? In Eva Sivertsen (ed.), *Proceedings of the Eighth International Congress of Linguists*, 636–54. Oslo: Oslo University Press.

Hoberg, Rudolf (1970) *Die Lehre vom sprachlichen Feld: ein Beitrag zu ihrer Geschichte, Methodik und Anwendung*. Düsseldorf: Schwann.

Hoey, Michael (1991) *Patterns of Lexis in Text*. Oxford: Oxford University Press.

—— (2005) *Lexical Priming: A New Theory of Words and Language*. London: Routledge.

Honeck, Richard P., and Robert R. Hoffman (eds.) (1980) *Cognition and Figurative Language*. Hillsdale, NJ: Erlbaum.

Horn, Laurence R. (1984) Toward a new taxonomy for pragmatic inference: Q-based and R-based implicature. In Deborah Schiffrin (ed.), *Meaning, Form, and Use in Context: Linguistic Applications*, 11–42. Washington, DC: Georgetown University Press.

Hüllen, Werner (1999) *English Dictionaries 800–1700: The Topical Tradition*. Oxford: Clarendon Press.

—— and Rainer Schulze (eds.) (1988) *Understanding the Lexicon: Meaning, Sense and World Knowledge in Lexical Semantics*. Tübingen: Niemeyer.

Hunn, Eugene (1977) *Tzeltal Folk Zoology: The Classification of Discontinuities in Nature*. New York: Academic Press.

Hurford, James R., Brendan Heasley, and Michael B. Smith (2007) *Semantics: A Coursebook*. 3rd edn. Cambridge: Cambridge University Press.

Ipsen, Gunther (1924) Der alte Orient und die Indogermanen. In Johannes Friedrich and Johannes B. Hofmann (eds.), *Stand und Aufgaben der Sprachwissenschaft. Festschrift für Wilhelm Streitberg*, 200–237. Heidelberg: Winter.

—— (1932) Der neue Sprachbegriff. *Zeitschrift für Deutschkunde* 46: 1–18.

Jaberg, Karl (1901) Pejorative Bedeutungsentwicklung im Französischen mit Berücksichtigung allgemeiner Fragen der Semasiologie 1. *Zeitschrift für romanische Philologie* 25: 561–601.

—— (1903) Pejorative Bedeutungsentwicklung im Französischen mit Berücksichtigung allgemeiner Fragen der Semasiologie 2. *Zeitschrift für romanische Philologie* 27: 25–71.

—— (1905) Pejorative Bedeutungsentwicklung im Französischen mit Berücksichtigung allgemeiner Fragen der Semasiologie 3. *Zeitschrift für romanische Philologie* 29: 57–71.

Jackendoff, Ray (1972) *Semantic Interpretation in Generative Grammar*. Cambridge, MA: MIT Press.

—— (1983) *Semantics and Cognition*. Cambridge, MA: MIT Press.

——(1990) *Semantic Structures*. Cambridge, MA: MIT Press.
——(1996) Conceptual semantics and Cognitive Linguistics. *Cognitive Linguistics* 7: 93–129.
——(2002) *Foundations of Language*. Oxford: Oxford University Press.
——(2007a) Conceptual semantics and natural semantic metalanguage theory have different goals. *Intercultural Pragmatics* 4: 411–18.
——(2007b) *Language, Consciousness, Culture: Essays on Mental Structure*. Cambridge, MA: Harvard University Press.
——and David Aaron (1991) Review article: George Lakoff and Mark Turner, *More than Cool Reason*. *Language* 67: 320–38.
Jackson, Howard (2002) *Lexicography: An Introduction*. London: Routledge.
Jäkel, Olaf (1997) European predecessors of a cognitive theory of metaphor. In Birgit Smieja and Meike Tasch (eds.), *Human Contact through Language and Linguistics*, 69–86. Frankfurt: Lang.
——(1999) Kant, Blumenberg, Weinrich: some forgotten contributions to the cognitive theory of metaphor. In Gibbs and Steen (1999: 9–27).
Jakobson, Roman (1971) The metaphoric and metonymic poles. In Roman Jakobson and Morris Halle (eds.), *Fundamentals of Language* 2: 90–96. The Hague: Mouton.
Janssen, Theo (2003) Monosemy versus polysemy. In Cuyckens et al. (2003: 93–122).
Jayez, Jacques (2001) Underspecification, context selection, and generativity. In Bouillon and Busa (2001: 124–48).
Johnson, Christopher R., Charles J. Fillmore, Esther J. Wood, Josef Ruppenhofer, Margaret Urban, Miriam R. L. Petruck, and Collin F. Baker (2002) *FrameNet: Theory and Practice*. Berkeley, CA: International Computer Science Institute.
Johnson, Mark (1987) *The Body in the Mind: The Bodily Basis of Meaning, Imagination, and Reason*. Chicago: University of Chicago Press.
Jolles, André (1934) Antike Bedeutungsfelder. *Beiträge zur Geschichte der deutschen Sprache und Literatur* 58: 97–109.
Jones, Steven (2002) *Antonymy: A Corpus-Based Approach*. London: Routledge.
Joos, Martin (1958) Semology: a linguistic theory of meaning. *Studies in Linguistics* 13: 53–70.
Jurafsky, Daniel, and James H. Martin (2008) *Speech and Language Processing: An Introduction to Natural Language Processing, Computational Linguistics, and Speech Recognition*. 2nd edn. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.
Kandler, Günther (1959) Die Lücke im sprachlichen Weltbild: zur Synthese von Psychologismus und Soziologismus. In Helmut Gipper (ed.), *Sprache, Schlüssel zur Welt: Festschrift für Leo Weisgerber*, 256–70. Düsseldorf: Schwann.
Kastovsky, Dieter (1982) *Wortbildung und Semantik*. Düsseldorf: Schwann.
Katz, Jerrold J. (1966) *The Philosophy of Language*. New York: Harper & Row.
——(1967) Recent issues in semantic theory. *Foundations of Language* 3: 124–94.
——(1972) *Semantic Theory*. New York: Harper & Row.
——(1977a) The advantage of semantic theory over predicate calculus in the representation of logical form in natural language. *The Monist* 60: 380–405.

Katz, Jerrold J. (1977b) The real status of semantic representation. *Linguistic Inquiry* 8: 559–84.

—— (1981) *Language and Other Abstract Objects*. Oxford: Blackwell.

—— Jerry and A. Fodor (1963) The structure of a semantic theory. *Language* 39: 170–210.

—— and Richard I. Nagel (1974) Meaning postulates and semantic theory. *Foundations of Language* 11: 311–40.

—— and Paul M. Postal (1964) *An Integrated Theory of Linguistic Description*. Cambridge, MA: MIT Press.

Kaufmann, Ingrid (1993) Semantic and conceptual aspects of the preposition durch. In Cornelia Zelinsky-Wibbelt (ed.), *The Semantics of Prepositions: From Mental Processing to Natural Language Processing*, 221–47. Berlin: Mouton de Gruyter.

Kay, Paul (2003) NSM and the meaning of color words. *Theoretical Linguistics* 29: 237–45.

Kearns, Kate (2000) *Semantics*. Basingstoke: MacMillan.

Keller, Rudi (1994) *On Language Change: The Invisible Hand in Language*. London: Routledge.

Kempton, Willett (1981) *The Folk Classification of Ceramics: A Study in Cognitive Prototypes*. New York: Academic Press.

Kennedy, George A. (1994) *A New History of Classical Rhetoric*. Princeton, NJ: Princeton University Press.

Kiefer, Ferenc, Gábor Kiss, and Júlia Pajzs (eds.) (2005) *Papers in Computational Lexicography*. Budapest: Hungarian Academy of Sciences.

Kilgarriff, Adam (1997) 'I don't believe in word senses'. *Computers and the Humanities* 31: 91–113.

—— (2001) Generative Lexicon meets corpus data: the case of nonstandard word uses. In Bouillon and Busa (2001: 312–28).

—— Pavel Rychlý, Pavel Smrž, and David Tugwell (2004) The Sketch Engine. In Geoffrey Williams and Sandra Vessier (eds.), *Proceedings of the Eleventh Euralex Conference*, 105–16. Lorient: Université de Bretagne Sud.

Kimmel, Michael (2005) Culture regained: situated and compound image schemas. In Beate Hampe (ed.), *From Perception to Meaning: Image Schemas in Cognitive Linguistics*, 285–312. Berlin: Mouton de Gruyter.

Kintsch, Walter (2008) How the mind computes the meaning of metaphor: a simulation based on LSA. In Gibbs (2008: 129–42).

Kittay, Eva F. (1987) *Metaphor: Its Cognitive Force and Linguistic Structure*. Oxford: Clarendon Press.

—— and Adrienne Lehrer (1981) Semantic fields and the structure of metaphor. *Studies in Language* 5: 31–63.

Kleiber, Georges (1988) Prototype, stéréotype: un air de famille? *DRLAV-Revue de Linguistique* 38: 1–61.

—— (1990) *La sémantique du prototype: catégories et sens lexical*. Paris: Presses Universitaires de France.

Kleparski, Grzegorz A. (1990) *Semantic Change in English: A Study of Evaluative Developments in the Domain of Humans*. Lublin: Redakcja Wydawnictw KUL.

Klinck, Roswitha (1970) *Die lateinische Etymologie des Mittelalters*. Munich: Fink.

Knobloch, Clemens (1988) *Geschichte der psychologischen Sprachauffassung in Deutschland von 1850 bis 1920*. Tübingen: Niemeyer.

Koch, Peter (1997) La diacronica quale campo empirico della semantica cognitiva. In Mario Carapezza, Danielle Gambarara, and Franco Lo Piparo (eds.), *Linguaggio e cognizione: atti del XXVIII Congresso Internazionale della Società di Linguistica Italiana*, 225–46. Rome: Bulzoni.

Koivisto-Alanko, Paivi (2000) *Abstract Words in Abstract Worlds: Directionality and Prototypical Structure in the Semantic Change in English Nouns of Cognition*. Helsinki: Société Néophilologique de Helsinki.

Koller, Veronika (2004) *Metaphor and Gender in Business Media Discourse: A Critical Cognitive Study*. Basingstoke: Palgrave Macmillan.

König, Ekkehard, and Elizabeth C. Traugott (1988) Pragmatic strengthening and semantic change: the conventionalizing of conversational implicature. In Hüllen and Schulze (1988: 110–24).

Koptjevskaja-Tamm, Maria, and Inger Ahlgren (2003) NSM: theoretical, methodological and applicational problems. *Theoretical Linguistics* 29: 247–61.

Kövecses, Zoltán (1986) *Metaphors of Anger, Pride and Love: A Lexical Approach to the Structure of Concepts*. Amsterdam: Benjamins.

—— (1990) *Emotion Concepts*. Berlin: Springer.

—— (2000) *Metaphor and Emotion: Language, Culture and Body in Human Feeling*. Cambridge: Cambridge University Press.

—— (2002) *Metaphor: A Practical Introduction*. Oxford: Oxford University Press.

—— (2005) *Metaphor in Culture: Universality and Variation*. Oxford: Oxford University Press.

—— and Günter Radden (1998) Metonymy: developing a cognitive linguistic view. *Cognitive Linguistics* 9: 37–77.

Kripke, Saul (1972) Naming and necessity. In Donald Davidson and Gilbert Harman (eds.), *Semantics of Natural Language*, 253–355. Dordrecht: Reidel.

Kristiansen, Gitte, Michel Achard, René Dirven, and Francisco Ruiz de Mendoza Ibáñez (eds.) (2006) *Cognitive Linguistics: Applications and Future Perspectives*. Berlin: Mouton de Gruyter.

—— and Dirk Geeraerts (2007) On non-reductionist intercultural pragmatics and methodological procedure. In Istvan Kecskes and Laurence R. Horn (eds.), *Explorations in Pragmatics: Linguistic, Cognitive and Intercultural Aspects*, 257–86. Berlin: Mouton de Gruyter.

Kroeber, Alfred L. (1952) *The Nature of Culture*. Chicago: University of Chicago Press.

Kronasser, Heinz (1952) *Handbuch der Semasiologie: Kurze Einführung in die Geschichte, Problematik und Terminologie der Bedeutungslehre*. Heidelberg: Winter.

Kronenfeld, David B. (1996) *Plastic Glasses and Church Fathers: Semantic Extension from the Ethnoscience Tradition*. New York: Oxford University Press.

Krzeszowski, Tomasz P. (1993) The axiological parameter in preconceptual image schemata. In Richard A. Geiger and Brygida Rudzka-Ostyn (eds.), *Conceptualizations and Mental Processing in Language*, 307–29. Berlin: Mouton de Gruyter.

Kühlwein, Wolfgang (2002) Beschreibungsansätze für Sinnrelationen I: Strukturalistische (Merkmals-)Ansätze. In D. Alan Cruse, Franz Hundsnurscher, Michael Job, and Peter Rolf Lutzeier (eds.), *Lexikologie: ein internationales Handbuch zur Natur und Struktur von Wörtern und Wortschätzen/Lexicology: An International Handbook on the Nature and Structure of Words and Vocabularies* 1: 533–42. Berlin: de Gruyter.

Kytö, Merja, and Anke Lüdeling (eds.) (2008) *Corpus Linguistics: An International Handbook*. Berlin: Walter de Gruyter.

Labov, William (1973) The boundaries of words and their meanings. In Charles-James Bailey and Roger W. Shuy (eds.), *New Ways of Analysing Variation in English*, 340–71. Washington, DC: Georgetown University Press.

—— (1978) Denotational structure. In Donka Farkas, Wesley M. Jacobsen, and Karol W. Todrys (eds.), *Papers from the Parasession on the Lexicon*, 220–60. Chicago: Chicago Linguistic Society.

Lakoff, George (1970) A note on vagueness and ambiguity. *Linguistic Inquiry* 1: 357–9.

—— (1971a) On generative semantics. In Danny D. Steinberg and Leon A. Jakobovits (eds.), *Semantics: An Interdisciplinary Reader in Philosophy, Linguistics and Psychology*, 232–96. Cambridge: Cambridge University Press.

—— (1971b) Presuppositon and relative well-formedness. In Danny D. Steinberg and Leon A. Jakobovits (eds.), *Semantics: An Interdisciplinary Reader in Philosophy, Linguistics and Psychology*, 329–40. Cambridge: Cambridge University Press.

—— (1972) Linguistics and natural logic. In Donald Davidson and Gilbert Harman (eds.), *Semantics of Natural Language*, 545–665. Dordrecht: Reidel.

—— (1977) Linguistic gestalts. In Woodford A. Beach, Samuel E. Fox, and Shulamith Philosoph (eds.), *Papers from the Thirteenth Regional Meeting of the Chicago Linguistic Society*, 236–87. Chicago: Chicago Linguistic Society.

—— (1987) *Women, Fire and Dangerous Things: What Categories Reveal about the Mind*. Chicago: University of Chicago Press.

—— (1996) *Moral Politics: How Liberals and Conservatives Think*. Chicago: University of Chicago Press.

—— (2004) *Don't Think of an Elephant! Know Your Values and Frame the Debate*. White River Junction, VT: Chelsea Green.

—— and Mark Johnson (1980) *Metaphors We Live By*. Chicago: University of Chicago Press.

—— —— (1999) *Philosophy in the Flesh: The Embodied Mind and its Challenges to Western Thought*. Chicago: University of Chicago Press.

—— and Zoltán Kövecses (1987) The cognitive model of anger inherent in American English. In Dorothy Holland and Naomi Quinn (eds.), *Cultural Models in Language and Thought*, 195–221. Cambridge: Cambridge University Press.

—— and Rafael E. Núñez (2000) *Where Mathematics Comes From: How the Embodied Mind Brings Mathematics into Being*. New York: Basic Books.

—— and Mark Turner (1989) *More than Cool Reason: A Field Guide to Poetic Metaphor*. Chicago: University of Chicago Press.

Lamb, Sidney M. (1964) The sememic approach to structural semantics. *American Anthropologist* 66: 57–78.

Landau, Sidney I. (1989) *Dictionaries: The Art and Craft of Lexicography*. Cambridge: Cambridge University Press.

Landauer, Thomas K., and Susan T. Dumais (2007) A solution to Plato's problem: the Latent Semantic Analysis theory of acquisition, induction and representation of knowledge. *Psychological Review* 104: 211–40.

Lang, Ewald (1991) A two-level approach to projective prepositions. In Gisa Rauh (ed.), *Approaches to Prepositions*, 127–67. Tübingen: Narr.

—— (1993) The meaning of German projective prepositions: a two-level approach. In Cornelia Zelinsky-Wibbelt (ed.), *The Semantics of Prepositions: From Mental Processing to Natural Language Processing*, 249–91. Berlin: Mouton de Gruyter.

—— (1994) Semantische vs. konzeptuelle Struktur: Unterscheidung und Überschneidung. In Monika Schwarz (ed.), *Kognitive Semantik/Cognitive Semantics. Ergebnisse, Probleme, Perspektiven*, 25–40. Tübingen: Narr.

Langacker, Ronald W. (1987) *Foundations of Cognitive Grammar* 1: *Theoretical Prerequisites*. Stanford, CA: Stanford University Press.

—— (1991) A usage-based model. In Ronald W. Langacker (ed.), *Concept, Image, and Symbol: The Cognitive Basis of Grammar*, 261–88. Berlin: Mouton de Gruyter.

—— (1999) A dynamic usage-based model. In Ronald W. Langacker (ed.), *Grammar and Conceptualization*, 91–145. Berlin: Mouton de Gruyter.

Lappin, Shalom (ed.) (1996) *The Handbook of Contemporary Semantic Theory*. Oxford: Blackwell.

Larrivée, Pierre (2008) *Une histoire du sens: panorama de la sémantique linguistique depuis Bréal*. Bern: Lang.

Lascarides, Alex, and Ann Copestake (1998) The pragmatics of word meaning. *Journal of Linguistics* 34: 387–414.

Laurence, Stephen, and Eric Margolis (1999) Concepts and cognitive science. In Eric Margolis and Stephen Laurence (eds.), *Concepts: Core Readings*, 3–81. Cambridge, MA: MIT Press.

Lausberg, Heinrich (1990) *Handbuch der literarischen Rhetorik: Eine Grundlegung der Literaturwissenschaft*. 3rd edn. Stuttgart: Steiner.

Lawler, John M. (1989) Lexical semantics in the commercial transaction frame: *value, worth, cost* and *price*. *Studies in Language* 13: 381–404.

Lazarus, Moritz (1856–7) *Das Leben der Seele in Monographien über seine Erscheinung und Gesetze*. Berlin: Dümmler.

Leech, Geoffrey (1974) *Semantics*. Harmondsworth: Penguin.

Leezenberg, Michiel (2001) *Contexts of Metaphor*. Amsterdam: Elsevier Science.

Lehrer, Adrienne (1974) *Semantic Fields and Lexical Structure*. Amsterdam: North-Holland.

—— (1978) Structure of the lexicon and transfer of meaning. *Lingua* 45: 95–123.

Lehrer, Adrienne (1985) The influence of semantic fields on semantic change. In Jacek Fisiak (ed.), *Historical Semantics: Historical Word-Formation*, 283–96. Berlin: Mouton.

—— (1992) Names and naming: why we need fields and frames. In Adrienne Lehrer and Eva F. Kittay (eds.), *Frames, Fields and Contrasts: New Essays in Semantic and Lexical Organization*, 123–42. Hillsdale, NJ: Erlbaum.

—— (2002) Paradigmatic relations of exclusion and opposition I: Gradable antonymy and complementarity. In D. Alan Cruse, Franz Hundsnurscher, Michael Job, and Peter Rolf Lutzeier (eds.), *Lexikologie. Lexicology: Ein internationales Handbuch zur Natur und Struktur von Wörtern und Wortschätzen/Lexicology: An International handbook on the Nature and Structure of Words and Vocabularies* 1: 498–507. Berlin: de Gruyter.

—— and Eva Feder Kittay (eds.) (1992) *Frames, Fields, and Contrasts: New Essays in Semantic and Lexical Organization*. Hillsdale, NJ: Erlbaum.

Leisi, Ernst (1975) *Der Wortinhalt: Seine Struktur im Deutschen und Englischen*. 5th edn. Heidelberg: Quelle & Meyer.

Lepschy, Giulio C. (1970) *A Survey of Structural Linguistics*. London: Faber & Faber.

Levin, Beth (1993) *English Verb Classes and Alternations: A Preliminary Investigation*. Chicago: University of Chicago Press.

Levinson, Stephen C. (1995) Three levels of meaning. In Frank R. Palmer (ed.), *Grammar and Meaning: Essays in Honour of Sir John Lyons*, 90–115. Cambridge: Cambridge University Press.

—— (2003) *Space in Language and Cognition: Explorations in Cognitive Diversity*. Cambridge: Cambridge University Press.

Lewandowka-Tomaszczyk, Barbara (1985) On semantic change in a dynamic model of language. In Jacek Fisiak (ed.), *Historical Semantics: Historical Word-Formation*, 297–323. Berlin: Mouton de Gruyter.

—— (ed.) (1998) *Lexical Semantics, Cognition and Philosophy*. Lódz: Lódz University Press.

—— (2007) Polysemy, prototyes, and radial categories. In Geeraerts and Cuyckens (2007: 139–69).

Lewis, David K. (1972) General semantics. In Donald Davidson and Gilbert Harman (eds.), *Semantics of Natural Language*, 169–218. Dordrecht: Reidel.

Lindsay, Peter H., and Donald A. Norman (1972) *Human Information Processing*. New York: Academic Press.

Lipka, Leonhard (1972) *Semantic Structure and Word-Formation: Verb–Particle Constructions in Contemporary English*. Munich: Fink.

—— (1990) *An Outline of English Lexicology: Lexical Structure, Word Semantics, and Word-Formation*. Tübingen: Niemeyer.

—— (2002) *English Lexicology*. Tübingen: Narr.

Littlemore, Jeannette, and Graham Low (2006) *Figurative Thinking and Foreign Language Learning*. Basingstoke: Palgrave Macmillan.

Löbner, Sebastian (2002) *Understanding Semantics*. London: Arnold.

Lounsbury, Floyd (1956) A semantic analysis of Pawnee kinship usage. *Language* 32: 158–94.

—— (1964) The structural analysis of kinship semantics. In Horace G. Lunt (ed.), *Proceedings of the Ninth International Congress of Linguists*, 1073–93. The Hague: Mouton.

Louw, Bill (1993) Irony in the text or insincerity in the writer? The diagnostic potential of semantic prosodies. In Mona Baker, Gill Francis, and Elena Tognini-Bonelli (eds.), *Text and Technology: In Honour of John Sinclair*, 157–76. Amsterdam: Benjamins.

Lutzeier, Peter Rolf (1981) *Wort und Feld: Wortsemantische Fragestellungen mit besonderer Berücksichtigung des Wortfeldbegriffes.* Tübingen: Niemeyer.

—— (1992) Wortfeldtheorie und kognitive Linguistik. *Deutsche Sprache* 20: 62–81.

—— (ed.) (1993) *Studien zur Wortfeldtheorie/Studies in Lexical Field Theory.* Tübingen: Niemeyer.

Lyons, John (1963) *Structural Semantics.* Oxford: Blackwell.

—— (1968) *Introduction to Theoretical Linguistics.* Cambridge: Cambridge University Press.

—— (1977) *Semantics.* Cambridge: Cambridge University Press.

—— (1996) *Linguistic Semantics: An Introduction.* Cambridge: Cambridge University Press.

MacArthur, Tom (1986) *Worlds of Reference: Lexicography, Learning and Language from the Clay Tablet to the Computer.* Cambridge: Cambridge University Press.

McCawley, James D. (1968) Lexical insertion in a transformational grammar without deep structure. In Bill J. Darden, Charles-James Bailey, and Alice Davidson (eds.), *Fourth Regional Meeting of the Chicago Linguistic Society*, 71–80. Chicago: Chicago Linguistic Society.

—— (1971) Where do noun phrases come from? In Danny D. Steinberg and Leon A. Jakobovits (eds.), *Semantics: An Interdisciplinary Reader in Philosophy, Linguistics and Psychology*, 217–31. Cambridge: Cambridge University Press.

MacLaury, Robert E. (1991) Prototypes revisited. *Annual Review of Anthropology* 20: 55–74.

—— (1997) *Color and Cognition in Mesoamerica: Constructing Categories as Vantages.* Austin: University of Texas Press.

McNeill, David (1995) *Hand and Mind: What Gestures Reveal about Thought.* Chicago: University of Chicago Press.

Maienborn, Claudia (1991) Verbs of motion and position: on the optionality of the local argument. In Otthein Herzog and Claus-Rainer Rollinger (eds.), *Text Understanding in LILOG: Integrating Computational Linguistics and Artificial Intelligence*, 621–31. Berlin: Springer.

Malinowski, Bronislaw (1935) *Coral Gardens and their Magic: A Study of the Methods of Tilling the Soil and of Agricultural Rites in the Trobriand Islands*, 2: *The Language of Magic and Gardening.* London: Allen & Unwin.

Malkiel, Yakov (1993) *Etymology.* Cambridge: Cambridge University Press.

Mandler, Jean M. (1992) How to build a baby: conceptual primitives. *Psychological Review* 99: 587–604.

Mangasser-Wahl, Martina (2000) *Von der Prototypentheorie zur empirischen Semantik.* Frankfurt: Lang.

Manning, Chris, and Hinrich Schütze (1999) *Foundations of Statistical Natural Language Processing.* Cambridge, MA: MIT Press.

Martin, Willy (2001) A frame-based approach to polysemy. In Cuyckens and Zawada (2001: 57–81).

Mason, Zachary J. (2004) CorMet: a computational, corpus-based conventional metaphor extraction system. *Computational Linguistics* 30: 23–44.

Matlock, Teenie, Michael Ramscar, and Lera Boroditsky (2004) The experiential basis of motion language. In Augusto Soares da Silva, Amadeus Torres, and Miguel Gonçalves (eds.), *Linguagem, cultura e cognicão: estudos de linguística cognitiva*, 43–57. Coimbra: Almedina.

——— (2005) The experiential link between spatial and temporal language. *Cognitive Science* 29: 655–64.

Matoré, Georges (1951) *Le vocabulaire et la société sous Louis-Philippe.* Geneva: Slatkine.

—— (1953) *La méthode en lexicologie.* Paris: Didier.

—— (1985) *Le vocabulaire et la société médiévale.* Paris: Presses Universitaires de France.

—— (1988) *Le vocabulaire et la société du XVIe siècle.* Paris: Presses Universitaires de France.

Matthewson, Lisa (2003) Is the meta-language really natural? *Theoretical Linguistics* 29: 263–74.

Meillet, Antoine (1906) Comment les mots changent de sens. *Année Sociologique* 9: 1–38. Repr. in Antoine Meillet, *Linguistique historique et linguistique générale* (Paris: Champion, 1921), 230–71.

Mel'čuk, Igor A. (1988a) *Dependency Syntax: Theory and Practice.* Albany: State University of New York Press.

—— (1988b) Semantic description of lexical units in an Explanatory Combinatorial Dictionary. *International Journal of Lexicography* 1: 165–88.

—— (1989) Semantic primitives from the viewpoint of Meaning-Text linguistic theory. *Quaderni di Semantica* 10: 65–102.

—— (1995) Phrasemes in language and phraseology in linguistics. In Martin Everaert, Erik-Jan Van der Linden, André Schenk, and Rob Schreuder (eds.), *Idioms: Structural and Psychological Perspectives*, 167–232. Hillsdale, NJ: Erlbaum.

—— (1996) Lexical functions: a tool for the description of lexical relations in a lexicon. In Leo Wanner (ed.), *Lexical Functions in Lexicography and Natural Language Processing*, 37–102. Amsterdam: Benjamins.

—— (1998) Collocations and lexical functions. In Anthony P. Cowie (ed.), *Phraseology. Theory, Analysis, and Applications*, 23–53. Oxford: Clarendon Press.

—— André Clas, and Nadia Arbatchewsky-Jumarie (1984–99) *Dictionnaire explicatif et combinatoire du français contemporain: recherches lexico-sémantiques I–IV.* Montréal: Presses de l'Université de Montréal.

——and Alain Polguère (1995) *Introduction à la lexicologie explicative et combinatoire.* Louvain la Neuve: Duculot.

——(2007) *Lexique actif du français: l'apprentissage du vocabulaire fondé sur 20,000 dérivations sémantiques et collocations du français.* Brussels: De Boeck.

Meringer, Rudolf (1909) Wörter und Sachen. *Germanisch-Romanische Monatsschrift* 1: 593–8.

——(1912) Zur Aufgabe und zum Namen unserer Zeitschrift. *Wörter und Sachen* 3: 22–56.

Mervis, Carolyn B., and Eleanor Rosch (1981) Categorization of natural objects. *Annual Review of Psychology* 32: 89–115.

Mettinger, Arthur (1994) *Aspects of Semantic Opposition in English.* Oxford: Clarendon Press.

Meyer, Ralf (1910) Bedeutungssysteme. *Zeitschrift für vergleichende Sprachforschung* 43: 352–68.

Meyer, Richard M. (1994) Probleme von Zwei-Ebenen-Semantiken. *Kognitionswissenschaft* 4: 32–46.

Miller, George A. (ed.) (1990) WordNet: an on-line lexical database. *International Journal of Lexicography* 3: 235–312.

——and Christiane Fellbaum (1991) Semantic networks of English. *Cognition* 41: 197–229.

————(2007) WordNet then and now. *Language Resources and Evaluation* 41: 209–14.

Minsky, Marvin (1974) A framework for representing knowledge. In Patrick H. Winston (ed.), *The Psychology of Computer Vision*, 211–77. New York: McGraw-Hill.

Molina, Clara (2005) On the role of onomasiological profiles in merger discontinuations. In Nicole Delbecque, Johan Van der Auwera, and Dirk Geeraerts (eds.), *Perspectives on Variation: Sociolinguistic, Historical, Comparative*, 177–94. Berlin: Mouton de Gruyter.

Moon, Rosamund (1998) *Fixed Expressions and Idioms in English.* Oxford: Clarendon Press.

Morris, Charles W. (1938) Foundations of the theory of signs. In Otto Neurath, Rudolf Carnap, and Charles W. Morris (eds.), *International Encyclopaedia of Unified Science*, 79–137. Chicago: University of Chicago Press.

Murphy, Gregory L. (2002) *The Big Book of Concepts.* Cambridge, MA: MIT Press.

Murphy, M. Lynne (2003) *Semantic Relations and the Lexicon: Antonymy, Synonymy, and Other Paradigms.* Cambridge: Cambridge University Press.

Murray, James A. H. (1884) *A New English Dictionary on Historical Principles.* Oxford: Clarendon Press.

Musolff, Andreas (2004) *Metaphor and Political Discourse: Analogical Reasoning in Debates about Europe.* Basingstoke: Palgrave Macmillan.

Nerlich, Brigitte (1992) *Semantic Theories in Europe 1830–1930: From Etymology to Contextuality.* Amsterdam: Benjamins.

Nerlich, Brigitte and David D. Clarke (1992) Outline of a model for semantic change. In Günther Kellermann and Michael D. Morrissey (eds.), *Diachrony within Synchrony: Language History and Cognition*, 125–41. Frankfurt: Lang.

—— —— (2000) Semantic fields and frames: historical explorations of the interface between language, action and cognition. *Journal of Pragmatics* 32: 125–50.

—— —— (2001) Serial metonymy: a study of reference-based polysemisation. *Journal of Historical Pragmatics* 2: 245–72.

—— —— (2007) Cognitive Linguistics and the history of linguistics. In Geeraerts and Cuyckens (2007: 589–607).

—— Zazie Todd, Vimala Herman, and David D. Clarke (eds.) (2003) *Polysemy: Flexible Patterns of Meaning in Mind and Language*. Berlin: Mouton de Gruyter.

Newmeyer, Frederick J. (1980) *Linguistic Theory in America: The First Quarter-Century of Transformational Generative Grammar*. New York: Academic Press.

Nida, Eugene A. (1945) Linguistics and ethnology in translation problems. *Word* 1: 194–208.

—— (1951) A system for the description of semantic elements. *Word* 7: 1–14.

—— (1975) *Componential Analysis of Meaning*. The Hague: Mouton.

Niles, Ian, and Adam Pease (2003) Linking lexicons and ontologies: mapping WordNet to the Suggested Upper Merged Ontology. In Hamid R. Arabnia (ed.), *Proceedings of the International Conference on Information and Knowledge Engineering*, 412–16. Las Vegas, NV: CSREA Press.

Norrick, Neal R. (1981) *Semiotic Principles in Semantic Theory*. Amsterdam: Benjamins.

Nunberg, Geoffrey (1978) *The Pragmatics of Reference*. Bloomington: Indiana University Linguistics Club.

—— (1979) The non-uniqueness of semantic solutions: polysemy. *Linguistics and Philosophy* 2: 143–84.

Nuyts, Jan (2007) Cognitive Linguistics and functional linguistics. In Geeraerts and Cuyckens (2007: 543–65).

Nyckees, Vincent (1998) *La sémantique*. Paris: Belin.

—— (2006) Rien n'est sans raison: les bases d'une théorie continuiste de l'évolution sémantique. In Danielle Candel and François Gaudin (eds.), *Aspects diachroniques du vocabulaire*, 15–88. Mont-Saint-Aignan: Publications des Universités de Rouen et du Havre.

Nyrop, Kristoffer (1901–34) *Ordenes liv*. Copenhagen: Gyldendalske Boghandel Nordisk Forlag.

—— (1913) *Grammaire historique de la langue française* IV: *Sémantique*. Copenhagen: Gyldendalske Boghandel Nordisk Forlag.

Oakley, Todd, and Anders Hougaard (eds.) (2008) *Mental Spaces Approaches to Discourse and Interaction*. Amsterdam: Benjamins.

Oertel, Hans (1902) *Lectures on the Study of Language*. New York: Scribner's.

Ohmann, Suzanne (1951a) Theories of the linguistic field. *Word* 9: 123–34.

—— (1951b) *Wortinhalt und Weltbild: Vergleichende und methodologische Studien zu Bedeutungslehre und Wortfeldtheorie*. Stockholm: Norstedt.

Oksaar, Els (1958) *Semantische Studien im Sinnbereich der Schnelligkeit: Plötzlich, schnell und ihre Synonymik im Deutsch der Gegenwart und des Früh-, Hoch- und Spätmittelalters.* Stockholm: Almqvist & Wiksell.

Ortony, Andrew (ed.) (1979) *Metaphor and Thought.* Cambridge: Cambridge University Press.

—— (ed.) (1993) *Metaphor and Thought.* 2nd edn. Cambridge: Cambridge University Press.

Osgood, Charles E., William H. May, and Murray S. Miron (1975) *Cross-Cultural Universals of Affective Meaning* Urbana: University of Illinois Press.

—— George J. Suci, and Percy H. Tannenbaum (1957) *The Measurement of Meaning.* Urbana: University of Illinois Press.

Padó, Sebastian, and Mirella Lapata (2007) Dependency-based construction of semantic space models. *Computational Linguistics* 33: 161–99.

Palmer, Frank R. (ed.) (1968) *Selected Papers of J. R. Firth.* Harlow: Longman.

Palmer, Gary B. (1996) *Toward a Theory of Cultural Linguistics.* Austin: University of Texas Press.

Palmer, Martha, and Alain Polguère (1995) A preliminary lexical and conceptual analysis of *break*: a computational perspective. In Patrick Saint-Dizier and Evelyne Viegas (eds.), *Computational Lexical Semantics*, 231–50. Cambridge: Cambridge University Press.

Panther, Klaus-Uwe (2005) The role of conceptual metonymy in meaning construction. In Francisco Ruiz de Mendoza Ibáñez and Sandra Peña Cervel (eds.), *Cognitive Linguistics: Internal Dynamics and Interdisciplinary Interaction*, 353–86. Berlin: Mouton de Gruyter.

—— (2006) Metonymy as a usage event. In Kristiansen et al. (2006: 147–85).

—— and Günter Radden (eds.) (1999) *Metonymy in Language and Thought.* Amsterdam: Benjamins.

—— and Linda Thornburg (1998) A cognitive approach to inferencing in conversation. *Journal of Pragmatics* 30: 755–69.

—— —— (1999) The potentiality for actuality metonymy in English and Hungarian. In Panther and Radden (1999: 333–57).

—— —— (eds.) (2003) *Metonymy and Pragmatic Inferencing.* Amsterdam: Benjamins.

—— —— (2007) Metonymy. In Geeraerts and Cuyckens (2007: 236–63).

Papafragou, Anna (1996) Figurative language and the semantics–pragmatics distinction. *Language and Literature* 5: 179–93.

Paprotté, Wolf, and René Dirven (eds.) (1985) *The Ubiquity of Metaphor: Metaphor in Language and Thought.* Amsterdam: Benjamins.

Paradis, Carita (2004) Where does metonymy stop? Senses, facets, and active zones. *Metaphor and Symbol* 19: 245–64.

Paris, Gaston (1887) La vie des mots. *Journal des Savants* 52: 65–77, 149–56, 241–9.

Partee, Barbara H. (1975) Montague grammar and transformational grammar. *Linguistic Inquiry* 6: 203–300.

—— (ed.) (1976) *Montague Grammar.* New York: Academic Press.

Partington, Alan (1998) *Patterns and Meanings: Using Corpora for English Language Research and Teaching.* Amsterdam: Benjamins.

Paul, Hermann (1897) *Deutsches Wörterbuch.* Halle: Niemeyer.

—— (1920) *Prinzipien der Sprachgeschichte.* 5th edn. Halle: Niemeyer.

Peeters, Bert (ed.) (2000) *The Lexicon–Encyclopedia Interface.* Oxford: Elsevier Science.

—— (ed.) (2006) *Semantic Primes and Universal Grammar. Empirical Evidence from the Romance Languages.* Amsterdam: Benjamins.

Peirsman, Yves, and Dirk Geeraerts (2006) Metonymy as a prototypical category. *Cognitive Linguistics* 17: 269–316.

Persson, Gunnar (1990) *Meanings, Models and Metaphors: A Study in Lexical Semantics in English.* Stockholm: Almqvist & Wiksell.

Petitot, Jean (1985) *Morphogenèse du sens.* Paris: Presses Universitaires de France.

Picoche, Jacqueline (1984) *Précis de lexicologie française: l'étude et l'enseignement du vocabulaire.* Paris: Nathan.

—— (1992) Signifié de puissance et prototype en lexicologie. In Ramón Lorenzo (ed.), *Actas do XIX congreso internacional de lingüística e filoloxía románicas* 4: 207–20. Coruña: Fundación Pedro Barrié de la Maza.

Portner, Paul H. (2005) *What is Meaning? Fundamentals of Formal Semantics.* Oxford: Blackwell.

—— and Barbara H. Partee (eds.) (2002) *Formal Semantics: The Essential Readings.* Oxford: Blackwell.

Porzig, Walter (1934) Wesenhafte Bedeutungsbeziehungen. *Beiträge zur Geschichte der deutschen Sprache und Literatur* 58: 70–97.

—— (1950) *Das Wunder der Sprache: Probleme, Methoden und Ergebnisse der modernen Sprachwissenschaft.* Bern: Francke.

Posner, Michael (1986) Empirical studies of prototypes. In Colette Craig (ed.), *Noun Classes and Categorization*, 53–61. Amsterdam: Benjamins.

Post, Michael (1988) Scenes-and-frames semantics as a neo-lexical field theory. In Hüllen and Schulze (1988: 36–47).

Pottier, Bernard (1964) Vers une sémantique moderne. *Travaux de linguistique et de littérature* 2: 107–137.

—— (1965) La définition sémantique dans les dictionnaires. *Travaux de linguistique et de littérature* 3: 33–39.

—— (1992) *Sémantique générale.* Paris: Presses Universitaires de France.

Pragglejaz (2007) MIP: a method for identifying metaphorically used words in discourse. *Metaphor and Symbol* 22: 1–39.

Pustejovsky, James (1995a) *The Generative Lexicon.* Cambridge, MA: MIT Press.

—— (1995b) Linguistic constraints on type coercion. In Patrick Saint-Dizier and Evelyne Viegas (eds.), *Computational Lexical Semantics*, 71–97. Cambridge: Cambridge University Press.

—— (2006) Type theory and lexical decomposition. *Journal of Cognitive Science* 7: 39–76.

—— and Branimir Boguraev (eds.) (1996) *Lexical Semantics: The Problem of Polysemy.* Oxford: Clarendon Press.

—— and Elisabetta Jezek (2008) Semantic coercion in language: beyond distributional analysis. *Italian Journal of Linguistics/Rivista di Linguistica* 20: 175–208.

—— and Anna Rumshisky (2008) Between chaos and structure: interpreting lexical data through a theoretical lens. *International Journal of Lexicography* 21: 337–55.

Putnam, Hilary (1975) The meaning of Meaning. In Hilary Putnam (ed.), *Mind, Language and Reality: Philosophical Papers* II , 215–71. Cambridge: Cambridge University Press.

Pütz, Martin and René Dirven (eds.) (1996) *The Construal of Space in Language and Thought.* Berlin: Mouton de Gruyter.

Quadri, Bruno (1952) *Aufgaben und Methoden der onomasiologischen Forschung. Eine entwicklungsgeschichtliche Darstellung.* Bern: Francke.

Quillian, M. Ross (1968) Semantic memory. In Marvin Minsky (ed.), *Semantic Information Processing*, 227–70. Cambridge, MA: MIT Press.

Quine, Willard V. O. (1953) *From a Logical Point of View.* Cambridge, MA: Harvard University Press.

—— (1960) *Word and Object.* Cambridge, MA: MIT Press.

Radden, Günter (2002) How metonymic are metaphors? In Dirven and Pörings (2002: 407–34).

Rakova, Marina (2002) The philosophy of embodied realism: a high price to pay? *Cognitive Linguistics* 13: 215–44.

—— (2003) *The Extent of the Literal: Metaphor, Polysemy, and Theories of Concepts.* New York: Palgrave Macmillan.

Ramos, Margarita Alonso, Agnes Tutin and Guy Lapalme (1995) Lexical functions of the Explanatory Combinatorial Dictionary for lexicalization in text generation. In Patrick Saint-Dizier and Evelyne Viegas (eds.), *Computational Lexical Semantics*, 351–66. Cambridge: Cambridge University Press.

Rastier, François (1987) *Sémantique interprétative.* Paris: Presses Universitaires de France.

—— (1991) *Sémantique et recherches cognitives.* Paris: Presses Universitaires de France.

—— (1999) Cognitive semantics and diachronic semantics: the values and evolution of classes. In Andreas Blank and Peter Koch (eds.), *Historical Semantics and Cognition*, 109–44. Berlin: Mouton de Gruyter.

—— (2001) On signs and texts: cognitive science and interpretation. In Paul Perron, Leonard G. Sbrocchi, Paul Colilli and Marcel Danesi (eds.), *Semiotics as a Bridge between the Humanities and the Sciences*, 409–50. Ottawa: Legas.

—— Marc Cavazza, and Anne Abeillé (2001) *Semantics for Descriptions: From Linguistics to Computer Science.* Stanford: CSLI Publications.

Ravin, Yael and Claudia Leacock (eds.) (2000) *Polysemy: Theoretical and Computational Approaches.* Oxford: Oxford University Press.

Récanati, François (2003) *Literal Meaning: The Very Idea.* Cambridge: Cambridge University Press.

Reddy, Michael J. (1979) The conduit metaphor: a case of frame conflict in our language about language. In Andrew Ortony (ed.), *Metaphor and Thought*, 284–324. Cambridge: Cambridge University Press.

Reichling, Anton (1935) *Het woord*. Zwolle: Tjeenk Willink.

Reisig, Karl (1839) *Vorlesungen über die lateinische Sprachwissenschaft (abgehalten ab 1825)*. Leipzig: Lehnhold.

Richards, Ivor A. (1936) *The Philosophy of Rhetoric*. Oxford: Oxford University Press.

Riemer, Nick (2001) Remetonymizing metaphor: hypercategories in semantic extension. *Cognitive Linguistics* 12: 379–401.

—— (2005) *The Semantics of Polysemy: Reading Meaning in English and Warlpiri*. Berlin: Mouton de Gruyter.

—— (2006) Reductive paraphrase and meaning: a critique of Wierzbickian semantics. *Linguistics and Philosophy* 29: 347–79.

Rohrer, Tim (2006) Three dogmas of embodiment: Cognitive Linguistics as a cognitive science. In Kristiansen et al. (2006: 119–46).

Rojo, Ana and Javier Valenzuela (1998) Frame semantics and lexical translation. *Babel* 44: 128–38.

Rommetveit, Ragnar (1988) On literacy and the myth of literal meaning. In Roger Säljö (ed.), *The Written World*, 13–40. Berlin: Springer.

Romney, A. Kimball, and Roy G. D'Andrade (1964) Cognitive aspects of English kinship. *American Anthropologist* 67: 146–70.

Rosch, Eleanor (1973a) Natural categories. *Cognitive Psychology* 4: 328–50.

—— (1973b) On the internal structure of perceptual and semantic categories. In Timothy E. Moore (ed.), *Cognitive Development and the Acquisition of Language*, 111–44. New York: Academic Press.

—— (1975a) Cognitive reference points. *Cognitive Psychology* 7: 532–47.

—— (1975b) Cognitive representations of semantic categories. *Journal of Experimental Psychology* 104: 192–233.

—— (1977) Human categorization. In Neil Warren (ed.), *Studies in Cross-Cultural Psychology* 1, 1–49. New York: Academic Press.

—— (1978) Principles of categorization. In Eleanor Rosch and Barbara B. Lloyd (eds.), *Cognition and Categorization*, 27–48. Hillsdale, NJ: Erlbaum.

—— (1988) Coherences and categorization: a historical view. In Frank S. Kessel (ed.), *The Development of Language and Language Researchers: Essays in Honor of Roger Brown*, 373–92. Hillsdale, NJ: Erlbaum.

—— and Carolyn B. Mervis (1975) Family resemblances: studies in the internal structure of categories. *Cognitive Psychology* 7: 573–605.

—— —— Wayne D. Gray, David Johnson, and Penny Boyes-Braem (1976) Basic objects in natural categories. *Cognitive Psychology* 8: 382–439.

Rothwell, William (1962) Medieval French and modern semantics. *Modern Language Review* 57: 25–30.

Roudet, Léonce (1921) Sur la classification psychologique des changements sémantiques. *Journal de Psychologie Normale et Pathologique* 18: 676–92.

Schmid, Hans-Jörg (1993) *Cottage und Co., idea, start vs. begin: Die Kategorisierung als Grundprinzip einer differenzierten Bedeutungsbeschreibung.* Tübingen: Niemeyer.

—— (2000) *English Abstract Nouns as Conceptual Shells: From Corpus to Cognition.* Berlin: Mouton de Gruyter.

—— (2007) Entrenchment, salience, and basic levels. In Geeraerts and Cuyckens (2007: 117–38).

Schmidt, Lothar (ed.) (1973) *Wortfeldforschung: Zur Geschichte und Theorie des sprachlichen Feldes.* Darmstadt: Wissenschaftliche Buchgesellschaft.

Schmitter, Peter (ed.) (1990) *Essays towards a History of Semantics.* Münster: Nodus.

Schönefeld, Doris (2006) From conceptualization to linguistic expression: where languages diversify. In Gries and Stefanowitsch (2006: 297–344).

Schreuder, Hindrik (1929) *Pejorative Sense Development in English.* Groningen: Noordhoff.

Schuchardt, Hugo (1912) Sachen und Wörter. *Anthropos: Internationale Zeitschrift für Völker- und Sprachenkunde* 7: 827–39.

Schulze, Rainer (1988) A short story of *down*. In Hüllen and Schulze (1988: 395–414).

Scott, Mike (1997) PC analysis of key words–and key key words. *System* 25: 233–45.

—— (1999) *WordSmith Tools.* Oxford: Oxford University Press.

Semino, Elena (2008) *Metaphor in Discourse.* Cambridge: Cambridge University Press.

Seuren, Pieter A. M. (1998) *Western Linguistics: An Historical Introduction.* Oxford: Blackwell.

Sharifian, Farzad, René Dirven, Ning Yu, and Susanne Niemeier (eds.) (2008) *Culture, Body, and Language: Conceptualizations of Internal Body Organs across Cultures and Languages.* Berlin: Mouton de Gruyter.

Shi, Lei, and Rada Mihalcea (2005) Putting pieces together: combining FrameNet, VerbNet and WordNet for robust semantic parsing. In Alexander F. Gelbukh (ed.), *Computational Linguistics and Intelligent Text Processing,* 100–111. Berlin: Springer.

Shore, Bradd (1995) *Culture in Mind: Cognition, Culture, and the Problem of Meaning.* New York: Oxford University Press.

Sinclair, John M. (1991) *Corpus, Concordance, Collocation.* Oxford: Oxford University Press.

—— (1996) The search for units of meaning. *Textus* 9: 75–106.

—— (2004) *Trust the Text: Language, Corpus and Discourse.* London: Routledge.

—— and Patrick Hanks (1987) *Collins Cobuild English Language Dictionary.* London: Collins.

Sinha, Chris (1999) Grounding, mapping, and acts of meaning. In Theo Janssen and Gisela Redeker (eds.), *Cognitive Linguistics: Foundations, Scope, and Methodology,* 223–55. Berlin: Mouton de Gruyter.

—— and Kristine Jensen de López (2000) Language, culture, and the embodiment of spatial cognition. *Cognitive Linguistics* 11: 17–41.

Smith, Edward E., and Douglas L. Medin (1981) *Categories and Concepts.* Cambridge, MA: Harvard University Press.

——Edward J. Shoben, and Lance J. Rips (1974) Structure and process in semantic memory: a featural model for semantic decisions. *Psychological Review* 81: 214–41.

Snider, James G., and Charles E. Osgood (eds.) (1969) *Semantic Differential Technique: A Sourcebook*. Chicago: Aldine.

Soares da Silva, Augusto (1999) *A semântica de deixar: uma contribuição para a abordagem cognitiva em semântica lexical*. Lisbon: Fundação Calouste Gulbenkian.

——(2003) Image schemas and category coherence: the case of the Portuguese verb *deixar*. In Cuyckens et al. (2003: 281–322).

——(2005) Para o estudo das relações lexicais entre o Português Europeu e o Português do Brasil: elementos de sociolexicologia cognitiva e quantitativa do Português. In Inês Duarte and Isabel Leiria (eds.), *Actas do XX Encontro Nacional da Associação Portuguesa de Linguística*, 211–26. Lisbon: Associação Portuguesa de Linguística.

Song, Nam Sun (1997) Metaphor and metonymy. In Robyn Carston and Seiji Uchida (eds.), *Relevance Theory: Applications and Implications*, 87–104. Amsterdam: Benjamins.

Speelman, Dirk, and Dirk Geeraerts (in press) Causes for causatives: the case of Dutch *doen* and *laten*. In Ted Sanders and Eve Sweetser (eds.), *Linguistics of Causality*.

——Stefan Grondelaers, and Dirk Geeraerts (2003) Profile-based linguistic uniformity as a generic method for comparing language varieties. *Computers and the Humanities* 37: 317–37.

Spence, Nicol C. W. (1961) Linguistic fields, conceptual systems and the Weltbild. *Transactions of the Philological Society* 1961: 88–106.

Sperber, Hans (1914) *Über den Affekt als Ursache der Sprachveränderung*. Halle: Niemeyer.

——(1923) *Einführung in die Bedeutungslehre*. Bonn: Dümmler.

Staal, Frits (1967) Some semantic relations between sentoids. *Foundations of Language* 3: 66–88.

Steele, James (ed.) (1990) *Meaning-Text Theory*. Ottawa: University of Ottawa Press.

Steen, Gerard J. (2007) *Finding Metaphor in Grammar and Usage: A Methodological Analysis of Theory and Research*. Amsterdam: Benjamins.

Stefanowitsch, Anatol (2006) Words and their metaphors: a corpus-based approach. In Gries and Stefanowitsch (2006: 63–105).

Steinthal, Heymann (1860) *Charakteristik der hauptsächlichsten Typen des Sprachbaues*. Berlin: Dümmler.

Stern, Gustaf (1931) *Meaning and Change of Meaning, with Special Reference to the English Language*. Gothenberg: Elanders Boktryckeri Aktiebolag.

Stöcklein, Johann (1898) *Bedeutungswandel der Wörter: seine Entstehung und Entwicklung*. Munich: Lindaursche Buchhandlung.

Storms, Gerrit (2003) Concept representation and the structure of semantic memory. In Peter Paul De Deyne, Evert Thiery, and Rudy D'Hooge (eds.), *Memory: Basic Concepts, Disorders and Treatment*, 121–33. Leuven: Acco.

Stubbs, Michael (1993) British traditions in text analysis: from Firth to Sinclair. In Mona Baker, Gill Francis, and Elena Tognini-Bonelli (eds.), *Text and Technology: In Honour of John Sinclair*, 1–36. Amsterdam: Benjamins.

—— (2002) *Words and Phrases: Corpus Studies of Lexical Semantics*. Oxford: Blackwell.

Svensén, Bo (1993) *Practical Lexicography: Principles and Methods of Dictionary-Making*. Oxford: Oxford University Press.

Svorou, Soteria (1994) *The Grammar of Space*. Amsterdam: Benjamins.

Sweetser, Eve E. (1986) Polysemy vs. abstraction: mutually exclusive or complementary? In Vassiliki Nikiforidou, Mary Van Clay, Mary Niepokuj, and Deborah Feder (eds.), *Proceedings of the Twelfth Annual Meeting of the Berkeley Linguistics Society*, 528–38. Berkeley, CA: Berkeley Linguistics Society.

—— (1987) The definition of *lie*: an examination of the folk models underlying a semantic prototype. In Dorothy Holland and Naomi Quinn (eds.), *Cultural Models in Language and Thought*, 43–66. Cambridge: Cambridge University Press.

—— (1990) *From Etymology to Pragmatics: Metaphorical and Cultural Aspects of Semantic Structure*. Cambridge: Cambridge University Press.

Taylor, John R. (1989) *Linguistic Categorization: Prototypes in Linguistic Theory*. Oxford: Clarendon Press.

—— (1992) How many meanings does a word have? *Stellenbosch Papers in Linguistics* 25: 133–68.

—— (1994) The two-level approach to meaning. *Linguistische Berichte* 149: 3–26.

—— (1995) Models of word meaning: the network model (Langacker) and the two-level model (Bierwisch) in comparison. In René Dirven and Johan Vanparys (eds.), *Current Approaches to the Lexicon*, 3–26. Frankfurt: Lang.

—— (1996) On running and jogging. *Cognitive Linguistics* 7: 21–34.

—— (2002) Category extension by metonymy and metaphor. In Dirven and Pörings (2002: 323–47).

—— (2003a) Cognitive models of polysemy. In Brigitte Nerlich, Zazie Todd, Vimala Herman, and David D. Clarke (eds.), *Polysemy: Flexible Patterns of Meaning in Mind and Language*, 31–47. Berlin: Mouton de Gruyter.

—— (2003b) *Linguistic Categorization*. 3rd edn. Oxford: Oxford University Press.

—— (2006) Polysemy and the lexicon. In Kristiansen et al. (2006: 51–80).

Terra, Egidio, and Charles L. A. Clarke (2003) Frequency estimates for statistical word similarity measures. In Marti Hearst and Mari Ostendorf (eds.), *Proceedings of the 2003 Conference of the North American Chapter of the Association for Computational Linguistics on Human Language Technology* 1: 165–72. Morristown, NJ: Association for Computational Linguistics.

Thomas, Robert (1894) Über die Möglichkeiten des Bedeutungswandels I. *Bayerische Blätter für das Gymnasialschulwesen* 30: 705–32.

—— (1896) Über die Möglichkeiten des Bedeutungswandels II. *Bayerische Blätter für das Gymnasialschulwesen* 32: 193–219.

Thomason, Richmond (1974a) Introduction. In Thomason (1974b: 1–69).

—— (ed.) (1974b) *Formal Philosophy: Selected Papers of Richard Montague*. New Haven, CT: Yale University Press.

Tissari, Heli (2001) Metaphors we love by: on the cognitive metaphors of love from the 15th century to the present. *Studia Anglica Posnaniensia* 36: 217–42.

—— (2003) *LOVEscapes: Changes in Prototypical Senses and Cognitive Metaphors since 1500*. Helsinki: Société Néophilologique de Helsinki.

Tournier, Jean (1985) *Introduction descriptive à la lexicogénétique de l'anglais contemporain*. Paris and Geneva: Champion and Slatkine.

Traugott, Elizabeth C. (1982) From propositional to textual and expressive meaning: some semantic-pragmatic aspects of grammaticalization. In Winfred P. Lehmann and Yakov Malkiel (eds.), *Perspectives on Historical Linguistics*, 245–71. Amsterdam: Benjamins.

—— (1985a) Conventional and dead metaphors revisited. In Wolf Paprotté and René Dirven (eds.), *The Ubiquity of Metaphor: Metaphor in Language and Thought*, 17–56. Amsterdam: Benjamins.

—— (1985b) On regularity in semantic change. *Journal of Literary Semantics* 14: 155–73.

—— (1988) Pragmatic strengthening and grammaticalization. In Shelley Axmaker, Annie Jaisser, and Helen Singmaster (eds.), *Proceedings of the Fourteenth Annual Meeting of the Berkeley Linguistics Society*, 406–16. Berkeley, CA: Berkeley Linguistics Society.

—— (1989) On the rise of epistemic meanings in English: an example of subjectification in semantic change. *Language* 65: 31–55.

—— (1999) The rhetoric of counter-expectation in semantic change: a study of subjectification. In Andreas Blank and Peter Koch (eds.), *Historical Semantics and Cognition*, 177–96. Berlin: Mouton de Gruyter.

—— and Richard B. Dasher (2005) *Regularity in Semantic Change*. Cambridge: Cambridge University Press.

Trier, Jost (1931) *Der deutsche Wortschatz im Sinnbezirk des Verstandes: Die Geschichte eines sprachlichen Feldes I. Von den Anfängen bis zum Beginn des 13. Jhdts.* Heidelberg: Winter.

—— (1932) Die Idee der Klugheit in ihrer sprachlichen Entfaltung. *Zeitschrift für Deutschkunde* 46: 625–35.

—— (1934) Das sprachliche Feld: eine Auseinandersetzung. *Neue Jahrbücher für Wissenschaft und Jugendbildung* 10: 428–49.

—— (1968) Altes und Neues vom sprachlichen Feld. *Duden-Beiträge* 34: 9–20.

Trim, Richard (2007) *Metaphor Networks: The Comparative Evolution of Figurative Language*. Basingstoke: Palgrave Macmillan.

Tsohatzidis, Savas L. (ed.) (1989) *Meanings and Prototypes: Studies in Linguistic Categorization*. London: Routledge.

Tuggy, David (1993) Ambiguity, polysemy, and vagueness. *Cognitive Linguistics* 4: 273–90.

Tummers, José, Kris Heylen, and Dirk Geeraerts (2005) Usage-based approaches in Cognitive Linguistics: a technical state of the art. *Corpus Linguistics and Linguistic Theory* 1: 225–61.

Turner, Mark (1987) *Death is the Mother of Beauty: Mind, Metaphor, Criticism*. Chicago: University of Chicago Press.

Turner, Mark (1991) *Reading Minds: The Study of English in the Age of Cognitive Science.* Princeton, NJ: Princeton University Press.

—— (1996) *The Literary Mind: The Origins of Thought and Language.* New York: Oxford University Press.

Tyler, Andrea, and Vyvyan Evans (2003) *The Semantics of English Prepositions: Spatial Scenes, Embodied Meaning and Cognition.* Cambridge: Cambridge University Press.

Ullmann, Stephen (1957) *The Principles of Semantics.* 2nd edn. Oxford and Glasgow: Blackwell and Jackson.

—— (1959) *Précis de sémantique française.* 2nd edn. Bern: Francke.

—— (1962) *Semantics. An Introduction to the Science of Meaning.* Oxford: Blackwell.

Ungerer, Friedrich (2000) Muted metaphors and the activation of metonymies in advertising. In Barcelona (2000: 321–40).

—— and Hans-Jörg Schmid (2006) *An Introduction to Cognitive Linguistics.* 3rd edn. London: Pearson Longman.

Van der Plas, Lonneke (2008) Automatic lexico-semantic acquisition for question answering. Ph.D thesis, University of Groningen.

Van Dongen, Gerrit A. (1933) *Amelioratives in English.* Rotterdam: De Vries.

Van Ginneken, Jac (1911–12) Het gevoel in taal en woordkunst 1. *Leuvensche Bijdragen* 9: 265–356.

—— (1912–13) Het gevoel in taal en woordkunst 2. *Leuvensche Bijdragen* 10: 1–156, 173–273.

Van Helten, Willem (1912–13) Semasiologie. *Zeitschrift für deutsche Wortforschung* 14: 161–73.

Van Noppen, Jean-Pierre (1985) *Metaphor: A Bibliography of Post-1970 Publications.* Amsterdam: Benjamins.

—— and Edith Hols (1990) *Metaphor II: A Classified Bibliography of Publications from 1985 to 1990.* Amsterdam: Benjamins.

Van Sterkenburg, Piet (ed.) (2003) *A Practical Guide to Lexicography.* Amsterdam: Benjamins.

Vandeloise, Claude (1986) *L'espace en français: sémantique des prépositions spatiales.* Paris: Seuil.

—— (1990) Representation, prototypes, and centrality. In Savas L. Tsohatzidis (ed.), *Meanings and Prototypes: Studies in Linguistic Categorization*, 403–37. London: Routledge.

—— (2001) *Aristote et le lexique de l'espace: rencontres entre la physique grecque et la linguistique cognitive.* Stanford, CA: CSLI Publications.

Vanhove, Martine (2008) Semantic associations between sensory modalities, prehension and mental perceptions: a crosslinguistic perspective. In Martine Vanhove (ed.), *From Polysemy to Semantic Change: Towards a Typology of Lexical Semantic Associations*, 341–70. Amsterdam: Benjamins.

Veale, Tony and Yanfen Hao (2008) A fluid knowledge representation for understanding and generating creative metaphors. In Harold Somers (ed.), *COLING*

2008: Proceedings of the 22nd International Conference on Computational Linguistics, 945–52. Manchester: University of Manchester.

Vendryès, Joseph (1921) *Le langage: introduction linguistique à l'histoire*. Paris: La Renaissance du Livre.

Verhagen, Arie (2007) Construal and perspectivization. In Geeraerts and Cuyckens (2007: 48–81).

Victorri, Bernard (1997) Modéliser les interactions entre une expression polysémique et son co-texte. In Claude Guimier (ed.), *Co-texte et calcul du sens*, 233–45. Caen: Presses Universitaires de Caen.

Viegas, Evelyne (ed.) (1999) *Breadth and Depth of Semantic Lexicons*. Dordrecht: Kluwer Academic.

Violi, Patrizia (2001) *Meaning and Experience*. Bloomington: Indiana University Press.

Voigt, Moritz (1874) Ueber den Bedeutungswechsel gewisser die Zurechnung und der öconomischen Erfolg einer That bezeichnender technischer lateinischer Ausdrücke. *Abhandlungen der philologisch-historischen Klasse der königlich Sächsichen Gesellschaft der Wissenschaften* 6: 1–160.

von Humboldt, Wilhelm (1836) *Über die Verschiedenheit des menschlichen Sprachbaues und ihren Einfluss auf die geistige Entwickelung des Menschengeschlechts*. Berlin: Dümmler.

von Stechow, Arnim, and Dieter Wunderlich (eds.) (1991) *Ein internationales Handbuch der zeitgenössischen Forschung/An International Handbook of Contemporary Research*. Berlin: Mouton de Gruyter.

von Wartburg, Walther (1931) Das Ineinandergreifen von historischer und deskriptiver Sprachwissenschaft. *Verhändlungen der Sächsichen Akademie der Wissenschaften zu Leipzig* 83: 1–23.

—— (1957) Betrachtungen über die Gliederung des Wortschatzes und die Gestaltung des Wörterbüches. *Zeitschrift für romanische Philologie* 57: 296–312.

Vossen, Piek (ed.) (1998) *EuroWordNet: A Multilingual Database with Lexical Semantic Networks*. Dordrecht: Kluwer Academic.

—— (2004) EuroWordNet: a multilingual database of autonomous and language-specific wordnets connected via an inter-lingual index. *International Journal of Lexicography* 17: 161–73.

Voyles, James K. (1973) Accounting for semantic change. *Lingua* 31: 95–124.

Waag, Albert (1908) *Bedeutungsentwicklung unseres Wortschatzes: Ein Blick in das Seelenleben der Wörter*. 2nd edn. Lahr: Schauenburg.

Waldron, Ronald A. (1967) *Sense and Sense Development*. London: Deutsch.

Wallace, Anthony F. C., and John Atkins (1960) The meaning of kinship terms. *American Anthropologist* 62: 57–80.

Wanner, Leo (ed.) (1996) *Lexical Functions in Lexicography and Natural Language Processing*. Amsterdam: Benjamins.

—— (ed.) (2007) *Selected Lexical and Grammatical Issues in the Meaning–Text Theory: In Honour of Igor Mel'čuk*. Amsterdam: Benjamins.

Ware, Robert (1978) The division of linguistic labor and speaker competence. *Philosophical Studies* 34: 37–61.

Warren, Beatrice (1992) *Sense Developments: A Contrastive Study of the Development of Slang Senses and Novel Standard Senses in English*. Stockholm: Almqvist & Wiksell.

Watson, John Selby (ed.) (1856) *Quintilians Institutes of Oratory: Or, Education of an Orator*. London: Bohn.

Wegener, Philipp (1885) *Untersuchungen über die Grundfragen des Sprachlebens*. Halle: Niemeyer.

Weinreich, Uriel (1963) On the semantic structure of language. In Joseph H. Greenberg (ed.), *Universals of Language*, 142–216. Cambridge, MA: MIT Press.

—— (1966) Explorations in semantic theory. In Thomas A. Sebeok (ed.), *Current Trends in Linguistics* 3, 395–477. The Hague: Mouton.

Weisgerber, Leo (1927) Die Bedeutungslehre–ein Irrweg der Sprachwissenschaft? *Germanisch-Romanische Monatsschrift* 15: 161–83.

—— (1962a) *Die sprachliche Gestaltung der Welt*. 3rd edn. Düsseldorf: Schwann.

—— (1962b) *Grundzüge der inhaltsbezogenen Grammatik*. 3rd edn. Düsseldorf: Schwann.

Wellander, Erik (1917) *Studien zum Bedeutungswandel im Deutschen* 1. Uppsala: Berling.

—— (1921) *Studien zum Bedeutungswandel im Deutschen* 2. Uppsala: Almqvist & Wiksell.

Werth, Paul (1974) Accounting for semantic change in current linguistic theory. In John M. Anderson and Charles Jones (eds.), *Historical Linguistics*, 377–413. Amsterdam: North-Holland.

White, Morton G. (1952) The analytic and the synthetic: an untenable dualism. In Leonard Linsky (ed.), *Semantics and the Philosophy of Language*, 272–86. Urbana: University of Illinois Press.

Whitney, William Dwight (1875) *The Life and Growth of Language: An Outline of Linguistic Science*. New York: Appleton.

Whorf, Benjamin L. (1956) The relation of habitual thought and behavior to language. In John B. Carroll (ed.), *Language, Thought, and Reality: Selected Writings of Benjamin Lee Whorf*, 134–59. Cambridge, MA: MIT Press.

Wierzbicka, Anna (1972) *Semantic Primitives*. Frankfurt: Athenaeum.

—— (1985) *Lexicography and Conceptual Analysis*. Ann Arbor, MI: Karoma.

—— (1992) *Semantic, Culture, and Cognition: Universal Human Concepts in Culture-Specific Configurations*. New York: Oxford University Press.

—— (1996) *Semantics. Primes and Universals*. Oxford: Oxford University Press.

—— (1997) *Understanding Cultures Through Their Key Words: English, Russian, Polish, German, and Japanese*. New York: Oxford University Press.

—— (1999) *Emotions Across Languages and Cultures*. Cambridge: Cambridge University Press.

—— (2003) *Cross-Cultural Pragmatics: The Semantics of Human Interaction*. 2nd edn. Berlin: Mouton de Gruyter.

——(2007) Theory and empirical findings: a response to Jackendoff. *Intercultural Pragmatics* 4: 399–409.

Wilcox, Phyllis P. (2001) *Metaphor in American Sign Language*. Washington, DC: Gallaudet University Press.

Wilkins, David P. (1996) Natural tendencies of semantic change and the search for cognates. In Mark Durie and Malcolm Ross (eds.), *The Comparative Method Reviewed*, 224–304. New York: Oxford University Press.

Wilks, Yorick (1972) *Grammar, Meaning, and the Machine Analysis of Natural Language*. London: Routledge & Kegan Paul.

——(2001) The Fodor-FODOR fallacy bites back. In Bouillon and Busa (2001: 75–85).

—— Brian M. Slator, and Louise M. Guthrie (eds.) (1996) *Electric Words: Dictionaries, Computers and Meanings*. Cambridge, MA: MIT Press.

Winograd, Terry (1972) *Understanding Natural Language*. New York: Academic Press.

Winston, Morton E., Roger Chaffin, and Douglas Herrmann (1987) A taxonomy of part–whole relations. *Cognitive Science* 11: 417–44.

Wittgenstein, Ludwig (1953) *Philosophical Investigations*. Oxford: Blackwell.

Wolski, Werner (1982) *Aspekte der sowjetrussischen Lexikographie: Übersetzungen, Abstracts, bibliographische Angaben*. Tübingen: Niemeyer.

Wotjak, Gerd (1977) *Untersuchungen zur Struktur der Bedeutung: Ein Beitrag zu Gegenstand und Methode der modernen Bedeutungsforschung unter besonderer Berücksichtigung der semantischen Konstituentenanalyse*. 2nd edn. Berlin: Akademie.

Wunderlich, Dieter (1991) How do prepositional phrases fit into compositional syntax and semantics? *Linguistics* 29: 591–621.

——(1993) On German *um*: semantic and conceptual aspects. *Linguistics* 31: 111–33.

Wundt, Wilhelm (1900) *Völkerpsychologie: Eine Untersuchung der Entwicklungsgesetze von Sprache, Mythus und Sitte*. Leipzig: Kröner.

Yu, Ning (1998) *The Contemporary Theory of Metaphor: A Perspective from Chinese*. Amsterdam: Benjamins.

——(2009) *The Chinese Heart in a Cognitive Perspective: Culture, Body, and Language*. Berlin: Mouton de Gruyter.

Zauner, Adolf (1903) Die romanischen Namen der Körperteile: eine onomasiologische Studie. *Romanische Forschungen* 14: 339–530.

Zelinsky-Wibbelt, Cornelia (ed.) (1993) *The Semantics of Prepositions: From Mental Processing to Natural Language Processing*. Berlin: Mouton de Gruyter.

Ziemke, Tom, Jordan Zlatev, and Roslyn M. Frank (eds.) (2007) *Body, Language, and Mind* 1: *Embodiment*. Berlin: Mouton de Gruyter.

Zlatev, Jordan (2003) Polysemy or generality? *Mu*. In Cuyckens et al. (2003: 447–94).

——(2005) What's in a schema? Bodily mimesis and the grounding of language. In Beate Hampe (ed.), *From Perception to Meaning: Image Schemas in Cognitive Linguistics*, 313–42. Berlin: Mouton de Gruyter.

Zwicky, Arnold, and Jerry Sadock (1975) Ambiguity tests and how to fail them. In John Kimball (ed.), *Syntax and Semantics* 4, 1–36. New York: Academic Press.